بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية الآداب

قسم اللغة والنحو

حاشية الفيشي

على شرح قطر الندى وبل الصدى(دراسة وتحقيق)

رسالة ماجستير مقدمة من الطالب

سهيل أسعد سلمان أبو زهير

إشراف

أ . د . *محمود محمد العامودي*

أستاذ النحو والصرف في الجامعة الإسلامية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

من قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة

العام الجامعي

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

شكر وتقدير

أتقدم بتقديري وشكري الجزيل إلى أستاذي الدكتور

محمود محمد العامودي

مشرفي .. الذي كان البحث بفضله فكرة

ثم أضحى واقعاً ...

فتح أمامي بيته ، وأمدني بما احتجته من مراجع ...

منحني وقته وجهده

فجزاه الله خيراً عني وعن العلم والعلماء .

سهيل

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخِرين ، ومن سار على نهجه واستنَّ بسنته إلى يوم الدين ، وبعد .

إنما كان البحث والسعي خلف العلوم المجردة والإنسانية سبيلاً ضرورياً يخوضه المهتمون من العلماء ، وتطرقه الشعوب الحضارية المتقدمة ، لأجل السير على خطى ثابتة في أي مجال من مجالات الحياة وأهدافها ، والآخرة وأترافها ، فيصلح الطريق وتُبلغ الغايات.

ويعتبر الغوص في بحور البحث العلمي حفاظاً على التراث ، وتقوية للمسيرة ، وليست النصوص التراثية التي أورثَنا علماؤنا أوراقاً ننظر إلى خطوطها بالإعجاب ، أو أشكالها بإسهاب ، أو لِندعو الله إلى أصحابها بالاحتساب،بل هي درر غلفها غبار الزمان بترك العلماء ، وتنكُّر الآباء والأبناء من حملة اللغة والدراسات الذين لم يعلموا ما أفادته تلك الموروثات للأعداء والأصدقاء على حد سواء .

سبب الاختيار :

لما كان كتاب القطر وشرحه من الكتب التي تفخر بها مكتبة النحو العربي لما يحويه من أقوال النحاة ومواقفهم وآرائهم في كثير من القضايا محط الخلاف ، وما يحفل به من الشواهد، إضافة إلى كون ابن هشام أحد علماء العربية البارزين ، ماهراً فيها ، حسن التعليم لها ، عالماً بفنون غيرها ، عبقرياً موهوباً ؛ فان دراسة حاشية صنعت على شرح القطر لجديرة بالدراسة ، ولقد كان الفيشي رحمه الله أحد أصحاب هذه الحواشي ، وهو الذي تتلمذ على علماء أجلاَّء كاللقاني والشنواني ، وتتلمذ عليه كثير من الشُّراح بعده أمثال الدلجموني والسجاعي .

أهداف الدراسة :

يهدف البحث من تحقيق ودراسة حاشية الفيشي على شرح القطر إلى :

أ- رفد المكتبة العربية بنص تراثي هام لازال طي النسيان .

ب- الكشف عن شخصية نحوية أزهرية مغمورة ، وإماطة اللثام عن جهودها وآثارها العلمية.

ت- رصد الحركة العلمية النحوية التي راجت في العصر الذي عاشه الفيشي ، والتعرف على اهتمامات علماء ذلك الزمان وجهودهم النحوية .

ث- دراسة بعض حواشي قطر الندى وبل الصدى ، دراسة تحليلية موازنة ، تهدف إلى التعرف على مناهج هذه الشروح ومواضع التأثير والتأثر بينها ؛ كما تهدف إلى إبراز قيمة حاشية الفيشي النحوية .

الصعوبات :

يعد علم تحقيق النصوص من العلوم التي تحتاج جهوداً متعددة يحسن بالباحث الذي يخوضها أن يكون واسع الصدر ، صبوراً ، إذ إن جلب المعلومات وتوثيقها ، وردها إلى أصولها يحتاج جهداً ووقتاً لا يستهان بهما.وتختلط رحلة البحث برحلة الحياة الملأى بالمتاعب ، ما يجعل الأمور تتعقد أو تتوقف أمام وقت غير مناسب ، أو ظروف سياسية غير مواتية ، أو عوائق مادية كالنتوءات القاسية على الطريق تخدش المسيرة هنا وترهقها هناك ، ولكن بتوفيق الله ، بعد سؤاله ، والوقوف الطويل ببابه ، وهو الملجأ والملاذ ، تسيَّر الأمور وتذهب العقبات .

وقد واجهتني صعوبات عديدة أجملها فيما يلي :

- التأخر في ورود النسختين الأخريين من جمهورية مصر العربية بسبب الإجراءات المعقدة .

- عدم القدرة على إحضار بعض الدراسات اللازمة لإثراء البحث ما يضطر إلى تحويل بعض المسارات ، وهذا يحتاج وقتاً وجهداً .

- معلومات كثيرة لم تكن في متناول اليد بل احتاجت إلى شهور حتى تمكن الباحث من الحصول عليها عند بعض الأساتذة أو الدارسين أو الأصدقاء .

- عدم وضوح معظم مخطوطات الدراسة والموازنة ، ما تطلب جهداً ووقتاً .

الدراسات السابقة :

لم أقع على أية دراسة سابقة حول العلامة الفيشي ؛ إذ لم تزل حاشيته على شرح شذور الذهب مخطوطة ، وكذلك حاشيته على مختصر الشيخ خليل في الفقه ، وها هي مخطوطته على شرح القطر - بين أيديكم - قيد التحقيق والدراسة ، ولكنَّ دراسات لنيل درجة الدكتوراة أو الماجستير قد أجريت على حواش لعلماء آخرين على شرح قطر الندى وهي:

مجيب النِّدا إلى شرح قطر الندى للفاكهي – دراسة وتحقيق (الجزء الأول) لمها سعد سكر نالت بها درجة الدكتوراة من كلية التربية بالرياض .

شرح على قطر الندى – التعليقة المفيدة ، لمعمر المكي (ت٨٩٧هـ) ، وقد تمت دراستها على يد الباحث حسان بن عبد الله الغنيمات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ونال بها درجة الماجستير عام ١٤١٢هـ .

مجيب الندا إلى شرح قطر الندى،للفاكهي(ت٩٧٢هـ) ،وقد تمت دراستها على يد الباحث إبراهيم جميل إبراهيم في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ونال بها درجة الماجستير عام ١٩٩١م .

شرح عبد الملك العصامي على قطر الندى – بلوغ المرام في حل قطر الندى(ت١١١١هـ) وقد تمت دراستها على يد الباحث محمد سعيد ربيع الغامدي في جامعة أم القرى ونال بها درجة الماجستير عام ١٤١٦ هـ .

مغيث النِّدا إلى شرح قطر الندى ، للشربيني ، تمت دراستها على يد الباحث ناظر بن محمد الجميلي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ونال بها درجة الماجستير عام ١٤١٢هـ .

الشربيني النحوي في ضوء كتابه مغيث النِّدا إلى شرح قطر الندى ، تمت دراستها على يد الباحثة مريم فواز في جامعة دمشق .

السجاعي وجهوده اللغوية – مع تحقيق كتابه حاشية السجاعي على القطر ، إعداد الطالب أحمد محمد عطية بحر نال بها درجة الدكتوراة في العلوم اللغوية من برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس بالقاهرة وجامعة الأقصى بفلسطين ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

خطة البحث :

لقد تطلبت منهجية البحث - إضافة إلى المقدمة والتمهيد - تقسيمه إلى قسمين أولهما للدراسة والآخر للتحقيق ، حيث يتضمن القسم الأول منهما ثلاثة فصول ؛ خُصِّص الفصل الأول منها للتعريف بالعلامة الفيشي ؛ عصره وحياته : شيوخه وتلاميذه ، ثقافته ومؤلفاته ، ومكانته اللغوية ، ووفاته.

ويهتم الفصل الثاني بدراسة حاشية الفيشي دراسة تحليلية ، وفيه ذكْر لشواهد الحاشية ومصادرها ، والأصول النحوية عنده ، والوقوف على بعض آرائه النحوية ، والتعرف على مذهبه النحوي .

وأما الفصل الثالث فللموازنة بين حاشية الفيشي وبعض الحواشي السابقة واللاحقة ، والتعرف على مكانة الفيشي بين هؤلاء الشُّراح وقيمة حاشيته بين حواش ثلاث للشنواني والدلجموني والسجاعي بعد دراسة تحليلية لكل منها ، والتنبيه على الفروقات الهامة بينها ونقاط التأثير و التأثر.

وفي القسم الثاني أقدم مخطوطة حاشية الفيشي على شرح قطر الندى وبل الصدى محققة ؛ ويشمل تحقيقها ثلاثة محاور هي:

الأول: وصف نسخ المخطوطة .

الثاني : توثيق ونسبة الحاشية للفيشي .

والثالث : النص محققاً .

منهج البحث :

وقد سرت - في سبيل ذلك - على المنهجين : المنهج الوصفي التحليلي ؛ لما في الدراسة من مناحٍ تحليلية ، وأما في التحقيق فقد سرت على منهج المدرسة الرمضانية في تحقيق النصوص .

حق وعرفان :

الشكر لله رب العالمين الذي منَّ عليَّ بالصحة والمكُنات ، والوقت والبركات ، ثم للأخيار الكرام ، ومنهم أبي رحمه الله ، الرؤوف الرحيم بلا حدود ، وأمي التي دعت بتوفيقي قبل انتقالها إلى رحمة الودود ، وأخوات لا يمللن من وصل دائم ، وأخوةٌ كبيرهم رحيم وصغيرهم مؤازر ، وأقارب لا يفترون عن دعاء عريض ، وأصهار لم يقصِّروا .

وأتقدم بتقديري وشكري الجزيل إلى أستاذي الدكتور محمود محمد العامودي ، مشرفي .. الذي كان البحث بفضله فكرة ثم أضحى واقعاً ... فتح أمامي بيته ، وأمدني بما احتجته من مراجع ... منحني وقته وجهده فجزاه الله خيراً عني وعن العلم والعلماء .

واتقدم بالعرفان من الدكتور جواد الدلو عميد كلية الآداب المحترم والدكتور صالح الرقب عميد الدراسات العليا المحترم لاهتمامهما بطلبة العلم وعملهما الدؤوب على تذليل الصعاب .

كما أشكر الأستاذين الجليلين الأستاذ الدكتور نبيل خالد أبو علي والدكتور محمد البع لما قدماه من جهد في تقييم خطة بحثي وتهذيبها حتى أصبحت بصورة ساعدتني في إتمامه على أفضل وجه .

وأشكر الله للعالِمين الفاضلين الأستاذ الدكتور فوزي إبراهيم أبو فياض الأستاذ المشارك في اللغويات في الجامعة الإسلامية ، والأستاذ الدكتور سلاَّم عاشور الأستاذ المشارك في النحو والصرف في جامعة الأقصى اللَّذين تجشَّما عناء قراءة بحثي هذا والاطلاعِ الدقيق في كل صغيرة وكبيرة منه ؛ لنصحي وتوجيهي ، ثم تقييم جهدي بما تفيض به قريحتاهما .

وأتقدم بالشكر من رُسل العلم الذين لا يكِلُّون ولا يَملُّون ، أساتذتي في قسم اللغة العربية بالجامعة بلا استثناء ، الذين لم يبخلوا عليَّ بما احتجته من معلومات أو مراجع ، وعلى رأسهم مشرف الدراسات العليا في القسم الدكتور جهاد العرجا ورئيسَي القسم السابق والحالي د . عبد الخالق العف ، و د . محمد تيم .

وأشكر الأخوة العاملين في مكتبة الجامعة الإسلامية جميعاً ، والعاملين في مكتبة بلدية غزة، ومكتبة مركز رشاد الشوا ، ومكتبة وكالة الغوث ، ومكتبة جامعة الأقصى الأفاضل ، الذين لم يقصروا في تقديم العون لي والإجابة عما كنت أسال .

كما وأشكر الأخ الفاضل الأستاذ أسامة أبو مسامح وزوجه أم عاصم لما بذلاه من جهد في طباعة الجزء الأكبر من هذه الرسالة ، وأتقدم بالشكر الجزيل من الأخ محمد أبو غفرة الذي ضحى بوقته وجهده في جمهورية مصر العربية لتوفير النسختين الأخريين للمخطوطة ، فجزاه الله خيراً .

والمسك للأحباب ، ما كنت ناسياً　　هذا الوفاءَ لأم عمروٍ فاشهدوا
فلربما يوماً قسوتُ فسامحي　　وتذكَّري الأحبابَ يومٍ تعاهدوا
والأجرُ بالصَّبر الذي أبديتِه　　ربِّي يضاعفُه ، فأنَّى أجحدُ

والحمد لله الذي تتم بذكره الصالحات ، والصلاة والسلام على إمام المرسلين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تمهيد :

أهمية كتاب شرح قطرالندى ومكانة صاحبه

إنما كانت تسمية الدراسة جارية في إطلاقها على شرح القطـــر ، دون المـــتن تجاوزاً ، لتوافقه مع اسم المخطوطة ، ولِما قابل الباحث من إرهاصات أوليـــة ثـــم حقائق ملموسة لميل الفيشي – رحمه الله – للاقتباس من الشرح بنسبة لا تقل عـــن الثمانين بالمائة مما أجرى عليه حاشيته ، فيما اكتفى من المتن بالباقي ، وقـــد عمـــد الباحث لتوضيح هذه الظاهرة من خلال الإشارة في الهوامش إلى بعض الاقتباسات من المتن ليُستدل على النص من مصدره .

يبدأ الباحث بذكر ابن هشام ومكانته بين النحويين ؛ ليسهل على المطَّلع علـــى كتاب القطر وشرحه وضع صاحبهما موضعه الصحيح والمناسب ، اللائق بمكانتـــه حين تقع عينه على كل حرف من حروف كتابه فيَفيد بقراءته ويصل به الأمر الـــى هدفه وغايته .

ويبدو أن الاستقرار السياسي – غالباً - ما يكون مـــدعاة لإبـــداع المبـــدعين وظهور العلماء المهتمين بشتى العلوم ، ولقد كانت هذه سُنَّةً من سنن الأمم والشعوب ، فهذا ابن حزم يقول(1): " يفيد لغةَ الأمة وعلومها وأخبارها ، قوةُ دولتهـــا ونـــشاط أهلها وفراغهم ، وأمّا من تلفت دولتهم وغلب عليهم عدوهم ، واشـــتغلوا بـــالخوف والحاجة والذل وخدمة أعدائهم فمضمون منهم موت الخواطر ، وربما كـــان ذلـــك سبباً لذهاب لغتهم ، ونسيان أنسابهم وأخبارهم ويبور عملهم ".

هذه حقيقة تجلت في بعض الأحايين على امتداد سنيِّ الإمبراطوريـــة العثمانيـــة المديدة . وقد فردت أجنحتها على المشرق دهراً ، فهـــا هـــي مراحـــل الاســـتقرار المتفرقة تترك لها آثاراً وبصمات واضحة " فبعد السلطان سليمان القانوني تتابع على العرش العثماني سلاطين ضعاف ، وتعرضت الإمبراطوريـــة لهـــزائم عـــسكرية وبحرية كبيرة"(2).

---

(1) الإحكام لابن حزم ٣٤/١.

(2) انظر : تاريخ المشرق ١٠٩ .

مكانة ابن هشام

كانت حياة ووفاة ابن هشام قبل انتهاء عصر السلاطين الأقوياء ،ما يعني بروز علماء كثر في ذلك العصر أمثال ابن قدامة المقدسي(ت٦٢٠هـ)وابن حجر العسقلاني (ت ٧٤٤هـ) وفخر الدين الجاربردي(ت٧٤٦هـ)والمرادي(ت٧٣٩هـ)وابن عقيل (ت ٧٦٩هـ)وابن السبكي (ت ٧٠٨هـ) وابن منظور،صاحب أكبر معجم لغوي وأجمعها على الإطلاق ،وهو لسان العرب (ت٧١١هـ) وصاحب أوسع تفاسير القرآن الكريم انتشاراً ، وهو ابن كثير(ت ٧٧٤هـ).

وتجدر الإشارة – هنا - إلى العوامل التي أثرت في ظهور تلك النتائج الثقافية الرائعة .

فانتشار المدارس والاهتمام بالكتب والثقافة شجع كثيراً من علماء المسلمين على القدوم للتدريس فيها ، فمثلاً ، حضر إلى مصر أكثر من رائد من أصحاب المؤلفات الشهيرة ، ولمن تابع كتاب النجوم الزاهرة من بدايته حتى نهايته يقرأ أسماء كثيرين أتوا مصر في عهود الاستقرار وبناء المساجد والمدارس ، خاصة بعد أن " عمّرت في أيام الناصر محمد بن قلاوون (ت ٧٤١هـ) والتي زادت على ثلاثين مسجداً " كما يقول ابن تغري بردي [١].

وكان ابن هشام بين هؤلاء كالنجم الساطع ، قال عنه ابن خلدون[٢]: " ووصل إلينا بالمغرب لهذه العصور- يعني عصور المتأخرين - ديوان من مصر ، منسوب إلى جمال الدين بن هشام من علمائها ، استوفى فيه أحكام الإعراب مجملة ومفصلة وسماه بالمغني في الإعراب ، فأتى من ذلك بشيء عجيب ، دال على قوة ملكته واطلاعه ".

وواكبت حياة ابن هشام العلمية حياة علماء أفذاذ ، فقد أدرك كبار علماء النحو حتى أنه "تلا النحو على ابن السراج" [٣] و"قرأ على الفكهاني جميع شرح الإشارة "[٤].

ومما يذكر عن ابن هشام أنه كان كثير الطواف بين العلماء وفي المساجد ، حيث إن هذا العصر قد " فتح سلاطينه المساجد للعلماء وحِلق العلم ، فمثلاً ، كان جامع عمرو بن العاص في

([1])النجوم الزاهرة ٩٩/٨ .

([2])مقدمة ابن خلدون ٥٤٧ .

([3])انظر : الدرر الكامنة ٣٠٨/٢ .

([4])انظر : الدرر الكامنة ٣٠٨/٢ .

القاهرة والجامع الحاكمي الذي كانت تدرّس فيه العلوم ، إضافة إلـــى المـــدارس التـــي أقامهـــا سلاطين المماليك ، ولا يمكن حصر عددها ".[١]

وتذكر كتب التاريخ أنه "كان بمصر والقاهرة زلزلة عظيمة دمرت منائر عـــدة ومبـــاني كثيرة من الجوامع والبيوت ، حتى أقامت الأمراء ومباشر الأوقاف مدة طويلة ترمِّم وتجـــدد مـــا تشقق فيها من المدارس والجوامع حتى منارة الإسكندرية ... ومنها الجامع الحـــاكمي ، عمّـــره المظفر بيبرس بعدما شعثته الزلازل"[٢] .

([1])انظر : صبح الأعشى ٣٦٧/٣ .

([2])انظر : النجوم الزاهرة ٢٢٠/٨ .

أهمية كتاب شرحه قطر الندى

يعد كتاب سيبويه ، الأثر النحوي الذي لم يخلُ كتاب أو عالم نحوي من ذكره أو الإشارة إليه ، "طائفة من هؤلاء العلماء قاموا على خدمة هذا الكتاب ، بين شرح له ، أو تعليق عليه أو تفسير لأبياته ، أو كلام على أبنيته ، ومنهم المشارقة والمغاربة والأندلسيون ، ومنهم المصريون" [١].

وبدأ يظهر منهج التفصيل والتوضيح جلياً في كتب النحاة ، ليسهل تعليم الناس والمشتغلين بالنحو ، منذ الزجاجي وكتابه الجمل ، فقد " انتفع به الطلبة ، وهو كتاب المصريين ، وأهل المغرب وأهل الحجاز واليمن والشام ، إلى أن اشتغل الناس باللمع لابن جنِّي والإيضاح لأبي علي الفارسي"[٢] ما يعني أن هذه الكتب الثلاثة أصبحت توضيحات وشروحاً لما جاء في كتاب سيبويه ، وإضافات لعلمائها كل حسب مذهبه النحوي . يقول ابن خلدون عن تغيّر حركات الكلمات[٣] : " اصطلحوا على تسميتها بعلم النحو...وانتهت إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي ... وأخذها عن سيبويه فكمّل تفاريعها واستكثر من أدلتها وشواهدها... ثم وضع أبو علي الفارسي وأبو القاسم الزجاجي كتباً مختصرة للمتعلمين يحذون فيها حذو الإمام في كتابه...وحدث الخلاف بين أهلها - يعني صناعة النحو - في الكوفة والبصرة ... وتباينت الطرق في التعليم وكثر الاختلاف في إعراب كثير من آي القرآن...وجاء المتأخرون فاختصروا كثيراً من ذلك الطول " ثم يشير ابن خلدون[٤] إلى كتاب المغني لابن هشام ، ككتاب تعليمي آخر.

---

(1)انظر : الكتاب ٣٦/١ .

(2)انظر : إنباه الرواة ١٦١/٢ .

(3) مقدمة ابن خلدون ٥٤٦ - ٥٤٧ .

(4) مقدمة ابن خلدون ٥٤٧ .

وهكذا فقد اتضح أن ابن هشام واحد من العلماء الذين ساهموا في تعليم النحو وقواعده للمهتمين وطلاب العلم ، الأمر الذي يجعل كتاب القطر - على صغره(تسع وعشرون صفحة) ، وشرحه الذي قدمّه ابن هشام زيادة في التوضيح - كتاباً ذا قيمة تعليمية . يقول في مقدمته[١] : " وبعد ؛ فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبل الصدى ، رافعة لحجابها ، كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها ، متممة لفوائدها ، كافية لمن اقتصر عليها ، وافية ببغية من جنح من طلاب علم اللغة العربية إليها".

فهو إذاً كتاب للناشئين ، سهلة عبارته ، واضحة مقاصده ، بدون تعقيد أو كثرة تطرق إلى اختلافات النحاة ومذاهبهم ، تكثر فيه الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية والشعرية والنثرية من كلام العرب . ولقد احتوى الشرح على خمسين ومائة شاهد شعري .

هذا وسيقوم الباحث بذكر المنهج الذي اتبعه ابن هشام في كتابه في الفصل الثالث ، وبيان مدى إفادة طلاب العلم من هذا الأثر العظيم .

([1]) شرح قطر الندى ١٠ .

القسم الأول

الدراســــــــة

الفصل الأول
الفيشي وعصره

الحياة السياسية والثقافية

ربما أصبح متكلفاً الخوض في المعالم السياسية أو الاجتماعية للحياة العربية في ظل الإمبراطورية العثمانية ، فقد زخرت الدراسات والبحوث العلمية المتعاقبة بكثير من الملاحظات السلبية عن تلك الحياة[١] أو الملاحظات الإيجابية ، مدافعين عنها أو مبررين لها ولظروفها أو ملقين كل سلبية فيها على عاتق الآخرين[٢] .

ومع ذلك فإن علاقة ما ،من بعيد أو قريب ، لا يمكن تجاهلها بين الحياة السياسية والاجتماعية من جهة والحياة الثقافية من جهة أخرى ، ولذا فسوف يتطرق الباحث إلى الحياة السياسية التي واكبت فقط أو أحاطت السنوات التي عاشها الفيشي - رحمه الله - وأثرها على الحياة الثقافية في حينها.

أولاً : الحياة السياسية

---

[1] انظر : الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث ٦ .

[2] انظر : تاريخ المشرق العربي ١٣٤ وتاريخ الدولة العلية ٢٥٧ – ٢٥٨ ؛ ٢٦٤ – ٢٦٥ .

في أتون التقلبات السياسية والعسكرية التي مرت بها الإمبراطورية العثمانية كانت مراحل استقرار لا يمكن تجاوزها ، منها ما سبق حياة الفيشي مباشرة أو واكبها أو أعقبها .

لقد استمرت الدولة العثمانية مصدر تهديد للغرب بين القرن الرابع عشر والسادس عشر الميلاديين ، ثم توسعت في القرن السادس عشر إلى البلاد العربية في المشرق والمغرب - وهو القرن السابق لقرن الفيشي - مما وضع هذه البلاد في إطار سياسي واحد ، وجعلها مفتوحة لحركة التجارة الداخلية والاتصال البشري[١] .

وظلت تلك القوة خمسين عاماً بعد فتح العثمانيين لمصر... ، و" بموت السلطان سليمان القانوني(ت١٠٠٧هـ) عام ١٥٦٦م انتهى عهد السلاطين الأقوياء الأكفاء ، وانتهى عهد الفتوح من الناحية الواقعية ، رغم الإضافات في رقعة الدولة"[٢].

وأما ما لا يمكن تجاهله في قرن الفيشي أن هناك من السلاطين العثمانيين من أسس لمرحلة القوة والاستقرار ، فالسلطان الغازي محمد خان الثالث (ت ٩٧٣هـ) الذي "سار إلى بلغراد ومنها إلى ميدان الحرب ، فدبّت في الجيوش الحمية الدينية والغيرة على بلادهم "[٣] خاصة بعد أن "جاءت تحذيرات هامة وشديدة اللهجة من العلماء والخبراء للسلاطين بما يجري من تحت أرجلهم وخلف ظهورهم على أيدي الأوروبيين ... الخ "[٤].

ولم تكن الحياة الثقافية في القرن الحادي عشر الهجري وليدة الساعة منقطعة عمّا سبقها من العصور وخاصة عصر المماليك الذين لم يتوانوا في احترام العلماء ورجال الدين لحاجتهم إليهم حيث إنهم غرباء ، وهؤلاء سنَدُهم في تكريس حكمهم . فلقد بدت معالم هامة في عصر المماليك وطَّأت للحياة الثقافية في مصر ، منها :

- "هجرة كثير من العلماء إلى مصر من حلب والشام وبغداد بعد اجتياح الغزو المغولي ، فكان منهم ابن مالك وأبو حيان الأندلسي"[٥].

- إبداء المماليك اهتمامهم بالعلم والعلماء "فاستكثروا من بناء المدارس والزوايا والرُّبط وأوقفوا عليها الأوقاف المُغِلّة... فكثرت الأوقاف لذلك وعظمت الغلات والفوائد ، وكثر طالب

([1])انظر : التكوين التاريخي للأمة العربية ١٣٠ .

([2])انظر : تاريخ المشرق العربي ١٠٩ .

([3])انظر : تاريخ الدولة العلية ٢٦٧ .

([4])انظر : تاريخ المشرق العربي ١١٦ .

([5])انظر : نشأة النحو ٢٢٧ .

العلم ومعلمه بكثرة جرايتهم منها ، وارتحل إليها الناس في طلب العلم من العـراق والمغـرب ، ونفقت بها أسواق العلوم وزخرت بحارها"[١]

- "انتشرت المدارس حتى لا يحيط أحد بحصرها لكثرتها"[٢] .

- "اهتم سلاطين المماليك بعلوم العربية ولم يدع كثير منهم الفرصة تفوته ليـتعلم اللغـة ، حتى يسهل عليهم التعامل مع أبناء البلاد التي يحكمونها وكان السلطان الناصر حسن بن قلاوون (ت ٧٦٢هـ) أكثر السلاطين الذين اهتموا بذلك" [٣] .

و" إن تميز الدراسات النحوية في مصر بتأليف المنظومـات والمختـصرات النحويـة ، البعيدة عن الاتجاهات والمدارس المتعصبة"[٤] ما كان له الأثر في التوطئة لعصر تعلـيم النحـو وتيسير بلوغه للدارسين .

كل هذه الظروف الاجتماعية والثقافية هيّأت للعصر العثمـاني أجـواء صـحية ليواصـل المشوار ، وليس للوقوف حجر عثرة أو طمس معالم تلك الثقافة ، وهناك شهادات عدّة لهذا الفتح الإسلامي للبلاد العربية توّجها الشيخ مخلوف في شجرة النور الزكية بقوله[٥] : "اعلـم أن بهـذا الفتح - يعني لأفريقيا كلها - رفع الله عن أهالي الوطن النوائب والمـصائب والمحـن ولـسان حالهم يقول : الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن" وذلك بما استتب من أمن فيها .

ولا بد – هنا - من ذكر ما جرى من تعاون وتداخل بين العثمانيين والـشعوب العربيـة ، وخاصة الشعب المصري ، فهذا إبراهيم باشا الذي لُقّبَ بالمصري "نشر الراية المصرية في بلاد العرب والشام وجنوب الأناضول والسودان وانتصر بالمصريين لا بغيرهم ، ولم يكن ذلك منـه إلاّ لإعلاء شأن الوطن المصري واستقلاله في الداخل ، ونشر نفوذه في الخارج"[٦].

- ولم يثبت الأمر طويلاً حتى "أخذ الباشا العثماني المبعوث من القسطنطينية يفقـد سـلطته الحقيقية في الأمور الداخلية "وكان جهله للغة البلاد المحكية وعاداتها من الأمور التي حالت دون نجاح مهمته ، وكثرت النزاعات بين الباشوات منذ أول القرن السابع عشر وأصبحت أمراً مألوفاً في تاريخ البلاد السياسي... وفيما كانت السلطة المركزية في القسطنطينية في طريق الانحطـاط الذي سلكته ، كانت مكانة الولاة أو نواب السلطان في الأمصار تتـضاءل ويـضعف نفـوذهم ،

---

[1]انظر : مقدمة ابن خلدون ٤٣٤ - ٤٣٥ .

[2]انظر : رحلة ابن بطوطة ٥٦ .

[3]انظر : النجوم الزاهرة ٢٤١/١٠ .

[4]انظر : نشأة النحو ٢٢٩ .

[5]شجرة النور الزكية - التتمة ١٥٦ .

[6]انظر : تاريخ الدولة العلية ٢٦٥ .

ويقل احترام الرعايا لهم"[١]. و"كثر الغلاء وانتشر القحط والوباء والأمراض وعم الفساد ، وظل ذلك حتى نهاية الإمبراطورية العثمانية"[٢] .

ثانياً : الحياة الثقافية

لم يكد العثمانيون يسيطرون على مصر حتى تغير واقع الحياة في المجالات كلها وخاصة الإدارية فقد "انتقلت الخلافة منها إلى القسطنطينية بإرسال أمير المؤمنين المتوكل على الله وأولاد عمه إلى قاعدة العثمانيين ، فأصبحت مصر ولاية عثمانية بعد أن كانت حضارة الشرق ومركزها... وأصبحت اللغة التركية هي لغة الدواوين"[٣] .

"ولما كان أعظم القدر والاعتبار يُخلع على التفقه في الدين والشرع الإسلامي"[٤] فقد اعتنى العثمانيون أكثر بالأزهر وطلبة العلم ، وعلى رأسهم شيخ الأزهر باعتباره الأب الروحي للمسلمين في مصر ، حتى بعد تأخر العلم " فلم يبق منه إلا الملامح في الأزهر الشريف ، وذلك يرجع إلى أن الاهتمام انصب بالأساس على أمور الدين"[٥].

ثم إن السلاطين العثمانيين قد أصبحوا ينطقون باللغة العربية بسهولة " ذلك لأنها لغة الدين ، ومنهم كان الأديب والشاعر والكاتب والفقيه"[٦] ، ثم بقيت العربية إلى حد كبير لغة الدراسات الدينية إلاّ أنها كما يقال[٧] : "لم تعد لغة الإدارة ، ولم تعد تجد التشجيع الرسمي ، فكانت بقية الفترة العثمانية فترة ركود" .

وهنا يظهر الارتباط بين الحياة السياسية والثقافية "فبعد موت السلطان سليمان القانوني تتابع على العرش سلاطين ضعاف ، وتعرضت الامبراطورية لهزائم عسكرية وبحرية كبيرة فيما بين عامي ١٥٦٦- ١٧١٨م ، وحكم الامبراطورية ما لا يقل عن ثلاثة عشر سلطاناً ، لم يُظهر كفاءةً منهم سوى اثنين ، هما : مراد الرابع (١٠٣٣ – ١٠٥٠هـ) ، والسلطان مصطفى الثاني (١٠٦٩- ١١٤١هـ)"[٨] ، ما يعني أن الفيشي - رحمه الله- عاش بعصر مراد الرابع ،

---

(1)انظر : تاريخ العرب ٨١٧ .

(2)انظر : الدولة العثمانية دولة مفترى عليها ١٦٩/١ .

(3)انظر : المفصل في تاريخ الأدب العربي ٥٠٣ .

(4)انظر : تاريخ الشعوب الإسلامية ٤٨٢ .

(5)انظر : المفصل في تاريخ الأدب العربي ٥٠٣ .

(6)انظر : تاريخ الشعوب الإسلامية ٤٨٦ والدولة العثمانية دولة مفترى عليها ١٦٩/١ .

(7)انظر : التكوين التاريخي للأمة العربية١٣٠ .

(8)انظر : تاريخ المشرق العربي ١٠٩ - ١١٠ .

ومن بعده محمد الثالث ، وهي فترة قوة السلطان ، ومن ثم قوة الحياة الثقافية والفكرية ، "حتى كان الأعداء يسعون - على غير طائل - في سبيل حمل الدول الأخرى على مساعدتهم في حربهم اليائسة للاحتفاظ بمركزهم في الشرق لقد عجزوا عن استنقاذ مدنهم ولكنهم تقدموا شيئاً ما سنة (١٠٦١هـ) ١٦٥١م ووفقوا إلى دحر الأسطول العثماني"[١] .

وفي تلك السنة توفي العلامة الفيشي- رحمه الله - وقد عاش مرحلة من مراحل الاستقرار الفكري والسياسي تكاد تمتد فترة حياته بكاملها ، ومع ذلك فقد شابت تلك الفترة شوائب ، حيث " نقل العثمانيون أكثر الكتب بخزائن المدارس إلى القسطنطينية فحرمت مصر أغلى كنوزها ، ثم نقلوا كثيراً من العلماء والأدباء و...إلى بلادهم ، وكان من نتائج الفتح أن قلّت أموال الأوقاف التي كانت محبوسة على العلماء وطلبة العلم فتفرق الطلاب وانفضت سوق العلم" [٢].

وصف جماعة الحياة العثمانية العلمية بأنها كانت " خلُوًّا ، أو تكاد ، من الأصالة والإبداع ، فهي تتخذ سبيلها في مجاري التقاليد والاتباع ، وكان أعظم القدر والاعتبار يخلع على الفقه في الدين والشرع الإسلامي ...ولم يكتب باللسان الوطني غير بعض الكتب الوعظية الموضوعة لعامة القراء ، والواقع أن فضيلة العلماء العثمانيين ليست في عمق التفكير ولكنها في الذاكرة الجامعة والتطبيق الجلِد الصبور" [٣].

"وأصبحت اللغة التركية لغة الدواوين ، وغزت كثير من الكلمات التركية كتابات الأدباء تظرّفاً وتشبثاً بلغة الغالبين ، وطوي بساط ديوان الإنشاء الذي كان له الفضل الأكبر في إحياء العربية وآدابها" [٤].

وكان تقدم بث العلوم ذا بداية بطيئة ؛ لأنه "لما آل الأمر للدولة وكان الذين قدموا من الأتراك لأفريقيا غير منتظمي التصرف إلا القليل منهم ، لم يقع منهم التفات لتدارك العلم الذي كاد يضمحل في ذلك العهد ، ثم عاد لهذا القُطر المأنوس ما انقطع عنه شيئاً فشيئاً"[٥] .

ولقد "انبرى كثير من سلاطين العثمانيين للاهتمام بمظاهر العلم والثقافة كلها شكلاً ومضموناً ، فقد عمّرت أيام الناصر محمد بن قلاوون مساجد كثيرة ، كانت قد هدمتها الزلازل ، وكانت منارات للعلم" [٦]. إضافة إلى ما أقاموه من المدارس والمكتبات ومنارات تزخر بها بلاد

---

(1)انظر : تاريخ الشعوب الإسلامية ٥١٦ .

(2)انظر : المفصل في تاريخ الأدب العربي ٥٠٣ .

(3)انظر : تاريخ الشعوب الإسلامية ٤٨٢ .

(4)انظر : المفصل في تاريخ الأدب العربي ٥٠٣ .

(5)انظر : شجرة النور الزكية - التتمة ١٥٧ .

(6)انظر : النجوم الزاهرة ٩/ ١٤٤-١٤٧ .

العرب وخصوصاً مصر التي أصبحت منارة للعلم ومحجة للعلماء من الأقطار العربيــة ، فقــد " وجدوا فيها مجالاً للعلم من المرحلة الدنيا إلى العليا"[١] .

تلك هي أهم الملامح الثقافية التي واكبت حياة العلامة الفيــشي أو أحاطــت بهــا تقــدُّماً أو تأخراً، وما حملته من تقلبات إيجابية أو سلبية تعطي صورة يرجو الباحث أن تكون مفيــدة فـــي بيان أثر هذه الحياة على العلامة الفيشي وحياته الثقافية.

حياة الفيشي

اسمه وكنيته ولقبه

هو يوسف بن حسام الدين الفيشي ، المالكي : من كبار مشايخ الأزهر الملازمين للتدريس . وقد اختلف في كنيته ولقبه ، فأطلق عليه[٢] : "أبو الحسن يوسف بن عبد الله القيسي" ، وقد حسم بعضهم ذلك فقال[٣] : "إن القيسي خطأ الطبع. وقد ولد الفيشي - رحمه الله - ببلدة فيشة بمــصر

---

(1)انظر : صبح الأعشى ٣٦٧/٣ وتاريخ الشعوب الإسلامية ٤٣٤-٤٣٥ .

(2)انظر : خلاصة الأثر ٥١٠/٤ وشجرة النور الزكية ٣٠٣ .

(3)انظر : الأعلام ٢٥٢/٨ .

من كورة الغربية" ، وقد أخبر عنه[١] أنه "كان يحمل عصاً بيده يضرب بها من أغـضبه مـن تلاميذه ، بل ويلحق به إذا هرب حتى يصيبه" .

شيوخه وتلاميذه

نشأ الفيشي - رحمه الله - نشأة دينية أوصلته لأن يكون مـن كبـار مـشايخ الأزهـر ومدرسيه ، وقد ذكر عنه[٢] : "إنه أخذ عن أبي بكر الشنواني ، إلا أنه لم يذكره أبداً في حاشـيته على شرح قطر الندى ، كما أنه أخذ عن البرهان اللقاني ولازمه ، وجلس إليـه فاشـتهر لـذلك بالنفع" ، وذكره في حاشيته مرة واحدة فقط[٣] . وقد تتلمذ عليه كل من الدلجموني والـسجاعي اللذين استشهدا به في مخطوطتيهما على شرح القطر ، بل كانت أكثر المـواطن فـي حاشـية السجاعي أخذاً برأيه .

ثقافته ومؤلفاته

وأما مؤلفاته فقد وصل خبر أربعة منها ، وهي : حاشية على شرح قطر الندى لابن هشام ، وهي التي يحققها الباحث ، وحاشية على شرح شذور الذهب ، كتبت كتب التراجم أنها لم تـزل مخطوطة ، إضافة إلى حاشيته الأزهرية ، وحاشيته على مختصر الشيخ خليـل (ت ٧٦٠هـ) في الفقه .

وفي حاشيته الأخيرة إشارة إلى دراية إضافية متينة بالفقه وعلوم الـدين لـدى الفيـشي رحمه الله.

مكانته اللغوية

لم أقف على عالم من العلماء الذين عاصروا الفيشي ذكره في حاشيته ؛ وربما يرجع ذلـك إلى ما اشتهر عن علماء العرب بأنهم لم يكونوا يذكرون أندادهم وأترابهم من العلمـاء وخاصـة العلماء المشتغلين بما يشتغلون فيه من العلم ، لكن الفيشي - رحمه الله - أصبح لمن بعده حجـة في العلم ومصدراً من مصادر الأخذ ودليلاً من الأدلة في اللغة ؛ فقد ذكره العلامة السجاعي في

---

(1)انظر : شجرة النور ٣٠٣ .

(2)انظر : شجرة النور ٣٠٣ .

(3)انظر : النص المحقق ٣٨ .

حاشيته على شرح القطر في عشرة مواضع ، كما ذكره الدلجموني (ت١١٧٨هـ) في موضعين فقط ، ووصفه الشيخ مخلوف في شجرة النور الزكية[١] بالفهامة العلامة وأحد مشايخ الأزهر.

ولقد وقع الباحث على موضع واحد فقط لدى الدكتور يوسف عبد الرحمن الضبع في كتابه "ابن هشام وأثره في النحو العربي" ذكر فيه الفيشي آخذاً على ابن هشام عدم إجازته فتح همزة "إنَّ" بعد "حيث" ، قال فيه ابن هشام : إنه لحن فاحش[٢] فقال الفيشي[٣] : "قوله : وهو لحن فاحش ، فيه نظر؛ لأنه مذهب الكسائي ، والحق جواز الأمرين ، وهو الصواب" .

ومن المرجح ان يكون الفيشي قد قال ذلك في حاشيته على الشذور؛ لأن قول ابن هشام هذا كان في الشذور كما تقدم ، وعلى الأحوال كلها فالآثار القليلة التي وصلت عن الفيشي جعلت منه عالماً مغموراً يحتاج إلى جهود كبيرة لإظهار مكانته اللغوية بين العلماء .

وفاته

اختلف في سنة وفاة الفيشي ؛ فقال بعضهم[٤] : في إحدى وخمسين وألف هجرية ، وبعضهم قال[٥] : "في إحدى وستين وألف هجرية" ، وهو أكثر تداولاً بين المترجمين .

---

(1)شجرة النور الزكية ٣٩٣ .

(2) شرح الشذور ١٨٢ .

(3)ابن هشام وأثره في النحو العربي ١٩٦ .

(4)انظر : شجرة النور ٣٠٣ .

(5)انظر : خلاصة الأثر ٥١٠/٤ وهدية العارفين ٥٦٦/٢ والأعلام ٢٥٢/٨ ومعجم المؤلفين ٣١٥/١٣ .

الفصل الثاني

حاشية الفيشي

(دراسة تحليلية)

شواهد الفيشي وموقفه من الاستشهاد بها

(القرآن الكريم- الحديث الشريف- وكلام العرب)

حازت قضية الاستشهاد بالقرآن على حظ وافر من الدراسة ، ولكن الذي حُسم في هذه القضية هو أن الإكثار من الاستشهاد بالقرآن الكريم قد كان على يد ابن هشام الذي أكثر في شرح شذور الذهب من الاستشهاد بالآيات بعد تردد كثيرين حول هذه القضية[١] وأما بداية الاستشهاد بالحديث فقد كانت على يد ابن مالك ، وتبعه ابن هشام والشلوبين[٢].

ولمّا كان ابن مالك أوضح الذين عملوا على تسهيل تعليم النحو ، من خلال ألفيته التي تمثل قمة الشعر التعليمي ، وإن كانت قد صُنعت عليها شروح منها ما هو للناظم نفسه ومنها ما هو لابنه ، أو ابن هشام في أوضحه ، إلا أن ذلك يؤكد نية ابن مالك وجدّيته في إيصال العلم إلى مريديه ، ومن ثم فإن هدفه هذا يستدعي الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث الشريف مع ما لهما من قداسة وتوقير .

وقد سار ابن هشام على الدرب نفسه ، وكما حذا الفيشي – أيضاً - في حاشيته الحذو نفسه فيقول[٣] : " والشاهد لا يكون إلاّ من كلام الله وكلام رسوله ﷺ أو كلام العرب" .

١ - القرآن الكريم

كثيرة هي الآيات التي وردت في القطر وشرحه ، وهذه الآيات ظلت مثبتة في حاشية الفيشي - رحمه الله - بل زاد عليها آيات أخرى للتمثيل ، ولمّا كان اسلوب الفيشي يعتمد ذكر

---

(1)انظر : الرواية والاستشهاد باللغة ١٢٣ .

(2)انظر : الاقتراح للسيوطي٥٢ والرواية والاستشهاد باللغة ١٣٤ .

(3) النص المحقق ٣ .

جزء من نص المتن أو الشرح ، وليس النص كله ، فإن آيات ابن هشام لم تظهر كلها ، فلربما جاءت ضمن الكلمات التي اقتبسها الفيشي ليصنع عليها حاشيته .

وحيث إنه قد تقدم إكثاره من الاستشهاد بها في الشذور؛ فإن إكثاره في شرح القطر يعدّ ظاهرة فريدة لدى ابن هشام تميَّز بها عن غيره من العلماء ، فقد بلغت آياته في شرح القطر ثلاثاً وثلاثين وأربعمائة آية ، وقد بلغت الآيات التي ذكرها الفيشي جميعاً مائة أية فقط ، لكنه كان يعتمد أسلوب التفسير وذكْر القراءات الشاذة إضافة إلى بعض معاني الكلمات الموضحة والمساعدة على فهم الآية القرآنية مع إعرابها تفصيلاً ، أحياناً ، وأحياناً كثيرة يتجاوز عن إعرابها ، وهذه بعض النماذج الموضحة لأساليب استشهاده بآيات القرآن الكريم :

- حين ذكر ابن هشام الفعل وأقسامه ، ثم قال[١] في الأمر: "ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة ، وبناؤه على السكون...الخ" ، واستثنى الفيشي من قوله هذا أشياء فقال[٢]: " أي بأن يدل بصيغته على الطلب وضعاً ،فلا يرد أنه يكون للإباحة ، نحو : ﴿وإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾[٣] أو نحو ذلك ، ولا يرد المضارع المقرون بلام الأمر ولا الناهية ، أو الموضوع موضع الأمر ، نحو قوله تعالى : ﴿تُؤمِنُونَ﴾[٤] فإنه في موضع : أمنوا ؛ لأن دلالته - بما ذكر - ليست على الوجه الذي قلناه أولاً". والآيتان لم يستشهد بهما ابن هشام في متنه أو الشرح .

- وفي معرض حديث ابن هشام[٥] ،عن معنى الإعراب أنه أثر ظاهر، أو مقّدر يجلبه العامل في آخر الكلمة. استشهد الفيشي[٦] بقوله تعالى : ﴿نَسْيَاً مَنْسِيًّا﴾[٧] على أن الأثر يجلبه العامل حقيقة أو حكماً.

- وذكر في إعراب ما لا ينصرف من الأسماء ، وقال[٨] : " مما خرج عن الأصل ، ما لا ينصرف ، وهو ما فيه علتان فرعيتان مع علل تسع أو واحدة منها تقوم مقامها ثم ذكرها .

---

(1) شرح قطر الندى ٣٨ .

(2) النص المحقق ٢١ .

(3) سورة المائدة ٢/٥ .

(4) سورة النساء ٥٩/٤ .

(5) شرح قطر الندى٦٠ .

(6) النص المحقق ٣٦ .

(7) سورة مريم ٢٣/١٩ .

(8) شرح قطر الندى٧١ .

لكن الفيشي ناقش ما لم يذكره ابن هشام فقال : فإن قلت : ما لا ينصرف يجوز صرفه للمناسبة كما في قراءة ﴿سَلاسِلا﴾[1]. ثم يتساءل[2]: "فلمَ ترك المصنف التعرّض له ؟ ويجيب : لعلّه للقلّة".

فالفيشي لم يأخذ ما ذكره ابن هشام على علته ، بل راح يناقش ويتساءل نيابة عن الطلاب والمريدين .

- وفيما ذكره ابن هشام [3]من تعريف أنْ المفسِرة والزائدة للتفريق بينهما وبين أنْ المصدرية احترازاً ، قال في الزائدة : هي الواقعة بين القسَم ولو وتوقَّف عند ذلك ، أمّا الفيشي فإنه أضاف على ذلك قوله[4] : " وتقع بعد لمّا ، نحو : ﴿فَلَمّا أَنْ جَاءَ البَشِيرُ﴾[5] وبعد الكاف قبل مجرورها ... في غير ذلك . والآية لم يذكرها ابن هشام في شرحه أو متنه ".

- ومثال ما فسّره وعلله الفيشي استشهاد ابن هشام بقوله تعالى : ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ﴾[6] في موضع نصب الفعل بأن مضمرة بعد لام التعليل ، والحكم بالإضمار جوازاً[7] فعلل الفيشي استشكاله بأنه جائز قائلاً[8] : " واستشكل كونها للتعليل ؛ لأن غفران ذنبه ليس علة للفتح ، وأجيب بأن العلة مجموع ليغفر ، وما : عطف عليه ، وذلك علة لما ذكر".

- ويفسر ابن هشام[9] ، ويعلل في موطن نصب الفعل بأن مضمرة بعد حتى وجوباً حين ذكر الآية : ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَينَا مُوسَى﴾[10] ويبدو أن الفيشي - على عادته - يريد أن يزيد للمتعلمين على شرح ابن هشام ، فلم يكتف بذلك بل راح يذكر القراءة الشاذة لابن مسعود على لغة هذيل لقوله تعالى : ﴿حَتَّى حِينٍ﴾[11] ، فقال[12] : "وقرأ ابن مسعود : ﴿عَتَّى حِينٍ﴾ ، والأمثلة على ذلك كثيرة" .

٢ - الأحاديث النبوية الشريفة :

---

(1) سورة الإنسان ٤/٧٦ .

(2) النص المحقق٤٣ .

(3) شرح قطر الندى٨٥ .

(4) النص المحقق ٥٢ .

(5) سورة يوسف١٢/٩٦ .

(6) سورة الفتح ٤٨/٢ .

(7) شرح قطر الندى ٩٠ ؛ ٩١ .

(8) النص المحقق ٥٦ .

(9) شرح قطر الندى ٩٥.

(10) سورة طه ٢٠/٩١ .

(11) سورة يوسف١٢/٣٥ .

(12) النص المحقق ٥٧ - ٥٨ .

اشتهر عن ابن هشام سعة أفقه واطلاعه ، ولربما كان ذلك مدعاة لاجترائه على الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف لدرايته بما يحمله من بلاغة وقوة بيان ، واستقامة لسان ، فقد رافق المحدِّثين من أمثال عبد اللطيف ابن المرحل[١] .

وقد قال عنه ابن خلدون[٢] : "كان ينحو في طريقته منحاة أهل الموصل الذين اقتفوا أثر ابن جني واتبعوا مصطلح تعلّمه " ولقد زخرت كتب ابن جني ، ومنها اللمع والخصائص بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة المستشهد بها ، ويظهر من خلالها منهج حر في الاستشهاد والاستدلال ضمن قواعد اللغة وأصولها ، "فقد جرى ابن جني في اللمع على نهج النحاة السابقين في الاستشهاد ، فاستشهد بالشعر والقرآن وفصيح كلام العرب" [٣] .

ولم يلق الحديث الشريف اهتماماً كبيراً لا من النحاة الأوائل ولا من الذين كتبوا اللغة التي تصلح للاستشهاد ، وذلك حتى زمن أبي الحسن بن الضائع[٤] .

وينقسم النحاة فيما يتعلق بالاشتشهاد بالحديث إلى مواقف ثلاثة :

١- مذهب المانعين مطلقاً ، وعلى رأسهم ابن خروف الذي قال عنه ابن الضائع[٥] : " ابن خروف يستشهد بالحديث كثيراً ، فإن كان على وجه الاستظهار والتبرك بالمروي فحسن ، وإن كان يرى أن من قبله قد أغفل شيئاً وجب عليه استدراكه فليس كما رأى" .وحجتهم في ذلك أن الرواة جوزوا النقل بالمعنى ، وأنه وقع اللحن كثيراً فيما روي من حديث ؛ لأن كثيراً من الرواة كانوا غير عرب[٦] .ثم ، إن من العلماء من فرَّق بين علماء الحديث وعلماء العربية [٧] .

٢- مذهب المجوزين مطلقاً ، وعلى رأسهم ابن مالك ورضي الدين ، وحجتهم في ذلك أن الخلاف في جواز النقل بالمعنى إنما هو فيما لم يدوَّن ولم يكتب ، وأما ما دُوِّن وحصل في بطون الكتب فلا يجوز تبديل ألفاظه من غير خلاف بينهم[٨] .

٣- مذهب المتوسطين ، وعلى رأسهم الشاطبي (ت٧٩٠هـ)[١]، ويبررون حجتهم بأنهم يستشهدون بالحديث ليس لبناء قاعدة نحوية جديدة ، وإنما تمثل به بعد آيات وردت في الموضوع نفسه من كتاب الله عز وجل[٢] .

---

(1)انظر : حسن المحاضرة ٥٣٦/١ .

(2)مقدمة ابن خلدون ٥٤٧ .

(3)انظر : تيسير العربية بين القديم والحديث ٥١ - ٥٢ .

(4)انظر : موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث ١٥ .

(5)انظر : الاقتراح للسيوطي ٥٤ .

(6)انظر : الاقتراح للسيوطي ٥٢ وأبو حيان النحوي ٤٣١ – ٤٣٢ .

(7)انظر : الحديث النبوي الشريف وأثره ٣١٠ .

(8)انظر : موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث ٢٣ .

وهكذا فإن ابن مالك قد استشهد بالحديث الشريف ، ومثله ابن هشام وتبعهما الفيشي - رحمه الله - فقد استشهد بخمسة عشر حديثاً مخالفاً القدماء الذين لم يدفعوا باتجاه الاستشهاد بالحديث "اعتباراً لما يعتقدونه من وقوع التحريف والتصحيف في روايته "[٣] .

والأحاديث التي استشهد بها ابن هشام ذكرها الفيشي ، أمّا التي ذكرها الفيشي ولم يذكرها ابن هشام فهي : " إنَّهُ أَنْدَى صَوتاً مِنْكَ " [٤] و " الإِحْسَانُ:أن تَعبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاه ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاك "[٥] و" إنَّ مِن أشدِّ النَّاسِ عذاباً يومَ القِيامَةِ المُصَوِّرُون "[٦] و"لا وِتْرَانِ في لَيْلَةٍ"[٧] و " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ "[٨].

وأما استشهاده بالحديث فقد سار كما يلي :

- الحديث " إنَّهُ أَنْدَى صَوتاً مِنْكَ " فقد استشهد به الفيشي على صحة معنى لغوي لكلمة الندى ، والتي تعني بعض الصوت " ولم يذكر ابن هشام هذا الحديث.

- وفي إحدى تتماته حول "متى" قال الفيشي[٩] : " قال ابن مالك في شرح الكافية : وشذ إهمال متى حملاً على إذا ، وإهمال إنْ حملاً على لو ، وإهمال لو حملاً على ما ... الخ" .

ومنه الحديث : " الإِحْسَانُ:أن تَعبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاه ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاك "، وهذا الحديث لم يذكره ابن هشام أيضاً .

- ولقد ذكر ابن هشام حديث النبي ﷺ: "كُلُّ الصَّيدِ فِي جَوفِ الفِرا "[١٠] في صحة حلول كل محل أل على جهة المجاز ، ثم قام الفيشي[١١] بشرح الحديث وتوضيح معاني مفرداته ، بل تعدّاه لذكر قصته التي وقعت بين النبي ﷺ وأبي سفيان ، وأين وردت .

- وذكر ابن هشام في شروط عمل لا النافية للجنس عمل إنّ ، ثم أحوال اسمها إذا استوفت الشروط ، فقال[١] : " إما أن يكون مضافاً أو شبيهاً به أو مفرداً ، وإن كان مثنى أو

([1])انظر : الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية ٣٠٩ .

([2])انظر : موقف النحاة من الاحتجاج الحديث ٢٧ .

([3])انظر : الرواية والاستشهاد باللغة ١٣٢ .

([4]) النص المحقق ٣ .

([5]) النص المحقق ٧٢ .

([6]) النص المحقق ١٠٣ .

([7]) النص المحقق ١١٢ .

([8]) النص المحقق ١٧٠ .

([9]) النص المحقق ٧٢ .

([10]) شرح قطر الندى ١٥١ .

([11])النص المحقق ٨٤ .

جمع مذكر سالماً ، فإنه يبنى على الياء كما ينصب بالياء". ، ولكن الفيشي استثنى من ذلك كله لغة من يُلزم المثنى الألف في الأحوال الثلاثة ، وأورد الحديث : "لا وِتْرَانِ في لَيْلَةٍ" .

- وذكر الفيشي [٢] حديث " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ " مستدلاً به على جواز التذكير والتأنيث في العدد إذا كان المعدود محذوفاً ، مورداً رواية أخرى للحديث بنص ستة، وبستٍ .

وكما يظهر فإن الفيشي قد استشهد بالأحاديث النبوية لبناء قواعد نحوية هامة ؛ منها ما هو في المثنى وأحواله ، ومنها ما هو في التذكير والتأنيث في العدد ، وقد سار في الحديث على المذهب القائل بالاستشهاد به موضحاً ذلك في بداية مخطوطته حين اعتبر الشاهد لا يكون إلاّ من كلام الله وكلام رسوله ﷺ أو كلام العرب.[٣]

٣ - الحكم والأمثال وأقوال العرب :

كثيرة هي ألوان النثر العربي التي وصلت إلينا آثارها منذ القدم فمنها الرسائل ومنها القصص ومنها الحكم والأمثال والأقوال التي صنعها النحاة والرواة لأجل الاستشهاد والاحتجاج بها و التقعيد لعلم النحو ، ولكن الرسائل والقصص لم ترق إلى مستوى الاستشهاد ولم يعهد أن احداً قد استشهد من نص قصصي ، مثلاً .

ومن الحكم والأمثال التي استشهد بها الفيشي عُدَّت أربع فقط ، ومن الأقوال كان العدد الأكبر ، فقد بلغت الأقوال واحداً وعشرين قولاً ، وهذه نماذج لبعض الحكم والأمثال والأقوال التي استشهد بها الفيشي :

ا - الحكم والأمثال:

- استشهد ابن هشام[٤] على وجوب حذف الخبر بعد واو المصاحبة الصريحة بالقول : "كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُه " ، ولكن الفيشي ناقش بالتفصيل قضية حذف الخبر في هذا القول ، طارحاً الأسئلة والإجابات عليها مع تفسير لمعناه ، قال[٥]:"قد يقال : ليس هنا ما يسدّ مسدّ المحذوف ، فكيف يصح حذفه ؟ ويجاب بأن "ضيعته" سدّت مسدّه من حيث كونه خبراً عن الأول ، ولا يشترط أن يسد مسدّه في كل وجه ، وبعضهم قدّر الخبر:كل رجل مقرون وضيعته مقرونة ، ولكنّ هذا إنما يقتضي حذف خبر الأول دون الثاني . انتهى".

---

(1) شرح قطر الندى ٢٢٢-٢٢٣ .

(2) النص المحقق ١٧٠ .

(3) النص المحقق ٣ .

(4) متن القطر ١٠ .

(5) النص المحقق ٩٣ .

- واستشهد ابن هشام[1] بالمثل "ما مُسِيءٌ مَن أَعْتَبَ" على إهمال "ما" لتقدم خبرها على اسمها حيث إن تقدُّم اسمها على خبرها شرط من شروط إعمالها ، والفيشي يضع القضية ضمن احتمالات واردة من خلال التأويل فعنده[2] : "إنما يأتي إذا أعرب مسيء خبراً مقدماً ، أمّا لو أعرب مبتدأ ، و "مَنْ" فاعل به فلا يتأتى ذلك ، وليس ما ذكره مُتعيّناً بل هو جائز أيضاً".

- واستشهد بالمثل : "شَرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ" في أحد مذهبي الصيغة الأولى من صيغ التعجب ، وهو كونها نكرة تامة بمعنى شيء ، وما بعدها هو الخبر فجاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب ، وأقصى ما قاله فيه[3] : " إن معناه : شرٌّ عظِيمٌ أَهَرَّ ذا نابٍ ".

وقال الفيشي موضحاً[4]:" والهرير : صورة الكلب إذا حصل له ما يؤذيه وعجز عن دفعه".

ب - الأقوال :

- ذكر ابن هشام[5] القول العربي : "سَيْري حَتَّى أَدْخُلَها" في التمثيل على امتناع رفع الفعل – بعدها - أن يكون ما قبلها تامّاً. ولا يكتفي الفيشي بذلك ، بل يزيد في التوضيح والتعليل ، قال[6]: " وإنّما امتنع في ذلك ؛ لأنه لو رُفع كان مستأنفاً ، وهو منقطع عمّا قبلها ، فيصير ما قبلها مبتدأ بلا خبر ، وذلك غير جائز ، ثم يقوم بشرح القول العربي وتفسيره ، فيقول : سَيْري حتى أدخلها ، أي سيري ثابت إلى دخولها ".

- واستشهد ابن هشام بالقول : "كأَنَّكَ والٍ علينا فتَشْتُمَنا ، أو كأَنَّكَ أَمِيرٌ علينا فَنُطِيعَكَ " عندما جاء بموقف الكوفيين من إضمار أنْ بعد فاء السببية ، ولم يذكر ابن هشام سوى الشرط والآية التي تمثله ، وقول آخر غير هذا[7] ، ولكن الفيشي يقول[8] : "ألحق الكوفيون بالنفي الشرط نحو : ... ، وألحق بعضهم بالنفي – أيضاً - التشبيه المقصود به النفي ، نحو : كأنك والٍ ... الخ".

- ومثَّل ابن هشام[9] بالقول : "أُسامَةُ أَشْجَعُ مِن ثُعالَةَ " في جواز إطلاق الألفاظ بإزاء صاحب الحقيقة من العلم ، والفيشي يأتي برواية أخرى للقول ، ويرجحها على الرواية الواردة

---

(1) شرح قطر الندى ١٨٩ .

(2) النص المحقق ١٠١ .

(3) شرح قطر الندى ٤٣٠ .

(4) النص المحقق ١٧٦ .

(5) شرح قطر الندى ٩٧ .

(6) النص المحقق ٦٠ .

(7) شرح قطر الندى ٩٩ .

(8) النص المحقق ٦١ .

(9) شرح قطر الندى ١٣٢-١٣٣ .

في نص الشرح ، قال[١]: "وقع في بعض النسخ أجرأ"[٢] وهو أولى ، لأن الشجاعة تحمل على الإقدام والإحجام ، أو ملكة تحمل على الدخول في المعارك والخوض في المهالك ، فهي خاصة بالعقلاء ، وحيث وقعت – هنا - فالمراد بها القوة والشدة . وفي ذلك إشارة إلى اعتبار الفيشي للدلالة اللفظية إلى جانب الناحية الإعرابية النحوية.

- ومثَّل ابن هشام[٣] بالقول: "علَّمْتُهُ الحِسابَ باباً باباً "في أن باباً الثاني ليس تأكيداً للأول ، بل المراد به التكرير، فناقش الفيشي ذلك تحقيقاً مفصلاً طارحاً آراء بعض العلماء وراداً عليها ، قال[٤] : " التحقيق أن مثل هذا منصوب على الحال ؛ لتنزيل اللفظ منزلة اللفظ الواحد ، وقال بعضهم : إنه على معنى بعد باب . ويُردّ عليه أنه لا يشمل الباب الأخير ، فالمقصود شمول جميع الأبواب . انتهى".

٤ - الشواهد الشعرية :

كتاب القطر وشرحه حافلان بخمسين ومائة بيت من الشعر العربي الذي يحتج به ، ولا خلاف عليه ، مع ما ينقص ذلك من إشارة إلى صاحب بيت أو قول ، إلا أن ابن هشام - كما يبدو - قد سار على الدرب الذي اعتاد عليه علماؤنا من ذكر بيت بلا صاحب ، أو ذكر شطره أو جزء منه في كتاباتهم ، وذلك - في غالب الأمر - معتمد على جهود الطالب والقارئ والسامع في معرفة صاحب البيت أو تمامه مع ثقة معهودة بهؤلاء جميعاً ، أو كما يقول الدكتور الضبع[٥] : " إن ذلك مشفوع بأنه ربما لم يذكر صاحب البيت لأن البيت وارد مثالاً لا شاهداً " .

كما إنه أدخل على شواهده شعراً لأبي فراس[٦] ولأبي نواس[٧] ولأبي العتاهية[٨] وهم مولودون ، لكنّ ذلك - كما هو واضح في شرحه - استشهاد لبيان خطأ المولدين وكأنه دليل على صحة عدم الأخذ بشعرهم للاستشهاد اللغوي والنحوي ، أو للتمثيل فقط[٩] .

وبذلك يكون ابن هشام قد استشهد بأشعار جميع الطبقات حتى المولودين منهم ، وهذه قضية قال فيها العلماء كثيراً، " وقد أجمع علماء اللغة على أن شعراء الطبقتين الأوليين يحتج بشعرهم بغير نزاع ، أمّا الطبقة الثالثة فمعظم اللغويين يرون صحة الأخذ بشعرهم ، غير أن

---

(1) النص المحقق ٧٦ .

(2) أوضح المسالك ١٣٢/١ .

(3) شرح قطر الندى ٣٩١ .

(4) النص المحقق ١٦١ .

(5) ابن هشام وأثره في النحو العربي٧٧ .

(6) شرح قطر الندى ٢٣ .

(7) شرح قطر الندى ١٦٦ .

(8) شرح قطر الندى ١٩٤ .

(9) شرح قطر الندى ٤٢٤-٤٢٥ .

بعضهم كان يأبى الاحتجاج به ، وأمّا الطبقة الرابعة – المولدون - فقد رفض اللغويون الاحتجاج بشيء من شعرها فيما عدا الزمخشري أجاز ذلك[١] .

ولقد استشهد ابن هشام بأشعار الطبقات على النحو التالي :

الطبقة الأولى:

وهم شعراء الجاهلية ، واستشهد منها بشعر الأعشى وزهير وطرفة وزياد الأعجم وامرئ القيس والنابغة والشنفري ، وغيرهم[٢] .

الطبقة الثانية:

وهم المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام،وقد استشهد فيها بشعر العباس بن مرداس واللعين المنقري والنمر بن تولب وأبي ذؤيب الهذلي ، وغيرهم[٣] .

الطبقة الثالثة:

وهم المتقدمون في العصر الإسلامي ، وقد استشهد ابن هشام فيها بشعر العجاج والأخطل وكثيرعزة والفرزدق وجرير ورؤبة ، وغيرهم[٤] .

وأما شواهد الفيشي - رحمه الله - فقد كانت لها ميزات أخرى :

- فقد حوت أربعين بيتاً لجميع الطبقات لم تكن من شواهد القطر أو شرحه[٥] ، ومن الصفحات المذكورة ما جمع أكثر من شاهد .

- وفي حين نسب ابن هشام خمسة عشر بيتاً من الشواهد إلى قائليها[٦]، فإن الفيشي قد نسب شاهدين فقط ، أحدهما لطرفة[٧]والآخر لأم عقيل (فاطمة بنت أسد)[٨]،وردَّ الباحث أربعة وسبعين شاهداً إلى أصحابها مع محاولة لرصد أكثر عدد من الذين ينسب إليهم هذا الشاهد أو ذاك[١] .

---

(1)انظر : خزانة الأدب ١/٥-٦ . وانظر : فصول في فقه العربية ١٠١ .

(2) شرح قطر الندى ٢٧ ؛ ٣٠ ؛ ٥٢ ؛ ٦٠ ؛ ٦٥ ؛ ١٠٥ ؛ ١٢٠ .

(3) شرح قطر الندى ١٠٠ ؛ ١١٤ ؛ ١٢٣؛ ١٤٨.

(4) شرح قطر الندى ١٦ ؛ ٦٢ ؛ ٧٩ ؛ ١٠١ ؛ ١١٤ ؛ ١٣٠ .

(5) النص المحقق ٤٣ ؛ ٤٦ ؛ ٤٧ ؛ ٤٩ ؛ ٥٠ ؛ ٥٣ ؛ ٥٥ ؛ ٥٦ ؛ ٦٤ ؛ ٦٧ ؛ ٦٩ ؛ ٧٠ ؛ ٧٩ ؛ ٨٩ ؛ ٩٨؛ ٩٩ ؛ ١٠١ ؛ ١٠٧ ؛ ١١٦ ؛ ١٣٢ ؛ ١٣٨ ؛ ١٤٦ ؛ ١٤٩ ؛ ١٥٠ ؛ ١٥٩ ؛ ١٦٢ ؛ ١٦٨ ؛ ١٧١.

(6) شرح قطر الندى٥٤ ؛ ٨٧ ؛ ١١٩ ؛ ١٨٥ ؛ ١٩٤؛ ٢١٣ ؛ ٢٣٧ ؛ ٢٥٧ ؛ ٢٦٨ ؛ ٣٠٠ ؛ ٣٢٨ ؛ ٣٣٥ ؛ ٣٣٧ ؛ ٣٦٣ ؛ ٤٣٢.

(7) النص المحقق ٨١ .

(8) النص المحقق ٩٨ .

ولم يستشهد ابن هشام سوى لثلاثة منهم ، وكذلك الفيشي لم يزد سوى لواحد هو مسلم بن الوليد. [٢] إضافة إلى بيتين للشافعي يشرح بهما ما جاء في مقدمة ابن هشام لشرح القطر [٣] وبيت من الشعر التعليمي [٤].

وبرز من الشعراء الذين استشهد لهم الفيشي دون شواهد ابن هشام : الأعشى والأحوص وكعب بن معدان ، ومعن بن زائدة ، وأبو محجن الثقفي ، وأنس بن مدركة وعمرو بن معد يكرب ، وبجير بن عنمة الطائي ، وام عقيل فاطمة بنت أسد وذو القرنين بن مطاوع، وعبد يغوث بن وقاص الحارثي ومسلم بن الوليد وحرّان العود عامر بن الحارث وعبد الله بن مسلم الهذلي وابن قيس الرقيات [٥] .

- يذكر الفيشي - في كثير من الشواهد - كلمة واحدة من البيت فقط قد تكون هي الشاهد النحوي أو لا تكون [٦]، وقد يذكر كلمتين [٧]، أويذكر جملة من البيت [٨] ، أو صدراً كاملاً [٩] ، أو عجُزاً كاملاً [١٠] ، أو يذكر البيت كاملاً [١١].

- كما ذكر الفيشي كثيراً من الروايات التي تُروى بها الشواهد ، بل ورجح بعضها على بعض من خلال نقل أراء الآخرين كقوله في قول الشاعر :

فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وكُنْتُ قَبْلاً أَكَادُ أَغَصُّ بِالمَاءِ الفُرَاتِ

قال [١٢] : "وفي رواية الحميمِ ، والأُوْلى أنسب بالمعنى" .

---

(1) النص المحقق ٤ ؛ ١٤ ؛ ١٦ ؛ ١٩ ؛ ٢٠ ؛ ٢٧ ؛ ٣١ ؛ ٤١ ؛ ٤٢ ؛ ٤٧ ؛ ٥٠ ؛ ٥٣ ؛ ٥٥ ؛ ٥٦ ؛ ٦٢ ؛ ٦٣ ؛ ٦٤ ؛ ٦٧ ؛ ٧٥ ؛ ٧٩ ؛ ٩٦ ؛ ٩٨ ؛ ١٠٠ ؛ ١٠١ ؛ ١٠٤ ؛ ١٠٥ ؛ ١٠٧ ؛ ١٠٩ ؛ ١١٤ ؛ ١٢٠؛ ١٢٣ ؛ ١٢٥ ؛ ١٢٧ ؛ ١٣٠ ؛ ١٣١ ؛ ١٣٢ ؛ ١٣٧ ؛ ١٣٨ ؛ ١٤٠ ؛ ١٤٢ ؛ ١٤٣ ؛ ١٤٦ ؛ ١٤٨ ؛ ١٤٩ ؛ ١٥٢ ؛ ١٥٣ ؛ ١٥٥ ؛ ١٥٦ ؛ ١٥٩ ؛ ١٦٢ ؛ ١٦٣ ؛ ١٦٨ ؛ ١٧١ ؛ ١٧٣ ؛ ١٧٤ ؛ ١٧٥ ؛ ١٧٧ .

(2) النص المحقق ١٣٩ .

(3) النص المحقق ٤ .

(4) النص المحقق ١٧١ .

(5) النص المحقق ٢٧ ؛ ٤١ ؛ ٥٠ ؛ ٥٥ ؛ ٥٦ ؛ ٨٥ ؛ ٩٨ ؛ ١٠٤ ؛ ١٣٨ ؛ ١٤٩ ؛ ١٦٣ ؛ ١٦٨ .

(6) النص المحقق ١٤ ؛ ١٦ ؛ ١٩ ؛ ٣١.

(7) النص المحقق٢٠ ؛ ٣٠ ؛ ٥٢ ؛ ١٦٣.

(8) النص المحقق ٤٦ ؛ ٤٩ ؛ ٩٦ ؛ ١٠٠.

(9) النص المحقق ٥٥ ؛ ٦٤ ؛ ١٤٩.

(10) النص المحقق ٢٧ ؛ ٤٢ ؛ ٥٠ ؛ ٨٩ ؛ ١٣٨ ؛ ١٥٩ ؛ ١٦٢.

(11) النص المحقق ٤١ ؛ ٤٣ ؛ ٤٧ ؛ ٥٣ ؛ ٥٤ ؛ ٥٦.

(12) النص المحقق ١٩ .

مصادر الفيشي

إضافة لما تقدم من آيات وأحاديث وأشعار وأقوال فإن مجموعة من النحاة والعلماء والكتب كانت مصادر أساسية للفيشي يعضد آراءه ويقوي أدلته، إلى جانب آراء متفرقة لعلماء تناثرت آراؤهم بين تلك الكتب النحوية ، ناهيك عن الآراء المتعلقة بتفسير الآيات القرآنية وشرح الأحاديث النبوية وكتب العقيدة والفقه ومعاجم اللغة .

هذا وقد بلغت الكتب التي نقل منها الفيشي مباشرة أربعة وعشرين كتاباً، فكتب النحو - مثلاً - تمثلت بمغني اللبيب وشرح الشذور وأوضح المسالك والجامع الصغير ومتن قطر الندى وشرح اللمحة البدرية وكلها للمصنف ابن هشام ؛ كيف لا والكتاب الذي صنع عليه الفيشي حاشيته هو شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ، فمن المتوقع أن يعضد الفيشي تعليقاته على قطر الندى بما جاء في كتبه الأخرى فكان أكثر ما أخذه من هذه الكتب .

ومنها كذلك شرح التسهيل وشرح الكافية الشافية وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك ، ومنها شرح الفاكهي وشرح التصريح وحواشي التسهيل والكافية وتلك كتب لعلماء آخرين.

وأما كتب اللغة والآداب فمنها : دلائل الإعجاز وعروس الأفراح وفي ضوء النبراس والقاموس ، وكتاب واحد في العقيدة هو كتاب شرح المواقف للإيجي .

وأما جملة الأعلام الذين ذكرهم الفيشي ثمانية وسبعون علماً ، منهم من هو عالم نحوي أو لغوي ، بصري أو كوفي ، ومن هو شاعر أو مفسر أو قارئ أو راوية .

فمن **أعلام البصرة** الخليل وسيبويه وقطرب والأخفش والسيرافي والمبرد وابن السراج والزجاج والزجاجي .

ومن **أعلام الكوفة** : الكسائي والفراء وثعلب وهشام الضرير .

ومن الأعلام في **النحو** أيضاً : ابن النحاس والفارسي وابن جني والباذش والزمخشري والسهيلي وأبو البقاء العكبري والشلوبين والحفيد وابن الخباز وابن الحاجب والرضي وابن هشام الخضراوي وابن عصفور وابن مالك وابن الضائع والمرادي والسمين وابن السبكي وابن

الصائغ والسعد التفتازاني والزركشي والدماميني والجامي وخالد الأزهري والشيخ زكريا والصفوي واللقاني والفاكهي .

ومن **اللغويين** : الأزهري والجاربردي والجوهري وابن سيده .

ومن **المفسرين والقراء** : الماوردي ونافع وابن مسعود وابن عباس وابن عبد البَرِّ وطلحة وأبو حيان.

ومن الأعلام **العامة** : أبو بكر الصديق وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وعائشة رضي الله عنها وعمر بن عبد العزيز وأبو هريرة وأبو خراشة وأبو الدرداء وأم جميل وحذام ابنة الريان ، وأبو سفيان وصفوان وطرفة وطلحة الطلحات وأم عقيل والفرزدق وابن القارح وابن مامة الإيادي وأبو نواس وشظاظا .

هذا وسوف يذكر الباحث الكتب التي نقل منها الفيشي والأعلام الذين نقل عنهم ، محاولاً ذكر بعض مواطن النقل في الفهارس ، مفرقاً بين كتب ابن هشام وغيرها من الكتب ، ومرتباً الأعلام حسب عدد مرات النقل عنهم :

١ - الكتب

أ- كتب لابن هشام :

كتاب شرح الشذور

وأهم ما نقله الفيشي من **شرح شذور الذهب** كان ضمن أبواب النص المحقق : ١٢ ؛ ١٣؛ ٣٤ ؛ ٣٧ ؛ ٦٢ ؛ ٦٦ ؛ ٨٣ ؛ ١٥٧ ؛ ١٦١ ، منها :

- في موضع ذكره أول قسمي المبني قال ابن هشام في شرح قطر الندى : قسم متفق عليه نحو "هؤلاء" فإن جميع العرب يكسرون آخره في جميع الأحوال. فقال الفيشي(١):" فيه نظر؛ لأنه قال في شرح الشذور(٢): وحكى قطرب عن بعض العرب هؤلاءُ بالضم ".

- وفي أنواع الإعراب قال ابن هشام في شرح قطر الندى: والإعراب جنس تحته أربعة أنواع ، ثم ذكر الرفع ثم النصب والجر والجزم ، فقال الفيشي(٣): قدم الرفع ؛ لأن الكلام لا يستغني عنه، ثم النصب ؛ لأن عامله قد يكون فعلاً، والعمل له أصالة ، فكان معموله أصلاً بالنسبة إلى المجرور، ثم الجرّ لاختصاصه بالأشرف . وقد قال في شرح الشذور(٤):"قدم الرفع في الفعل لأن الكلام عنه ثم...الخ ".

---

(1) النص المحقق ١٣ .

(2) النص المحقق ١٥٨.

(3) النص المحقق ٣٧.

(4) شرح الشذور ٤٤ .

- وفي باب الإعراب التقديري وأنواعه، قال ابن هشام[١] : "فصل : تقدرجميع الحركات قي نحو: غلامي والفتى... الخ" . فأشار الفيشي – فقط إشارة - إلى شرح الشذور قائلاً : "يراجع ما كتب على المتن والفاكهي والشذور. وقد قال في الشذور[٢]: فهذه الأمثلة ونحوها تعرب بحركات مقدرة على ما قبل الياء...الخ".

كتاب مغني اللبيب

وأما كتاب **مغني اللبيب** فقد كانت بعض النقولات منه في أبواب من النص المحقق : ٣٢ ؛ ٣٤ ؛ ٤٩ ؛ ٦٨ ؛ ١٠٠ ؛ ١٠٩ ؛ ١١٥ ؛ ١٥٤ ؛ ١٧٤ ، منها :

- باب جواز جزم المضارع[٣] وذكر الآية ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[٤] ثم قال[٥] : " فقيل : أصله نشرَحَنْ ، حذفت النون وأبقي الفتح دليلاً عليها" . واستدل على ذلك بما جاء في المغني قال[٦] : " وفي هذا شذوذان ؛ أن توكيد المنفي بلم مع أنه كالماضي ، وحذف النون لغير مقتضىً مع أن المؤكد لا يليق به الحذف" .

- وفي باب النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معاً وهو أفعال القلوب[٧]ظن وأخواتها ، ثم تحدث عن إلغاء أفعال القلوب وتعليقها قال في معرض التعليق : والدليل على أن الفعل عامل في المحل أنه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب ، مستشهداً بقول كثير عزة :

ومَا كُنتُ أدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ ما البُكَى وَلاَ مُوجِعَاتِ القَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ

قال الفيشي[٨]:"ونازع في المغني في الاستشهاد به. وقد قال في المغني[٩]: يحتمل أن تكون ما: زائدة ، والبكا: مفعول ، وموجعات: معطوف عليه، ويحتمل أن موجعات: مفعول بفعل محذوف ، أي : ولا أدري موجعات ، ويحتمل أنه اسم لا ، وخبرها محذوف ، أي موجودة ".

كتاب أوضح المسالك

وقد وردت له نقولات عديدة:٣٤ ؛ ٥١ ؛ ٥٣ ؛ ١٠٥ ؛ ١١٤ ؛ ١٣٩ ؛ ١٦٢ ؛ ١٦٣، منها:

---

(1) متن القطر ٥ .

(2) شرح شذور الذهب ٨٣ .

(3)النص المحقق ١٠٩ .

(4) سورة الشرح ١/٩٤ .

(5)النص المحقق ٦٨ .

(6) مغني اللبيب ٣٠٩/١ .

(7) شرح قطر الندى ٢٢٦ .

(8) النص المحقق ١١٥.

(9) مغني اللبيب ٤٨١/٢.

- في باب تعريف الكلام ، قال ابن هشام في شرح قطر الندى [١]:"ونعني باللفظ : الـصوت المشتمل على بعض الحروف...الخ". فقال الفيشي[٢] : " واعتبر بعضهم في الكلام القصد ليخرج كلام النائم ونحوه فإنه عار عن القصد... واسقطه قوم لعدم اعتباره عندهم وصححه أبو حيان ، وتبعه المصنف في الأوضح"[٣] .

- في باب نواصب المضارع وذكْره أن المصدرية المفسرة قال في شـرح قطر النـدى [٤] : " هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه ... الخ" ، فقال الفيشي[٥] : " ويشترط أيـضاً أن تتأخر عنها جملة وأن لا تقترن بجار ، كما مثل به المصنف . مستدلاً على قوله هـذا بقـول ابن هشام في أوضح المسالك[٦]: ولعله ترك هذين المثالين اتكالاً على المثال" .

ب - كتب لعلماء آخرين

كتاب شرح التصريح

تقدّم كتاب شرح التصريح لخالد الأزهري على غيره من الكتب الأخرى ، وقد نقـل عنـه الفيشي ثمانية نقولات في أبواب عديدة :٣١؛ ٣٢؛ ٣٨؛ ٧٧ ؛ ١٤٢؛ ١٤٥؛ ١٤٦؛ ١٧٤، منها:

- في باب الحرف وعلامته ، حين ذكر الحـروف المختلَـف فـي حرفيتهـا وذكـر مـا المصدرية[٧] قال الفيشي حول "ذَهابهنّ " [٨]:"هو بفتح الذال ، كما في شرح التوضيح فـي بـاب أبنية المصدر" ، وقد قال[٩] : " وكان قياسه الفُعول ، بضم الفاء" .

- وفي باب المضارع وإعرابه وذكْره لمَّا وأقسامها قال ابن هشام في شرح قطر الندىعن ما النافية[١٠] : لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وإذا بطل أن يكون لها عامل تعيّن أنها لا موضع لهـا هنا من الإعراب ، وذلك يقتضي الحرفية فأجاب عليه الفيشي[١١] بقول خالد الأزهري في شـرح التصريح[١٢] : الغالب على الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد .

([1]) شرح قطر الندى ٥٩ .

([2]) النص المحقق ٣٤ .

([3]) أوضح المسالك ١٢/١ .

([4]) شرح قطر الندى ٨٤ .

([5]) النص المحقق ٥١ .

([6]) أوضح المسالك ٧٤/٤ .

([7]) شرح قطر الندى ٥٦ .

([8]) النص المحقق ٣١ .

([9]) شرح التصريح ٧٣/٢ .

([10]) شرح قطر الندى ٥٨ .

([11])النص المحقق٣٢ .

([12]) شرح التصريح ٤٠/٢ .

كتاب شرح التسهيل

ومن الكتب التي نقل عنها الفيشي كتب ابن مالك ومنها شرح التسهيل ، وقد كانت نقولاته في بعض أبواب من النص المحقق ، منها :

- باب المعرب والمبني وذِكْره[١]لزعم الزجاجي أن من العرب من يبني "امْس" على الفتح...وهو وَهَمٌ ، والصواب ما قدمناه أنه معرب غير منصرف.فقال الفيشي عن قوله وَهَمٌ[٢] : " بفتح الهاء ، أي : غلَط ". ثم استند في قوله على ما قاله ابن مالك في شرح التسهيل[٣] : " ومدَّعاه غير صحيح ؛ لامتناع الفتح في موضع الرفع ؛ ولأن سيبويه استشهد بالرجز على الفتح - في مذ امسا - فتحة إعراب".

وفي الباب السابق نفسه ذكر الشاهد النحوي :

ومِن قبْلُ نادَى كلُّ مَوْلَىً قَرابَةً فما عَطَفَتْ مَوْلَىً عليهِ العَواطِفُ

في الحالة الثانية من حالات المبني على الضم وهي أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه[٤]. فنقل الفيشي[٥] ما قاله ابن مالك في شرح التسهيل[٦] : "إن قرابة : مفعول نادى ، وما: على عطف العواطف ، ومولى : مفعوله ، وهو واقع على قرابة ، والضمير المجرور بعلى عائد على كل" . وذلك بخلاف الرواية التي اعتمدها الفيشي نفسه للبيت حيث اعتمد رواية : ومن قبل نادى كلُّ مولى قرابةٍ ، بوضعه مفعولاً لنادى وجعله قرابة مضافاً إليه حيث قال في شرحه البيت: والمعْنى: نادى كل ابن عمٍّ قرابةٍ قرابتَه حتى يعينوه...الخ .

٢ - الأعلام

١ - ابن مالك

وقد كان له الحظ الأوفر من النقولات فبلغت عشرين نقلاً ، وذلك في بعض أبواب النص المحقق : ١١ ؛ ١٢ ؛ ١٦ ؛ ٣١ ؛ ٣٢ ؛ ٣٤ ؛ ٣٩ ؛ ٤٤ ؛ ٦٧ ؛ ٦٨ ؛ ٦٩ ؛ ٧٢ ؛ ١٠١ ؛ ١٠٥ ؛ ١٠٦ ؛ ١٢٥ ؛ ١٣٠ ؛ ١٣٢ ؛ ١٣٥ ؛ ١٤٦ ؛ ١٦٢ ، منها :

- المعرب والمبني[٧]. فقال الفيشي مفصلاً[١] : " معرباً ، ويحتمل أن المراد : ما صلح للإعراب بأن يُركَّب فيعرب ، ويحتمل أن المراد : ما استحق الإعراب بأن رُكب مع

---

(1) شرح قطر الندى ٣٠ .

(2) النص المحقق١٦ .

(3) شرح التسهيل ٢٢٣/٢ .

(4) شرح قطر الندى ٣٣ .

(5) النص المحقق١٩ .

(6) شرح التسهيل ٢٤٨/٣ .

(7) متن القطر ٢ .

العامل.فالأول لم يذهب إليه أحد ، والثاني ذهب إليه جماعة منهم الزمخشري ، والثالث ذهب إليه جماعة منهم ابن مالك" . فقد قال ابن مالك[٢] :

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلاثِيٍّ يُرى قابِلَ تَصْرِيفٍ سُوَى مَا غُيِّرَا

وقد أيده الفيشي بقوله[٣] : " وهو الصحيح ، معللاً ذلك" .

- وفي باب المضارع وذِكره الحرف وعلاماته، وذكره لمَّا وأقسامها قال ابن هشام عنها [٤]: "وقال الفارسي وجماعة : ظرف بمعنى حين" . فذكر الفيشي[٥] رأي ابن مالك . وقد قال[٦] : " بمعنى إذ ، وفيه معنى الشرط" .

٢ - سيبويه

ويتبعه في النقولات سيبويه والذي نقل عنه الفيشي اثني عشر نقلاً في أبواب متفرقة من النص المحقق: ١٤ ؛ ١٦ ؛ ١٧ ؛ ٣١ ؛ ٤٩ ؛٨٥ ؛ ٩١ ؛ ١٠٥ ؛ ١١٢ ؛ ١٤٣ ؛ ١٤٥، منها :

- في باب المضارع وذكر نواصبه[٧] وذكره إذن ، قال ابن هشام[٨] : "الناصب الثالث "إذن" وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه" ، وقال الشلوبين : "هي كذلك في كل موضع" . فاستدرك الفيشي على ابن هشام لصالح سيبويه[٩] بقول[١٠] : " إن الأولى أن يقول ابن هشام : فهي كذلك في كل موضع ؛ لأن سيبويه هو الذي قال هذه العبارة" [١١] .

- وفي باب الأحرف المشبهة بالفعل ، وفي أن المخففة العاملة وجوباً ، تحدث ابن هشام[١٢]عن حذف اسم أنْ ، وكون خبرها جملة مفصولة بقد أو تنفيس أو نفي أو لو ، وكان الفعل متصرفاً وكان غير دعاء ، وجب أن يكون مفصولاً. فبين الفيشي[١٣]ما فصله سيبويه

---

(1) النص المحقق ١٢؛١١ .

(2) شرح الألفية ١٢٥ .

(3)النص المحقق ١٢ .

(4) شرح قطر الندى ٥٨ .

(5)النص المحقق٣٢ .

(6) شرح التسهيل ١٠١/٤ .

(7) شرح قطر الندى ٧٩ .

(8) شرح قطر الندى٨١ .

(9)النص المحقق٤٩ .

(10)النص المحقق٤٩ .

(11) الكتاب ١٢/٣-١٣ .

(12) شرح قطر الندى ٢٠٤ .

(13) النص المحقق ١٠٥ .

وتبعه فيه ابن مالك . وقد قال سيبويه : فالأحسن الفصل بقد ، أو بنفي أو تنفيس أو لو ، وقد زاد فيها : وقليل ذكر لو.

٣ - أبو حيان الأندلسي

وقد حاز أبو حيان الأندلسي المرتبة الثالثة بين العلماء الذين نقل عنهم الفيشي في حاشـيته. وأما ما اتصفت به الآراء التي نقلها الفيشي عنه فهو أنها في أكثرها إضـافات أو تـصويبات أو اعتراضات، وبلغت تلك النقولات عشرة في أبواب متعددة : ٣٣ ؛ ٣٤ ؛ ٦٨؛ ٧١ ؛ ٨٢ ؛ ٩٤؛ ١٧٤ ؛ ٢٨٩ ، منها :

- في اقتران الجملة الاسمية بإذا الفجائية [١] قيدّ الفيشي ذلك[٢] بشروط ثلاثة ، ولم يجد بـين العلماء من ذكر الشرط الثالث ، وهو : أن لا تقرن الجملة الاسمية بناف ، سوى أبـي حيـان[٣] فقال : "وذكر الأخير أبو حيان" .

- وفي باب المنادى واستشهاده بالبيت :

يَازَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاَتِ الذُّبَّلِ

على تكرار المنادى وذكْره الوجهين الجائزين لتكراره مضافاً ، أتى بالضم كواحـد منهمـا وقال[٤]: "وذلك على تقديره منادى مفرداً ، ويكون الثاني حينئذٍ : إما منادى سـقط منـه حـرف النداء، وإمّا عطف بيان ، وإمّا مفعولاً بتقدير أعني" . أتى الفيشي[٥] باعتراض أبي حيـان علـى عطف البيان[٦] بأنه غير جائز لاختلاف جهتي التعريف ؛ لأن تعريف الأول بالعلمية أو بالنـداء والثاني بالإضافة .

٤ - الرضي الإستراباذي

وأما الرضي فقد نقل عنه الفيشي تسعة نقول . وكانت آراء الرضي المنقولة فـي معظمهـا تقييدات أو تفسيرات: ٧٣ ؛ ٧٤ ؛ ١٠٩ ؛ ١١١ ؛ ١٣٥ ؛ ١٥١ ؛ ١٦٢؛ ١٦٤ ، منها :

- باب نوعي الاسم: النكرة والمعرفة ، ولمّا تحدث عن النكرة وقـال[٧] : " وهـي سـتة" ، وذكر منها الضمير قال : "وهو ما دلّ على متكلم أو مخاطب أو غائب ، وهو إما مستتر كالمقدر

---

(1) شرح قطر الندى ١٢٧ .

(2) النص المحقق٧١ .

(3) ارتشاف الضرب ١٨٧١/٤ .

(4) النص المحقق٢٨٩ .

(5) النص المحقق١٣٢ .

(6) ارتشاف الضرب ١٩٤٤/٤ .

(7) شرح قطر الندى ١٢٨ .

وجوباً... أو جوازاً.. الخ" . اقتبس الفيشي قول الرضي : "أصل الضمائر المستترة المرفوع ، ولا مستتر من الضمائر إلا المرفوع" ، وقال[١] : "إنما بدأ به لأنه أصل الضمائر ".

- في دخول اللام على خبر إنّ ، قال ابن هشام : " وقد يكون دخول اللام واجباً ، وذلك إذا خففت إنّ وأهملت ولم يظهر الإثبات . ففسر الفيشي قوله بأن ظاهره أنّ إهمالها شرط في الجواب ، ثم زاد في القيد بكلام الرضي بأنها واجبة الإهمال وإن أعملت ، إذا حصل لبس بأن كان اسمها اسم إشارة مبنياً أو مقصوراً" . ثم أكده الفيشي بقوله[٢] : "وهو كذلك ".

- وفي أوجه الفرق بين التوكيد والنعت قال ابن هشام : " لايجوز أن تتعاطف المؤكدات" ، ففسرها الفيشي بأنها المعنوية مفرقاً بينها وبين التأكيد اللفظي قائلاً: "فيجوز ذلك" ، ثم يأتي بقيد الرضي، الذي يكاد يظهر في كل موضع من مواضع النقل عنه ، فقال[٣] : "لكن قيده الرضي بالفاء وثم...الخ ".

٥ - ابن الحاجب

ثم نقل عن ابن الحاجب في ثمانية مواضع ، اتصفت نقولاته فيها بضعف موقفه أو تفرُّده عن الجمهور أو احتياجه إلى تصويب أو إتمام ، إلاّ في موضع واحد أيده فيه الفيشي[٤] وآخر زاد عليه شيئاً[٥]. وذلك في أبواب عديدة :٦ ؛ ٩؛ ٣٦؛ ٨٦ ؛ ٨٨ ؛ ١٠٥؛ ١٢٥؛ ١٥١، ومنها:

- في باب الكلمة وتعريفه للفظ المفرد والمركب احتج الفيشي على اتباع ابن هشام لابن الحاجب في تعريفه للَّفظ المركب بقوله : "هو ما لا يدل...الخ". قال[٦] : " ماكان ينبغي له أن يتبع ابن الحاجب في تعريفي المفرد المركب فإن ابن الحاجب تبع فيه اصطلاح المناطقة...الخ".

- في باب أنواع الإعراب وقال : "بعضهم - يعني إجراء بعضهم هَنُ مجرى أب وأخ - وعبارته" . قال الفيشي[٧] : " أي وهو ابن الحاجب ولا يتأتى ، أي الكلام إلا من اسمين ، أو من اسم وفعل" . ثم ذكر الفيشي ماوجه به السيد الصفوي قول ابن الحاجب هذا مبيناً أن الكلام يتوقف على مسند ومسند إليه ...الخ .

وأما من الأعلام الذين ذكرت أسماؤهم بقلة

---

(1)النص المحقق ٧٣ .

(2)النص المحقق ١١١ .

(3)النص المحقق ١٦٢ .

(4)النص المحقق ٩ .

(5)النص المحقق ١٠٥ .

(6)النص المحقق ٦ .

(7)النص المحقق ٣٦ .

الفراء :

واتصفت نقولاته عنه بقياسه مواقفه وآراءه على مواقف الكسائي[١] أو إشارته إلى رأيه دون ذكره أو تفصيله[٢] أو أنه يُضعّفه[٣] .

-الكسائي:

عده الفيشي أساساً لاعتماد الفراء عليه في مواضع[٤]وأحال على ما قاله في شرح قطر الندى[٥]حتى أن الفيشي أيد ما ذهب إليه مع أنه كان مخالفاً لرأي الجمهور : ٤٧ ؛ ٨٣ ؛ ١٠٣ .

- الفاكهي:

واتسمت نقولات الفيشي عن الفاكهي بالرد عليها : ٨ ؛ ٣٦؛ ٣٨ ،واعتبر قوله توجيهاً للنظر مرة[٦] ومرة واحدة قاس عليه كلام المصنف[٧] .

- الشيخ خالد الازهري :

وقد حاز كثيراً على إعجاب الفيشي فذكره[٨] أساساً لاتِّباع الفاكهي وعضَّد به اعتراضه على ابن هشام[٩] بل واعتمد عليه في الضبط اللغوي لموقعين ، احدهما لقب الصَّيمريّ [١٠] وضبط كلمة الطِّحال في البيت[١١]:

فَكُونُوا أَنْتُمُ وَبَنِي أَبِيْكُمْ   مكَانَ الكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحَالِ

حتى كادت ثقته به تكون مطلقة.

وأما المجموعة الكبيرة من الأعلام فقد كادت النقولات عنها لا تذكر ، ولا تكاد تؤثر في حاشية الفيشي رحمه الله لذا فقد اختار الباحث الاكتفاء بذكرها في بداية مبحث مصادر الفيشي .

---

(1)النص المحقق ٤٨.

(2)النص المحقق ١٣٣.

(3)النص المحقق ١٣٥.

(4)النص المحقق ٤٨.

(5) شرح قطر الندى ٨٢ .

(6)النص المحقق٢٩ .

(7)النص المحقق١٥٠ .

(8) النص المحقق٣٨ .

(9) النص المحقق٩٨ .

(10) النص المحقق١٤١ .

(11) النص المحقق١٤٢ .

ولقد كانت هناك بعض النقولات عن أعلام النحو واللغة وغيرهم لم يذكر الفيشي كتـــبهم أو أسماءهم بل اكتفى بقوله : قولهم : ٥٨ ؛ ٨١ ؛ ٩٠ ؛ ٩٤ ؛ ١٢٤ ؛ ١٣٩ ؛ ١٦٠ ، أو بعضهم : ٢٥ ؛ ٣١ ؛ ٣٤ ؛ ٤٦ ؛ ٥٢ ؛ ٦١ ؛ ٦٦ ؛ ٦٧ ؛ ٧٢ ؛ ٧٣ ؛ ٧٥ ؛ ٧٧ ؛ ٨٥ ؛ ٨٦ ؛ ٩٠ ؛ ٩٣ ؛ ٩٥ ؛ ٩٧ ؛ ١٠٥ ؛ ١٠٧ ؛ ١١٠ ؛ ١١٣ ؛ ١١٤ ؛ ١١٨ ؛ ١٢٠ ؛ ١٢١ ؛ ١٢٤ ؛ ١٢٨ ؛ ١٣٣ ؛ ١٤٣ ؛ ١٤٦ ؛ ١٥٤ ؛ ١٥٧ ؛ ١٥٨ ؛ ١٦١ ؛ ١٦٨ ، أوقريء : ٢٦ ؛ ٦٧ ؛ ١٢٩ ، أو قراءة : ٤٣ .

الأصول النحوية في حاشية الفيشي

(السماع والقياس -التعليل والتأويل)

قبل البدء بالحديث عن الأصول في حاشية الفيشي هذه تعريفات لهذه الأصول :

السماع :

هو "الكلام العربي المنقول النقل الصحيح الخارج من حد القلة إلى حد الكثـــرة"[١] . وعرفـــه السيوطي بأنه : " ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته ، فشمل كلام الله تعالى ، وهـــو القـــرآن ، وكلام نبيه ﷺ وكلام العرب قبل بعثته وفي زمانه وبعده ، إلى أن فسدت الألـــسنة ... إلـــخ "[٢] و"هو الأساس الذي دونت بموجبه اللغة ؛ لأنه الطريق الطبيعي إلى تعرُّف كُنـــه اللغـــة وتبـــيُّن خصائصها "[٣].

القياس :

لقد قيل سابقاً " النحو كله قياس "[٤] فماذا يعني هذا القول ؟ إنه يعني شيئاً واحـــداً وهـــو أن قواعد النحو وشواهده محمول بعضها ومقيس على البعض الآخر في شكل دائري حتى لا يكـــاد

([1])انظر : الإغراب في جدل الإعراب ٤٥ .

([2])انظر : الاقتراح ٤٨ .

([3])انظر : مدرسة البصرة ٢٣٦ .

([4])انظر : لمع الأدلة ٩٥ .

شيء فيه إلا ويكون مرتبطاً بشيء آخر ، فهو " حمل مجهول على معلوم ، وحمل غير المنقول على ما نقل ، وحمل ما لم يسمع على ما سمع في حكم من الأحكام وبعلَّة جامعة بينهما "[١] و" لم ينشأ القياس كاملاً ناضجاً ، وإنما اشتد وتطور مع الزمن وعملت فيه التجربة والملاحظة عملها حتى وصل إلى ما نعرفه به اليوم "[٢] .

التعليل :

ويهتم بالتعليل فيما هو مشاهد وملموس في كتب اللغة والنحو أن التعليل أكثر الأصول انتشاراً فيها حيث إن لفظ " لأن " يعتبر من أكثر الالفاظ المتكررة ، وذلك لا ينبع من فراغ حيث إن التعليل يعني " البحث عن الأسباب التي تكون وراء الظواهر اللغوية والقواعد النحوية ، وهو بحث على هامش هذه الظواهر والقواعد"[٣] .

وأما سبب نشأة التعليل فتكاد تكون غير واضحة تماماً وكأنها ضمن الإطار الفلسفي الغامض ، وقد جاء " أنه استجابة لظروف وبواعث عربية وأسلامية معاً بلا تأثير خارجي ، فقد كانت الظروف التي نشأ فيها وما هيأته من استجابات عقائدية وعاطفية متعددة وراء الفكرة التي تعدُّ السبب الأساس في نشأة التعليل "[٤] .

وقد قيل[٥] : "عن أبا العلاء المعري هو أول من نقل استعمال التعليل عن العرب " .

هذا ويقسم السيوطي العلل إلى أقسام ثلاثة "علل تعليمية وعلل قياسية وعلل جدلية نظرية"[٦].

التأويل :

وهو " بمعنى التبيين والكشف إن المراد به من الكلام ، وهو عادةً يكون في الكلام المتشابه الذي يحتمل غير وجه ، لا في الكلام القاطع الأداء الصريح الدلالة على معناه "[٧] ، وأما ما يمكن السؤال عنه في التأويل : أن الباحث في كتب النحو لا يكاد يترك ورقة إلا وقد وقعت عينه على تأويل أو تأويلين ، فهل مجال التأويل مفتوح على مصراعيه في كل لفظ أم أنه كالتأويل عند أهل التفسير له شروط وضوابط ؟ يقول ابن جني في الخصائص[٨]: " يكون التأويل فيما ورد عن العربي وكان فصيحاً في جميع ما عدا ذلك القدر الذي انفرد به وكان ما

---

(1)انظر : الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ٢٢١ .

(2)انظر : منهج أبي سعيد السرافي في شرح كتاب سيبويه ١٤٧ .

(3)انظر : منهج أبي سعيد السيرافي ١٥٤ .

(4)انظر : أصول التفكير النحوي ١٦٢ .

(5)انظر : الخصائص ٢٤٩/١ .

(6) الإيضاح ٦٤ .

(7)انظر : من قضايا اللغة والنحو ٨٢ .

(8) الخصائص ٣٨٥/١ .

فيما ورد عن العربي وكان فصيحاً في جميع ما عدا ذلك القدر الذي انفرد به وكان ما أورده مما يقبله القياس ، إلا أنه لم يرد به استعمال إلا من جهة ذلك ، فإن الأولى في ذلك أن يحسن الظن به ولا يحمل على فساده " .

وأما اهتمام الفيشي بهذه الأصول فكان على النحو التالي:

أولاً : السماع :

قيل سابقاً[١] : "إن السماع أقرب سبيل إلى ضبط اللغة ، حين يخفى ما يمكن أن يكون علة جامعة " ، وجاء في الخصائص[٢] : " إذا تعارض القياس والسماع نطقت بالمسموع على ما جاء عليه ، ولم تقسه في غيره " .

وقد سار الفيشي على ذلك في مواطن كثيرة منها :

١- حين ذكر ابن هشام أقسام الضمير المنفصل المرفوع وهو في اثنتي عشرة كلمة فيذكرها ويقول[٣] : " إنها لا تقع إلا في محل الرفع" ، فيفسر الفيشي ذلك بقوله[٤] : " أي بطريق الأصالة ، يعني القياس ، وإلا فقد تقع في محل الجر بطريق العاربة ، يعني السماع" . وفي ذلك إشارة إلى ما يكون بديلاً صائباً لو كان القياس غير مقبول .

٢- وفي ردّه اعتراض الفاكهي على اعتبار المسميات عند ابن هشام ، قال[٥] : "وتقديره كثير في كلامهم. وهو يعني السماع عن العرب ".

٣- وحين تحدث ابن هشام عن العلَم المختوم بويه ، في معرض حديثه عن المركب بالإضافة ، قال ابن هشام[٦]:"إنه يبنى على الكسر كسيبويه"، فقال الفيشي[٧]:"أي على الأفصح - يعني السماع - وإلاّ فبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف - يعني قياساً على القاعدة ".

٤- واستدرك الفيشي على ما أورده ابن هشام[٨] على لسان البخاري - رحمه الله - بأن العرب لا تتجاوز الأربعة فيما هو واقع في الصفات وواقع في العدد ، قال[٩] : " والصحيح ما

---

(1)انظر : مقدمة لدرس لغة العرب ١٩٧ .

(2) الخصائص ١١٧/١ ؛ ١٣٣ .

(3) شرح قطر الندى١٣٠ .

(4) النص المحقق ٧٤ .

(5) النص المحقق ٨ .

(6) شرح قطر الندى١٣٣ .

(7) النص المحقق ٧٧ .

(8) شرح قطر الندى٤٢٣ .

(9) النص المحقق ٥٦ .

قاله أبو حيان وهو أن هذه الألفاظ مسموعة من واحد إلى عشرة ومن حفظ حجة على مـن لـم يحفظ" .

٥- وهو يسير على مذهب البصريين " إذ يقيسون على المسموع وبكثرة عن العرب "[١] ألا تراه يقول : ويروى[٢]، وسُمع[٣]، والعرب تقول[٤].

ثانياً : القياس :

قيل[٥]: "هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه". وقال ابن الإنبـاري[٦]: "إن النحو كله قياس ، ومن أنكر القياس فقد أنكر النحو. ولقد اعتقد أن ما قيس على كلام العرب هـو من كلامهم ، والثابت أن كل ما قيس على كلامهم – فعلاً - هو من كلامهم ، ولذا قيل[٧] : " إن العجاج ورؤبة قاسا اللغة وتصرفا فيها ، وأقدما على ما لم يأتِ به مَنْ قبلهما" .

واعتمد الفيشي القياس أصلاً من الأصول التي بنى عليها مواقف كثيرة له في حاشيته ما يعنـي ميله البصري[٨]، ومنها ما يلي :

١- في موطن تسمية الضمير عند ابن هشام بالمضمر عند البصريين ، وكناية ومُكَنَّياً عنـد الكوفيين ، قال عن المضمر[٩] : "وهو الجاري على القياس ، إذ هو اسم مفعول من أضمرتُ".

٢- وأطلق عليه مرات[١٠] : "المشهور . فقد ذكر ابن هشام الفاعل وقال عنه[١١] : مرفـوع "، فقال الفيشي[١٢] : "وأبهم الرافع ؛ ليكون كلامه جارياً على الأقوال في رافعه ، والـصحيح أن

---

(1)انظر : أبو حيان النحوي ٢٨١ – ٢٨٢ .

(2) النص المحقق ٤٤ ؛ ٥٠.

(3) النص المحقق ٣٩ ؛ ٧٤ ؛ ١٣٨.

(4) النص المحقق ١٧٩.

(5)انظر : لمع الأدلة ٩٥ والاقتراح للسيوطي ٩٥ .

(6) الإغراب في جدل الإعراب ٤٥ .

(7)انظر : الخصائص ١١٤/١ .

(8)النص المحقق ٤٣ ؛ ٤٥ ؛ ٧٣ ؛ ٧٨ ؛ ١١٦ ؛١٢٠ ؛ ١٤٦ ؛ ١٥٣ ؛ ١٧٤.

(9) النص المحقق ٧٣ .

(10) النص المحقق ٧٨ ؛ ١١٦ .

(11) شرح قطر الندى ٢٣٩ .

(12) النص المحقق ٤٣ .

رافعه ما أسند ، والإسناد وما ذكره من رفعه هو المشهور ، وورد نصبه ... وهو شاذ ". ولم يقس الفيشي على شاذ[١] .

٣- وفي موضع ذكر ابن هشام[٢] أن من شروط نيابة الظرف أو المصدر عن الفاعل أن يكون متصرفاً ، فقال[٣] : " وأجاز بعضهم نيابة الظرف غير المتصرف ،... والقياس جريانه في المصدر... إلخ".

ثالثاً: التعليل :

ولا تكاد قضية أو وجهة نظر أو تعليق أو رأي مخالف يخرج به الفيشي إلاَّ ويعضدّه بتعليل يقوي ما ذهب إليه أو رجحه ، ويذهب اللبس عن القارئ مسنداً تعليله بالشواهد والأمثلة ، بل وربما في تفسيراته وشروحه لأقوال ومواقف ابن هشام كان يعلل مذهبه ورأيه فلا تكاد تجد صفحة تخلو من لفظ "لأن"، أو "إذ إن" أو "حيث"[٤] ، ومنها :

١- البناء على الكسر بما آخره راء ، قال[٥] : " لأن مذهبهم الإمالة".

٢- وفي "أي" قال ابن هشام : "إنها بمنزلة (أنّ) إذا دخلت عليها اللام لفظاً محل كونها كذلك مالم تظهر أنَّ بعدها فإنها عندئذ تحتمل أنها تعليلية مؤكدة اللام" ، فقال الفيشي[٦] : "وهو الأظهر؛ لأن (أن) أم الباب فلا تكون مؤكدة بكي ، ولم يلزم على كونها مصدرية حينئذٍ إعمال ما انفصل عن العمل ... ويحتمل - على ضعف - أن (كي) مصدرية وأن مؤكدة لها ".

٣- وله رأي مُعلَّل في الفرق بين القراءة من الراوي في الأرجحية ، والترجيح في الآراء ، فقال[٧] : "لأن مرجع القراءة الرواية لا الراوي ، لأن القراءة سنة متبعة ، وإنما يدل الإجماع على الأرجحية لو كان مرجع القراءة الراوي ".

رابعاً : التأويل :

وفي اهتمام الفيشي بالتأويل ، وهو قليل ، أمثلة منها :

١- في قول ابن هشام عن (أنْ) [١] : " إنها مضمرة : حال في مواضع أنْ المضمرة جوازاً مع اللام الزائدة ، حيث يكون الفعل منصوباً بالأن المضمرة". فقال[٢] : "إما أن هذا على مذهب

---

(1) النص المحقق ٤٥ ؛ ١١٦.

(2) شرح قطر الندى٢٥٤ .

(3) النص المحقق ١٢٠.

(4) النص المحقق ١٥ ؛ ٢٣ ؛ ٤٩ ؛ ٥٤ ؛ ٧٠ ؛ ٧٥ ؛ ٨٠ ؛ ٨٩ ؛ ١٣٦ ؛ ١٤٦ .

(5) النص المحقق ١٥ .

(6) النص المحقق ٤٩ .

(7) النص المحقق ٥٤ .

الكوفيين ومشى في قوله : فيما سبق ، وكانت (أن) مضمرة – بعدها - إضماراً لازماً على مذهب البصريين ، أو أنه تشبيه في مطلق الإضمار ، فلا ينافي ما سبق" .

٢- وفي معنى حتى قال: أن تكون بمعنى (كي) - وهذا ما قاله ابن هشام - وأضاف الفيشي[٣] : "وإن شئت قلت بمعنى (لام) التعليل ، وإذا كان ماقبلها علة لما بعدها ؛ لأن الذي قبلها الأمر بالإسلام وليس هو سبباً لدخول الجنة ، وإنما السبب الإسلام". في ذكره أنْ المضمرة بعد حتى[٤] .

٣- وفي المثال: "أسامة أشجع من ثعالة" قال[٥]: " إنه وقع في بعض النسخ "أجرأ"، وقال : إنه أَوْلى ، لأن الشجاعة ملكة على الإقدام والإحجام ، أو ملكة تحمل على الدخول في المعارك والخوض في المهالك فهي خاصة بالعقلاء...الخ ".

٤- تأويل لرواية البيت :

ومِن قبْلُ نادَى كلُّ مَوْلَىً قَرابَةً   فما عَطَفَتْ مَوْلَىً عليهِ العَواطِفُ

حيث قال[٦] : " والمُراد بالمَوْلى هنا : ابن العم . قالوا : والمعنى : ... كلُّ ابنِ عمٍّ قرابتَه حتى يعينوه فيما هو فيه من حُزْن أو نائبةٍ له ، فما رحِمهُ أحد منهم ولا أجابهُ لدُعائِه ، انتهى" .

---

(1) شرح قطر الندى٩٤ .

(2) النص المحقق ٥٦ .

(3) النص المحقق ٥٨ .

(4) شرح قطر الندى ٩٦ .

(5) النص المحقق ٧٦ .

(6) النص المحقق ١٩ .

أهمية الكتاب

المؤلفات التي صُنعت - وفي شتى المجالات - لتكون إضافات عددية في المكتبة العربية كثيرة ، فهي لا تحمل إضافات معلوماتية أو تعكس ألواناً إبداعية من فنون أو علوم ، وهذا لا يقتصر على علم دون علم أو مجال دون آخر ، وليس النحو بدعاً من العلوم التي كثرت فيها المؤلفات بعد كتاب سيبويه - رحمه الله - الذي ترك لمن بعده الشرح والتفصيل والتأويل ، لكن ذلك لا يمنع أن يكون كم زاخر من المؤلفات قد أصاب قلب غايته وآتى - في دروب العلم - ثمرته ، وما يدلُّ عليه إلا علم صاحبه ، وأثر ذراعه وكاعبه ، وما كتاب القطر وشرحه للعلامة ابن هشام إلا أثر دال على ذلك ، فهو يسهّل العبارة ويفك المعقود ليصل بالطالب إلى المقصود والمفقود من كتب غيره .

ولقد كثرت على الشرح الحواشي كما كانت على المتن الشروح ، وقد بلغت تلك الحواشي خمس عشرة حاشية ، منها ما تمت دراسته ومنها ما ظل حبيس أرفف مغبرة في صحائف

مبعثرة درس عليها البِلى ، وزاغت عنها القلوب والأبصار ، فما زال أكثرها متروكاً لا تمتد إليه يد سوى يد الزمان ، وتلك الحواشي هي :

شرح على قطر الندى – التعليقة المفيدة ، لمعمر المكي (ت٨٩٧هـ) [١] . وقد تمت دراستها على يد الباحث حسان بن عبد الله الغنيمات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ونال بها درجة الماجستير عام ١٤١٢هـ .

مجيب الندا إلى شرح قطر الندى ، للفاكهي (ت ٩٧٢هـ) [٢] . وقد تمت دراستها على يد الباحث إبراهيم جميل إبراهيم في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ونال بها درجة الماجستير عام ١٩٩١م . ودراسة أخرى لاحقة للباحثة مها عبد العزيز سعد العسكر ونالت بها درجة الدكتوراة من كلية التربية بالرياض .

هداية مجيب النِّدا إلى شرح قطر الندى ، للشنواني(ت١٠١٩هـ)[٣]، ولديَّ مصوَّرة عنها.

حاشية الفيشي على شرح قطر الندى،(ت١٠٦١هـ)[٤]،وهو موضوع الدراسة والتحقيق.

حاشية ابن القاسم على القطر ،(ت ١٠٩٩هـ)[٥].

شرح عبد الملك العصامي على قطر الندى – بلوغ المرام في حل قطر الندى (ت١١١١هـ)[٦] وقد تمت دراستها على يد الباحث محمد سعيد ربيع الغامدي في جامعة أم القرى ونال بها درجة الماجستير عام ١٤١٤هـ - ١٤١٦ هـ .

حسن بيان النِّدا بشرح قطر الندى ، للدلجموني(ت في القرن الثاني عشرهـ) [٧] ولديَّ مصوَّرة عنها .

حاشية على قطر الندى ، لابن غوث صبغة الله (ت١١٨٧هـ) [٨] .

حاشية السجاعي على القطر (ت ١١٩٠هـ) [١] . وقد تمت دراستها وتحقيقها على يد الباحث أحمد محمد بحر ضمن برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس بمصر وجامعة الأقصى بفلسطين ونال بها درجة الدكتوراة ٢٠٠٢م .

---

(1)انظر : الأعلام ١٩١/٨.

(2)انظر : ايضاح المكنون ٣٩٦/١ .

(3)انظر : خلاصة الأثر ٧٩/١ .

(4)انظر : خلاصة الأثر ٤/ ٥١٠ .

(5)انظر : البدر الطالع ٣٢٨/٢ .

(6)انظر : البدر الطالع٤٠٢/١ .

(7)انظر : إيضاح المكنون ٤٠٣/١ .

(8)انظر : الأعلام ٢٨٦/٣ .

حاشية على شرح قطر الندى ، لحسن عبد الكبير (ت ١٢٣٣هـ) [٢] .
حاشية على شرح القطر ، للسويدي (ت ١٢٣٧هـ) [٣] .
حاشية هدية الأريب لأصدق الحبيب ، لابن الطاهر (ت ١٢٤٨هـ) [٤] .
حاشية على شرح القطر ، للألوسي (ت ١٢٧٠هـ) [٥] .
حاشية على شرح قطر الندى ، للترمانيني (ت١٢٧٨هـ) [٦] .
مغيث الندا إلى شرح قطر الندى ، للشربيني (ت١٣٢٦هـ) [٧]. وقد تمت دراستها على يد الباحث نائل بن محمد الجميلي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ونال بها درجة الماجستير عام ١٤١٢هـ .

وكما هو واضح فإن حاشية الفيشي - رحمه الله - هي الحاشية الرابعة على شرح القطر ما يعني صفة السبق ، أو قوة وقع الأثر فيمن بعده . وأما قيمة حاشية الفيشي فلا تظهر إلا بوضوح مذهبه النحوي ومدى خدمته لهذا المذهب وما يتبناه من آراء وبما أبدعت أو أضافت أو أخذت حاشيته على أو أستدركت أوناقشت أو فصلت او قيدت ما جاء في شرح العلامة ابن هشام .

لذا فقد قام الباحث بتقسيم هذا المبحث إلى نقاط عديدة هي :

أولاً : مذهب الفيشي النحوي وموقفه من النحاة

العلماء الذين لم يتخذوا مذهباً مصرَّحاً ، يعدُّون أنفسهم من أصحابه ، أغلبهم ذوو ميل واضح نحو المذهب البصري ، والفيشي – رحمه الله – أحد هؤلاء العلماء ، فقد كانت الأصول التي اعتمد عليها والإعرابات التي أعرب بها ذات صبغة بصرية ، مع بعض الترجيحات – أحياناً – للآراء الكوفية ، ويبدو ذلك جلياً في هذه النقاط :

- اعتبر الفيشي مذهب البصريين موطناً للقياس فرجحه في اعتبار حركة ما قبل الآخر اتباعاً لا إعراباً - على مذهب البصريين ، معتبراً أن المصنف قد مشى أيضاً - على هذا المذهب[٨] .

---

[1] انظر : إيضاح المكنون٣/٣٢ .
[2] انظر : ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي ١٠٤ .
[3] انظر : الأعلام ٣/٣٤٨ .
[4] انظر : ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي ١٠٦ .
[5] انظر : الأعلام ٧/١٧٦ .
[6] انظر : معجم المؤلفين ١/٨١ .
[7] انظر : الصلة١/٣٠١ .
[8] النص المحقق ٣٧ .

- وقال في إضمار (أنْ) بعد كي الجارة[١] : "إمّا أنّ هذا مذهب الكوفيين ، ومشى في قوله فيما سبق ، وكانت أنْ مضمرة بعدها إضماراً لازماً على مذهب البصريين ، أو أنه تشبيه في مطلق الإضمار ، فلا ينافي ما سبق ، ومذهب البصريين هو الصحيح" .

- وفي إجازة الكوفيين حذف الفاء في باب اقتران جواب الشرط بها أو بإذا الفجائية واستدلالهم[٢] بالآية:﴿أَينَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ المَوتُ﴾[٣] بالرفع ، قال[٤] : " وهي شاذة ، فقد خالف الكوفيين ".

- ويؤيد البصريين في تسمية الضمير بالمضمر[٥]، ويقول[٦]: "وهو الجاري على القياس ، إذ هو اسم مفعول من أضمرتُ".

- ويسمى المفعول فيه عند الكوفيين بالظرف ، كما هو عند البصريين ، بل ويرجح الفيشي قول البصريين بأن الخبر يقع ظرفاً منصوباً ، قال[٧] : "وهو الراجح عند الحذف".

وما يؤكد ما قدّم به الباحث من أن الفيشي لم يُلزم نفسه مذهباً نحوياً معيناً ما يلي :

١ - لم يتحامل على الكوفيين في رأيهم في نصب أنْ المضمرة بعد حتى في مواضع معينة ، فأضاف علىقول ابن هشام[٨] : خلافاً للكوفيين ، فقال[٩] : " يعني والأخفش من البصريين".

٢ - له آراء خاصة مخالفة لابن هشام وللجمهور،ففي تفسير ابن هشام لقوله تعالى:﴿لَولاَ أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[١٠] ثم تمثيله به لحذف الخبر وجوباً قبل لولا ، قال الفيشي[١١]: "هذا مشكل ؛ إذ لا يأتي على طريقته ولا على طريقة الجمهور؛ لأنه ليس له ما يجب حذفه ، وذلك إنما هو : فالكون القائم - في هذا - كون خاص" .

---

(1)النص المحقق ٧٦.
(2) الإنصاف ٢٤٩/١ .
(3) سورة النساء٧٨/٤ .
(4) النص المحقق ٧٠ .
(5)انظر : الإنصاف ٦٩٥/٢ .
(6) النص المحقق ٧٣ .
(7) النص المحقق ٨٩ .
(8) شرح قطر الندى ٩٦ .
(9) النص المحقق ٥٩ .
(10) سورة سبأ٣١/٣٤ .
(11) النص المحقق ٩٣ .

٣- ويحاول أحياناً أن يأتي بالمذاهب المختلفة ، ليفيد الدارس منها دون ترجيح ، حين ذكر تعريف المفعول المطلق بأنه عبارة عن مصدر فضلة تسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه ، وذكر على الثاني قوله ، "قعدت جلوساً" فقال الفيشي[١] : " هذا مذهب المازني ، ومذهب الجمهور أن ذلك منصوب بفعل محذوف من لفظه ".

٤- وأكثر من ذلك فإنه يرجح رأي الحجازيين الذين لا يعتد بهم للاحتجاج[٢] على رأي التميميين[٣] .

ثانياً: إضافاته

لقد كثرت في حاشية الفيشي الإضافات والإبداعات وخاصة فيما احجم ابن هشام - رحمه الله - عن التطرق إليه في كتاب تعليمي كشرح القطر من تعدد القراءات، أو المذاهب والآراء ، أو الروايات في الشواهد والأمثلة والأقوال ، والتفسير والأخبار وقصص الصحابة والأمثال وذِكر اللهجات وتطور الألفاظ والكلمات والتطرق إلى العلوم الأخرى كالمنطق والحساب ، وهذه بعض النماذج الدالة على ما سبق :

- اعتبر أن المصنف لم يعرض إلى مثل "إخشين يا هندات" والمبني على السكون و"اغزون يا زيد" المبني على الفتح - حيث لا يتصل نون النسوة اتصال نون التوكيد ، قال[٤]: " لأن المصنف ربما نسيه أو عرض له ". ولم يذكر ابن هشام نائب الفاعل في ما خرج بقوله[٥] : "المسند عن الخبر واكتفائه بذكر الفاعل ، بأن نائب الفاعل فاعل ".

- يضيف كثيراًمن القراءات القرآنية[٦] : " والمراد الراء في ﴿تَسۡتَكۡثِرُ﴾[٧] ، والواو بعدها ، واللام في لربك ، وقرئ بالنصب [٨] وفي ﴿ وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوب ﴾[٩] قال أبو البقاء : وقراءة الرفع أرجح ؛ لأنه طلب ولياً هذه صفته ، والجزم لا يحصّل هذا المعنى. وقال الدماميني ، في

---

(1) النص المحقق ١٣٨ .

(2)انظر : المزهر ١٢٨/١ .

(3) النص المحقق ١٧ .

(4) النص المحقق ٢١.

(5) النص المحقق ٢٨ .

(6)النص المحقق ٦٥ .

(7) سورة المدثر ٦/٧٤ .

(8)النص المحقق ٦٧ .

(9)سورة مريم ٦/١٩ .

شرح التسهيل : الجزم أولى . وفي قراءة ابن مسعود : ﴿عَتَّى حينٍ﴾[١] ، ولما بلغ عمر ذلك منعه ، وقال[٢]: أقرئ الناس على لغة قريش ، فإن القرآن نزل بلغتهم ولم ينزل بلغة هذيل" .

- تحدث في الفرق بين العلم والظن ، فعنده العلم : أي لفظ دال عليه سواء بلفظ العلم أم لا ، يقول[٣] : " وإنما اشترط أن لا تسبق به ، لأن العلم يفيد التحقيق وأنْ تُخْلص الفعل للمستقبل ، والمستقبل مظنون فلا يناسب المتحقق...الخ" ، وقال : " ولو كان العلم بمعنى الظن جاز فيه الوجهان ، ولا فرق في العلم بين المثبت والمنفي ".

وأما تفسيره للآيات وتأويل الحديث فهو كثير[٤] **، ومنه :**

تفسير آية ﴿قُرَّةُ عَينٍ﴾[٥] قال[٦] : " أي لما ألقى عليه من المحبة ، فلا يراه أحد إلا أحبه".

- في باب الكلمة وتعريفه للفظ المفرد والمركب احتج الفيشي على اتباع ابن هشام لابن الحاجب في تعريفه للَّفظ المركب بقوله : "هو ما لا يدل...الخ". قال[٧] : " ماكان ينبغي له أن يتبع ابن الحاجب في تعريفي المفرد المركب فإن ابن الحاجب تبع فيه اصطلاح المناطقة...الخ".

وعلوم أخرى :

١ - المنطق والفلسفة :

أضاف الفيشي في مجال المنطق والفلسفة والعلوم بعض المصطلحات والتفسيرات مثال : "الحديث عن الأنواع "[٨] ، أوله وآخره [٩] وحكاية الحال[١٠] ، فقال : " اختلف في تفسير حكاية الحال ، فقيل : إن المتكلم يفرض نفسه أنه كان موجوداً في الزمان الماضي" .

وقال[١١] : " التحضيض حالة نفسانية يلزمها الطلب" .

وفرق بين الجزئية والكلية والظنية والقطعية في القضايا [١] .

---

(1) سورة يوسف ٣٥/١٢ .

(2)النص المحقق ٥٧ – ٥٨ .

(3) النص المحقق ٥٢ .

(4) النص المحقق ٥٦ ؛ ٨٢ ؛ ٨٣ ؛ ٩٢ ؛ ١٠٩ ؛ ١١٢ ؛ ١١٨ ؛ ١٤١ .

(5) سورة القصص ٨/٢٨ .

(6) النص المحقق ٥٦ .

(7)النص المحقق ٦ .

(8) النص المحقق ١٠ .

(9)النص المحقق ١١ .

(10) النص المحقق ٥٩ .

(11) النص المحقق ٦١ .

وذكر تسمية المبتدأ والخبر عند أهل المنطق الموضوع والحمول [٢] .

وعرَّف العرض والجوهر والذات لدى المناطقة [٣] .

٢ - اللغة :

في مجال اللهجات ، فذكر لغة هذيل في حتى[٤]وحِميَر في قلب اللام ميماً[٥] .

وأضاف على قول ابن هشام في حتى أنها تكون بمعنى (كي) ، فقال[٦] : " وإن شئت قلت بمعنى (لام التعليل) ، وإذا كان ما قبلها علة..الخ ".

وفي ذكر المترادف لبعض الالفاظ كالممكن كقوله : الدال والمدلول ، والمفرد والمركب ، الموضوع والمهمل ، والعموم والشمول ، وفي الإمكان ، وضمير الشأن والقصة ، والتمييز والتفسير [٧] .

وذكر التغيرات التي طرأت على أصول بعض الكلمات حتى بلغت نطقها أو رسمها الحالي فقال في "قِفا" : " إن أصلها (قِفَنْ) أبدلت نون التوكيد ألفاً[٨]، وانظر ما قاله في ضَيْعَة[٩] ، ولات العاملة عمل ليس[١٠] ، ومضار وثمود[١١] ، وعصاتي[١٢] ، وابنُم[١٣] ، والاختلاف في معاني الكلمات كمتى بمعنى وسط عند ابن سيده" [١٤].

ومن إضافاته أنه **يعرض لوجوه الإعراب** المتعددة للآيات القرآنية والشواهد الشعرية: [١٥]، ومنها :

---

(1) النص المحقق ١٦٩ .

(2)النص المحقق ٨٥ .

(3) النص المحقق ٩٠ .

(4) النص المحقق ٥٧ ؛ ١٦٥ .

(5) النص المحقق ٨٤ .

(6)النص المحقق ٥٨ .

(7) النص المحقق ٥ ؛ ٧ ؛ ٩ ؛ ٨٨ ؛ ٨٩ ؛ ١١١ ؛ ١٤٣.

(8)النص المحقق ٩٥ .

(9)النص المحقق ٩٣ .

(10)النص المحقق ١٠٢ .

(11)النص المحقق ١٣٤ .

(12)النص المحقق ١٣٨ .

(13)النص المحقق ١٧٩ .

(14)النص المحقق ١٤٨ .

(15) النص المحقق ٩٢ ؛ ١٠١ ؛ ١٠٦ ؛ ١١٠ ؛ ١١٢ ؛ ١١٨ ؛ ١٤١ .

في قوله تعالى : ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ ﴾[١] ، قال[٢] : " أي ذات سلام من الشر والبلايا والآفات إلى طلوع الفجر ، وهذا هو أثر الأعاريب ، ويجوز أن يكون (هي) فاعل بسلام على أنه مصدر أو بمعنى اسم الفاعل ، وأن يكون (هي) نائب فاعل بسلام ، بمعنى مسلّمة ، وعلى هذين يلزم عمل الوصف من غير اعتماد ، وهو جاهز عند الكوفيين والأخفش ".

ومنها التطرق إلى **المذاهب النحوية** في القضايا مثار الجدل[٣]، ومنه :

قال في المعرب[٤] : "يُحتمل أن المراد : ما أُعرب بالفعل ؛ بأنْ نُطق بإعرابه ، ويحتمل أن المراد : ما صلُح للإعراب ؛ بأن يُركَّب فيعرب ، ويُحتمل أن المراد : ما استحقَّ الإعراب ؛ بأن رُكِّب مع العامل. فالأول لم يذهب إليه أحد ، والثاني ذهب إليه جماعة منهم الزمخشري ، والثالث ذهب إليه جماعة منهم ابن مالك ، وهو الصحيح ؛ فالأسماء – قبل التركيب ، عنده – مبنيَّة ".

وفي الفعل قال[٥]: "شرط السهيلي أن يكون عاماً ، كأعجبني ما صنعتَ ، بخلاف الخاص ؛ فلا يجوز كأعجبني ما جلستَ ،ورُدَّ عليه بالآية والبيت ، وزاد بعضهم اشتراط أن يكون الموضع صالحاً لما التي هي موصول اسمي ، ومنع سيبويه وصلها بالجملة الاسمية ، وجوزه غيره ، واختاره ابن مالك" .

وفي أنْ المضمرة حيث إنها إذا أظهرت في الكلام لجاز كونها للتعليل ، وكذا بعد كي الجارة[٦] ، قال الفيشي[٧] : " إما أنَّ هذا على مذهب الكوفيين ومشى فيما سبق في قوله ، وكانت أنْ مضمرة بعدها إضماراً لازماً على مذهب البصريين ، أو أنه تشبيه في مطلق الإضمار؛ فلا ينافي ما سبق . ومذهب البصريين هو الصحيح ".

الإضافات البلاغية :

في قول ابن هشام : فيكون من عكس التشبيه لقول الشاعر :

... ... كَأَنْ ظَبْيَةٍ تَرْنُو إِلى وَارِقِ السَّلَمِ .

([1]) سورة القدر ٩٧/٥ .

([2])النص المحقق ٩٢ .

([3]) النص المحقق ١١ ؛ ١٢ ؛ ٣٠ ؛ ٥٦ ؛ ٦١ ؛ ٦٨ ؛ ٧٣ ؛ ١٠٣ ؛ ١١٢ ؛ ١٢٠ ؛ ١٣٣ ؛ ١٣٨ ؛ ١٥٩ ؛ ١٦٧ ؛ ١٧٦ .

([4])النص المحقق ١١ - ١٢ .

([5])النص المحقق ٣٠ .

([6]) شرح قطر الندى ٩١ – ٩٢ .

([7]) النص المحقق ٥٦ .

فقال الفيشي(١):"أي : كأن الظبية هذه المرأة . وهو تشبيه الظبية بالمرأة ، فإن المألوف تشبيه المرأة بالظبية ، وإنما عكس التشبيه قصداً للمبالغة وأصل الكلام : كأنْ مكان ظبية ، فمكان اسمها حُذف ، أُقيمَ ظبيةٌ مقامَه ؛ فانتصب وصار المعنى : إنَّ منزلة الظبية صارت – عنده – بمنزلة محبوبته ؛ لِمَا بينهما من المناسبة في المحاسن ، فهو على حقيقة التشبيه ؛ لأن منزلة محبوبته أمر مُقرَّر ثابت عنده ، وشبَّه به منزلة الظبية لما عَلِمْتَ ، وبه تعلم أن المراد بالمكان : المنزلة والمكانة ، فالمشبَّه المنزلة بالمنزلة ، وهو لا يقتضي عكس التشبيه".

ذكر الروايات المختلفة للشواهد :

في قول الشاعر :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السَّتْرِ إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

قال الفيشي(٢) : "بتخفيف الضاد ، وجوز ابن عقيل في شرح التسهيل تشديدها".

ثالثاً : مآخذه واستدراكاته ومناقشاته

يجد الباحث في حاشية الفيشي عبارات عديدة تحمل في مجملها طابع التأدب والتقدير والاحترام بين العلماء الذين يفهمون رسالة العلم وأدبه ، الخلاف والاختلاف ، فلا غرور ولا كِبْر ولا غطرسة ، وإن أكثر ما يمكن أن يصدر عن العلماء من لفظ ناقد أو نقد عارض هو قوله عن صاحبه بأنه " **غلط فيما ذهب إليه** " لكنك كثيراً ما تجد قولهم : "**أُلبس عليه** " "**توهم**" "**فاته ذلك**" "أصابه **سهو**" تغاضى عن ذلك "**فيه نظر** " الخ . ولقد كان للفيشي ألفاظ مثل تلك في حاشيته ، فقد أخذ على ابن هشام بعض أقواله واستدرك على بعضها ، وناقش بعضها الآخر ونظر فيه برأي مختلف .

ومن مآخذه على المصنف ما هو برأيه الخاص ، ومنه ما كان برأي عالم آخر قبل ابن هشام أو بعده ، وما هو أجدُّ بالملاحظة هو أخذه عليه من كتبه الأخرى كالمغني والشذور وأوضح المسالك ، كما سيأتي :

أ- مآخذه :

ما أخذه على ابن هشام

كثرت مآخذ الفيشي على ابن هشام ، وزخر ت بها مخطوطته(٣) ، ومنها :

---

(1)النص المحقق ١٠٩ .

(2)النص المحقق ١٢٩ .

(3) النص المحقق ١٣ ؛ ٦٦ ؛ ٧٩ ؛٨٠ ؛ ٨٥ ؛ ٩٨ ؛ ١٢٦ ؛ ١٤٢ ؛ ١٥٩ ؛ ١٦٣ .

١- اعترض على تقسيمات المصنف فاعتبره متكلفاً بأن الأغلب في الاعتبار أن يكون التقسيم متضمناً لحصره الأقسام إذ المقصود منها ضبطها غالباً ، ولذلك يعترض على التقسيمات بأنها غير حاصرة[١] .

٢- أخذ عليه قوله في "ائتني أكرمْك" بالجزم ، قال[٢] : " لو قال بالسكون لكان أولى ؛ لأن السكون إنما هو جزم في أحد الأوجه ، وهو كونه بدلاً ، أمّا تسكين الوقف و التسكين للتناسب ، فليس تسكين جزم".

٣- وأخذ عليه تمثيله بقوله تعالى : ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا﴾[٣] في ذكره تثنية المذكر بالياء جراً ونصباً ، فقال[٤] : "في تمثيله نظر ؛ لأن الكلام في أسماء الإشارة ، واللذين من الأسماء الموصولة ، فالمناسب تمثيله بـ﴿إِنْ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ﴾[٥] ".

٤- وأخذ عليه استدلاله بالقول "مررت بزيد صاحبك" على أن المضاف إلى الضمير ليس في رتبة المضمر، وإنما هو في رتبة العلَم ، وقال : فلو كان في رتبة الضمير لكانت الصفة أعرف من الموصوف. فقال الفيشي[٦] : " إن استدلاله فيه نظر؛ لأنه يجوز أن يكون ما ذكر بدلاً أو عطف بيان ، وإنما امتنع كون الصفة أعرف من الموصوف ؛ لأن الحكمة تقتضي تقديم الأهم ، والأهم هو الأعرف" .

ما أخذه على غير ابن هشام

- على الفاكهي :

في تعريف المفرد وذكره [٧] مثال " زيد" فإن أجزاءه إذا أفردت لا تدل على شيء مما يدل عليه المفرد ، فقال الفيشي عن أجزائه الزاي والياء والدال[٨]:" المراد مسمَّيات هذه المذكورات، والكلام على حذف مضاف ؛ أي مسمى الزاي ، ومسمى الياء ، ومسمّى الدال . وتقديره كثير في كلامهم ، فما اعترَض به الفاكهي مردود ؛ لأن القاعدة الأصولية : أنَّ كلَّ حُكم ورَد على اسم فهو وارد على مدلوله إلاَّ لقرينة ، فلا اعتراض" .

---

(1) النص المحقق ١٣ .

(2) النص المحقق ٦٦ .

(3) سورة فصلت ٢٩/٤١ .

(4) النص المحقق ٧٩ .

(5) سورة طه ٦٣/٢٠ .

(6) النص المحقق ٨٥ .

(7) شرح قطر الندى ٢٢ .

(8) النص المحقق ٨ .

- **على بعض العلماء :**

في تعريفه الصريح والمؤول ، قال الفيشي[١] : " المراد بالصريح هنا ما لا يحتاج - في كونه اسماً - إلى تأويل ، ويقابله المؤول ، فسقط ما لبعضهم هذا من اعتراضه بأن الصريح يقابله الكناية ، والمؤول يقابله الظاهر ؛ لأنه اصطلاح أصولي ".

ب - الاستدراكات

كانت استدراكاته في معظمها إتماماً لما أحجم ابن هشام عن ذكره في شرح القطر وذكره في كتب أخرى ، وبعضها كان استدراكاً من الفيشي نفسه لتمام المعنى وايضاح الفهم وقد رصدها الباحث[٢] ، ومنها :

- فقد استدرك عليه من كتابه مغني اللبيب حين ذكر لمّا ومفارقتها لم ، فقال : وتفارقها في أربعة أمور . فقال الفيشي[٣] : "وزاد في المغني خامساً".

- واستدرك عليه في قوله : ونعني بالمستتر جوازاً : ما يمكن قيام الظاهر مقامه ، وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب...الخ ، فاستثنى الفيشي من ذلك أفعال الاستثناء ،قال[٤]:"فإنها - وإن كان فاعلها ضمير غائب - فإنه مستتر وجوباً".

- وفي قضية حذف الضمير قال ابن هشام : وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مخفوضاً ، فاستدرك الفيشي في الضمير حين يكون مرفوعاً فقال[٥]:"ولا بد أن يكون مبتدأ ، فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ... ، وكذا اسم كان ، ونحو ذلك . ويشترط أيضاً أن يخبر عنه بمفرد ، فلو أخبر عنه بجملة لم يجز حذفه ؛ لأن الباقي يصلح أن يكون صلة ثم عقّب على ذلك كله : فلا يكون فيما أبقي دليل على ما ألغي".

- وفي ذكره ألفاظ باب كان ، الثلاث عشرة لفظة ، استدرك بأن هذا هو المشهور منها ، وإلا فقد أنهاها بعضهم إلى ثلاثين فعلاً[٦] .

ت - المناقشات :

تعتبر المناقشات التي يخوضها الفيشي في حاشيته أساساً لها ؛ إذ إنه لا تكاد تخلو ورقة من نقاش حول قضية ربما تستدعيها ألفاظ المصنف ابن هشام فتكون مدخلاً لذلك ، ولا يبالغ

---

(1) النص المحقق ٨٥ .

(2) النص المحقق ٥٣ ؛ ٦٨ ؛ ٧٣ ؛ ٨١ ؛ ٩٤ ؛ ٩٥ ؛ ٩٨ ؛ ١٠١ ؛ ١١٧ ؛ ٣٤٣ .

(3) النص المحقق ٦٨ .

(4) النص المحقق ٧٣ .

(5) النص المحقق ٨١ .

(6) النص المحقق ٩٥ .

المرء إذا قال : إن معظم الاستدراكات والتعليلات والتأويلات والمآخذ ما هي إلاّ بؤر نقاش حاول الفيشي من خلالها إظهار قيمة كتابه . أو أن الفيشي - رحمه الله - يعرض القضايا التي يرى أنها هامة للنقاش ، فيطرحها ثم يلقي الأسئلة حولها ثم يجيب عليها ، وربما يخالف ، ما يجيب عليه بعد ذلك وهكذا.

وهذه المناقشات كثيرة[١] ، ومنها ما يلي :

- ناقش قول ابن هشام بأن الضمير (هُمْ) - كنموذج للضمير المستقل بنفسه - يكون متصلاً ومنفصلاً ، فجاء الفيشي بقول الرضي بأن الضمير منها حال الاتصال هو الهاء فقط ، وحال الانفصال هو الهاء والميم . [٢]

- وقول ابن هشام بأن الحكم على المجهول لا يفيد ، تعقيباً منه على قوله : الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لا نكرة لأن النكرة مجهولة غالباً ، ناقشه الفيشي فقال[٣] : " قد يشتمل على هذا بأن الفاعل – أيضاً - محكوم عليه ، ولا يقولوا فيه ما ذكر ، وأيضاً هذا التعليل لا يقتضي خصوص التعريف بل كون المبتدأ معلوماً لا بوجه يفيد الحكم عليه بسببه ، وأجيب ... الخ ".

- ناقش قول ابن هشام : وإنما لم يُجعل المقدم في الآيتين﴿سَلاَمٌ هِيَ﴾[٤] و﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيلُ﴾[٥] مبتدأ والمؤخرخبراً لأدائه إلى الإخبارعن النكرة بالمعرفة... فقال الفيشي[٦] : " وهو لا يجوز إلا فيما استثني ، والمستثنى منه عند سيبويه صورتان وليس هذا منهما... الخ " .

- واستشكل عليه في ذكره لما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه ، ثم ذكر أربعة (زال- فتئ - برح - وانفك) ، فقال الفيشي[٧]:" وهنا إشكال ، وهو أن الأربعة المذكورة ماضية والنهي لا يدخل الماضي ، وأجيب بأن المراد مادتها والقرينة على ذلك... الخ " .

ما نظر فيه برأي مختلف :

---

(1) النص المحقق ٧٤ ؛ ٨٧ ؛ ٩١ ؛ ٩٥ ؛ ٩٩ ؛ ١٠٦ ؛ ١١٢ ؛ ١٣١ ؛ ١٥١ ؛ ٤٣١ .

(2)النص المحقق ٧٤ .

(3) النص المحقق ٨٧ .

(4) سورة القدر ٥/٩٧ .

(5) سورة يس ٣٧/٣٦ .

(6) النص المحقق ٩١ .

(7) النص المحقق ٩٥ .

ومن ذلك نقاشه لما جاء به بعض العلماء كابن الحاجب والرضي والزمخشري وغيرهم إضافة إلى ابن هشام[١] ، ومن هذه النماذج :

- رفض تعريفي ابن الحاجب في المفرد والمركب ، حيث قال[٢] : " إنه يتبع اصطلاح المناطقة والنحاة عكسهم ، والمفرد عندهم : الملفوظ بلفظ واحد ، بحسب العُرف ، والمُركَّب بخلافه ، وهو الذي لا يُلفظ به بلفظ واحد بحسب العرف".

- وفي قول ابن هشام: "مُعْرَب" عندما ذكر ضربي الاسم[٣] فقال الفيشي[٤] : " يحتمل أن المراد بالفعل بأن نُطق بإعرابه ، لم يذهب إليه أحد . ويحتمل أن المراد ما صلح للإعراب ؛ بأن يركب فيعرب ، ذهب إليه جماعة منهم الزمخشري . ويحتمل أن المراد ما استحق الإعراب ؛ بأن رُكّب مع العامل : وهذا ذهب إليه جماعة منهم أبن مالك وهذا هو الصحيح".

- وناقش القول في اللفظ والكلمة (في المغني- شرح الشذور- أبو حيان - ابن هشام في الأوضح- ابن مالك) وكان للفيشي رأيه[٥] .

- وفي القول: "إنه يلزم... الخ" في ذكره لن من نواصب المضارع[٦] ، فقال الفيشي[٧]:"هذا ضعيف ؛ لأن النصب والجزم عاملهما لفظي ومنفصل والعامل اللفظي أقوى من المعنوي ، والمنفصل أقوى من المتصل ، واللائق بابن هشام أن يقول : لايلزم ما ذكر؛ لأن عامل النصب والجزم أقوى ، وملازمة النصب - عند ابن هشام - هي في المشهور فقط ؛ لأنه ورد إهمالهما والجزم بهما ، ولا يجوز الفصل بين لن والفعل في الاختيار ؛ لأنها محمولة على سيفعل" .

رابعاً : التفصيل والتقييد

ويعني التفصيل – هنا - توسعّ الفيشي في شرح القضايا النحوية ، أو ما احتاج إلى تفصيل لإزالة اللبس ، أوشرح الشواهد ورواياتها والنواحي البلاغية فيها ، أو إيراد قصص الأمثال والحديث ، أو ذكر مذاهب النحويين في تلك القضايا والتي لم يتطرق إليها ابن هشام بالتفصيل ، وذكر وجوه الإعراب المتعددة للآيات والأشعار . وأمّا التقييد فيعني حصر ما أطلقه

---

(1) النص المحقق ٧ ؛ ١١ ؛ ٣٤ ؛ ٩٣ ؛ ٩٤ ؛ ١١٥ ؛ ١٢٨ ؛ ١٣٦ ؛ ١٥٨ .

(2) النص المحقق ٧ .

(3) شرح قطر الندى ٢٤ .

(4) النص المحقق ١١ .

(5) النص المحقق ٣٤ .

(6) شرح قطر الندى ٧٩ .

(7) النص المحقق ٤٨ .

ابن هشام من أحكام وقواعد على الأمثلة المذكورة وضبط حدودها إن كان قد تركهـا سـهواً أو متعمداً أو نزولاً عند مذهب معين ارتآه هنا أو هناك .

وهذه نماذج تشير إلى ذلك :

أ- التفصيل والشرح

- **يشرح بعض الشواهد الشعرية أو يفسر دلالات ألفاظها**[١] ، ومنها :

قوله في قول الشاعر :

بِأَنْكَ رَبِيْعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ   وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثِّمَالاَ

الربيع ربيعان ؛ ربيع الأزمنة ، وهو المشهور ، وهو شهران : شهر يأتي فيه النُّوَّرُ ، وهـو الزهر والكمأة ، وشهر تدرك فيه الثمار ، قوله[٢] : الثِّمالا بكسر المثلثة ، أي : الغياث وهو خبر يكون .

- وفي قول ابن هشام في أحد شروط جملة الصلة أن تكون خبرية : أعني محتملة للـصدق والكذب ، يقول الفيشي[٣] : " وليس المراد بقولهم أنها محتملة للكذب أنها موضوعة للكذب ، بـل إنها أطلقت وأريد المعنى ، جوّز العقل فيها الكذب".

- وحين تطرق ابن هشام للعهد الذكري مثَّل الفيشي للنوع الضمني بقوله تعـالى ﴿وَلَـيسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى﴾[٤] وقال[٥]: " فالذَّكَر تقدَّم له ذِكْر ضمناً وهو قوله : ﴿مَا فِي بَطْنِـي مُحَـرَّرًا﴾ [٦] فإنهم كانوا يحررون الذَّكر لا الأنثى" . ثم استطرد بفائدة حول الذّكر ومعناه ومكانه ، وطريقـة نطقه وكتابته، وأورد عليه قراءات وأقوال العلماء .

- وفي ذكر ابن هشام (لولا) التي يجب حذف الخبر قبل جوابيها ، قـال الفيـشي[٧] : "أي لولا الامتناعية ، بخلاف التخصيصية ؛ فإنها لا يليها إلاّ الأفعال" .

- **ويعرب الشواهد**[٨] ، ومنها :

يعرب قول الشاعر :

---

(1) النص المحقق ١٠٨ ؛ ١٢٠ ؛ ١٢٧ ؛ ١٣٠ ؛ ١٣٦ ؛ ١٥٢ ؛ ١٥٦ .

(2)النص المحقق ١٠٨.

(3) النص المحقق ٨١ .

(4) سورة آل عمران ٣٦/٣ .

(5) النص المحقق ٨٢ – ٨٣ .

(6)سورة آل عمران ٣٥/٣ .

(7) النص المحقق ٣٠ .

(8) النص المحقق ٩٦ ؛ ١٠١ ؛ ١١٣ ؛ ١١٤ ؛ ١١٥ ؛ ١٣٢ .

لاَ طِيْبَ لِلعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً   لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ المَوْتِ والهَرَمِ

فيقول[١]:"أي للحياة . ويجوز أن يكون اسم دام مستتراً تقديره : هي ، ومنغصةً : خبرها ، ولذَّاته : نائب فاعل منغصة ؛ فلا شاهد فيه حينئذ ، وإنما عاد ضمير دامت مؤنثاً على العيش باعتبار أن المراد به الحياة ، ويجوز أن يكون ذلك من باب التنازع ، وأُعمل أحدهما وأضمر في الآخر مرفوعه ؛ فلا شاهد فيه أيضاً ".

وفي القول العربي : ما مُسيءٌ من أعتبَ . يقول[٢] : " هذا إنما يتأتى إذا أُعرب مسيء خبراً مقدماً ، وأما لو أعرب مبتدأً و مَنْ فاعل به ؛ فلا يتأتَّى ذلك . وليس ما ذكره مُتَعَيَّناً بل هذا جائز أيضاً ". ويذكر مذاهب الحجازيين والتهاميين والنجديين[٣] .

ويقول ابن هشام في الأحرف التي تنصب الاسم وترفع الخبر : ومنها(أنّ) التي لا بد أن يسبقها كلام ، فقال الفيشي[٤] : "أي بخلاف (إنّ) المكسورة فقد يسبقها كلام وقد لا يسبقها كلام ، ومراده بالكلام : العامل ، وليس المراد حقيقة الكلام الذي هو اللفظ ، الكلام المفيد ، وقد يُردُّ على تفسيره بالعامل نحو : عندي أنك فاضل ، فإنه لم يتقدم ما يعمل فيها ، إذ الخبر لا يعمل في المبتدأ ، اللهم إلا أن يراد بالعامل ولو معنوياً ".

وحين اقتصر ابن هشام على ذكر مواضع كسرهمزة إنَّ ، قال الفيشي[٥] : " واقتصر على مواضع كسر همزة إن وسكت عن الفتح ، وفيه **تفصيل** : فتارة تُفتح وجوباً ، وتارة جوازاً".

- ويشرح الأحاديث

شرح قوله ﷺ" يتعاقبون فيكم ، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ... الخ " بقوله[٦] : "أي تأتي طائفة عقب طائفة ".

وقوله ﷺ كل الصيد في جوف الفرا . قال الفيشي[٧]:" قاله عليه الصلاة والسلام لأبي سفيان بن حرب يتألَّفُه بذلك ؛ كذا قاله ابن عبد البر . وأصل هذا المثل: أن جماعة ذهبوا للصيد ، فصاد أحدهم ظبياً والآخر أرنباً ، والآخر حماراً وحشياً ، فاستبشر صاحبا الأرنب والظبي بما نالاه ، وتطاولا على صاحب الحمار الوحشي ، فقال : كل الصيد إلخ ، أي الذي ظفرت به

---

(1)النص المحقق ٩٦ .

(2)النص المحقق ١٠١ .

(3) النص المحقق ١٠٠ .

(4) النص المحقق ١٠٣ .

(5)النص المحقق ١٠٩ .

(6)النص المحقق ١١٧ .

(7)النص المحقق ٨٤ وانظر : ١٦٥.

يشمل ما عندكما ، وذلك أنه ليس فيما يقصده الناس أعظم من حمار الوحش . ثم اشتهر هذا المثل واستعمل في كل حاوٍ لغيره وجامعٍ له".

ويفصِّل قوله : "لغتان قبيحتان" في يا أبتا ، ويا أبتي ، فقال الفيشي[١] : " أي لما فيهما من الجمع بين العوض والمعوض عنه ".

- وفصل المصنف في اللغة الرابعة من اللغات الإضافية في المنادى المضاف إلى الياء ، وكان أباً أو أماً ، وهي قلب الياء ألفاً ، ففصَّل الفيشي طريق قلبها بقوله[٢] : "أن تقلبَ الكسرة فتحة وتحرك الياء فتصير متحركة منفتحاً ما قبلها".

- ولم يذكر المصنف شرطي عمل اسم الفاعل بأل مطلقاً أو مجرداً ، فذكرهما الفيشي مستعيناً بكتاب مغني اللبيب للمصنف ، قال[٣] : " إن هذين الشرطين إنما هما : العمل للنصب ، وظاهر كلامه – هنا - يخالفه ، وشرطه – أيضاً - أن لا يوصف ولا يُصغَّر" .

- ولما تحدث ابن هشام عن الحركة في ثاني "يقوم" ، فقال : "منقولة من ثالثة ، والأصل : يقوم ، كيدخل ؛ فنقلت الضمة علة تصريفية" . ولم يذكر المصنف هذه العلة فذكر الفيشي[٤] أنها: "استثقال الضمة على الواو ؛ فنُقلت إلى ما قبلها . لكن قد يشكل بأن الحركات إنما تُستثقَل ، على نحو : دلْو ، وظبْي ؛ فالأَوْلى أن يُعلَّل ذلك بأنَّا حملنا المضارع على الماضي في إعلال العين ، فإنَّ الماضي فيه مقتضى الإعلال ، ولا كذلك المضارع ؛ فحُمل على أصله ، فإن الماضي أصل للمضارع" .

ب- التقييد والحصر[٥] ، ومنها :

- **قيَّد** الجملة الواقعة في جواب الشرط حين ذكر أن جواب الشرط قد يكون جملة ، قال[٦] : "ومحل كلامه أنه إذا لم تكن الجملة تبعية ، فإن هذه الأدوات قد تجزم أكثر من فعلين ، ويستثنى من كلامه الوصلية ، نحو : زيد وإن كثر ماله بخيل ، وعمرو وإن أعطي جاهاً لئيم . فإن هذه لا جواب لها عند المحققين ؛ لا ملفوظاً به ، ولا مقدراً " .

- **وقيد** جواز اقتران الجملة الاسمية بإذا الفجائية بقوله : لكن بشروط ثلاثة :

أن لا تكون طلبية ؛ فلا يجوز الربط بها في نحو : إن عصى زيد فويل له .

الثاني : أن لا تقترن بإنْ ؛ فلا يجوز الربط بها في نحو : إن جاءني زيد فإني أكرمه.

---

(1)النص المحقق ١٢٩ .

(2)النص المحقق ١٢٩ .

(3)النص المحقق ١٥٤ .

(4)النص المحقق ١٥٧ .

(5) النص المحقق ٦٤ ؛ ٧١ ؛ ٩٧ ؛ ٨٢ ؛ ٩٦ ؛ ١٢٩ ؛ ١٤٦ ؛ ١٥٠ ؛ ١٦٤ .

(6)النص المحقق ٦٤ .

الثالث : أن لا تقترن بناف فلا يجوز الربط بها في نحو : إن جاء زيد فما أنا مكرمه. [١]

- وفي معرض ذكره أحوال الخبر[٢] قال ابن هشام : ... الثاني التوسط . **فقيـــده** الفيـــشي بقوله: إذا ما لم يمنع من ذلك مانع وإلاَّ امتنع. ومن ذلك إذا كان الخبر محصوراً، نحـــو:﴿وَمَـــا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ [٣] ونحو : إنما كان زيد قائماً ؛ لأنَّ المحصور يجب تأخيره[٤]

([1])النص المحقق ٧١ .

([2]) شرح قطر الندى ١٧٤ .

([3]) سورة الأنفال ٣٥/٨ .

([4]) النص المحقق ٩٧ .

الفصل الثالث

أهمية حاشية الفيشي بين حواشي شرح القطر الأخرى

إن دراسة موازنة بين حواشي شرح قطر الندى وبل الصدى ، التي صنعها علماء ، وقع الاختيار فيها على ما لا يزال مخطوطاً ، هذه الدراسة لابد أنها تساهم في بيان أهمية الحاشية التي يحققها ويدرسها الباحث ، خاصة إذا كانت هذه الدراسة متعلقة بحاشية للعلامة الشنواني الذي سبق العلامة الفيشي في صناعته حاشيته من جهة ، ومن جهة أخرى متعلقة بحاشيتين تبعتا حاشية الفيشي وهما حاشية العلامة الدلجموني وحاشية العلامة السجاعي.

ولقد قام الباحث – لأجل ذلك - بتقسيم أساس دراسته إلى أقسام عديدة يجريها على كل حاشية بما يتوفر فيها من مادة للدرس والبحث ، ذلك بعد دراسة المنهج الذي يسير عليه ابن هشام ، الصانع الأول لشرح القطر.

وستُظهر تلك الأقسام المنهج الذي سلكه كل عالم في حاشيته ، وهي :

١- الأصول النحوية (السماع والقياس – التعليل والتأويل) .

٢- الشواهد النحوية وموقفه من الاستشهاد بها :

(القرآن الكريم – الأحاديث النبوية الشريفة – الشواهد الشعرية – الحكم والأمثال وأقوال العرب) .

٣- مصادره :

- الكتب .
- الأعلام .

٤- مذهبه وموقفه من النحاة :

- تتبع كتب ابن هشام .
- موقفه من المذاهب النحوية والقضايا الخلافية .

- مواقفه من آراء ابن هشام .

٥- منهجه وآراؤه :

- أدبه في الأخذ على الآخرين .

- جرأته في الأخذ عليهم .

اجتهاداته .

ثم يختم الباحث هذا الفصل بما اتفق عليه جميع أصحاب الحواشي أو بعضهم مع بعضهم الآخر، وما اختلف فيه بعضهم مع غيره في محاولة لرصد ملامح التأثير والتأثر بين أصحاب الحواشي .

مقدمة

**منهج ابن هشام في كتابه شرح قطر الندى وبل الصدى

لقد بدت أهمية كتاب شرح قطر الندى لابن هشام واضحة جلية فيما تقدم ، وكما قال ابن هشام في مقدمة كتابه "فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبل الصدى ، رافعة لحجابها كاشفة لنقابها ، مكملة لشواهدها ... الخ[١] .

وفي محاولة من الباحث لعدم تكرار ما تقدم في أهمية الكتاب – هنا - فإنه ربما يكتفي بالإشارة إلى موطن وجود ذلك في الصفحات المتقدمة نأياً عن إثقال الدراسة بالتكرار والمعاودة.

أولاً: الشواهد النحويةعند ابن هشام

وموقفه من الاستشهاد بها

لقد اتسع كتاب شرح قطر الندى إلى عدد وافر من الآيات القرآنية التي استشهد بها ابن هشام فقد بلغت ثلاثاً وثلاثين وأربعمائة آية ، والأحاديث النبوية الشريفة التي تجاوزت سبعة عشر حديثاً ، والأمثال والأقوال المشهورة التي تجاوزت الثمانية، ذلك إلى جانب الأشعار .

وكما هو معلوم فإن كتاب شرح القطر كتاب تعليمي يميل صاحبه إلى الإيجاز وسهولة العبارة:

- فلم يشرح الشواهد كلها أو معاني كلماتها ، أو يذكر روايات الأحاديث أو قصص الأمثال التي ذكرها ، أو يفسر الآيات ، فهو لم يزد عن الاستشهاد بالمثل : كُلُّ الصَّيدِ فِي جَوفِ الفِرا -

---

([1]) شرح قطر الندى ١٠ .

في موضعه[١] ، وذكر القول : كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُه ، في الاستدلال على وجوب حذف الخبر بعد واو المصاحبة الصريحة[٢] ، دون مناقشة لذلك .

القرآن الكريم

يُعد ابن هشام أول نحوي تعرَّض لكثير من الآيات القرآنية ، وجعلها محور إعراب ، وميدان تدريب ، ومجال تخريجات وتأويلات[٣]. ومما احتج[٤] به من الآيات قوله تعالى:﴿لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوْتُوْا﴾[٥] ، وقوله تعالى : ﴿وَيَعْلَمَ الصَّابِرِيْن﴾[٦] ، وقوله تعالى : ﴿وَلا تَطْغَوْا فِيْهِ فَيَحِلَّ ﴾[٧] في نواصب المضارع بعد فاء السببية أو واو المعية مسبوقتين بنفي محض أو طلب بالفعل .

وقد اتخذ لنفسه في شرح القطر طريقاً وهو: أن يسبق الآيات كلها بقول[٨]:قوله تعالى، ثم لا يذكر الآية كلها إلا نادراً:﴿وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾[٩]،و﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾[١٠] ، بل وقد كان يعضِّد الشواهد الشعرية التي يستشهد بها بآيات قرآنية يلحقها ويتبعها مباشرة تلك الأشعار .

فقد أُتْبع قول الشاعر:

فَمَا كَعْبُ بنُ مَامَةَ وَابْنُ أَرْوَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الجَوَادَا

بقوله[١١]: "وقال الله تعالى: ﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْر ﴾[١٢] في باب المنادى وأحكام تابعه" .

الأحاديث النبوية الشريفة

فقد استشهد بسبعة عشر حديثاً ، اتخذ منها حججاً وشواهد للتقعيد ، من ذلك استشهاده[١٣] بقوله ﷺ " إِنَّ لِلَّه تِسْعَةً وَتِسْعِيْنَ اسْماً " في بيان نوع التمييز المفسر لمفرد .

---

(1)شرح قطر الندى١٥١ .

(2) النص المحقق ٩٣ .

(3) المدرسة النحوية في مصر والشام ٤١٧ .

(4) متن القطر ٦ .

(5) سورة فاطر ٣٦/٣٥ .

(6) سورة آل عمران ١٤٢/٣ .

(7) سورة طه ٨١/٢٠ .

(8) شرح قطر الندى ١٢٧ .

(9) سورة النساء ٧٤/٤ .

(10) سورة آل عمران ٩٧/٣.

(11) شرح قطر الندى ٢٨٤ - ٢٨٥.

(12) سورة سبأ ١٠/٣٤.

(13) شرح قطر الندى ٣٢٣ .

ولقداعتمد ابن هشام ذكر الحديث كاملاً[١] ، وليس في شــرح قطــر النــدى ســوى بعــض الأحاديث غير الكاملة في نصها[٢] .

الحكم والأمثال وأقوال العرب

فقد اعتاد ابن هشام على الاستشهاد بها ، يذكرها كاملة ، ولكنه يكتفي بذلك ولم يقم بــشرحها أو ذكر قصتها . ولقد وردت بعض الأقوال والأمثال أثناء الدراسة وما كان فيهــا مــن قــضايا استشهاد[٣] .

الشواهد الشعرية

فتكاد كلها لا تتجاوز ذكرَها[٤] ، وفي بعض الأحيان يضيف معاني بعض كلمــات البيــت[٥]، وقبل أن يذكر البيت يشير إلى قائله بلفظ : قال الشاعر أو كقول الشاعر، وهكذا ، والأمثلة كثيرة جداً على مدار الشواهد المائة والخمسين . ولقد اعتمد ابن هشام طريقة ذكر البيت الشعري كله.

وقد سارت على النحو التالي :

استشهد فيها ابن هشام بالطبقات كلها ، وذلك قد ثبت في هذه الدراســة[٦] حتــى المولــدين استشهد بشعرهم[٧] .

ونسب ابن هشام فقط خمسة عشر بيتاً من الشواهد إلى قائليها[٨]، واستشهد فقط لثلاثــة مــن المولدين ،هم أبو فراس الحمداني ، أبو نواس ، وأبو العتاهية[٩] .

- كما ظهرت في شروح ابن هشام طريقة الترقيم والتفصيل والتجزيئ ليسهل على الــدارس حفظ النقاط التي يتطرق إليها ،ومن ذلك قوله في باب التــرخيم ،وذكــره المنــادى قــال[١٠]:" المحذوف للترخيم على ثلاثة أقسام :

أحدها : أن يكون حرفاً واحداً ... الخ .

والثاني : أن يكون حرفين ، وذلك فيما اجتمعت فيه أربعة شروط :

أحدها أن يكون ما قبل الحرف الأخير زائداً .

والثاني أن يكون معتلاً .

---

(1)شرح قطر الندى ٤١ ؛ ١٥١ ؛ ١٥٢ ؛ ١٥٦ ؛ ١٥٧ ؛ ١٨٣ ؛ ١٨٧ ؛ ٢٤٢ ؛ ٢٦٧ ؛ ٣٣٦ ؛ ٣٩٥ ؛ ٤٠٨ ؛ ٤٢٤ ؛ ٤٢٩ .

(2) شرح قطر الندى ٣٢٣ ؛٣٦٠.

(3) شرح قطر الندى ٢٦ ؛ ٢٧ ؛ ٣٤ .

(4)شرح قطر الندى ٢٦ ؛ ٢٧ ؛ ٣٤.

(5) شرح قطر الندى ٢٩.

(6) انظر : الدراسة ٢٨ .

(7)انظر : الدراسة٢٨ .

(8)انظر : الدراسة ٢٩ .

(9)شرح قطر الندى ٤٢ ؛ ١٦٦ ؛ ١٩٤ . وانظر : الدراسة ٢٧ .

(10) شرح قطر الندى ٢٩١-٢٩٢.

والثالث ...

والرابع ... الخ " .

والأمثلة على ذلك تكاد تكون في الأبواب كلها .

- وكذلك فعل في استعراضه لآراء العلماء :

ففي ذكره الرافع للفعل المضارع قال[١]: "أجمع النحويون على أن الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعاً كقولك: يقوم زيد...وإنما اختلفوا في تحقيق الرافع له، ما هو؟

فقال الفراء وأصحابه ... وقال الكسائي ... وقال ثعلب ... وقال البصريون ... ، وأصح الأقوال الأول ، وهو ... الخ" .

ثانياً : مصادره

١ - الكتب :

كان كتاب الحلبيات لأبي علي الفارسي من الكتب القليلة الواردة باسمها في شرح قطر الندى ، فقد ذكره في الأفعال الماضية المختلف فيها ، فقال[٢] : "وأما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات إلى أنها حرف نفي بمنزلة ما النافية" . وكان إذا ذكر رأيا للفارسي يقصد به ما جاء في كتابه الحلبيات : ٥٣ ؛ ١٥٨ ؛ ١٧٥ .

وكتاب شرح الجمل لابن عصفور ، وهو مصنوع شرحاً لجمل الزجاجي ، وقد نقل منه ابن هشام في الوقف على إذاً وجوبَ قلب النون الساكنة ألفاً ، وقال عنه[٣] : "هذا هو الصحيح ".

وكتاب الأنموذج للزمخشري ، وقد نقل منه زعمه أنَّ لن تفيد تأبيد النفي . وقد خالفه ابن هشام بأنها حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق[٤] . ويكاد كتاب شرح قطر الندى يخلو من ذكر أي كتاب بعد هذه الكتب الثلاثة .

٢ - الأعلام :

وأما الأعلام فإن ذِكرها يسدُّ الفراغ الذي تركته الكتب نادرة الذكر في الشرح ، بل إن بعض الأعلام إذا ذُكر في كتاب الشرح فإنه يعني فقط كتاباً واحداً إذ إنه الأثر الوحيد لصاحبه كما هو الحال في سيبويه فان ذكره يعني كتابه الأشهر "الكتاب" وأحياناً قليلة آراءه المتفرقة في كتب الآخرين ، ومن الطبيعي أن يكثر ذكر سيبويه في شرح قطر الندى كما كثر في المتن إلى جانب الخليل صاحب الآراء المتفرقة في كتب النحو، ذلك أن سيبويه والخليل قد أتمَّا التقعيد للنحو وليس ما بعدهما سوى شروح وتفاصيل .

وقد كانت الأعلام التي ذكرت في شرح القطر ، حسب عدد مرات ذكرها ، كما يلي :

---

(1) شرح قطر الندى ٧٨.

(2) شرح قطر الندى ٤٠ .

(3) شرح قطر الندى ٤٣٩.

(4) شرح قطر الندى ٧٩ .

سيبويه : ١٩ ؛ ٢٤ ؛ ٣١ ؛ ٣٧ ؛ ١٤٨ ؛ ١٤٩ ؛ ٢٧٣ ؛ ٢٩٣ ؛ ٣٣٦ ،فالأخفش: ٣٧ ؛ ٥٧ ؛ ١٥٨ ؛ ٢٩٣ ؛ ٣١٦ ؛ ٣٦٢ ؛ ٣٦٥ ؛ ٤١٨ ، فالفارسـي : ٢٤ ؛ ٤٠ ؛ ٨١ ؛ ١٥٨ ؛ ١٦٥ ؛ ١٧٥ ، وابن السراج : ٤٠ ؛ ٥٦ ؛ ٥٧ ؛ ٧٩ ؛ ٨٠ ؛ ١٧٥ ، والكسائي : ٧٨ ؛ ٨٣ ؛ ١٠٥ ؛ ١٤٨ ؛ ٢٥٠ ؛ ٣٦٥ ، والفراء : ١٩ ؛ ٣٩ ؛ ٢٩٣ ؛ ٣٣٦ ؛ ٤٣١ ؛ ٤٤٢ ، فـالمبرد : ٥٣ ؛ ١٧٥ ؛ ٣٣٠ ؛ ٤١٢ ؛ ٤٢١ ، وابن عصفور : ١٠٥ ؛ ١٤٩ ؛ ١٦٧ ؛ ٤٣٩ ؛ ٤٤٠ .

وهناك أعلام أخرى ذكرها ابن هشام مرات قليلة ، كأبي الأسود الدؤلي : ١٠٧ ، وثعلـب : ٧٨ ؛ ٤١٨ ،والسهيلي : ٥٤ ؛ ٣٥٨ ، وابن الحاجب : ٢٧١ ؛ ٢٧٣ ، وأبو حيان : ٨ ؛ ٢٣٨.

ثالثاً : الأصول النحوية عند ابن هشام

- السماع والقياس

لقد تقدم أن القياس هو حمل مجهول على معلوم ، وحمل غير المنقول على ما نقل ، وحمـل ما لم يُسمع على ما سُمع في حكم من الأحكام ، وبعلَّة جامعة بينهما[١] ، فالعلاقة بـين السـماع والقياس واضحة ، لذا فستتم معالجتهما معاً، في الغالب .

ولقد اعتمد ابن هشام القياس كأساس للأخذ في شواهده وقضاياه النحوية :

فحين تحدث عن إعمال لا النافية وشروط عملها قال[٢]:"وقد صرحت بالشرطين الأخيرين، ووكلت معرفة الأولين إلى القياس على ما".

واهتم بالقياس حين تحدث عن التوابع[٣]وعرَّف الثاني منها : "التوكيد ، ويقال فيـه أيـضاً : التوكيد – بالهمزة - وبإبدالها ألفاً على القياس ... الخ .

واهتم بالقياس والسماع معاً، مرجحاً كون أن المصدرية ناصبة إذا تقدَّم عليها ظنٌّ ، قال[٤] : "ويجوز أن تكون مخففة من الثقيلة ... ويجوز أن تكون ناصبة ، وهـو الأرجـح فـي القيـاس والأكثر في كلامهم" .

كما ردَّ رأي الكوفيين بالسماع في الحديث عن واو العطف ، وهل هي لمطلـق الجمـع أم لا[٥] ، وذكر رواية بعض الكوفيين بأن الواو للترتيب ، فرده ابن هشام بأوضح ما يَـردُّ علـيهم وهو قول العرب ، أي السماع .

وردَّ القياسَ بالسماع، وإن كان مرجوحاً ، ففي قوله تعالى:﴿وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَك َ﴾[٦]، ذكر ابن هشام قراءة أبي عمرو وابن كثير بالرفع ، وقال[١] : " قرأ الباقون بالنصب ، وجـاءت قراءة الأكثر على الوجه المرجوح" .

---

(1)الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ٢٢١ .

(2) شرح قطر الندى ١٩٢ .

(3) شرح قطر الندى ٣٨٨ .

(4) شرح قطر الندى ٨٨ .

(5) شرح قطر الندى ٤٠٣- ٤٠٥ .

(6) سورة هود ٨١/١١ .

ب - التعليل والتأويل

وطالما أن التأويل يعني إسباغ صفة الاتساق على العلاقة بين النصوص والقواعد[٢] . فإن العلاقة بين التحليل والتأويل تظهر دون أدنى شائبة حيث تحتاج النصوص إلى تعليل وجودها على وضع معين لتوائم القواعد التي تنطبق عليها ، فقد اكثر ابن هشام من تعليلاته ولا تكاد تعدم صفحة ولو تعليلاً واحداً ، بالقياس مع تأويلاته التي تعد أقل منها :

ففي موطن نصب الفعل بأن وهمزة بعد حتى وجوباً ، ذكر قوله تعالى :﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾[٣] وقال[٤]:" لأن قول الرسول ، وإن كان ماضياً بالنسبة إلى زمن الإخبار،إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى زلزالهم،وقال في الآية ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾[٥] : فإن رجوع موسى عليه الصلاة والسلام مستقبل بالنسبة إلى الأمرين جميعاً ، في محاولة منه إلى إظهار النصب بعد حتى حيث أنْ المضمرة" .

وقد جادل ابن هشام في بعض تعليلاته المذكورة في شرح القطر[٦] ، ومنها :

حين ذكر النكرة وقال[٧] : "فأما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس موجود أو مقدَّر ، فالأول كرجل ، فإنه نوع لِما كان حيواناً ناطقاً ذكراً ، فكلما وجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه ، والثاني كشمس ، فإنها موضوعة لما كان كوكباً نهارياً ينسخ ظهوره وجود الليل ، فحقها أن تصدق على متعدد كما أن رجلاً كذلك ، وإنما تخلّف ذلك من جهة عدم وجود إفراد له في الخارج ، ولو وُجدتْ لكان هذا اللفظ صالحاً لها ، فإنه يوضع على أن يكون خاصاً...الخ ".

رابعاً : مذهبه وموقفه من النحاة

موقفه من غيره من العلماء :

اعتمد ابن هشام في طريقة عرض مواقفه وآرائه تعقيباً على آراء النحاة وأقوالهم ، فمرة يؤيد ، ومرة يخالف وثالثة يرجح ، ومرات يعرض الآراء في موقف حيادي .

فمثال ما أيده موقف ابن خروف حول جواز حذف نون كان[٨] قال : " ولا يجوز الحذف في نحو ... ، والضمائر ترد الأشياء إلى أصولها ولا في الموقوف عليها ، نص على ذلك ابن خروف وهو حسن ".

([1]) شرح قطر الندى ٣٣٢ - ٣٣٣ .

([2]) أصول التفكير النحوي ٢٦٢.

([3]) سورة البقرة ٢١٤/٢.

([4]) شرح قطر الندى ٩٥.

([5]) سورة طه ٩١/٢٠.

([6]) شرح قطر الندى ٧٣ ؛ ٩٧ ؛ ١٧٥ ؛ ٣٨٣؛ ٣٨٣ ؛ ٣٨٤ ؛ ٤٠٧ .

([7]) شرح قطر الندى ١٢٨.

([8]) شرح قطر الندى ١٨٣-١٨٤.

ومما خالف فيه أشد الخلاف ما قاله عن الزجاجي[١] : "وزعم الزجاجي أن مِن العــرب من يبني "أمس" على الفتح ... وهو وهْمٌ ، والصواب أنه معرب غير منصرف" .

ومما رجح فيه رأياً على آخر فمثاله : ما قاله في مهما[٢] ، قال : "فزعم الجمهور أنهــا اسم ... وزعم السهيلي وابن يسعون أنها حرف ... فتعيّن خلوُّ الفعل من الــضمير ، مهمــا : لا محل لها من الإعراب إذ لا يليق بها ههنا - لو كان لها محل - إلا أن تكون مبتدءاً ، والابتــداء هنا مُتعذَّر لعدم وجود رابط يربط الجملة الواقعة خبراً له ، وإذا ثبت أنها لا موضــع لهــا مــن الإعراب ؛ فهي لكونها حرفاً ".

وأما الحيادية في المواقف فقد ظهرت في عرضه باب المفعول ، فقال[٣] : "وهو خمــسة ... ونقص الزجاج منها المفعول معه ... ونقص الكوفيون منها المفعول له... وزاد السيرافي سادساً وهو المفعول منه ... وسمى الجوهري المستثنى : مفعولاً دونه ".

موقفه من المذاهب النحوية :

يقول الدكتور شوقي ضيف عن ابن هشام[٤] :"ومنهجه في النحو منهج المدرسة البغدادية ، فهو يوازن بين آراء البصريين والكوفيين ومن تلاهما من النحاة في أقطار العــالم العربــي ... وهو في أغلب اختياراته يقف مع البصريين ". وليس معنى هذا أنــه كــان متعــصباً لــسيبويه وجمهور البصريين ، وإنما معناه أنه كان يوافقهم في الكثرة الكثيرة من آرائهم النحوية ، ولكــن دون أن يوصد الأبواب أمام بعض آراء الكوفيين والبغداديين حين يراها جديرة بالاتباع[٥] .

فهو إذاً كسلفه ابن مالك لم يجر في حلبة مدرسة بذاتها ، ولم يقتف أثر نحويٍّ بعينه ، بــل كان مستقل الشخصية ، حرَّ التفكير[٦].

لذا فإن مواقفه هذه تنقسم إلى أقسام ثلاثة هي :

تأييده للبصريين ، أو وقوفه على الحياد ، أو تأييده بعض مواقف الكوفيين ، وفي حالة رابعــة يكون له رأي مختلف عن الجميع يتبناه وحده :

- فنموذج ما يؤيد فيه البصريين ، وهو كثير ، قوله في "أفعل" التعجب[٧] : "وأما أفعل فزعم الكوفيون أنه اسم ، بدليل أنه يصغَّر...وزعم البصريون أنه فعل ماض ، وهو الصحيح...الخ ".

---

(1) شرح قطر الندى ٣٠.

(2) شرح قطر الندى ٥٣ - ٥٥.

(3) شرح قطر الندى ٢٧٠-٢٧١.

(4) المدارس النحوية ٣٤٧ .

(5) المدرسة النحوية في مصر والشام ٣٤٩ .

(6) المدرسة النحوية في مصر والشام ٣٨٥ .

(7) شرح قطر الندى ٤٣١ .

- ولا يؤيد مذهباً على آخر في المستثنى وجواز النصب والاتباع فيه فقال[١] : " فإن كان متصلاً جاز في المستثنى وجهان : أحدهما أن يُجعل تابعاً للمستثنى منه ، على أنه بدل منه ، بدل بعض من كل عند البصريين أو عطف نسق عند الكوفيين".

- وفي بعض الأحيان ساند الكوفيين في موقفهم من تقديم الخبر على الفعل والاسم ، قال[٢]: " وأما امتناع ذلك في خبر ليس فهو اختيار الكوفيين والمبرد ، وابن السراج ، وهو الصحيح . وفي ذلك وضوح لما ذهب إليه من تأييد للكوفيين على مذهب البصريين".

- وقد كانت لابن هشام مواقف وآراء مستقلة عن الجميع وخاصة في القضايا الصرفية ، ومثال ذلك ما قاله في حكم ما لا ينصرف من الأسماء ، واستثنى من القاعدة صورتين[٣] ، قال : "فالأولى نحو : ﴿ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾[٤] ، والثانية نحو : ﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[٥] ". وقال : "وتمثيلي في الأصل بقولي : بأفضلكم ، أولى من تمثيل بعضهم بقوله : "مررت بعثماننا" فإن الأعلام لا تضاف حتى تُنكَّر ... الخ ".

كما قال في أحوال عطف البيان وأحكامه[٦] : "ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان نكرة تابعاً للنكرة ، والصحيح الجواز ".

هداية مجيب النِّدا إلى شرح قطر الندى للشنواني

شمس الدين الشنواني[٧] :

هو أبو بكر بن إسماعيل بن القطب الرباني ، شمس الدين الشنواني ، وجده الأعلى ابن عم الشيخ علي وفا الشريف التونسي ، إليه انتهت رئاسة العلم بمصر .

ولد بشنوان المنوفية بمصر سنة ستين وتسعمائة ، تتلمذ على ابن قاسم العبادي ومحمد والد شهاب الدين الخفاجي والشهاب ابن حجر المكي وجمال الدين يوسف بن زكريا وإبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي والشمس محمد الرملي وغيرهم .

---

(1) شرح قطر الندى ٣٣٢ .

(2) شرح قطر الندى ١٧٥ .

(3) شرح قطر الندى ٧٢ – ٧٣ .

(4) سورة البقرة ١٨٧/٢ .

(5) سورة التين ٤/٩٥ .

(6) شرح قطر الندى ٣٩٩ .

(7) انظر : كشف الظنون ٢٣٩/٥ وخلاصة الأثر ٧٩/١ وشجرة النور الزكية ٢٨٩ والأعلام ٦٣/٢ .

وتتلمذ عليه جماعة منهم أحمد الغنيمي وعلي الحلبي والـشهاب الخفـاجي وعـامر الـشبراوي ويوسف الفيشي والشمس البابلي وإبراهيم الميموني والنور الأجهوري .

مؤلفاته :

حاشية على متن التوضيح في مجلدات ، لم تكمل .

حاشيتان على القطر ، إحداها هداية مجيب الندا

حاشية على الشذور .

الدرة الشنوانية في شرح الأجرومية .

المواهب الرحمانية لطلاب الأجرومية – الشرح الكبير .

شرح ديباجة مختصر خليل ، في الفقه .

شرح الأسئلة السبعة للإمام السيوطي .

وفاته :

توفي في ذي الحجة سنة تسع عشرة وألف ورثاه ابن أخته الشهاب الخفاجي .

وصف المخطوطة :

هي مخطوطة في النحو برقم ٩٨٩ ميكروفيلم ١٦٤٧٣ وعدد ورقاتها ٨٤ ورقة ، كل ورقة من صفحتين، مسطرتها تسعة عشر سطراً، كل سطر سبع أو ثماني كلمات، وهي بخـط النـسخ العربي،تبدأ بـ" بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين،الحمد لله العالم بالخفيات ... الـخ " وتنتهي بـ "وكذلك إبدال لام التعريف ميماً والهمزة المصدرية عيناً كقولهم ... الخ "

هداية مجيب النِّدا إلى شرح قطر الندى للشنواني

أولاً : منهجه وآراؤه

إضافة إلى ما تميزت به شخصية الشنواني من أدب الحوار والخلاف – كما تقدم – والجرأة في الاختلاف حتى مع ابن هشام ، والقدرة على مناقشة المسائل والقضايا ، فإن للشنواني مواقف وآراء شخصية خاصة تجاه قضايا نحوية ولغوية تظهر مدى قدرته على الاجتهاد والمناقشة والترجيح[١]، ومنها :

- ففي موضع حديثه عن "كم " في المثال " كم مالُك " قال ابن هشام[٢] : "هي في موضع الرفع بالابتداء عند سيبويه ، فعبر الشنواني بوجهة نظره فيها" فقال[٣] : "ويتجه عندي جواز الوجهين"، يعني : إن الأصل عدم التقديم والتأخير وأنهما شبيهان بمعرفتين تأخر الأخص منهما.

- وفي القول بأن الضمير عاد على فعل الأمر ، حين قال ابن هشام[٤] : والضمير لا يعود إلاَّ على الأسماء . فقال الشنواني[٥] : "والجواب أنه عائد على المصدر المفهوم منه وهو العدل ، لا على الفعل نفسه" .

- التأييد والاعتراض

وكانت للشنواني اجتهادات يؤيد من خلالها آراء ويخالف أخرى ، ويظهر ذلك فيما تعرض له من مواقف لابن هشام ، فكان لا يترك قضية إلا ويقول رأيه فيها أو يأتي بالرأي المخالف لقائلها مع عدم التدخل ، وذلك ما سيظهر لاحقاً في مواقفه من العلماء وآرائهم .

وأما مع ابن هشام فكان يعتمد عدم القسوة في إبداء الملاحظة ، بل يحاول أحياناً التأويل له والاعتراض بأشد ألفاظ الأدب[٦] .

---

(1)هداية مجيب الندا ق ١١أ ؛ ٣٠أ ؛ ٣٠ب ؛ ٦١أ .

(2) شرح قطر الندى ٣٧.

(3) هداية مجيب الندا ق ٨أ .

(4) شرح قطر الندى ٥٣.

(5) هداية مجيب الندا ق ١٠أ.

(6)هداية مجيب الندا ق ٨أ ؛ ١٠أ ؛ ١٨ب ؛ ٢٠أ ؛ ٢٩ب.

فمثلاً في قول ابن هشام : والمضاف إليه لا يعدُّ في المضاف . قال[1] :"هذه العلة قاصــرة ؛ لأنها إنما تمنع كون المضاف إليه عاملاً في المضاف ولا تمنع كون الفعل الذي في المــضاف إليه عاملاً في المضاف فكان الأولى أن يقول: والمضاف إليه وجزؤه لا يعملان في المضاف ".

- الاقتباسات والاحتجاجات

الملاحظ على الشنواني أنه يطيل الاقتباسات من كتب النحاة أو آراء العلماء ، وربما يعود ذلك إلى رغبة منه في إظهار تأييده لأصحاب تلك الآراء فيطيل في ذكرها أو يختم بها نقاشــه لقضية ما، مما يوحي بذلك الميل الخفي لتأييدها والاستئناس بها ، ومثال ذلك كثير مع الرضي ، فقد ذكر في وجوب تكرير لا المهملة الداخلة على غير لفظ الفعل ، فقال[2] : "قال الرضــي : يجب تكرير لا المهملة الداخلة على غير لفظ الفعل إلا في موضعين ، أحدهما : أن تكون داخلة على الفعل تقديراً ، وذلك إذا دخلت على منصوب بفعل مقدر ، نحو:لا مرحبــاً ،أي : لا لقيــت مرحباً ، أو لا رحب موضعك مرحباً ، أو على اسمية بمعنى الدعاء ، نحو : لا ســلام عليــك ؛ لأن الدعاء بالفعل أولى، فكأنه قيل:هذا وإن كان لا بمعنى غير مجردة عن هذه الشروط لزمــه تكرارها أيضاً ، نحو قوله تعالى: ﴿إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ ، لا ظَلِيلٍ وَلا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾[3] ، وزيد لا راكب ولا ماشي ، وجاءني زيد لا راكباً ولا ماشياً ، وأما قول العام : أنــا لا راكــب ، والإنسان أعم من الحيوان ، فغير مستند إلى حجة . انتهى باختصار" . وكما هو ظــاهر فقــد نقله الشنواني مختصراً مع أنه استحوذ على ما يقرب من صفحة كاملة من المخطوطة .

ثانياً : الشواهدالنحوية وموقفه منها

لقد أخذ الشنواني بمبدأ الاستشهاد بالآيات القرآنية والحديث الــشريف اللــذَيْن اختلــف فــي الاستشهاد بهما ، فكانت شواهده في الآيات القرآنية[4] ، والأحاديث النبوية الشريفة[5] ،والأمثــال وأقوال العرب[6] ، والأشعار[7] .

---

(1)هداية مجيب الندا ق ١٠ب.

(2)هداية مجيب الندا ق ٣٤أ – ٣٤ب.

(3) سورة المرسلات ٣٠/٧٧ ؛ ٣١ .

(4)هداية مجيب النــدا ق٣أ ؛ ١٣أ ؛ ١٣ب ؛ ١٨ب ؛ ٢٢ب ؛ ٢٦أ ؛ ٣٧ب ؛ ٤٠أ ؛ ٤٠ب ؛ ٤٩ب ؛ ٥٠ب ؛ ٥٨أ ؛ ٦١أ ؛ ٧٨ب .

(5)هداية مجيب الندا ق١٦أ ؛ ١٦ب ؛ ٢٧ب ؛ ٣٠ب ؛ ٣١أ ؛ ٣٧أ ؛ ٣٩أ ؛ ٥٦أ.

(6)هداية مجيب الندا ق٨ب ؛ ١٥أ ؛ ١٨ب ؛ ٢٧أ ؛ ٧٥ب ؛ ٧٨ب.

(7)هداية مجيب الندا ق٣أ ؛ ٣٠ب ؛ ٣١أ ؛ ٣١ب ؛ ٣٢أ ؛ ٣٢ب .

واعتمد الشنواني طريق الإطالة في شرحه للشواهد ، سواء كانت شعرية أو الأحاديث أو الأمثال إلى درجة التفصيل ، وفي أحيان اكتفى بالإشارة ولكن إلى أمور قليلة ، التي لا يشير إليها كثيرون وخاصة القراءات القرآنية والشاذة منها ،حتى أنه اعتمد ترجمة الأعلام باستفاضة ، وهذه نماذج دالة على ذلك في :

القرآن الكريم :

وقد استشهد بقوله تعالى : ﴿كَلاَّ إِنّها كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها﴾[١] للتدليل على أن الكلام هو قول في حديثه[٢]عن اللفظ والكلام . واستشهد[٣] بقوله تعالى : ﴿فَإِذا هِيَ شاخِصَةٌ أَبْصارُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا﴾[٤] في أن إذا الفجائية تنوب عن الفاء .

وبلغت الآيات التي استشهد بها الشنواني إحدى وأربعين آية[٥] ، يذكر بعضها غالباً[٦] ، كقوله تعالى : ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَه﴾[٧] ، وقوله تعالى : ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[٨] ، أو يذكرها كلها[٩]، كقوله تعالى : ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[١٠] .

الأحاديث النبوية الشريفة :

استشهد الشنواني بالحديث : " يَتَعاقَبُونَ فِيكُم مَلائِكَةٌ " في أحكام الفاعل ، قال[١١] : وأقول إذا كان سبب دخول التاء بيان أن الفاعل الآتي جمع كان لحاقها هذا أولى ؛ لأن الجمعية خفية ، وقد أوجب الجميع علامة التأنيث في : قامت هند ...الخ .

---

(1) سورة المؤمنون ١٠٠/٢٣ .

(2) هداية مجيب الندا ق ٣ب .

(3) هداية مجيب الندا ق ١٨ب .

(4) سورة الأنبياء ٩٧/٢١ .

(5) هداية مجيب الندا ق٣ب ؛ ٥أ ؛ ١٠أ ؛ ١١أ ؛ ١٣أ ؛ ١٣ب ؛ ١٧أ ؛ ١٨ب ؛ ١٩أ ؛ ٢٢ب ؛ ٢٦أ ؛ ٢٧ب ؛ ٣٢ب ؛ ٣٧أ ؛ ٣٧ب ؛ ٤٠أ ؛ ٤٠ب ؛ ٤١أ ؛ ٤٤ب ؛ ٤٩ب ؛ ٥٠ب ؛ ٥٥أ ؛ ٥٥ب ؛ ٥٦أ ؛ ٥٦ب ؛ ٥٩أ ؛ ٦٠أ ؛ ٦١أ ؛ ٦٥ب ؛ ٧٤ب ؛ ٧٧ب ؛ ٧٨ب .

(6)هداية مجيب الندا ق ١٣أ ؛ ١٨ب .

(7) سورة الإسراء ٧١/١٧.

(8) سورة الروم ٣٦/٣٠ .

(9)هداية مجيب الندا ق ٤٠أ.

(10) سورة القمر ٥٤/٤٩ .

(11) هداية مجيب الندا ق ٣٧أ .

ويذكر[١] الحديث كاملاً ، كقوله ﷺ" لَيْسَ مِنَ امْبِرِ امْصِيامُ فِامْسَفَر "، أو يذكر[٢] بعضاً منه ، كقوله ﷺ" يَتَعاقَبُونَ ".

وقال في الحديث الشريف "إنَّ مِن أشدِّ النَّاسِ عذاباً يومَ القِيامَةِ المُصَوِّرُون"[٣] : الأصل : إنه ، أي إن الشأن ... وتخريج الكسائي الحديث على زيادة من في اسم إنَّ يأباه غير الأخفش من البصريين ؛ لأن الكلام إيجاب ، والمجرور معرفة على الأصح ، والمعنى أيضاً يأباه ؛ لأنهم ليسوا أشد عذاباً من سائر الناس . فهو يبني عليه قاعدة نحوية يناقش من خلالها آراء النحويين.

الحكم والأمثال وأقوال العرب

احتج[٤] بالمثل : " تسمعَ بالمعيدي خير من أن تراه " في جواز نصب ورفع تسمع تنزيلاً لها منزلة المصدر .

واستشهد باثني عشر قولاً وكلها كانت تناقش القضايا والقواعد النحوية[٥] .

وقال في قولهم : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوفِ الفِرا[٦] : "الفرا هو الحمار الوحشي ، والجمع : الفراء ، مثل جبل وجبال . قاله النبي ﷺ لأبي سفيان بن حرب ، كذا قال ابن عمر بن عبد البر ، وقال السهيلي : الصحيح أنه قاله لابن حرب يتألفه بذلك ، وأصل هذا المثل أن جماعة ذهبوا إلى الصيد فصاد أحدهم ظبياً والآخر أرنباً ... ثم اشتهر هذا المثل في كل حاو لغيره وجامع له ."

الشواهد الشعرية

استشهد الشنواني باثنين وعشرين شاهداً نحوياً فقط[٧] .

- وذكره قصص الأشعار :

فقد أورد بيت ميسون بنت بحدل الكلبية زوج معاوية بن أبي سفيان :

لَلبْسُ عَبَاءةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي   أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ

---

(1)هداية مجيب الندا ق ٢٧ب.

(2)هداية مجيب الندا ق ٣٧أ.

(3) هداية مجيب الندا ق ٣١أ – ٣١ب.

(4) هداية مجيب الندا ق ١٥أ.

(5)هداية مجيب الندا ق٥أ ؛ ٦ب؛ ٨أ ؛ ٨ب؛ ١٥أ ؛ ١٨أ ؛ ١٨ب؛ ٢٩ب؛ ٣٧أ ؛ ٤٠ب؛ ٥٧ب ؛ ٧٥ب؛ ٧٨ب.

(6)هداية مجيب الندا ق ٢٧أ.

(7)هداية مجيب الندا ق ٣أ ؛ ٧أ ؛ ١٥أ ؛ ٣١أ ؛ ٣١ب ؛ ٣٢أ ؛ ٣٢ب ؛ ٣٥أ ؛ ٣٦ب ؛ ٤١أ ؛ ٤٥أ ؛ ٤٧أ ؛ ٥٢أ؛ ٥٢ب ؛ ٥٣أ ؛ ٦٣أ ؛ ٧٨ب .

وقال : "ذكرت فيه ضيق نفسها ، تسَرَّى عليها وعزَلها وقال لها : أنت في ملك عظيم ، وما تدرين قدره ، وروي : ولبس عباءة ، تمامه :

... ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِن لِبْسِ الشُّفُوفِ

بضم الشين : الثياب الرقاق ، وأول كلامها :

لَبَيتٌ تَخفِقُ الأرواحُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن قَصرٍ مَنِيفِ

إلى أن قالت : للبس عباءة ، والشاهد في "وتقر عيني" حيث نصب تقر ، ويجوز رفعه تنزيلاً له منزلة المصدر ، نحو : تَسمَعَ بِالمُعِيدِيِّ خيرٌ مِن أَنْ تَرَاه ".

وكانت طريقة عرضه الشواهد كما يلي :

كان يذكر من **الشاهد الشعري** :

كلمة ، كقوله[١] : أزف ، من قول الشاعر:

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ

أو كلمتين ، كقوله[٢] : للبس عباءة ، من قول الشاعر :

لَلِبْسُ عَبَاءةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ

أو شطراً ، كقوله[٣] : يا زيد زيد اليعملات ، من قول الشاعر :

يَازَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاَتِ الذُّبَّلِ

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ

أو البيت كاملاً ، كقوله[٤] : بيت المتنبي :

وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ العِشْقُ قَلْبَهُ ولَكِنَّ مَنْ تُبْصِرْ جُفُونُكَ يُعْشَقُ

- شرح معاني كلماتها :

فقد أورد الشنواني البيت :

أَبَا الأَرَاجِيزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ والخَوَرُ

قال[١] : "قاله منازل بن ربيعة ، هجا به رؤبة ، والهمزة للتوبيخ والإنكار ، والأراجيز : جمع أرجوزة بمعنى الرجز ، واللؤم ، بضم اللام والهمزة : أن يجتمع في الإنسان الشح ومهانة

---

(1)هداية مجيب الندا ق ٣٢ب.

(2)هداية مجيب الندا ق ١٥أ.

(3)هداية مجيب الندا ق ٤٥أ.

(4)هداية مجيب الندا ق ٣١ب.

النفس ودناءة الإباء ، فهو من الذم ما يُهجا به ، وقد بالغ هذا الشاعر في هجو رؤبة والعجاج على ما قيل حيث جعله ابن اللؤم بالفتح فهو العذل واللؤم ، والخور بفتح الخاء المعجمة والواو في آخره : رئاء الضيف ، والمعنى : توعدني يا ابن اللؤم بالأراجيز وفيها اللؤم والخور" .

ثالثاً : مصادره

١ - الكتب

وأما الكتب التي نقل عنها الشنواني فلم تكن كثيرة بكثرة الأعلام ، وكان كتاب شرح التسهيل لابن مالك الأكثر حظاً في حاشية الشنواني : ق ١٨أ ؛ ٢٦أ ؛ ٣٣ب ؛ ٧٥ب ، ثم كتاب مغني اللبيب للمصنف ابن هشام : ق ٢١أ ؛ ٣١ب.

ومن بين **كتب اللغة** التي نقل عنها الشنواني معجم الصحاح للجوهري : ق ٢٧ب ؛ ٢٨ب ؛ ٧٥ب .

ومن عامة الكتب كان كتاب شرح الكافية لابن مالك(٢)، والقاموس(٣) ، واللباب في علل البناء والإعراب(٤) ، وشرح فصيح ثعلب(٥) ، والنكت للسيوطي(٦) ، وشرح الدماميني للمغني(٧) ، وشرح الجزولية لابن عصفور(٨) ، والبسيط لابن العلج(٩) ، والأسد لابن خالويه(١٠) .

٢ - الأعلام

أما الأعلام فقد بلغ عددهم العشرات ، سواء منهم البصري أو الكوفي أو غير ذلك ، فقد نقل عن السعد التفتازاني : ق ٤أ ؛ ٥أ ؛ ١٩ب ؛ ٥٩أ ؛ ٧٠ب ، وابن مالك : ق ٧أ ؛ ١٩ب ؛ ٢٢ب ؛ ٢٦أ ؛ ٢٨ب ؛ ٥٦أ ، والدماميني : ق ١٨أ ؛ ١٩ب ؛ ٢٠أ ؛ ٢٤ب ؛ ٢٥أ ،والمازني :

---

(1)هداية مجيب الندا ق ٣٥أ.
(2)هداية مجيب الندا ق ٢٥ب.
(3)هداية مجيب الندا ق ٢٧ب.
(4)هداية مجيب الندا ق ٢٨ب.
(5)هداية مجيب الندا ق ٢٩ب.
(6)هداية مجيب الندا ق ٣٠أ.
(7)هداية مجيب الندا ق ٣١أ .
(8)هداية مجيب الندا ق ٣٨ب.
(9)هداية مجيب الندا ق ٤٠أ.
(10)هداية مجيب الندا ق ٧٧أ .

٢٣ب ؛ ٨٠أ ، والأخفش : ق ٢٣ب ؛ ٣١أ ؛ ٧٦ب ، والكسائي والفراء والخليل وسيبويه وابن عصفور والنحاس وابن خروف وابن برِّي و ... الخ . وكان الرضي – كما تقدم – قد حاز على الاهتمام الأكبر في حاشية الشنواني .

رابعاً : الأصول النحوية عند الشنواني

أ – السماع والقياس

سار السماع والقياس عند الشنواني في صور متعددة تكاد تغطي جميع الصور المطروقة في كتب الأصول ، فقد اعتمد الأخذ بالقياس على المشهور أو المختار لدى النحاة أو الظاهر أو الشائع أو رأي الجمهور أو الغالب في الاستعمال وهذه بعض النماذج الدالة على ذلك :

- قياسه على الشائع

قال[١] : "وأما مثل قولك " تقصر الكلمة " أي لا تمد ألفها ، فلا نسلِّم أن فيه تسامحاً ، بل استعماله عندهم شائع" .

- اهتمامه بالسماع والقياس

قال[٢] : "وجوز الزمخشري في قوله تعالى : ﴿لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إلاَّ لِمَنِ اتَّخَذَ﴾[٣] كونه فاعلاً ، والواو علامة ، أقول : لا يردُ ما قاله ، فإن أبا حيان منع ، واستند إلى عدم سماع هذا التركيب الممنوع من العرب في كلام هذا القياس لقيام الفارق ، وذلك لأن الجمع يراعى لفظه ، فكذلك يؤتى معه بعلامة الجمعية في الفعل أسند إليه ، وأما من فاوتها للجمع باعتباره معناها ، واعتبر المعنى فيها قليلاً لا يلتزم رعايته ، ولا يكثر منه بل غالب أمره أن يراعى لفظها في الإفراد والتذكير" .

- رد القياس بالسماع والإجماع

ذهب الأخفش وابن السراج إلى أن ما المصدرية اسم بمنزلة الذي ، والمعنى : ودُّوا الذي عنتُّموه ، في قوله تعالى : ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾[٤] ، أي : العَنَت الذي عنتموه ... الخ . ورد ابن هشام عليهم[٥] : "ويرد هذا القول أنه لم يسمع : أعجبني ما قمتَه وما قعدتَه " ، ورجح الشنواني

---

(1) هداية مجيب الندا ق ٢٢ب .

(2)هداية مجيب الندا ق ٣٧أ – ٣٧ب.

(3) سورة مريم ٨٧/١٩ .

(4)سورة آل عمران ١١٨/٣.

(5) شرح قطر الندى ٥٧ .

ذلك على القياس والإجماع ، فقال[١] : "حاصله أنه إن حدث التزم امتناع ذكر العائد هنا ، فهو بعيد ؛ لأنه خلاف الأصل ، فغاية أمره الجواز لا الامتناع ، وإن ادَّعى جوازه فظاهر اللغة خلافه ؛ لأنه لو كان جائزاً لنطق به ولو مرة إذ يبعد كل البعد إجماع العرب على ترك ما هو الأصل" .

- كما رد التعليل بالسماع

وذلك في الحديث عن المعلل إذا فقد شرطاً ، فقد قال ابن هشام : عنه يُجر . واستأنس الشنواني برأي أحد أعلام النحو وهو المالكي حين قال[٢] : "إذا حصل الشرط فَجَرُّ المقترن بلام التعريف أكثر من نصبه ، والمجرد بالعكس ويستوي الأمران في المضاف ، هذا قول ، والأولى أن يحال ذلك على السماع ولا يُعلل ".

- وردَّ التأويل بالسماع

ففي رده على تأويل ابن أبي الربيع ﴿عُيُونا﴾ في قوله تعالى : ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونا﴾[٣] ، على وجهين ، أحدهما : أن يكون بدل بعض من كل على حذف الضمير ، أي : عيونها ، والثاني : أن يكون مفعولاً على إسقاط الجار . فقال الشنواني[٤] : " قلنا : لو كان كما زعمت لم يلتزم العرب في مثل ذلك التنكير والتأخير عن الفعل ، ولو بالجار ... الخ" .

ب - التعليل والتأويل

- العلل التعليمية :

لم يترك الشنواني نوعاً من أنواع التعليل إلا وطرقه[٥] ، وذلك يظهر فيما يلي :

ففي باب النكرة والمعرفة ، ذكر ابن هشام من أقسام المعرفة أسماء الإشارة وذكر منها ذان وتان للمثنى بالألف رفعاً وبالياء جراً ونصباً[٦]. فناقش الشنواني ذلك معلِّلاً ومعلِّماً ، قال[٧] : "إن قلت : عليهم ، نصباً ، قلت : جراً ، فعلى الظرفين ، والمعنى ، ويعبِّر بأن بالياء وقت جرٍّ فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، كقولهم : جئتك صلاة العصر وقدوم الحاج ، أي :

---

(1)هداية مجيب الندا ق ١٠ب.

(2)هداية مجيب الندا ق ٥٠أ .

(3) سورة القمر ١٢/٥٤ .

(4)هداية مجيب الندا ق ٥٥أ.

(5)هداية مجيب الندا ق٥أ ؛ ٥ب ؛ ١٣أ ؛ ٢٤أ ؛ ٣٨ب ؛ ٤٥ب ؛ ٥٧ب ؛ ٥٨أ ؛ ٧٧ب.

(6) متن القطر٨ .

(7)هداية مجيب الندا ق ٢٢أ .

وقت صلاة العصر ووقت قدوم الحاج ... ولك أن لا تقدر معه وتجعل الوقت الأول منصبَّاً عليهما جميعاً ، والأول أحسن ، فإن قلت: لمَ لا تجعل ذلك من قبيل النصب على نزع الخافض ، لم يُر في جر ونصب ؟ قلت : لأن إسقاط الخافض من هذا ونحوه ليس بقياس ، فلا يسار إليه لغير ضرورة ، وفي كلام المصنف مؤاخذة ؛ لأن قوله بالألف رفعاً وبالياء جراً ونصباً لا يقتضي أن الإعراب هو الألف والياء ، كما هو المشهور" .

- **العلل الجدلية**

وهي أقل من العلل التعليمية[١] ، ومنها :

في أحوال معمول الصفة المشبهة وذكره الآية ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾[٢] مثالاً للإبدال من الضمير المستتر في الوصف ، قال الشنواني[٣] : "ولا يتعين أن يكون جنات عدن التي ... ؛ لأنه معرفة بالدليل الذي استدل به ، وهو قوله:جنات عدن التي ؛ لأنه اعتقد أن التي صفة لجنات عدن ، ولا يتعين ما ذكره أن يجوز أن يكون التي بدلاً من جنات عدن ، ألا ترى أن الذي والتي رجوعهما تستعمل استعمال الأسماء فتلي العوامل فلا يلزم أن يكون صفة ، وأما انتصابها على أنها عطف بيان فلا يجوز لأن النحويين في ذلك على مذهبين ،أحدهما: أن ذلك لا يكون إلا في المعارف فلا يكون عطف البيان إلا تبعاً لمعرفة وهو مذهب البصريين ،والثاني : أنه يجوز أن يكون في النكرات ،فيكون عطف البيان كما تكون المعرفة فيه تابعة لمعرفة ، وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسي،قال:وأجاز ابن عطية في قوله تعالى:﴿أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾[٤]أن يكون مجرميها المفعول الأول،وأكابر المفعول الثاني،والتقدير: لمجرميها أكابر.وما أجازه خطأ وذهول عن قاعدة نحوية، وهو أن أفعل التفضيل إذا كان بمن ملفوظاً بها أو مضافاً أو مقدراً أو مضافاً إلى نكرة كان مفرداً مذكراً دائماً سواء كان لمذكر أو لمؤنث ، مفرداً أو مثنى أو مجموعاً،فإذا ثُني أو جُمع طابق ما هو له في ذلك ولزمه أحد أمرين:إما الألف واللام أو الإضافة إلى معرفة".

- **العلل القياسية**

([1]) هداية مجيب الندا ق٣ب ؛ ٦ب ؛ ٧أ ؛ ١٤ب ؛ ٢٩أ .

([2]) سورة ص ٥٠/٣٨.

([3])هداية مجيب الندا ق ٦٤أ – ٦٤ب.

([4]) سورة الأنعام ١٢٣/٦.

وهي أكثر العلل[1] ، ومنها :

في ذكر لغة أكلوني البراغيث ، قال : ومنع أبو حيان هذه اللغة ، وعلل ذلك قياساً، قال[2] :" إذا كان سبب دخول علامة الجمعية بيان أن الفعل الآتي جمع ، كان لحاقها هذا أَوْلى ؛ لأن الجمعية خفية ، وقد أوجب الجميع علامة التأنيث في " قامت هند " كما أوجبوها في " قامت امرأة " وأجازوها في " غلت القدر " و " انكسرت القوس " .

***التأويل**

وأما التأويل فإن الشنواني يكاد يكون بصرياً في عشرة مواضع حين يفتح أمام نفسه مجالاً واسعاً من التأويل للوصول إلى ما يراه من رأي[3] ، ومثال ذلك :

قولهم : لا تنه عن القبيح وإتيانه ، وأنت لا تريد أن تأمره ، في قول الشاعر :

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْ تِيَ مِثْلَهُ   عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيْمُ

قال الشنواني[4] :" لقائل أن يقول حينئذ : مناقضاً لغرض المتكلم ومراده ، فيكون نظير ما تقدم في قوله : لا تنه عن القبيح وإتيانه ، فهلا كان النصب على المفعول معه واجباً ، وما الفرق بينهما ؟ وقد يفرق بأن المعنى هذا على العطف صحيح ، ولا نسلِّم أنه مناقض لمراد المتكلم لجواز إرادته مع ذلك المعنى أو بدونه ، غايته أن ذلك المعنى أرجح من الإرادة ، فلذلك كان العطف جائزاً وإن كان النصب أرجح" .

خامساً : مذهبه وموقفه من النحاة

ما ظهر للباحث خلال دراسته لحاشية الشنواني مواقف عديدة تكاد تشير إلى ملامح هذا العالم وما يميل إليه من آراء أهمها :

يعترض أحياناً على ما ذهب إليه ابن هشام ، وربما كانت اعتراضاته مرتكزة على آراء غيره من العلماء كالدماميني[5] ، ولكن أكثر ما خالف فيه ابن هشام اعتمد فيه على الرضي ؛ ما يوحي أنه اختار لنفسه أستاذاً من بين هؤلاء يعترف له – ضمناً – بفضله عليه ، وذلك ظاهر في مواضع عدة منها :

---

(1)هداية مجيب الندا ق ٢٢أ ؛ ٢٢ب ؛ ٢٦أ ؛ ٢٧ب ؛ ٢٨ب ؛ ٢٩ب ؛ ٣٧ب ؛ ٤٠ب ؛ ٤٥أ ؛ ٥٣أ ؛ ٥٧ب .

(2)هداية مجيب الندا ق ٣٧أ.

(3) هداية مجيب الندا ق ٥٠ب ؛ ٥١أ ؛ ٥٣ب ؛ ٥٤أ ؛ ٥٤ب ؛ ٥٦أ ؛ ٥٦ب ؛ ٧٤ب .

(4)هداية مجيب الندا ق ٥٢أ .

(5) هداية مجيب الندا ق ١٨أ ؛ ٢٤ب.

قال ابن هشام : "والمضاف إليه لا يعمل في المضاف" . فأجاب الشنواني[١] : "هـذه العلـة قاصرة ؛ لأنها إنما تمنع كون المضاف إليه عاملاً في المضاف ... قـال الرضـي فـي بـاب الإضافة : وقد جاء قبل غير معمول ... الخ ".

وقد يعضد ما ذهب إليه الباحث أن الشنواني لا يكاد يذكر الرضي في موضـع إلاَّ ويـرجح رأيه على الآراء كلها أنه ينهي معظم قضاياه التي يناقشها برأي الرضي في إشارة إلى اعتمـاده حجة له[٢] .

وحينما يخالف الرضي في موضع واحد فقط ، فإنه يكون بأشد ألفاظ الأدب[٣] .

- ويظهر تأييده المطلق لمواقف الدماميني[٤] .

- يظهر تأييده الشديد لابن مالك[٥] ، وأشد ما أيده فيه اعتبار فساد رؤية علماء أن للمنقطـع بكونه من غير جنس المستثنى منه[٦] .

- وهو مخالف – دائماً – للزمخشري[٧]، وأشد ما أخذ عليه ما أجمع عليه العلماء من عـدم جواز نعت الإشارة ، وأجازه الزمخشري[٨] .

- وفي أحيان يخالف الجمهور ، وفي بعضها يؤيده ، فمما خالفهم فيه أن قولهم : " قام وقعد إلاَّ زيد ، وما قام وقعد إلاَّ أنت " أنه من باب التنازع ، فردَّه[٩] بما قاله ابن الحاجب ... الخ .

- وفي مواقف كثيرة فإن الشنواني يعرض[١٠] خلافات العلماء في قضاياهم دون أن يتدخل في ترجيح رأي على آخر ، كالمسألة الزنبورية[١١] ، والخلاف بين الأخفش وأبي حيـان حـول اعتبار ﴿طُوىً﴾[١٢]، من نوع فعل المسموع كعَمْس ومِصْر وثُعْل ... الخ .

---

(1) هداية مجيب الندا ق ١٠ب.

(2)هداية مجيب الندا ق ٤٧ب ؛ ٤٨أ ؛ ٦٧ب ؛ ٧١أ ؛ ٧٩أ .

(3)هداية مجيب الندا ق ٤٧ب ؛ ٤٨أ ؛ ٦٧ب ؛ ٧١أ ؛ ٧٩أ.

(4)هداية مجيب الندا ق ١٨أ ؛ ١٩ب ؛ ٢٤ب .

(5)هداية مجيب الندا ق١٩ب ؛ ٢٢ب ؛ ٢٨ب .

(6) هداية مجيب الندا ق ٥٦أ.

(7)هداية مجيب الندا ق٢٤ب ؛ ٣٧أ.

(8) هداية مجيب الندا ق ٧٠ب .

(9) هداية مجيب الندا ق ٣٨أ . .

(10)هداية مجيب الندا ق ٧٦ب .

(11) هداية مجيب الندا ق ٨ب.

(12) سورة طه ١٢/٢٠ .

ميوله المذهبية النحوية

إن الشنواني – مثله كمثل علماء عصره – لا يرجح مذهباً على آخر ، لكنه يميل إلى المذهب البصري ، فهو : يعد البصريين هم الجمهور[١] ،لذا فإن ميلاً ملاحظاً تجاههم يظهر في حاشيته، فهو :

- يذكر لفظ صفة أكثر من استعماله لفظ النعت[٢] .
- ينتقد ما ذهب إليه الكوفيون في اعتمادهم حمل الأحكام على بعضها البعض[٣] .
- خالف الكوفيين في قراءتهم قوله تعالى : ﴿يَا أَبَتِي إِنِّي أَخَافُ﴾[٤] ، على اعتبار إبدال الياء تاء تأنيث ، فقال[٥] : "وقال الكوفيون ... الخ" .

لكنه أحياناً يذكر المذهبين بلا ترجيح ، كما هو موقفه من تسمية ضمير الشأن عند الكوفيين بضمير القصة والأمر والحديث عند البصريين[٦] .

---

(1) هداية مجيب الندا ق٢٧ب ؛ ٢٨ب .

(2)هداية مجيب الندا ق ١٣أ ؛ ١٣ب ؛ ٣٤أ .

(3)هداية مجيب الندا ق ٣٣أ .

(4) سورة مريم ٤٥/١٩ .

(5)هداية مجيب الندا ق ٤٤ب – ٤٥أ .

(6)هداية مجيب الندا ق ٣٣ب .

حاشية الفيشي على شرح القطر

يكاد منهج الفيشي في حاشيته يظهر من خلال ما استعرضه الباحث في دراسته التحليلية للحاشية ، ولمَّا كانت الدراسة الموازنة فإن كثيراً مما ذكر سيتكرر ؛ لذا فقد اختار الإشارة إلى الدراسة في كثير من المواضع .

وهكذا فإن الفيشي في أكثر القضايا الخلافية يكاد يكون بصرياً .

أولاً : منهجه وآراؤه

اتبع الفيشي منهجاً جريئاً وصريحاً تجاه آراء العلماء ، وأثبت له اجتهادات لا يستهان بها ويظهر ذلك من خلال مناقشاته التي امتلأت بها مخطوطته :

المناقشات والتفصيلات

- ناقش الفيشي نقاشاً مفصلاً طارحاً آراء بعض العلماء وراداًّ عليها فقال في : علَّمْتُه الحِسابَ باباً باباً [١]: "التحقيق أن مثل هذا منصوب على الحال ؛ لتنزيل اللفظ منزلة اللفظ الواحد. قال بعضهم : إنه على معنى: بعد باب . ويُردّ عليه أنه لا يشمل الباب الأخير ، فالمقصود شمول جميع الأبواب . انتهى.

- وناقش بالتفصيل قضية حذف الخبر في القول: "كلّ رجلٍ وضيعتُه " الذي استشهد به ابن هشام على وجوب حذف الخبر بعد واو المصاحبة الصريحة ، طارحاً الأسئلة والإجابات عليها مع تفسير لمعناه ، قال[٢] :"قد يقال : ليس هنا ما يسدّ مسدّ المحذوف ، فكيف يصح حذفه ؟ ويجاب بأن "ضيعته" سدّت مسدّه من حيث كونه خبراً عن الأول ، ولا يشترط أن يسد مسدّه في كل وجه ، وبعضهم قدّر الخبر:كل رجل مقرون وضيعته مقرونة ، ولكنّ هذا إنما يقتضي حذف خبر الأول دون الثاني . انتهى.

([1]) النص المحقق ١٦١ .

([2]) النص المحقق ٩٣ .

- يزيد في التوضيح والتعليل للقول العربي : "سَيْرِي حَتَّى أَدْخُلَها" في التمثيل على امتناع رفع الفعل – بعدها - أن يكون ما قبلها تامّاً فلا يكتفي الفيشي بذلك ، بل قال : وإنّما امتنع في ذلك ؛ لأنه لو رُفع كان مستأنفاً ، وهو منقطع عمّا قبلها ، فيصير ما قبلها مبتدأ بلا خبر ، وذلك غير جائز . ثم يقوم بشرح القول العربي وتفسيره ، فيقول[١] :" سَيْري حتى أدخلها ، أي سيري ثابت إلى دخولها" .

الاستدراكات

كثرت استدراكات الفيشي على ابن هشام حتى بلغت اثني عشر استدراكاً[٢] ، ومنها :

- استثنى الفيشي من شروط عمل لا النافية للجنس لغة من يُلزم المثنى الألف في الأحوال الثلاثة ، وأورد الحديث : " لا وتران في ليلة " ، وقال[٣]:"إما أن يكون مضافاً أو شبيهاً به أو مفرداً ، وإن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً ، فإنه يبنى على الياء كما ينصب بالياء" .

ترجيح آراء على أخرى

- يرجح الفيشي قول البصريين بأن الخبر يقع ظرفاً منصوباً، قال[٤]:"وهو الراجح عند الحذف".

- أخذ على ابن هشام قوله في "ائتني أكرمْك" : بالجزم ، قال[٥] :" لو قال بالسكون لكان أَولى ؛ لأن السكون إنما هو جزم في أحد الأوجه ، وهو كونه بدلاً ... الخ" .

- ولما تحدث ابن هشام عن الحركة في ثاني"يقوم" فقال[٦]:"منقولة من ثالثة،والأصل: يقوم ، كيدخل ؛ فنقلت الضمة علة تصريفية . ولم يذكر المصنف هذه العلة فذكر الفيشي أنها : استثقال الضمة على الواو ؛ فنقُلت إلى ما قبلها . لكن قد يشكل بأن الحركات إنما تُستثقَل ، على نحو : دلْو ، وظبْي ؛ فالأَوْلى أن يُعلَّل ذلك بأنَّا حملنا المضارع على الماضي في إعلال العين... الخ".

- وذكر الفيشي كثيراً من الروايات التي تُروى بها الشواهد ، بل ورجح بعضها على بعض من خلال نقل أراء الآخرين كما في قول الشاعر :

فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وكُنْتُ قَبْلاً   أَكَادُ أَغَصُّ بِالمَاءِ الفُرَاتِ

قال[٧]:"وفي رواية الحميمِ ، والأُوْلى أنسب بالمعنى".

---

(1) النص المحقق ٦٠ .

(2) النص المحقق ٥٣ ؛ ٦٨ ؛ ٧٣؛ ٨١ ؛ ٨٥ ؛ ٩٤ ؛ ٩٥ ؛ ٩٨ ؛ ١٠١ ؛ ١١٧ ؛ ٣٤٣ .

(3) النص المحقق ١١٢ .

(4) النص المحقق ٨٩ .

(5) النص المحقق ٦٦ .

(6)النص المحقق ١٥٧ .

(7) النص المحقق ١٩ .

- ومثَّل ابن هشام بالقول : "أسامةُ أشجع من ثُعالةَ" في جواز إطلاق الألفاظ بإزاء صـــاحب الحقيقة من العلم ، والفيشي يأتي برواية أخرى للقول ، ويرجحها على الرواية الواردة في نــص الشرح ، قال[١] :"وقع في بعض النسخ أجرأ وهو أولى ، لأن الـشجاعة تحمـل علــى الإقــدام والإحجام ، أو ملكة تحمل على الدخول في المعارك والخوض فــي المهالــك ، فهــي خاصــة بالعقلاء ، وحيث وقعت – هنا - فالمراد بها القوة والشدة" . وفي ذلك إشارة إلى اهتمام الفيــشي بالدلالة اللفظية إلى جانب الناحية الإعرابية النحوية .

أدب الخلاف

استخدم الفيشي – مثله كمثل العلماء الأجلاَّء - ألفاظاً تحمل صيغة التواضع وعدم التجريح ، وفي غالب الأحيان يبرر اعتراضه ، ومن أمثلة ذلك :

- استخدم القول : **فيه نظر** ، في كثير من مواطن خلافه مع العلماء[٢] ، فحين تحــدث ابــن هشام عن أمثلة التنازع وقال : إنه لا خلاف في جواز إعمال أي العاملين أو العوامــل شــئت ، رده الفيشي بقوله[٣] :" أي بين البصريِّين والكوفيِّين ، **وفيه نظر** ؛ إذ الكوفيون ... الخ".

- وفي موضع ذكر ابن هشام المستعمل في مقابل المهمل في انطلاق اللفظ عليهما ، أجاب الفيشي[٤] بأنه **كان المناسب** تعبيره بالموضوع ؛ إذ هو الذي يقابل المُهمَل.

- حين قال ابن هشام في ما يجزم فعلاً واحداً : وأما قول العرب : " اتقى الله امــرؤ فعــل خيراً يثب عليه " بالجزم ، قال الفيشي[٥]:" لو قال بالسكون **لكان أولى** ؛ لأن ... الخ".

- وقال[٦]:"خرَّج بعضهم على هذه اللغة – يعني أكلوني البراغيث - قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[٧] ، **والصواب خلافه ...** الخ" .

الجرأة في مخالفة ابن هشام

- قول ابن هشام في ذكره لن من نواصب المضارع : "إنه يلزم النــصب... الــخ" فقــال الفيشي[٨] : "**هذا ضعيف** ؛ لأن النصب والجزم عاملهما لفظي ومنفصل والعامل اللفظي أقوى من

---

(1) النص المحقق ٧٦ .

(2) النص المحقق ١٣؛ ١٦ ؛ ٢٨؛ ٣٦ ؛ ٤٢؛ ٦٥ ؛ ٨٠ ؛ ٩٧ ؛ ٩٨ ؛ ١٠٥؛ ١١٧ ؛ ١٢٥ ؛ ١٢٩؛ ١٤٨.

(3) النص المحقق ١٢٦ .

(4) النص المحقق ٩ .

(5) النص المحقق٦٦ .

(6) النص المحقق١١٨ .

(٧) سورة الأنبياء ٣/٢١ .

(8) النص المحقق ٤٨ .

المعنوي ، والمنفصل أقوى من المتصل ، **واللائق** بابن هشام أن يقول : لا يلزم ما ذكر؛ لأن عامل النصب والجزم أقوى ، وملازمة النصب - عند ابن هشام - هي في المشهور فقط ؛ لأنه ورد إهمالهما والجزم بهما ، ولا يجوز الفصل بين لن والفعل في الاختيار ؛ لأنها محمولة على سيفعل" .

- اعترض على ابن هشام نقله عن ابن الحاجب تعريفه المفرد والمركب فقال الفيشي[1] : "**ما كان ينبغي** له أن يتْبع ابنَ الحاجب ، في تعريفَي المفرد والمركَّب ... الخ".

آراؤه

- قال بجواز كسر همزة إنَّ أو فتحها بعد حيث وإذ[2].

- قال بجواز التذكير والتأنيث للعدد إذا تقدم المعدود أو حذف ، وبلا شروط[3] ، وقد طبق ذلك في حاشيته[4] .

- في ذكرهم ، في النُّسْخ ، نَقْلَ ابن هشام عن ابن الصائغ ناقش بأنه ابن الضائع ؛ لأن ابن هشام لا ينقل عن ابن الصائغ المتأخر عنه ، وهذا لم يذكره سوى الفيشي[5] .

ثانياً : الشواهد النحوية

وموقفه من الاستشهاد بها

- **القرآن الكريم :**

أكثر الفيشي في حاشيته على شرح القطر من الاستشهاد بالآيات القرآنية ، فقد بلغت آياته مائة آية ، لكنه كان يعتمد أسلوب التفسير وذكْر القراءات الشاذة إضافة إلى بعض معاني الكلمات الموضحة والمساعدة على فهم الآية القرآنية مع إعرابها تفصيلاً ، أحياناً ، وأحياناً كثيرة يتجاوز عن إعرابها[6].

الأحديث النبوية الشريفة :

استشهد الفيشي بخمسة عشر حديثاً موزعة على مدار الحاشية ، في أكثرها ليست كاملة النص :

---

(1) النص المحقق ٧ .

(2) النص المحقق ١٠٩ .

(3) النص المحقق ١٧٠ .

(4) النص المحقق ١٥ ؛ ١٧٠ .

(5) النص المحقق١٣٦ .

(6) انظر : الدراسة ٢٠ – ٢١ .

- فبعضها يذكر منه كلمة واحدة[١] .

- وبعضها يذكر منه كلمتين[٢] .

- وبعضها فقرة[٣] .

- وفي مواضع ثلاثة يذكر الحديث كله[٤] .

ولم يذكر الفيشي راوية لأي **حديث** استشهد به ولكن والأحاديث التي ذكرها الفيشي تنحصر رواياتها في : مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن عوانة ومالك وأحمد والبخاري وأبي هريرة وابن خزيمة والطبراني[٥] .

- **الحكم والأمثال وأقوال العرب**

ومن الحكم والأمثال التي استشهد بها الفيشي عُدَّت أربع فقط ، ومن الأقوال كان العدد الأكبر ، فقد بلغت الأقوال واحداً وعشرين قولاً .

كذلك فإن الفيشي قد نوَّع في ذكره الحكم والأمثال والأقوال ، على النحو التالي :

- **ذكر كثيراً من الأقوال بنصها الكامل**[٦] .

- وذكر عدداً لا بأس به بكلمة واحدة فقط[٧] .

- وذكر في موضعين كلمتين من القول[٨] .

- وذكر فقرة من قول واحد فقط[٩] .

- والأشعار ، التي تجاوزت المائة بيت ، موزعة عبر المخطوطة ومصنفة في الدراسة ، ومبيَّن فيها طريقة عرض الفيشي لها[١٠].

ثالثاً : مصادره

١ - الكتب :

---

(1) النص المحقق ٨٣ ؛ ٨٨ ؛ ١١٧ ؛ ١٢٥ ؛ ١٤٤ ؛ ١٥١.

(2)النص المحقق ٨٤ ؛ ٨٦ ؛ ١٧٥.

(3) النص المحقق ٧٢ ؛ ١٦٥ ؛ ١٧٠.

(4)النص المحقق ٣ ؛ ١٠٣ ؛ ١١٢.

(5)انظر : الدراسة ٢٣ – ٢٤ .

(6)النص المحقق ٢٦ ؛ ٥٤؛ ٦٠ ؛ ٦١ ؛ ٦٣ ؛ ٧٦ ؛ ٨٨ ؛ ٩٣ ؛ ٩٤ ؛ ٩٩ ؛١١١ ؛ ١١٦ ؛ ١٥٨ ؛ ١٦٠.

(7)النص المحقق ٦١؛ ٧٨ ؛ ٨٣ ؛ ١٣١؛ ١٥٦؛ ١٥٩؛ ١٦٧؛ ١٧٦.

(8)النص المحقق ١٠١ ؛ ١٦١.

(9)النص المحقق ٢٢ .

(10)انظر : الدراسة ٢٧ – ٢٩ .

وقد بلغت أربعة وعشرين كتاباً ، قام الباحث بترتيبها حسب عدد مرات ذكرها في المخطوطة ، ومبين في الدراسة ما كان منها لابن هشام وما كان لغيره ، وما كان كتاب بلاغة أو تفسير أو أدب [١] .

٢ - الأعلام :

وقد بلغوا خمسة وسبعين علماً ، مفصلة مراتبهم في الاستشهاد عبر الدراسة ، وشامل ذكرهم للأعلام النحويين والشعراء والقرَّاء والمفسرين والأعلام العامة واللصوص...الخ[٢].

رابعاً : الأصول النحوية عند الفيشي

مثله كغيره من علماء اللغة وأصحاب الشروح والحواشي ؛ اتبع الفيشي الأصول النحوية المعروفة (السماع والقياس والتعليل والتأويل)على مدار حاشيته ، وقد ظهر ذلك في مواطن كثيرة :

- فقد رد القياس بالسماع ، مع اعتبار القياس أصالة[٣] .

- ويشير إلى السماع بالأفصح حين تحدث ابن هشام عن العلَم المختوم بويه ، في معرض حديثه عن المركب بالإضافة ، قال ابن هشام : إنه يبنى على الكسر كسيبويه ، فقال الفيشي[٤]: " أي على الأفصح " يعني السماع .

- وفي ردّه اعتراض الفاكهي على اعتبار المسميات عند ابن هشام ، قال[٥] : "وتقديره كثير في كلامهم ".وهو يعني السماع عن العرب .

ويقيس على المسموع ، فهو يسير على مذهب البصريين إذ يقيسون على المسموع وبكثرة عن العرب " فتراه يقول : ويروى[٦] ، وسُمع[٧] ، والعرب تقول[٨] .

١ - ويتبع المشهور ولا يقيس على الشاذ[٩] .

---

(1) انظر : الدراسة ٣٠– ٣٤.

(2)انظر : الدراسة ٣٥– ٣٩ .

(3)الدراسة ٥٠ .

(4)النص المحقق ٧٧ . وانظر : الدراسة ٥٠ .

(5)النص المحقق ٨ .

(6) النص المحقق ٤٤ ؛ ٥٠ .

(7) النص المحقق ٣٩؛ ٧٤ ؛ ١٣٨.

(8)النص المحقق ١٧٩.

(9)النص المحقق٤٣ ؛ ٤٥ ؛ ١١٦ .

٢- ولا تخلو قضية أو مسألة [١] إلاَّ ويعلل الفيشي لها أو يؤوّل ، ولا يعترض أو يخالف إلاَّ ويتبع ذلك بالتعليل .

٣- اتبع في أسلوب عرضه إنهاء كثير من القضايا بفائدة أو تنبيه أو تتمة[٢] ومثال ذلك :

- قوله : تنبيه ، وذكر شروط استعمال "أمس" الخمسة ، قائلاً[٣] : "وإذا استوفى هذه الشروط أُعرب بالحركات الثلاثة" .

- قوله[٤] : "فائدة" ، وذكر الفرق بين المضارع وعدم اقترانه إلا بلا أو لم ، و لا التي لكثرة استعمالها تخص العامل ، ولم التي تعتبر جزمية ، بخلاف لمَّا أختها.

- وقوله[٥] : "تتمة" ، أتم فيها الأقوال كلها حول الإعمال والإهمال في الجوازم بقول ابن مالك في شرح الكافية : "وشذ إهمال متى حملاً على إذا ، وإهمال إنْ حملاً على لو، وإهمال لم حملاً على ما ...الخ" .

خامساً : مذهبه وموقفه من النحاة

موقفه من المذاهب النحوية :

- يعتبر الفيشي رأي البصريين هو رأي الجمهور ، فهو يقيس عليه ، فحين قال ابن هشام : إن من نواسخ المبتدأ والخبر: ما ينصب الاسم ويرفع الخبر . قال الفيشي[٦]:"هذا هو المشهور ، وقد ورد المبتدأ والخبر بعدهما منصوبين ... ورده الجمهور بأن مِن لا تزيدُ عند البصريين في الإثبات ، ولا في المعارف ".

- ويؤيد العلماء البصريين كسيبويه والأخفش والمبرد غالباً. فقد قال[٧]:"المستثنى منه - عند سيبويه - صورتان ... فإن قلت : التقديم أيضاً يؤدي إلى التباس الخبر بالحال إذ نعت النكرة إذا تقدم عليها يُعربُ حالاً، ولم يحترزوا عنه . قلت : هذا احتمال في غاية البعد ، فلم يلتفت إليه. في إشارة إلى تأييده لسيبويه" .

- وفي قول الشاعر :

خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ فَلاَ تَكُ مُلْغِياً   مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إِذَا الطَّيرُ مَرَّتِ

---

[1] النص المحقق ٤٩ ؛ ٥٤ ؛ ٥٦ ؛ ٥٨ ؛ ٧٦ ؛ ٨٠ ؛ ٨٩ ؛ ١٣٦ ؛ ١٣٨ ؛ ١٤٦ ؛ ١٥٨.

[2] النص المحقق ٨٢ ؛ ٨٧ ؛ ١٤٣ ؛ ١٦٧.

[3] النص المحقق ١٥ .

[4] النص المحقق ٦٨ .

[5] النص المحقق ٧١ – ٧٢ .

[6] النص المحقق ١٠٣ .

[7] النص المحقق ٩١ .

قال[١]:" وعلى قول الأخفش يكون خبير : مبتدأ ، وبَنُو : فاعل سد مسد الخبر. ولـــم يعقـــب برأي آخر".

- ويؤيد المذهب القائل بكتابة إذاً بالنون ، ويقول فيه :هو مذهب المبرد ، وعنه أنه قـــال[٢]: "أشتهي أن تكوى يد من يكتب إذن بالألف؛ لأنها مثل : أنْ ولنْ ، ولا يدخل التنوين الحروف " ثم لم يعقب بشيء .

- وقال في إضمار (أنْ) بعد كي الجارة [٣]: "إمّا أنّ هذا مذهب الكوفيين ، ومشى في قوله فيما سبق ، وكانت أنْ مضمرة بعدها إضماراً لازماً على مذهب البصريين ، أو أنه تـــشبيه فـــي مطلق الإضمار ، فلا ينافي ما سبق ، ومذهب البصريين هو الصحيح".

- ويؤيد البصريين في تسمية الضمير بالمضمر، ويقول[٤] : "وهو الجاري على القيـــاس ، إذ هو اسم مفعول من أضمرتُ".

- يخالف الكوفيين ، فلا يأخذ بالشاذ ، ففي إجازة الكوفيين حذف الفاء في باب اقتران جواب الشرط بها أو بإذا الفجائية واستدلالهم بالآية:﴿أَينَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ المَوتُ﴾[٥]بالرفع ، قـــال[٦] : "وهي شاذة ، فقد خالف الكوفيين ".

- لكنه أحياناً يؤيدهم ، فهم لا يمتنعون عن الاستشهاد بالحديث[٧] ، ويستأنس بذكر اللهجات ولغات القبائل : ١٧ ؛ ٨٤ ؛ ٤٠ ؛ ١٠٠ ، بعكس البصريين الذين ينأون عن ذلك[٨] .

والكوفيون يقولون عن لا النافية للجنس عند البصريين : لا التبرئة ، والفيـــشي يقـــول[٩]: "وتسمى لا التبرئة ، بل ويعرب بها" [١٠] .

وما يؤكد ما قدّم به الباحث من أن الفيشي لم يُلزم نفسه مذهباً نحوياً معيناً ما يلي :

- لم يتحامل على الكوفيين [١١] .

([1]) النص المحقق ١٥٥ .
([2]) النص المحقق ١٧٨ .
([3]) النص المحقق ٧٦ .
([4]) النص المحقق٧٣ .
([5]) سورة النساء٧٨/٤ .
([6]) النص المحقق ٧٠ .
([7])انظر : مدرسة الكوفة ٦٠ .
([8])انظر : مدرسة الكوفة ٥٦ .
([9]) النص المحقق ١١١ .
([10]) النص المحقق ١٣ .
([11])انظر : الدراسة ٤٩ .

- ويحاول أحياناً أن يأتي بالمذاهب المختلفة ، ليفيد الدارس منها دون ترجيح ، حين ذكر تعريف المفعول المطلق. [١]

- وأكثرمن ذلك فإنه يرجح رأي الحجازيين الذين لا يعتد بهم للاحتجاج على رأي التميميين [٢]

موقفه من المسائل الخلافية :

- وحول قول ابن هشام ، في تفسيره للآية : ﴿لولا أنتم لكنا مؤمنين﴾[٣] حين مثَّل به لحذف الخبر وجوباً قبل لولا فقال : أي لولا أنتم صددتمونا ، قال الفيشي[٤]:"هذا مشكل ؛ إذ لا يأتي على طريقته ولا على طريقة الجمهور؛ لأنه ليس له ما يجب حذفه... الخ". فهو يخالف الجمهور وابن هشام صراحة .

- نعلم أن المنادى المفرد العلم عند البصريين مبني على الضم وموضعه النصب[٥] ، والفيشي يؤيده[٦] .

- كما ويقولون : إن المضارع بعد واو المعية منصوب بإضمار أنْ [٧] ' فرأى الفيشي أن الإجماع إنما يدل على جواز النصب لا على أرجحيَّتِه[٨].

- وفي عدم تقديم التمييز على عامله إذا كان العامل فعلاً متصرفاً[٩]يرى الفيشي[١٠] أنه يمنع التمييز في باب نِعْمَ وبِئْسَ إذا كان الفاعل ظاهراً لعدم الفائدة ؛ لأن التمييز عين الفاعل ، وسواء تقدَّم المخصوص بالمدح أو الذمِّ ، على التمييز ، أو تأخر عنه.

- وفعل الأمر مبني عند البصريين ، مجزوم عند الكوفيين[١١]، والفيشي في إعرابه للبيت :

أَلاَ يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ عَلَى البِلَى وَلاَ زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ

يقول[١] : "واسلمي فعل أمر مبني على حذف النون" .

([1])النص المحقق ١٣٨ .

([2])النص المحقق ١٧ .

([3]) سورة سبأ٣١/٣٤ .

([4])النص المحقق ٩٤ .

([5]) انظر : الإنصاف ٣٢٣/١ .

([6]) النص المحقق ١٢٨ .

([7]) انظر : الإنصاف ٥٥٥/٢ .

([8]) النص المحقق ٥٤ .

([9]) انظر : الإنصاف ٨٢٨/٢ .

([10]) النص المحقق ١٤٥ .

([11]) انظر : الإنصاف ٥٢٤/٢ .

و" كي " حرف نصب وجر بصرياً ، ونصب كوفياً[٢] ، والفيشي يقول فيها[٣]:"فإنها تعمــل تــارة الجر في الأسماء وتعمل النصب في الأفعال .

حُسن بيان النِّدا لشرح قطر النَّدى للدلجموني

أحمد الدلجموني[٤] :

هو أحمد بن أحمد بن حماد الدلجموني ، مالكي . كان حياً سنة ثمان وسبعين ومائة وألف .

مؤلفاته :

حسن بيان الندى بشرح قطر الندى .

وصف المخطوطة :

وهي مخطوطة في النحو برقم عام ٩٧٦٧٨ خاص ٥٩٥ وعدد ورقاتها ١٥٩ ورقة ، كل ورقة من صفحتين ، مسطرتها ثلاثة وعشرون سطراً ، كل سطر ثماني كلمات ، وهــي بخــط النسخ العربي ، تبدأ بـــ "بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ، الحمد لله رب العـــالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ... الخ " وتنتهي بـــ " قوله : وعلي موقوفـــاً أي فلا يهجر ولا يترك ، والمعنى : لا يقروه لأحد إلا انتفع به وقد حقق الله رجاه ... الخ "

---

(1) النص المحقق٩٦ .

(2) انظر : الإنصاف ٥٧٠/٢ .

(3) النص المحقق ٥٩ .

(4) انظر : إضاح المكنون ٤٠٣/١ ومعجم المؤلفين ١٤٧/١ .



حُسن بيان النِّدا لشرح قطر النَّدى للدلجموني

أولاً : منهجه وآراؤه

يرى القارئ لحاشية الدلجموني أمامه عالماً متمكناً واثقاً من نفسه ، وقد ظهر ذلك أكثر ما ظهر في مآخذه الكثيرة على العلماء وكثرة اعتراضاته واستطراداته وتفصيلاته ومناقشلته ، مع ما اتصفت به من أدب في النقد وحذر في الأخذ على من سبقه من جهابذة اللغة . لذا فإن مخطوطته اتصفت بـ :

كثرة الاستطراد ، ومنه قوله في أول من نطق بـ "أمَّا بعد" ثم ذكر[١] : إنه رضي الدين الغزي ، وأتى بعشرة أبيات مكتوبة ، وفيها "أما بعد" مرة واحدة .
كما استطرد أحياناً في الشروح والتفاسير[٢] .

*__كثرة التفصيل__ فقد ذكر الأخبار الأدبية واللغوية كلها نقلاً عن الخطافي في اللغة والاشتقاق والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية والخط وإنشاء الشعر من الرسائل والخطب والمحاضرات ، ومن التاريخ وعددها اثني عشر عِلماً[٣] .

الإطالة ومنها ذكره تعريف الكلمة[٤]، وإضافته تقسيمات متعددة للقول من الكلمة والقول المفرد وغيرها، واستغرق لذلك أكثر من ورقة[٥] .
وفي ذكره مراتب النكرات[٦]والفرق بين الجنس وعِلم الجنس[٧] .

المناقشات ومنها مذهب الكوفيين والبصريين في "نِعْم" فقد قال[٨]:" ومن نعم لغات : نَعَم كعلَم ونِعَم بكسرة ومنها مع سكون العين ... الخ" .

وناقش مطولاً في علامات الأفعال وما فيها من بناء وما قيّد من إعراب[٩] ، وقال عن البناء[١٠]:"هو الأصل في الأفعال ؛ لأنه قد يتكَسَّر عند زيادة حرف بخلاف المضارع للزوم الزيادة له، وتقديمه البناء واستثناؤه ما ذكر منه يستفاد منه الأصالة وعدمها...الخ" .

---

(1)حسن بيان الندا ق ١١ب .
(2)حسن بيان الندا ق١٢أ ؛ ١٤أ.
(3)حسن بيان الندا ق١٣ب ؛ ١٦ب؛ ١٨أ ؛ ١٨ب ؛ ١٩أ ؛ ١٩ب.
(4)حسن بيان الندا ق١٤أ ؛ ١٤ب.
(5)حسن بيان الندا ق ١٤ب - ١٥أ .
(6)حسن بيان الندا ق ٦٨ب .
(7)حسن بيان الندا ق ٧١أ .
(8)حسن بيان الندا ق ٣١ب .
(9)حسن بيان الندا ق ٦٨أ ؛ ٧٢ب ؛ ٧٦ب ؛ ٧٧أ.
(10)حسن بيان الندا ق ٣١أ - ٣١ب .

ولم يذكر الدلجموني سوى تنبيهاً واحداً وكان نقــلاً لقــول الفــاكهي حــول إنْ النافيــة[١] : "إن إعمالها نادر" ، وفائدة واحدة وفيها قول للبيضاوي في قراءة عاصم والكسائي لقوله تعــالى : ﴿عُزَيْر﴾[٢] قال[٣]:"بالتنوين ، وإنها حذفت في قراءة أخرى" .

الأدب في الأخذ على الآخرين ، ومن النماذج على ذلك :

أ- اعتبر[٤] قول ابن هشام بعد جمع فاعل على أفعال غفلة عن تصفح الكتاب ، يعني كتــاب سيبويه .

ب- وذكر[٥] : "إن إتيان ابن هشام بأنْ مضمرة بعد كي الجارَّة جوازاً **ســهو**؛ لأنــه تقــدم وجوب إضمارها" .

ت- وفي تعريف ابن هشام الكلام بأنه : لفظ يَصف ، قال الدلجموني[٦] : "**عليه مؤاخذة** من استعمال الجنس البعيد وهو لفظ ؛ لأنه ... الخ" .

ث- ومنها تعبيرات أخرى مثل : "مردود ، وفيه نظر ، والأَوْلى ، وأرد عليــه ، ولقائــل أن يقول"[٧] .

جرأته في الأخذ على الآخرين :

أ- فقد خالف الشنواني في قوله : المضاف إليه قد يكون مركباً ، فقال[٨]:"**فيه نظر** ... الخ".

ب- ورجح قول الأخفش على سيبويه القائل عن هلُمَّ :اسم فعل مبني علــى الفــتح ، وقــال الأخفش: "إنها أسماء أفعال لا محل لها من الإعراب" ، وقــال الــدلجموني[٩]:"**والــراجح** قــول الأخفش".

ثانياً : الشواهد النحوية

وموقفه من الاستشهاد بها

- القرآن الكريم :

---

(1)حسن بيان الندا ق ٨٩ب .

(2)سورة التوبة ٣/٩ .

(3)حسن بيان الندا ق ١٥٤ب .

(4)حسن بيان الندا ق ١٠ب.

(5)حسن بيان الندا ق ٦٢ب.

(6)حسن بيان الندا ق ٤٣ب.

(7)حسن بيان الندا ق٤٢ب ؛ ٢٣ب ؛ ٧٢ب ؛ ١٧أ ؛ ٣٦ب ؛ ٢١أ.

(8)حسن بيان الندا ق ٧٢ب .

(9)حسن بيان الندا ق ٤٣أ .

وقد استشهد الدلجموني بها وناقش قضايا هامة كما فعل ابن هشام ، فقد ناقش[١] قوله تعالى: ﴿يَصُدُنَّكَ ﴾[٢] وأن أصلها يصدُّونك وليس كما قال ابن هشام : "يصدُّنَّك". وكذلك برَّر[٣] تقـديم همزة الاستفهام في قوله تعالى : ﴿أَفَلا يَرَوْنَ﴾[٤] بأنه لكونها الأصل ولها الصدر .

وجاءت شواهده من الآيات القرآنية على صورة واحدة في غالب الأحيان وهي ذكر عدد من الكلمات[٥].

وبلغت الآيات التي استشهد بها الدلجموني إحدى وعشرين آيةً ، وقد كان مثله مثـل غيـره من العلماء يستشهد بالآيات بطرق عديدة :

أ - فقد : ذكر جزءاً من الآية في موضع ولم يذكرها كاملة حتى بدا أنه يذكر كلمتـين فقـط فلا يتضح المعنى فيهما[٦]، ومثل : قوله تعالى: ﴿وَلا نُكَذِّبَ ﴾[٧].وقوله تعـالى : ﴿أَفَـلا يَـرَوْنَ ﴾[٨].

ب- أو أكثر من كلمتين ولكن يظل المعنى خفياً[٩]،وكقوله تعالى:﴿أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾[١٠]. وقوله تعالى : ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ﴾[١١] .

ت- أو يذكر جزءاً من الآية له معنى[١٢] ، وكما فعل[١٣] في قوله تعالى : ﴿فَـلا يَـصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لا يُؤْمِنُ بِهَا﴾[١٤] وقوله تعالى : ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا﴾[١] .

([1])حسن بيان الندا ق ٣٩أ .

([2]) سورة القصص ٨٧/٢٨ .

([3])حسن بيان الندا ق ٦١ب .

([4]) سورة طه ٨٩/٢٠ .

([5])حسن بيان الندا ق ٣٩ب ؛ ٦٠ب ؛ ٦١ب .

([6]) حسن بيان الندا ق ٦١ب ؛ ٦٤أ .

([7])سورة الأنعام ٢٧/٦ .

([8])سورة طه ٨٩/٢٠.

([9]) حسن بيان الندا ق٦٠ب ؛ ٦٤أ .

([10])سورة الشعراء ٨٢/٢٦ .

([11])سورة آل عمران ١٤٢/٣.

([12])حسن بيان الندا ق٤١أ ؛ ٤١ب؛ ٦١ب؛ ٦٣أ ؛ ٦٣ب؛ ٧٦أ ؛ ٧٦ب؛ ٧٧ب ؛٨٠أ ؛ ٨٧ب ؛ ٩٢أ ؛ ٩٢ب ؛ ٩٤ب ؛ ٩٩أ ؛ ١٢٧أ ؛ ١٣٩ب ؛ ١٥١أ .

([13])حسن بيان الندا ق ٣٩ب .

([14])سورة طه ١٦٠/٢٠.

- **الأحاديث النبوية الشريفة :**

ولم يقع الباحث إلا على ثلاثة أحاديث في حاشية الدلجموني وهي :

"كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفِرا "[٢] .

"لَيْسَ مِن امْبِرِ امْصِيامُ فِي امْسَفَر"[٣] .

"مَن صامَ رَمَضانَ ، وَأَتْبَعَهُ بِستٍ مِن شَوَّالٍ"[٤] .

ويظهر من ذلك أن الدلجموني لم يكن معنياً كثيراً بالاستشهاد بالحديث الشريف،وذلك - على ما يبدو - جرياً وراء الرأي القائل بعدم الاستشهاد به ، مخالفاً شيخيه ابن مالك وابن هشام .

وقد ذكر أحدها كاملاً وهو " كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفِرا "وذكر فقرة من الثاني " وَأَتْبَعَهُ بِستٍ مِن شَوَّالٍ "وذكر من الثالث كلمتين فقط هما " مِن امْبِرِ " .

- **الحكم والأمثال وأقوال العرب :**

وعلى الرغم من الإطالة التي اتسمت بها حاشية الدلجموني ، إلى جانب النقاشات الممتدة والشروحات الكثيرة ، إلاَّ أن الأقوال والحكم - شأنها شأن الأحاديث - لم تكن كثيرة فقد بلغت ستاً فقط وهي : "ما هي بنعمَ الولدُ" و"ما تأتينا فتحدِّثَنا" و "الطائرُ فيَغضَبُ زَيدٌ الذُّبَابُ" و"بالفَضْلِ ذو فضَّلكم الله" و"كلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرا" و "ما مُسِيءٌ مَن أَعْتَبَ "[٥] .

وقد نوّع في الأقوال والأمثال فمنها ما ذكره كله كقولهم : مَا هِيَ بِنِعْمَ الوَلَدُ ، ومَا تَأْتِيْنا فَتُحَدِّثَنا ، كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوفِ الفِرا .

ومما ذكر بعضه ، قولهم : بِالفَضْلِ ذُو فَضَّلَكُم اللهُ .

- **الشواهد الشعرية :**

الأشعار التي استشهد بها الدلجموني ووردت في شرح قطر الندى أو حاشية الفيشي فإنها لا تبلغ العشرين بيتاً وتعتبر شواهده الشعرية قليلة نسبياً ، والناظر في جميع شواهده يرى أنها قليلة عامة .

وكانت طريقته في التعامل مع الشواهد الشعرية كالتالي :

---

(1)سورة الأعراف ١٣٢/٧ .

(2)حسن بيان الندا ق ٧٩ب.

(3)حسن بيان الندا ق ٧٩ب.

(4)حسن بيان الندا ق ١٥٣أ.

(5) حسن بيان الندا ق ٣٢ب ؛ ٦٠أ ؛ ٦٢أ ؛ ٧٣ب ؛ ٧٩أ ؛ ٩٠أ .

ذكر الدلجموني أسماء أصحاب بعض الشواهد من الشعراء مثل "ميسون بنت بُحدل وامرئ القيسي وكثير عزة ، وأبي ذؤيب الهذلي[١] ، إضافة إلى ذكر الروايات المختلفة لبعض الشواهد كما هو الحال في الشاهد :

أَلاَ يَا عِبَادَ اللهِ قَلْبِي مُتَيَّمٌ بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِم بَعْلاَ

قال عن رواية وأقبحهم فعلا [٢]: "هو تحريف ، وصوابه: وأقبحهم بعلا بدليل ما بعده... الخ".

ويعتمد الدلجموني الطرق جميعها في ذكر الشواهد فهو يذكر البيت كاملاً ، كقوله[٣] :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

أو يذكر منه كلمة ، كقوله [٤]:

... ... **أَحَبُّ** ... ...

وقوله[٥] :

... ... **سَقَمُ**

قوله[٦] :

... ... **نُوَاصِلُهْ**

أو يذكر كلمتين[٧].

ويعرب الشواهد ويشرحها[٨] .

وقد اعتمد الدلجموني أسلوباً يكاد لا يختلف كثيراً عمن سبقوه وهو الإكثار من تعريف المصطلحات اللغوية والنحوية ، ومن ذلك :

- تعريفه لأنواع التنوين : المعنوي والعوض والتمكين[٩] .
- تعريفه المثنى ، ويعرِّف الذِكر من اللفظ، والجزاء عند العلماء ، والمؤول والصريح[١٠].

ثالثاً : مصادره

---

[1]حسن بيان الندا ق٤١أ ؛ ٦٦أ ؛٩٩أ ؛ ١٠٤ب ؛ ١٠٨أ.

[2]حسن بيان الندا ق ١١١أ .

[3]حسن بيان الندا ق ١٢٠ب .

[4]حسن بيان الندا ق ١١٧ب.

[5]حسن بيان الندا ق ١١٧ب .

[6]حسن بيان الندا ق ١٣٥أ.

[7]حسن بيان الندا ق ٤١أ ؛ ٦٣أ ؛ ٨٩ب.

[8]حسن بيان الندا ق ٦٣أ ؛ ٦٦أ ؛ ٦٨أ ؛ ٧٩ب ؛ ٩٢أ ؛ ٩٣أ ؛ ٩٧ب ؛ ٩٩أ .

[9]حسن بيان الندا ق ١٩أ ؛ ١٩ب.

[10]حسن بيان الندا ق٥٠أ ؛ ٥١أ ؛٦٠أ ؛ ٦٠أ .

١ - **الكتب** :

أراد الدلجموني أن يخبر في بداية مخطوطته[1] أنه قد اطلع على كتب ابن هشام جيداً وعلى مذهبه ومن ثم كان قادراً على النقل من هذه الكتب أو الإفادة منها ، لذا فقد ذكر اثني عشر كتاباً للمصنف في استعراض متتابع وهي : مغني اللبيب ، التوضيح ، عدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب ، رفع الخصاصة عن قراءة الخلاصة ، الشذور، القطر وشرحه، شرح اللمحة ، رسالة أحكام لو وحتى ، شرح بانت سعاد والبردة ، إقامة الدليل على صحة التعليل ، التذكرة ، والجامع الصغير .

ثم كثرت نقولاته من شرح الشذور بالقياس مع نقولاته من غيره من الكتب ، فقد نقل منه ما يزيد عن سبعة نقولات : ق٢٣ب ؛ ٦٤أ ؛ ٦٧أ ؛ ١٢١أ ؛ ١٣٤أ ؛ ١٣٥ب ، ثم تبعه كتاب شرح التوضيح وقد بلغت نقولاته ثلاثة : ق٢٠أ ؛٩٠أ ؛١٠٩أ ، ثم كتاب مغني اللبيب: ق٩٨ب ؛١٢٢أ ، ثم شرح اللمحة : ق١٠١ب ؛١٢٤ب . وقد ذكر كتباً أخرى كـ"الصحاح وشرح شواهد الرضي وشواهد ابن الناظم أزهار الرياض والإفادات ونسخ الأشموني على الألفية: ق٢٢أ ؛ ١١٦ب ؛ ١٥٥أ ؛ ٩٩ب ؛ ١١١أ ؛ ٣٧أ ؛ ٧٦أ .

وكما هو ملاحظ فإن هذه الكتب تعد قليلة بالقياس مع ما اشتملت عليه المخطوطة من أوراق وشروحات موسعة .

٢ - **الأعلام** :

يكاد العدد الذي نقل عنه من الأعلام يغطي النقص الظاهر في عدد الكتب – كما تقدم آنفاً – ومن الملاحظ في الأعلام الذين ذكرهم ونقل عنهم ما يأتي :

- لقد حاز الفاكهي على القسط الأكبر من النقل والاستشهاد ، فقد ذكره في أكثر من خمسة عشر موضعاً :ق١٩أ ؛ ٢٢أ ؛ ٣٩أ ؛ ٦٢أ ؛ ٦٢ب ؛ ٦٤ب ؛ ٦٧ب ؛ ٨٣أ ؛ ٨٤ب ؛ ٨٦أ ؛ ٨٧ب؛ ٨٩ب ؛ ٩١أ ؛ ١٢٦ب ؛ ١٥٠ب ، حتى إنه كان ينهي معظم نقاشاته برأي الفاكهي في إشارة إلى أنه يقف إلى صفِّه ويختار رأيه .

- ثم الرضي ، ولكن ليس في عدد النقولات عنه بل في طريقة أخذه بأقواله ونقله عنه فقد قارب الفاكهي في أهميته حيث استأنس الدلجموني كثيراً بآرائه وأنهى بعضاً من نقاشاته بذكر رأيه : ق١٩أ ؛ ٧٥ب ؛ ٨٠أ ؛ ٨٥أ ؛ ١٠٦أ ؛ ١٣١أ .

- وكان الدماميني من الأعلام الذين استشهد الدلجموني بآرائهم ، وكان يظهر تأييده لها ، وقد ذكره في تسعة مواضع : ق ١١ب ؛ ٤١ب ؛ ٥٩ب ؛ ٦٣أ ؛ ٧٥ب ؛ ١٢٧أ ؛ ١٥٠ب .

---

[1] حسن بيان الندا ق ٥ب ؛ ٦أ .

- ومع ما تقدم كله فإن الدلجموني لم يصرح بأنه تتلمذ على أحد سوى الشهاب الخفـاجي ، فقد صرح بذلك فقال[١] : "الفوائد جمع فائدة ، لغة ما استفيد من علم أو مال ، قال الـسيد أحمـد الحموي: واشتقاقها من الفوائد وعليه قول أستاذي الشهاب الخفاجي" .

- وأهم ما في ذكره الأعلام أنه نقل كثيراً من أقوال الفيشي رحمه الله ومنها ما كان حـافراً على حافر ، فقال[٢]مثل قوله عن المهمل والمستعمل[٣] : "ولعله أراد بالمستعمل الموضـوع ، إذ الاستعمال اللفظ وإرادة المعنى ، أو أراد به ما صلح للاستعمال" .

وكذلك حين ذكر الذِّكْر استطرد إلى ما استطرد إليه الفيـشي بقولـه[٤] :"الـذِّكر باللـسان"، قال[٥]:"هذا الإنصات وذاله مكسورة ، وبالقلب ضد اللسان وذاله مضمومة" .

وفي بعض الأحيان يكون الفيشي قد تفوق على الدلجموني في التفصيل ، كما جـرى فـي العهد الذِّكْري ، فقد فصَّل الفيشي فيه[٦] وأما الدلجموني فقد ذكره عابراً[٧] .

وفي موضع آخر ذكر الفيشي[٨] الأسماء البصرية لضمير الشأن ، ولكن الدلجموني اكتفـى بذكر اسمين بصريين فقط[٩] : ضمير الشأن وضمير القصة .

وهناك كثير من النقولات عن الفيشي ولم يذكر أنها عنه وهي :

- أخذه عنه في إضمار أنْ بعد كي الجارة[١٠] .
- أخذه عن الدماميني في حكاية الحال[١١] .
- اعتراضه على ابن الحاجب في أخذه عن المناطقة[١٢] .
- اعتراضه على قول : "أضمرته بالقول : المضمر"[١٣] .

---

(1)حسن بيان الندا ق ١٣أ.
(2)حسن بيان الندا ق ١٧أ .
(3)النص المحقق ٩ .
(4)النص المحقق ٨٣ .
(5)حسن بيان الندا ق ٧٨ب.
(6)النص المحقق ٧٩ .
(7)حسن بيان الندا ق ٦٤ب .
(8)النص المحقق ١١١ .
(9)حسن بيان الندا ق ٨١أ .
(10)حسن بيان الندا ق ٦٢ب.
(11)حسن بيان الندا ق ٦٣أ.
(12)حسن بيان الندا ق ١٦ب.
(13)حسن بيان الندا ق ٦٨ب.

- قوله في : عشرون جمع عشرة وثلاثون جمع ثلاثة و... الخ[١] .

ومن الضرورة القول : إن الدلجموني لم يذكر اسم الفيشي سوى مرتين فقط[٢] .

- هذا وقد بلغ عدد الأعلام الذين ذكرهم الدلجموني واستأنس بأقوالهم تسعة وثلاثين علماً وهم حسب سبق الذكر في مخطوطته :

ابن هشام – ابن أبي شريف المحقق – الزمخشري – يحيى المغربي – عثمان الحنبلي – المبرد – الغنيمي – الدماميني – السيد أحمد الحموي – الشهاب الخفاجي - الخطَّابي– لفيشي- الرضي – الزرقاني- أحمد السندوبي- ابن القاسم - أبو إسحق الشاطبي- الشنواني- ابن يسعون- اليمن – المرادي- ابن الصائغ- الشيخ خالد الأزهري- أبو عبيدة- ابن الحاج- ابن مجلّة- الفاكهي- الكسائي- ابن الخشاب- عبد القاهر الجرجاني- أحمد البشبيشي- السيوطي- العيني- الجوهري- أبو علي الفارسي- الجامي- أبو حيان- السعد التفتازاني- السمين : ق ٦أ ؛ ٨أ؛ ١٠أ ؛ ١١أ ؛ ١١ب ؛ ١٣أ ؛ ١٣ب ؛ ١٥ب ؛ ١٩أ ؛ ٢٣أ ؛ ٣١ب ؛ ٣٦ب ؛ ٣٧أ ؛ ٤٠ب ؛ ٤١أ ؛ ٤١ب ؛ ٤٨أ ؛ ٥٠أ ؛ ٦٠أ ؛ ٦٢أ ؛ ٦٤ب ؛ ٦٨ب ؛ ٦٩أ ؛ ٧٤ب ؛ ٨٦أ ؛ ١١٦ب ؛ ١٢٩ب ؛ ١٣٠أ ؛ ١٤٩ب ؛ ١٥٠ب .

و كما هو ظاهر فإن خمسة عشر علماً ، على الأقل ، لم يذكرها ابن هشام أو الشنواني أو الفيشي وذكرها الدلجموني ؛ ما يدل على كثرة إطلاعه على آراء العلماء ومذاهبهم . وقد ذكر أشعاراً لبعض العلماء مثل : الزمخشري ، إذ يقول[٣] :

هُمْ أَيْقَظوا رُقْطَ الأَفاعي ونَبَّهوا عَقارِبَ لَيلٍ غاب عَنْها حُواتُها

وهُمْ نَقَلوا عَنِّي الذي لَم أَقُلْ بِهِ وَما آفَةُ الأَخْبار إلاَّ رُواتُها

رابعاً: الأصول النحوية عند الدلجموني

لم يذكر الدلجموني صراحة موقفه من الأصول أو طرق أخذه بها ، لكن المتتبع لما جاء في حاشيته يجد أنه لم يحِد عمَّا سار عليه سابقوه من الاهتمام بالقياس والسماع ، والإكثار منهما في التعليل لبعض القضايا ، فيناقشها ، أو محاولة التأويل لبعض الأقوال لتوضيح المعنى أو الوصول إلى صورة نحوية تناسب ما يقتنع به الدلجموني من رأي نحوي ، ولقد تم رصد مواقفه الأصولية في نقاط قليلة هي:

السماع والقياس

---

(1)حسن بيان الندا ق ٥٢ب .

(2)حسن بيان الندا ق ١٥ب ؛ ١٦أ .

(3)حسن بيان الندا ق ٨أ.

- رد القياس بالسماع ، ومثال ذلك ما قاله في كلمة "الصلاة" ، قال[١]:"وهي مصدر صلى والقياس تَصْلِيَة ، ولم يقولوه" .

وكذلك تفصيله لما جاء في شرح قطر الندى في ذكر الأسماء التي تعمل عمل الفعل[٢]: ، ومنه قوله في الثلاثة الأول: إنهم منعوا تقديم الاسم عليها ، ويَرُدُّ عليهم قول العرب "أمَّا العسلُ فأنا شرَّاب" فقال الدلجموني[٣]: "أي في الدَّعوتين ، أما الثانية فواضحة ، وأما الأولى فلأن أمَّا والياء لا يُفصل بينهما إلاَّ بمفرد وعلى تقدير الفعل يكون بجملة ، وهو خلاف القاعدة ، أي القياس" .

- ويرُدُّ القياس بالإجماع ، ففي القول : جاء الذي ضرب قال[٤]:" على الراجح من كون أل الداخلة على اسمي الفاعل والمفعول موصولة بدليل عود الضمير عليها "قد أفلح المُتَّقِي ربَّه" وكان القياس : جاء الهَرَبَ . لكنهم كرهوا دخول أل التي هي علامة الاسم على صريح الفعل فانتقلوا إلى الوصف" .

- ويهتم بالقياس[٥] ، بل ويفسره بأنه هو الحمل[٦] .

التعليل والتأويل

وأما تعليلاته فقد كانت تعليمية أكثر منها قياسية أو جدلية ، ويظهر ذلك في المخطوطة[٧]، وفي النموذج الذي قال فيه حول إن المخففة[٨]: "فإن قلت : ما السر في الاحتياج للفعل مجزوماً بعدها إنْ بُدئتْ بغير الثلاثة المذكورة ؟ قلت: لأن القصد الفرق بين أنْ المصدرية والمخففة ، فالمصدرية لما لم تقع بعدها الجملة الاسمية ولا الفعلية الشرطية نحو ﴿أَنْ إِذَا سَمِعْتُم ﴾[٩]، ولا الفعلية التي فعلها جامد أو دعاء امتنعت عما غيرها من المصدرية لتُميَّز بها بذلك فلم تحتج إلى فارق آخر ، وأما في غير ذلك فتحتاج للاشتباه".

---

(1)حسن بيان الندا ق ٩ب .

(2)حسن بيان الندا ق ٤٨أ ؛ ٥١ب .

(3)حسن بيان الندا ق ١٣٨ب .

(4)حسن بيان الندا ق ٩ب .

(5)حسن بيان الندا ق ٨٠ب .

(6)حسن بيان الندا ق ١٣٨ب .

(7)حسن بيان الندا ق٩٠ب ؛ ١٠٠ب ؛ ١٠٦أ ؛ ١٠٩ب ؛ ١١١أ .

(8)حسن بيان الندا ق ٩٢ب .

(9)سورة النساء ١٤٠/٤ .

- ويهتم بالتأويل ، وذلك في حديثه عن الفاعل الظاهر نحو : قائم الزيدان ، قال : "فإنه مع اسم الفاعل جملة بلا ريب ، وتركيب صحيح ؛ لأنه في تأويل الفعل ، فتحوا : أقائم الزيدان، في تأويل : يقوم الزيدان ، بقرينة وجود الاستفهام الذي يغلب وقوع الفعل بعده ، فإسناده أيضاً مقصود لذاته".

خامساً : مذهبه وموقفه من النحاة

كما تقدم عند الشنواني والفيشي فإن المواقف – هنا - تنقسم إلى ثلاثة أقسام : منها ما كان مواقف من ابن هشام في قضايا مختلفة ، ومنها ما كان مواقف من غيره من العلماء ، ومنها ما رجح فيه رأياً على آخر أو أيد رأياً من خلال ذكره له في نهاية النقاش ، أو سكت على الآراء فنقلها دون تعليق عليها :

ما أخذه على ابن هشام

- أخذ عليه قوله في تعريف القول : اللفظ الدال ، قال الدلجموني(١):"كان الأولى أن يقول: الموضوع إلى المعنى ، كأنه لا يلزم من إطالة اللفظ على المعنى وضعه له ؛ لأنه يشتمل ما دل مجازاً ... الخ" ، ثم قال : "انظر الفيشي" .

- وأخذ عليه اتباعه لابن الحاجب الذي يتبع اصطلاح المناطقة(٢) .

- وأخذ عليه قوله :"ثم قسمت المبني ... الخ" . فقال الدلجموني(٣) :"فيه نظر ؛ لأنه لم يقسم المبني على الكسر إلى قسمين بعد تقسيمه إلى أربعة :ما هو مقتضى التعبير بثم وجوابه من وجهين ... الخ".

- ورد على ابن هشام برأي الفاكهي ، وهذا ما لفت نظر الباحث في هذه الحاشية لكثرته(٤) ، ومنه :

أ - في الكلام حول أنْ ، وقول ابن هشام بأنها تضمر جوازاً بعد كي الجارة ، فقال الدلجموني(٥) : "وهو **سهو** والصواب أنها تضمر وجوباً بعد كي الجارة" ، ثم يذيل القول باسم الفاكهي ويقول : " قال : إنها تضمر جوازاً في موضعين : وقوعها بعد عاطف على اسم خالص وبعد لام الجر" .

---

(1)حسن بيان الندا ق ١٥ب .

(2)حسن بيان الندا ق ١٦ب .

(3)حسن بيان الندا ق ٢٣ب .

(4)حسن بيان الندا ق٢٢أ ؛ ٣٩ب ؛ ٦٢ب.

(5)حسن بيان الندا ق ٦٢أ .

ب- حين قال ابن هشام بتثنية الفاعل بعلامة الجمع ، فقال الدلجموني[١]:"إنما كـان الـصحيح ترك تثنية الفاعل وجمعه عكس علامة تأنيثه ؛ لأن تثنيته وجمعه يُعلمان من لفظه دائماً بخـلاف تأنيثه فإنه قد لا يعلم من لفظه بأن يكون مقدراً لتأنيث مع أن في الإلحاق هذا زيادة فقال بخلافـه الفاكهي ".

- وحين قال ابن هشام عن ذكر اسم كأنَّ أنه أكثر من ذكر أنْ ، خالف الدلجموني قـائلاً[٢]: "ليس على رأيه ، أي كثير فيكون ذكر اسم أنْ قليلاً ؛ وقد تقدم أنه ضـرورة ولا مخالفـة ؛ لأن القليل أعم من الضرورة".

- وأخذ عليه قوله حول "أو" بأنها مفيدة بعد الطلب التخييرَ أو الإباحةَ ، وبعد الخبر الشك أو التشكيك ، قال في الآية : ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ﴾[٣]: فإنه لا يجوز الجمع بين الجميـع على اعتقاد أن الجميع هو الكفارة ، فقال الدلجموني[٤] : "**فيه نظر**" .

- وهناك مآخذ للدلجموني على ابن هشام من خلال علماء آخرين ومثالهم الزمخشري والسعد التفتازاني ، ذلك في حديثه حول ما النافية فقال[٥]: "لا نسلِّم أن ما لها ما بعدها فيما قبلها مطلقاً ، بل هو مقيد بما إذا لم يكن ما قبلها ظرفاً أو جارًّا أو مجروراً ، إذ يتوسع فيهما ما لا يتوسع فـي غيرهما ، وعلى هذا الزمخشري والشيخ سعد الدين ومثله في المعنى ، حيث اعترض على مـا أعرب من قوله تعالى : ﴿قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ ﴾[٦]نعتاً لظرف محذوف ... الخ".

ما أخذه على غير ابن هشام

- رد على ابن قاسم قوله : "والحكم المذكور لا يتوقف على ذكر هـذه الأحـرف – يعنـي علامات المضارع التي يُبدأ بها - وقد يقال: يكفي في ذكرها مطلق المناسبة في التوقف عليها". فقال الدلجموني[٧]:" وأرد عليه : إن هذا حكم تصريفي لا حاجة إليه في النحو ، فإدخاله حـشو ، وجوابه:إنه لمَّا ذكر حكم الآخِر تشوقت النفس إلى حكم الأول، ولا يقال: يلزم عليه أن تذكر مثل ذلك في غير المضارع كأن تقول هذا لمَّا كان لأوله حالتان، فالتشبيه عليه بخلاف غيره ...الخ".

---

(1)حسن بيان الندا ق ١٠١ب .

(2)حسن بيان الندا ق ٩٣أ .

(3)سورة المائدة ٨٩/٥ .

(4)حسن بيان الندا ق ١٥١أ .

(5)حسن بيان الندا ق ٤٢ب .

(6)سورة الحاقة ٤١/٦٩ .

(7)حسن بيان الندا ق ٣٦ب .

- ويخالف الشنواني في قوله عن المضاف إليه : إنه قد يكون مركباً كغلام عبد الله ، فقال الدلجموني[١]:"وفيه نظر ؛ لأن الإضافة تقتضي المغايرة فيكون ذلك تابعاً".

- وخالف سيبويه برأي الأخفش حول "هَلُمَّ يا زيد" فقال سيبويه : "هلُمَّ اسم فعل مبني على الفتح ومحله نصب بفعل مضمر يكون محله نصب" .

فقال الدلجموني[٢]:" والراجح قول الأخفش : إن أسماء الأفعال لا محل لها ، وهو الذي مشى عليه ابن مالك ... الخ" .

- ويرجح قول الرضي على ابن خروف حول لمَّا حين قال ابن خروف:"وإذاً ، لماذا القول : لو كانت ظرفاً لم يجز: لمَّا أسلم ودخل الجنة. وأجاب الرضي: فإنه على التامِّ كَيَد ، والتشبيه ، فكأنه دخلها في ذلك الوقت" [٣] .

مواقفه من المذاهب النحوية

- الدلجموني ، بخلاف غيره ممن سبقوه ومن لحقوه ، يكاد – فعلاً - لا يميل إلى أحد المذاهب النحوية ، فلم يقف الباحث سوى على موضع واحد يرجح فيه رأي البصريين صراحة، وهو موقفه من عمل الجزم عند إذا وكيفما ، قال[٤]:"الأصح أنها لا تجزم خلافاً للكوفيين في كيفما ولاختصاص الجزم بإذا في الشعر ... الخ".

هذا الذِّكر الصريح ، وأما التلميح فإن مثاله عدم تعرُّض الدلجموني لأكثر القراءات التي ذكرها الفيشي والشنواني ومن بعده السجاعي ، ولم يذكر سوى قراءة واحدة وهي ذكره قراءة نافع وابن كثير بتحقيق إن في قوله تعالى:﴿وإنَّ كُلاًّ لمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ أَعْمَالَهُم﴾[٥]وقال[٦]:" لمَّا هو موصول".

وأما الغالب على الدلجموني فإنه يميل إلى المذهب البصري ولا يتعصب لمذهب معين ، والدليل على ذلك أمور عديدة :

- استخدامه الألفاظ البصرية إلى جانب الكوفية دون حرج[٧] ، ومثاله : لفظ الصفة إلى جانب النعت[١] .

---

(1)حسن بيان الندا ق ٧٢ب .

(2)حسن بيان الندا ق ٣٤أ .

(3)حسن بيان الندا ق ٤٢ب .

(4)حسن بيان الندا ق ٦٤ب .

(5)سورة هود ١١١/١١.

(6)حسن بيان الندا ق ٢٩أ .

(7)حسن بيان الندا ق ٩٢أ ؛ ٩٣ب ؛ ١٢٤أ.

- **ويؤيد الرأي الكوفي إذ يعتبر السماع أصلاً قوياً**[٢] .

- يذكر الآراء دون انحياز أو تأييد أحدهما على الآخر[٣] ، ففي ذكر الخبر بعد لولا ، وعدم ذِكره ، ذكر المذاهب المتعددة قال : والجمهور لا يذكرون بعد لولا وأوجبوا جعل الكون خاصاً مبتدأ ، فقال[٤]:"لولا مسالمةُ زيد إيَّانا موجودة ، انتهى . وطريقة الجمهور في ظاهر كلام المصنف ... قال بعضهم : وفيه نظر ، لأنهم لا يجيزون كون الخبر - بعد لولا - خاصاً ، بل يوجبون كونه عاماً ... وقالوا في "لَولا قَوْمُكَ حَدِيثُو عَهْدٍ بِكُمْ ... " الحديث ... الخ".

ولقد لوحظ على الدلجموني ما يلي :

أ- إنه أجاز[٥]، كالفيشي[٦]، فتح وكسر همزة إنَّ بعد حيث و إذ، ولكنه لم يذكر تأثره به.

ب- له رأي في الدالِّ بين الاسم والفعل والحرف قال[٧] : "قولهم في غير الدالِّ : إنه المُعرَّف ، وفي الدالِّ : إنه الاسم والفعل غير مسلَّم ؛ لأن الفعل يجوز أن يصرف غير الدالِّ على غير الحرف ، وكذا الدال على غير الاسم من الفعل وإنْ لم يوجد شيء من ذلك" .

---

(1)حسن بيان الندا ق ٨٩ب .

(2)حسن بيان الندا ق ٣٢ب ؛ ٧٨أ ؛ ٨٠ب.

(3)حسن بيان الندا ق ٧٨أ ؛ ٤٠أ.

(4)حسن بيان الندا ق ٨٤أ .

(5)حسن بيان الندا ق ٩٥أ .

(6) النص المحقق ١٠٩ .

(7)حسن بيان الندا ق ١٧ب .

حاشية السجاعي على شرح قطر الندى وبل الصدى

أحمد السجاعي :

هو الشيخ أحمد بن أحمد ، شهاب الدين بن محمد السجاعي ، المصري الشافعي الازهري البدراوي .

ولد بمصر ونشأ ببيت علم ، فقد قرأ على أبيه الشيخ أحمد وتصدر للتدريس في حياة أبيه ، وصار من أعيان العلماء بعد موته .

تتلمذ على العلامة المدابغي والشيخ الحفني والسيد البليدي والملوي والسيد مرتضي الزبيدي والشيخ حسن الجبرتي ، وتتلمذ عليه ابن الست وعلي البيسوسي .

وفاته :

توفي الشيخ السجلعي في مصر ليلة السادس عشر من صفر سنة سبع وتسعين ومائة وألف ، صلوا عليه في الجامع الازهر ودفن قرب أبيه ببستان العلماء .

مؤلفاته :

يعد السجاعي من العلماء الذين لهم باع طولى في كثير من علوم العربية والدين ، وله مؤلفات عديدة في أصول اللغة والبلاغة والأدب والعروض والتفسير والحديث والفقه والتصوف والتاريخ والفلك والعقيدة والمنطق والإملاء والأخلاق ...الخ .

أما آثاره في النحو فهي :

- حاشية على شرح ابن عقيل على الألفية – فتح الجليل على شرح ابن عقيل .

حاشية السجاعي على شرح قطر الندى .

شرح الأزهرية .

شرح لامية الأفعال لابن مالك .

شرح منظومنته في إعراب أوائل السور – الدرر في إعراب أوائل السور .

شرح منظومته في الأعضاء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث – فتح المنان بشرح ما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان .

شرح نظمه لأحكام لاسيما .

شرح نظمه المتعلق بالإخبار بظروف الزمان والمكان .
شرح نظم العلامة الفارضي المتعلق بالمصدر واسم الزمان والمكان – فتح الرءوف الرحمن بشرح على ما جاء على مفعل ونحوه من المصدر واسم الزمان والمكان .
رسالة فتح المالك في قول الناس : وهو كذلك .
رسالة في تصريف أشياء .

حاشية السجاعي على شرح قطر الندى وبل الصدى

أولاً : منهجه وآراؤه

لقد بدت ملامح سخصية السجاعي الدينية في الصفحات السابقة ، ولكن السجاعي يجمع إلى ذلك القدرة البلاغية ما يجعله شخصية تكاد تتكامل في عالم اللغة والأدب والفقه ، وهناك شواهد بلاغية ومناقشات لم يتطرق إليها غيره من أصحاب الحواشي ، منها على سبيل المثال :

- معالجته لفظ " شاذ " ، قال[١] :" والمراد-هنا- الإظهار ، فشبه إظهارهم له بِشَيْدِ البناء ورفعه بجامع الظهور ، واشتقه من الشَّيْد ، شادَ بمعنى أظهر ، على طريق الإستعارة التصريحية التبعية".

- في معرض حديثه عن قول ابن هشام في مقدمته:" فهذه نكت"، قال[٢]:"والمشار إليه بهذه : ما في الذهن ؛ لتنزيله منزلة المحسوس" ، وهذا ما ذكره الفيشي[٣] ، فاستعمل فيه كلمة هذه ، الموضوعة لكل مشار إليه محسوس ؛ على سبيل الإستعارة المصرحة .

وفي حديثه عن حذام ، وقوله : وأخواته .قال السجاعي[٤] :"أي نظائره ، وإطلاق الأخوات عليها استعارة مصرحة لما بينهما من التقارب والتماثل" .

أدبه في الأخذ على الآخرين :

تقدم أن السجاعي أخذ على الفيشي في بعض النقاط ، وقد لوحظ أنه يستخدم لذلك عبارات غير جارحة ، بل إنه يصفه بالعلاَّمة ، وكذلك يستخدم ألفاظاً مثل: **فيه نظر** ، **فاندفع اعتراضه** ، **فلا اعتماد على ما ذكره ، هذا مدفوع ، ويتجه عندي .**

أخذه على ابن هشام :

---

(1) حاشية السجاعي ٥ .
(2) حاشية السجاعي ١٠ .
(3) النص المحقق ١٦١ .
(4) حاشية السجاعي ١٠ .

- استحسن قولاً على قوله : وهو بخلافه ، فقال[1] :"أي ملتبس بخلافه ، ولو عبَّر بالضدِّ لكان أولى ؛ لأن الخلافين قد يجتمعان...الخ" .

- تبع ابن هشام اصطلاح المناطقة في تعريف المفرد ، فاعترض السجاعي عليه اعتراضاً خفياً بقوله[2]:"تبع فيه اصطلاح المناطقة ، وأما النحاة فالمفرد عندهم هو الملفوظ بلفظ واحد عرفاً ، والمركب ضده" .

- اعترض على اعتبار قوله الشاعر :

... ... **مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ** .

عند ابن هشام أن الأصل عدم التقديم والتأخير ، وأنهما شبيهان بمعرفتين تأخر الأخص منهما ، فقال[3] : "ويتجه عندي جواز الوجهين إعمالا لدليلين" .

أخذه على ابن هشام بآراء الآخرين :

- اعترض عليه **برأي الفيشي** على لفظ " لانطلاقه " حيث قال[4] : "قال الفيشي[5] : الأولى لإطلاقه ؛ لأن باب الانفعال لا يكون إلا مما فيه علاج ، قلت : والجواب عن ذلك من وجهين : الأول أنَّا لا نسلِّم أن مثل ذلك من باب الانفعال حقيقة ، بل هو مجاز ... الخ" .

- واعترض عليه **برأي الشنواني** ، حين قال ابن هشام عن استعمال الأجناس البعيدة في الحدود أنه معيب ، دفعه السجاعي بقوله[6]:"هذا مدفوع" . وأورد قول الشنواني[7]:"فإن المعيب إنما هو الاقتصار على الجنس البعيد والفصل فهو حد تام ، ولم يقل أحد : إنه معيب" .

اعتراضه على الفيشي[8] ، واعترض على **الشنواني** في موضع واحد ؛ حين اعتبر أن العرب تركوا الأصل لغير موجب ، فلا يرد نحو : ترى ، فإنهم أجمعوا على ترك أصله وهو ترأى[1].
فقال السجاعي[2]:"**وفيه نظر** ، إذ لم يتركوه أصالة ، بل نطقوا به في الشعر للضرورة ...الخ" .

---

(1) حاشية السجاعي ١٠ .
(2) حاشية السجاعي ٨ .
(3) حاشية السجاعي ١٣ .
(4) حاشية السجاعي ٨ .
(5) النص المحقق ٩ .
(6) حاشية السجاعي ٩ .
(7) هداية مجيب الندا ق ٤أ .
(8) حلشية السجاعي ٨ ؛ ٢٠ ؛ ٨١ .

ولقد كثرت الفوائد عند السجاعي ، " وذكر من خلال حاشيته على القطر ثماني عشرة **فائدة** نحوية ولغوية وصرفية وقراءات قرآنية وتفسيرية "(٣)، وما لوحظ في ذلك أن من الفوائد الواردة لديه كانت **تنبيهاً** عند الفيشي(٤) ، وذلك منطقي ؛ إذ إن السجاعي جاء بعد الفيشي فأفاد منه(٥) .

وما تجدر الإشارة إليه أن السجاعي قد عضد شروحه وتفصيلاته بأشعار من نظمه كالتي صنعها ابن معط وابن مالك من قبل(٦) ، ومن ذلك قوله في أوضاع الواو في حالات إعراب "عمرو"(٧) :

فِيما عَدا نَصْبِ عَمْرٍو أَلْحِقَنْ بِهِ واواً إِذا عَلَمـاً يَأْتِي ولَمْ يُضَفْ
مَأْمُونُ لَبْسٍ بِأَنْ لَمْ يَأْتِ قافِيَـةً ولَمْ يُصَغَّرْ خَلا مِنْ أَلْ بِذا اعْتُرِفْ

الاقتباسات والاحتجاجات :

رغماً من غزارة علم السجاعي وسعة أفقه إلا أن اقتباساته تأرجحت بين الطول والقصر ، إلا أنها كثيرة ، يشهد بذلك العدد الكبير للكتب والأعلام التي نقل أو أخذ عنها :

- فمثلاً : لم يكن ، عكس الدلجموني ، يحبذ التوسع في التعريف بالأعلام ، فقال عن ابن هشام(٨) :"قال الدلجموني(٩): وكان شافعياً ثم تحنبل قبل وفاته بخمس سنين ، وكان مولده يوم السبت خامس من ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة ، ووفاته بذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة" . في حين توسع الدلجموني في ترجمة ابن هشام ، فقد اختصرها السجاعي . وحين

---

(1) هداية مجيب الندا ق ١٠ب .
(2) حاشية السجاعي ١٩ .
(3) السجاعي وجهوده اللغوية - الدراسة ٣٩ .
(4) النص المحقق ١٦٦ .
(5) حاشية السجاعي ١١٨ .
(6)حاشية السجاعي ٣ ؛ ٩ ؛ ١١؛ ١٣ ؛ ١٤ ؛ ١٩ ؛ ٢٥ ؛ ٢٧ ؛ ٢٨ ؛ ٣٠؛ ٣٣؛ ٥٠ ؛ ٥٥ ؛ ٦٠ ؛ ٧٣ ؛ ٨٩ ؛ ١٠٠ ؛ ١٠٢ ؛ ١٠٤ .
(7) حاشية السجاعي ٣ .
(8) حاشية السجاعي ٣ .
(9) حسن بيان النِّدا ق ٥ب - ٦أ .

نقل عن السيوطي فائدة حول التضمين والايطاء في الفواصل العروضية أطال[١]. هذا وقد كانت الاقتباسات القصيرة أكثر من الطويلة في حاشيته .

ثانياً : الشواهد النحوية

وموقفه من الاستشهاد بها

تجدر الإشارة إلى أن حاشية السجاعي على القطر من الحواشي الضخمة التي جمعت علوماً متعددة ؛ إذ لم يقتصر صاحبها على علوم اللغة وجانب النحو خاصة ، بل إنه - كما يبدو - عالم ملم من كل علم بجانب :

القرآن الكريم :

فقد استشهد السجاعي بثلاث و عشرين و مائتي آية[٢] ، وقد امتلأت الحاشية بالآيات القرآنية فلا تكاد تخلو صفحة من آيه أو آيتين و" وقف السجاعي على الكثير من الآيات التي استشهد بها معرباً ومرجحاً ومفسراً ومبيناً لأوجه القراءات المتواترة والشاذة ، وبهذا يكون قد خالف ابن هشام في طريقة تناوله للآيات "[٣] ، إلا إنه يسير على دربه في الاستشهاد بالآيات القرآنية .

الأحاديث النبوية الشريفة :

استشهد السجاعي في حاشيته باثنين وعشرين **حديثاً** ، تسعة أحاديث رواها البخاري ، وستة رواها مسلم ، واثنان رواهما الترمذي ، وحديث واحد لكل من النسائي والبزار والرامهرمزي و الشوكاني وابن عباس[٤] ، وهذا عدد كبير بالقياس مع غيرها من الحواشي التي قلت فيها الأحاديث النبوية الشريفة .

وكانت طريقة شرحه للأحاديث غريبة بالقياس مع شرح الآيات والأشعار ؛ إذ إنه لم يأت إلا بمعنى كلمة واحدة في حديث واحد :" يَتَعاقَبُونَ فِيكُم مَلائِكَةٌ " ، قال[٥] :"ومعنى يتعاقبون : تأتي طائفة عقب طائفة ، ثم تعود الأولى عقب الثانية . وحديث آخر : " إنْ يَكُنْه فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيهِ " ،

---

(1) حاشية السجاعي ٥ .

(2) السجاعي وجهوده اللغوية - الدراسة ٤٤ .

(3) السجاعي وجهوده اللغوية -الدراسة ٤٤ .

(4) السجاعي وجهوده اللغوية - الدراسة ٤٥-٤٦ .

(5) حاشية السجاعي ٧٢ .

قال[١] : "قاله ﷺ لعمر ﷺ لما طلب أن يقتل ابن صيَّاد حين أُخبر بأنه الدَّجَّال ، وقــال بعــده : " وإنْ لا يَكُنْهُ فلا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ ".

الحكم والأمثال وأقوال العرب :

بلغت شواهد السجاعي من الأمثال أربعة عشر مثلاً[٢]. فقد كان السجاعي : " يتناول المثــل من الناحية اللغوية ، إضافة للمعني دون التطرق إلى الإستدلال على القاعدة النحوية "[٣].

الشواهد الشعرية :

لقد كانت الأبيات الشعرية التي استشهد بها السجاعي سبعة وستين ومائة شاهد ، نسب أربعة وعشرين منها إلى قائليها[٤] .

وقد توسع السجاعي في شرح الشواهد الشعرية كثيراً فاتَّبع أسلوباً يكاد يكون ثابتــاً ، فهــو "يتوقف عند كثير من الشواهد النحوية فيعرب ما يحتاج منها إلى إعــراب ، ويبــين الــشاهد ، ويفسر بعض الكلمات ويضبطها ، ويعطي المعنى العام للشاهد "[٥] ، وقد كان غالباً يــذكر بحــر بيت الشعر[٦] ، وقد اتبع طريقة لذكر هذه الأبيات وهي عدم ذكر البيت كاملاً إلا ما ندر[٧].

ثالثاً : مصادره

الكتب :

الكتب التي نقل عنها السجاعي تزيد عن خمسين كتاباً في شتى العلوم[٨] . ولقد لــوحظ علــى السجاعي - من خلالها - أنه يعمد كثيراً إلى قواميس اللغة ومعاجمهــا ، كالمــصباح المنيــر ، ذكره في أربعة وخمسين موضعاً والقاموس المحيط في أربعة عــشر موضــعاً ، ثــم المزهــر للسيوطي[٩] ، ثم كتب المصنف ابن هشام ، وعلى رأسها مغني اللبيب الذي ذكــره فــي ثلاثــة

---

(1)حاشية السجاعي ٦٢ .
(2) السجاعي وجهوده اللغوية -الدراسة ٤٧ .
(3) السجاعي وجهوده اللغوية - الدراسة٤٧ .
(4) السجاعي وجهوده اللغوية - الدراسة ٥٠ .
(5) السجاعي وجهوده اللغوية - الدراسة ٤٠ .
(6) حلشية السجاعي ٦٠ ؛ ٦١ ؛ ٦٤ ؛ ٦٦ ؛ ٦٨ .
(7) السجاعي وجهوده اللغوية - الدراسة ٥٠ .
(8) السجاعي وجهوده اللغوية - الدراسة ٥١-٥٢ .
(9) السجاعي و جهوده اللغوية – الفهارس ٤١٤ .

وثلاثين موضــعاً : ١٩ ؛ ٣١ ؛ ٣٤ ؛ ٣٥ ؛ ٣٨ ؛ ٣٩ ؛ ٤٠ ؛ ٤٢ ؛ ٥٦ ؛ ٦٦ ؛ ٧٠ ؛ ٧٨ ؛ ٨٨ ؛ ٨٩؛ ٩١ ؛ ٩٢ ؛ ٩٦ ؛ ١٠٠ ؛ ١٠٥ ؛ ١٠٦ ؛ ١١٢ ؛ ١١٤ ؛ ١١٦، ومنه : رده علــى الزمخشري فيما قاله في "الهاء" في "مَن به" قال[١]: "قال في المغني : والأولى أن يعود ضــمير بها لآية" ، وفي تفسير لقول المصنف في شرح القطر ، كما هو الحال في "اسم تكــن " قــال[٢]: "قال في المغني : واسم يكن ضمير إليها ، والظرف خبر ، وأنت ضميرها ؛ لأنها الخليقــة فــي المعني"، وشرح الشذور في عشرة مواضع :٢٢ ؛ ٣٧ ؛ ٣٨ ؛ ٣٩ ؛ ٤٨ ؛ ٩٢ ؛ ١٠٥؛ ١١٥، ومنه ما ذكره في ضم الفعل الماضي مع واو الجماعة كعلامة من علاماته ، فقــال[٣]: "يحتمــل ضم البناء ، وبه صرح في الشذور " ، وأوضح المسالك في ستة مواضــع : ٦٤ ؛ ٧٨ ؛ ٨٢ ؛ ٨٣ ؛ ٨٨ ، ومنه قول ابن هشام : "أي : لولا أنتم صددتمونا ، بدليل ... الخ" من تقــدير قولــه تعالى: ﴿لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِيْنَ﴾[٤] فقال السجاعي[٥]:"هذا لا يأتي على ما رجحه في الأوضح من أن الخبر بعد لولا ،إذا كان كوناً خاصاً ودل عليه،جاز إثباته وحذفه، ولا على مذهب الجمهور ؛ لأنهم أوجبوا كون الخبر بعد لولا كوناً عاماً" ، وشرح اللمحة فــي موضــعين : فــي الألفــاظ المحمولة على المثنى وما يلحق به ، وذكره اللفظين اللذين بغير شرط وقال ابن هــشام فيــه : تعربهما إعراب المثنى إذا كانا مضافين للضمير ، نحو : اثناهم ، أو للظاهر نحو : اثنا أخويك ، فقال السجاعي[٦]: "أشار بإضافته في الأول للجمع ، وفي الثاني لما ذكره في شرح اللمحــة مــن أنه لا يجوز إضافتهما إلى ضمير تثنية...الخ"،والجامع الصغير في مواضــعين أيــضاً، وهمــا: استشهاده[٧]: أن لكل معرفة اسم نكرة ؛ لأن الشيء أول وجوده تلزمه الأســماء العامــة كــذَكَر وإنسان ، ثم تعرض له الأسماء الخاصة كالأعلام والكنى والألقاب . ذكره في شــرح الجــامع " وفي الاستعارة للقريب والبعيد ، قال[٨] : "اعلم أنه قد يستعار للقريب لعظمة المشير... ويــستعار

---

(1) حاشية السجاعي ١٨ - ١٩ .

(2) حاشية السجاعي ١٩ .

(3)حاشية السجاعي ١٣ .

(4)سورة سبأ ٣١/٣٤ .

(5) حاشية السجاعي ٥٩ .

(6)حاشية السجاعي ٢٤ ، وانظر : ١٠٦ .

(7)حاشية السجاعي ٤٤ .

(8)حاشية السجاعي ٤٩ .

للبعيد لمجرد حكاية الحال ... وقد يتعاقبان مشاراً بهما إلى ما ولياه ...كذا في الجامع " ، وشرح بانت سعاد ، في كلامه عن السعالي وهو جمع السعلاة ، فقال[١]: " قال ابن هشام في شرح بانت سعاد : وللعرب أمور تزعمها لا حقيقة لها ، منها أن الغول تتراءى لهم في الفلوات...الخ" .

- وتبعها ، بعد ذلك ، كتاب ابن مالك شرح التسهيل في ستة مواضع[٢] ، كما كان اهتمامه بكتب التفسير والحديث ظاهراً ، ونموذجه - في ذلك - تفسير الجلالين ، الذي ذكره في تسعة مواضع[٣] . والسجاعي بخلاف غيره من أصحاب الحواشي ، فإنه كان دقيقاً في نقولاته عن السابقين ، فقد استند على حواشٍ عديدة وشروح للقطر ، وهي :

مجيب الندا إلى شرح قطر الندى ، للفاكهي - ذكرها في ثمانية مواضع .

هداية مجيب الندا إلى شرح القطر ، للشنواني - ذكرها في اثني عشر ومائة موضع .

المواهب الرحمانية (الشرح الكبير للأجرومية) ، للشنواني - ذكره في واحد و ثلاثين موضعاً.

الفوائد الشنوانية على شرح الأجرومية ، للشنواني – ذكره في ثمانية مواضع .

حاشية الشنواني على قواعد الإعراب لابن هشام ، للشنواني - ذكرها في موضع واحد.

يس على شرح الفاكهي ، لِيس الحمصي - ذكره في ثمانية وستين موضعاً .

حاشية الفيشي على شرح القطر ، للفيشي - ذكرها في عشرة مواضع.

وحسن بيان الندا بشرح قطر الندى ، للدلجموني - ذكرها في ثمانية مواضع.

الأعلام :

ذكر السجاعي في حاشيته مائة وثمانين علماً ، تروانحت صفاتهم بين نبيٍّ ولغوي ونحوي وفقيه وشاعر ، وقد كثر ذكر النحويين فزادوا عن ستين عالماً ، أي ثلث الأعلام ، كالخليل وسيبويه والأحفش والزجاج والزجاجي والسهيلي والرضي وأبي حيان والسمين والأشموني ، وغيرهم من أعلام النحاة . ومن أعلام اللغة ذكر أبا عبيدة وابن السكيت و الجوهري والحوفي والصيمري والجاربردي والشهاب الخفاجي ، وغيرهم . ومن الفقهاء والمحدثين ذكرعبدالله بن مسعود والحسن البصري وعاصم وحمزة الزيات وحفص المقري والبخاري والترمذي والبزار والعبدي وأبا اسحق الحافظ وابن حجر العسقلاني والزركشي وابن قيم الجوزية وابن كثير

---

(1) حاشية السجاعي ١١ .

(2) السجاعي وجهوده اللغوية - الفهارس ٤١٣ .

(3) السجاعي وجهوده اللغوية – الفهرس ٤١٣ .

والسخاوي ، وغيرهم . ومن الشعراء ذكر امرأ القيس وطرفة و حسان بن ثابت والحطيئة والعباس بن مرداس والاخطل وكثير عزة والمتنبي ، وغيرهم .

وهناك أعلام عامة منهم الأنبياء ، كالنبي محمد ﷺ وإسماعيل ويحيي و زكريا عليهم السلام ، و ذكر من الصحابة والتابعين : أبا بكر الصديق و خديجة بنت خويلد وعمر بن الخطاب وأبا سفيان وعبد الله بن مسعود وابن عباس وهارون الرشيد وعبد الملك بن مروان ﷺ جميعاً ، وغيرهم ، وقد لوحظ أن الشنواني من الأعلام المتأخرين حاز على القسط الأكبر من الذكر في حاشية السجاعي ، فذكره أكثر من مائتي مرة ، ثم تلاه " يس الحمصي " في سبعين موضعاً ، ثم الرضي في خمسة وثلاثين موضعاً ، ثم كان ذكر الآخرين أقل من ذلك[١] .

رابعاً: الأصول النحوية عند السجاعي

لم يقف الباحث على مواطن كثيرة تشير إلى الأصول في حاشية السجاعي على شرح القطر ، وهنا ملاحظة تبدو هامة ، وهي أن السجاعي - كذلك - لم يظهر في حاشيته الأصول النحوية صريحة ، ويبدو أن لذلك علاقة بالترك المقصود للقيود المذهبية لصالح الآراء والاجتهادات ؛ خاصة إذا كانت تتعلق بالمرونة التي تتصف بها اللغات الحية - والعربية منها - فكانت الإشارة واضحة من خلال كثرة المعالجات اللغوية والإشارات إلى التطور اللغوي ، والاهتمام بالدلالات المتعلقة بما وراء الألفاظ لدى السجاعي من بعده . وقد كانت الأصول عند السجاعي كما يلي :

السماع والقياس .

- فقد اهتم السجاعي بالقياس ، وذلك في قولهم:"قاموا خلا ، أو عدا ، أو حاشا زيداً" فقال[٢]: "فالتقدير :عدا هو ، أي : القائم زيداً ، وقس عليه ، فإن لم يوجد فعل تصيَّد من الكلام ما يمكن عود الضمير عليه ، نحو : القوم أخوتك ماعدا زيداً" .

- وأخذ بالسماع ولو خالف القياس ، قال[٣] :" وأشار الشارح - ابن هشام - إلى أنه لا يحذف المجرور إلاَّ إن كان الجار مماثلاً لما جر الموصول لفظاً ومعنى ، أو معنى فقط . فالأول نحو مررتُ بالذي مررتَ به...ولا يرد على هذا ما قالوه في نحو قوله تعالى:﴿ذَلِكَ الَّذِي

([1])السجاعي وجهوده اللغوية - الفهارس ٤٠٢ - ٤١٠ .

([2])حاشية السجاعي ٩٩ .

([3])حاشية السجاعي٥٢ .

يُبَشِّرُ اللهُ عِبادَهُ﴾[١]، حيث حذف الضمير المجرور مع انتفاء جر الموصول ؛ لأن ما قاله شــرط للحذف القياسي لا الجائز ، والحذف الواقع في الآية جائز غير قياسي" .

- واهتم بالمسموع من القراءات ولو كان شاذاً ، كما هي عادة العرب[٢] ، ففي قراءة قولــه تعالى : ﴿مَا هَذَا بَشَرٌ﴾[٣] قال[٤] :"لعل المراد أن هذا مُقتضى لغتهم ؛ لأنهم يقرأون ذلك حقيقة ؛ لأن القرآن سنَّة متبعة ، فلا تجوز مخالفته ، وإن وافق لغة العرب" .

- ويقيس على المشهور في لغة العرب ، وذلك حين قال ابن هشام :في حذف المبتدأ أربــع مسائل . فقال السجاعي[٥] :"أي على المشهور ، وقد قيل بحذفه في غير ذلك لكنه لما لــم يكــن مشهوراً - مع وجود الخلاف فيه - تركه ، معتبراً بذلك أن تركه صحيح ، ومنه توضيحه تمثيل ابن هشام في باب المبتدأ والخبر بــ" ما فتيء " ، فقال السجاعي[٦] : "بكــسر التــاء وفتحهــا ، والمشهور الأول" .

التعليل والتأويل :

ولا يوجد موضع في الحاشية إلا وفيه تعليل لما ذكره ابن هشام أو ذكره السجاعي نفــسه أو ذكره غيرهما ، وإن ثقافة السجاعي الدينية قد سمحت للتأويل أن يكثر في حاشيته ، ليس فقط في العلوم الدينية بل واللغوية بالمقارنة مع السماع والقياس :

- فقد علل ابن هشام بذكر الماضي في أقسام الفعل ، فقال[٧] : قدمه لأنه يدل علــى زمــان واحد ، وهو المضي ، ثم عقبه بالأمر ؛ لأنه يدل على زمن واحد مقابل ، بخلاف المضارع فإنه محتمل للحال والاستقبال .

- وحول استشهاد ابن هشام بأحد عشر- بناءً على الفتح - بفتح الكلمتين ، قال السجاعي[١]: "أما بناء الأولى فلتنزيلها منزلة صدر الاسم ، أو لوقوع العجز موقع تاء التأنيث ، وكأن البنــاء يطلقونه على ما يقع في غير الآخِر...الخ" .

([1])سورة الشورى ٢٣/٤٢ .
([2]) الاقتراح للسيوطي٤٨ .
([3])سورة يوسف ٣١/١٢ .
([4]) حاشية السجاعي ٦٣ .
([5]) حاشية السجاعي ٥٩ .
([6])حاشية السجاعي ٦٠ .
([7]) حاشية السجاعي ١٣ .

- وقد أوّل في نعْم وبئس ، فقال[٢] :"والمرفوع بعد نعم وبئس - على القول بأنهما فعــلان – فاعلٌ ، وأما على القول بأنهما اسمان فقال في البسيط : ينبغي أن يكون المرفوع بعــدهما تابعــاً لنعم ، إما بدلا أو عطف بيان ، ونعم اسم يراد به الممدوح ، فكأنك قلت : الممــدوح الرجــل . فنعم : اسم بمعنى الممدوح مبتدأ ، والرجل : بدل منه أو عطف بيان ، وزيد : خبر ، والقيــاس جرهما بعدهما إنْ كانا مجرورين ، وأما قوله : ما هي بنعم الولد ، فالولد مرفوع ، إمــا علــى القطع أو الاتباع ، بجعل الباء زائدة ، ونعم مبنية ؛ لأنها تضمنت معنى الإنشاء ...الخ" .

- وأول في القول بأن الخبر يجب أن يشتمل على ما يصدق عليه المبتدأ ، قــال[٣]:"فــالمراد بالعموم صدقه عليه ، أي نفس المبتدأ في المعني . وقال : اعترض بأنه إذا أراد به المفهوم فعلاً يصح لعدم الفائدة أو الخارج ، فكل خبر كذلك ليصح الحمل ، وقد يختار الثاني ، ويُمنع أن كــل خبر كذلك ، إذ الجملة في " زيد يقوم أبوه " مضمونها إسناد القيام إلى الأب ، وهو غيــر زيــد مفهوماً ، وخارجاً ، لكنها تؤوّل بمفرد صادق علة المبتدأ ، أي : قائم الأب...الخ" .

خامساً : مذهبه وموقفه من النحاة

موقفه من المذاهب النحوية :

أيد السجاعي - بدرجة كبيرة - آراء البصريين حتى حكم عليــه بعــض الدارســين بأنــه بصري[٤] مع وجود مواقف يرجح فيها رأي الكوفيين - وإن كانت قليلة - ومواقــف لا يــرجح فيها مذهباً على مذهب .

أما ما دفع للقول بأنه بصري المذهب :

- إنه " يستخدم المصطلحات النحوية البصرية ، مثل الجار والمجرور ، والبدل ، واسم كــان وخبرها ، والبناء ، والضمير ...الخ .

إنه قسم الأفعال إلى ماض و مضارع وأمر ، حسب المذهب البصري .

ذهب ،في اسم الفاعل ، إلى أن الوصف الرافع لمعموله لا بد أن يعتمد على نفي أو استفهام .

وأيد ، في باب التنازع ، إعمال الثاني .

([1])حاشية السجاعي ١٢ .

([2]) حاشية السجاعي ١٥ .

([3]) حاشية السجاعي ٥٦ .

([4]) السجاعي وجهوده اللغوية - الدراسة ٤١ .

وذهب إلى أن (كي) تكون حرف نصب وجر .

وذهب إلى أن (حتى) تنصب الفعل المضارع بتقدير أن بعدها .

وأعرب الاسم الواقع بعد إلاَّ بدلاً من المستثنى منه .

إنه ذهب إلى أن المنادى المفرد النكرة يكون منصوباً على مذهب البصريين"(١) .

وأما ما يؤيد فيه الكوفيين :

إعرابه "نعم" في " نعم الرجل زيد" اسماً بمعني الممدوح مبتدأ ، في حين يـراه البـصريون فعلاً(٢).

وأخذه بالسماع ولو خالف القياس (٣) . وهذا يعتبر أصلاً على المذهب الكوفي .

وهذان التأييدان للكوفيين – وحدهما - يجعلان الجزم ببـصرية الـسجاعي حكمـاً قطعيـاً منظوراً فيه.

وأما المواقف التي لا يؤيد فيها أحد المذاهب على الآخر فهي المواقف التي يأتي فيها بالمذاهب دون ترجيح أو ميل ، بل وربما أخذ أحياناً على الجمهور فيما يذهب إليه(٤) .

موقفه من آراء ابن هشام :

- أخذ عليه موقفاً لغوياً ، وذلك قوله : " بخلافه " وهو يريد الضد ، قال(٥):"ولوعبر بالـضد لكان أولى ؛ لأن الخلافين قد يجتمعان كالضحك والقيام ، بخلاف الضدين لا يجتمعـان...الـخ" وكالدلجموني ، اعترض على التمثيل بأمس في " واعتكف أمس "على أنه مبني إجماعاً فقال(٦):" وأمس في هذا المثال مستعمل ظرفاً ، لكن في دعوى الإجماع نظر ، فقد نقـل الزجـاجي عـن بعضهم أنه كسَحَر".و مثله ما أخذه عليه حين قال ابن هشام" : قوله تعالى : ﴿فَلاَ يَـصُدُنَّك﴾(٧)،

---

(1) السجاعي وجهوده اللغوية - الدراسة ٤١ - ٤٢ .

(2) حاشية السجاعي ١٥ .

(3)حاشية السجاعي٥٢ .

(4) حاشية السجاعي ٢١؛ ٣٩ ؛ ٥٥ .

(5) حاشية السجاعي ١٠ .

(6) حاشية السجاعي ١١ .

(7)سورة القصص ٨٧/٢٨ .

أصله قبل دخول الجازم " يصدُّنَّك" فقال السجاعي[١]:"**فيه نظر** ؛ لأنه قبل دخول الجـازم لـيس فعل طلب ولا شبهه وغيرهما لا يؤكد بالنون إلا شذوذاً ، فالصواب...الخ" .

- ودافع عنه بما قاله العلماء أمثال الشهاب الخفاجي في كتابه شفاء الغليل في قوله :

... ... **تَعالَي أُقاسِمْكِ الهُمُومَ تَعالِي**[٢]

فقال[٣] :"لم يرتضه الزمخشري ، وقال : إنه قرئ به في الشواذ ، إنه لغة ... وليس مـراد الزمخشري ، والاستدلال على الكسر بهذا الشعر ؛ لأنه شعر لمولد لا من كلام العـرب ، بـل للاستئناس ، فاندفع ما اعترض به عليه" .

مواقفه من الآخرين :

الشنواني ، كان موقفه من الشنواني موقف المعترف بأستاذيته عليه ، إذ إنه في أكثر القـضايا والمناقشات ينهي برأيه مشيراً إليه مرة بلقبه ، ومرة بالإشارة بالرمز (ش) ، وما من صفحة في مخطوطته إلا وتشهد بذلك . وهذه النهايات تؤكد تأييده له وموافقته على ما ذهب إليه[٤] .

يس الحمصي ، ويكاد يس الحمصي يحظى بالمرتبة الثانية بين الذين تتلمـذ الـسجاعي علـيهم وكذلك فهو ينهي كثيراً من نقاشاته برأيه[٥]. ويجمع بين الشنواني والحمصي في موضعين دلـيلاً على درجتهما العالية عنده ، قال في موطن التمثيل بـ" أسامة أشجع من ثعالة "[٦] : "ولهذا قـال العلامتان الشنواني ويس : لا يخلو عن خفاء جعل الشجاعة للماهية بدون الملاحظة للأفـراد" ، وفي معرض حديثه عن " ها " في قوله تعالى : ﴿هَذانِ لَسَاحِرَانِ﴾[٧] ، قال[٨]: "إنما هو علم على

([1])حاشية السجاعي ١٨ .

([2]) عجز بيت من الطويل ، لأبي فراس الحمداني في ديوانه٢٣٨ ، وتمامه :

أَيا جارَتا ما أَنْصَفَ الدَّهْرُ بَيْنَنا تَعالَي أُقاسِمْكِ الهُمُومَ تَعالِي

وهو له في قرى الضيف ٩٣ وبلا نسبة في شرح الشذور ٢٩ وشرح قطر الندى ٤٦ .

([3]) حاشية السجاعي ١٧ .

([4]) حاشية السجاعي ٩ ؛ ١٠ ؛ ١١ ؛ ١٢ ؛ ١٣ ؛ ١٥ ؛ ١٦ ؛ ١٧ ؛ ١٨ .

([5]) حاشية السجاعي ٤٧ ؛ ٤٨ ؛ ٤٩ ؛ ٦٦ ؛ ٦٧ ؛ ٦٨ ؛ ٧١ ؛ ٧٢ ؛ ٧٣ ؛ ٧٤ ؛ ٧٥ ؛ ٧٦ ؛ ٧٨ ؛ ٧٩ .

([6]) حاشية السجاعي ٤٧ .

([7]) سورة طه ٦٣/٢٠ .

([8]) حاشية السجاعي ٤٩.

الكلمة المركبة من هاء فألف ثم نكر وأضيف إلى التنبيه ليتضح المـراد بـه ... ولا يـصح أن يضبط بهمزة بعد الألف إذ ليس لها هاء تكون للتنبيه أصلاً أ هـ يس وش " .

الفيشي ، كثيراً ما كان يأخذ بآراء الفيشي ولكنه :

- اعترض عليه ذكرَه في " ما زيد شجاع ، بأنه يوهم عدم الكرم ، فتقول : لكنـه كـريم ". فرد السجاعي[١]:"وأجيب بأن المعطوف محذوف والتقدير : أو ثبوت ما يتـوهم نفيـه ، فحـذف المعطوف وأبقى معموله ، والمعطوف عليه رفع ، والاعتراض مبني على أن المعطـوف نفيـه والمعطوف عليه ثبوته ، وهو غير صحيح ، كذا ذكره الفيشي"[٢] .

وأخذ على **الدلجموني** ، بأن ما ذكره[٣]في قول الشاعر :

... ... **لَهُنَّ نَئِيْجُ**

إنه غير ظاهر[٤]، وفي ذلك إشارة إلى أنه اطلع على حاشية الشنواني والفيشي والدلجموني وأفاد منها جميعاً .

هذا ، وقد كانت له اجتهادات و رؤى مستقلة خاصة في التأويل والتفسير :

- ففي شرح وتأويل الخطاب في قول الشاعر :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ ... ...

قال[٥] : "والألف فيه أن تكون للتشبيه حقيقة بأن يكون خاطب رفيقين له أو خطاب للواحـد وثُني ؛ لأن العرب تخاطب الواحد مخاطبة الاثنين ، والعلة في هذا أن أقل أعوان الرجل في إبله وماله اثنان فجرى كلام الرجل على ما ألف من صاحبيه ، ويحتمل أن تكون بـدلاً مـن نـون التوكيد ، إجراء للوصل مجرى الوقف ، فعلى أنه مثنى يكون مبنياً على حذف النون ، والألـف فاعل ، وعلى أنها بدل من النون يكون مبنياً على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفاً" .

---

(1) حاشية السجاعي ٦٤ .

(2) النص المحقق ١٠٣ - ١٠٤ .

(3) حسن بيان الندا ق ٦٥أ .

(4) حاشية السجاعي ١٠٠ .

(5) حاشية السجاعي ٣٩ - ٤٠ .

- ومن التفاسير لقوله تعالى : ﴿جَعَلْنا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيْها﴾[1]قال[2]: "وقول بعض المعربين : إن مجرميها بدل من أكابر ، وبعضهم : إن مجرميها مفعول أول وأكابر مفعول ثان مردود بأنه يلزم على الأول جعل أفعل التفضيل مجموعاً ، وليس فيه ألف ولام ، ولا هو مضاف إلى معرفة، وذلك لا يجوز ، وبأنه يلزم على الثاني المطابقة في المجرد من أل والإضافة وذلك ممتنع" .

وفي قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ﴾[3] قال[4] :"لمَّا ذكر قوله تعالى : ﴿يُضِلُّوْكَ عَنْ سَبِيْلِ اللهِ﴾[5] أخبر أنه أعلم العالمين بالضال والمهتدي ، والمعنى : إنه أعلم بهم وبك ، فإنهم الضالون وأنت المهتدي" .

وبعد فإن هذه الموازنة قد أسفرت عن ملاحظات عديدة ، أهمها :

اشترك ابن هشام والشنواني والفيشي والدلجموني والسجاعي في الأخذ بالسماع والقياس، واعتبارهما أصلين أساسين .

قاسوا ، جميعاً ، على الشائع المشهور .

وردّوا التأويل بالسماع ، والقياس بالتأويل .

وكانت العلل التعليمية غالبة على مخطوطاتهم .

اعتبر الفيشي القياس أصالة فيما اعتبر الدلجموني السماع أصلاً

أكثر ابن هشام من شواهده الشعرية والقرآنية ،وكذلك السجاعي ، وقلَّت لدى الشنواني والفيشي ، وهي أقل بكثير عند الدلجموني .

أطال الشنواني في شرح شواهده والدلجموني واقتصد الفيشي والسجاعي في ذلك ، وقلَّت الإطالة لدى ابن هشام .

كانت معظم الشواهد الشعرية لديهم كاملة في ذكر أبياتها ،وكان ابن هشام أكثرهم اعتماداً لذلك ، إلاَّ أن ذكر كلمة وكلمتين وشطر بيت قد كثر لدى الأربعة الآخرين .

---

(1)سورة الأنعام ١٢٣/٦ .

(2) حاشية السجاعي ١١٠.

(3)سورة الأنعام ١١٧/٦ .

(4) حاشية السجاعي ١١٠ .

(5) سورة الأنعام ١١٦/٦.

كانت لابن هشام مواقف تأييد ، وأخرى مخالفة ، وثالثة ترجيحية ، ورابعة حيادية ، فيما ظهرت لدى الشنواني مواقف مؤيدة مطلقاً لبعض العلماء كابن مالك والدماميني والرضـــي ، ومخالفـــة مطلقاً لبعضهم كالزمخشري .

يعد الفيشي البصريين هم الجمهور وكذا الفيشي .

يؤيد الفيشي مذهب المبرد القائل بكتابة "إذاً" بالألف .

خرج الفيشي بقوله بجواز كسر وفتح همزة "إنَّ" ، وتبعه الدلجموني في ذلك ولم يقل الباقون به .

أجاز الفيشي التذكير والتأنيث في العدد إذا تقدم المعدود عليه أو حذف وبلا شروط ، ولم يـــذكر ذلك أحد الأربعة .

أنكر الفيشي أخذ ابن هشام عن ابن الصائغ المعاصر له ، واعتبره تصحيفاً ، وهـــو عنـــده ابـــن الضائع السابق له .

أخذ الدلجموني على ابن هشام اتِّباعه لابن الحاجب حين تبع المناطقة في تعريف المفرد وســـار في ذلك على نهج الفيشي .

اعتمد الدلجموني كثيراً على الفاكهي ثم الرضي واعترف بأستاذية الشهاب الخفاجي عليه.

اهتم الشنواني والفيشي والسجاعي بالقراءات الشاذة ولكن الدلجموني لم يتعرض لأكثر القـــراءات ولم يذكر سوى قراءة نافع وابن كثير لقوله تعالى:﴿وإنَّ كُلاًّ لمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ أَعْمَالَهُم﴾[1].

ذكر الفيشي الأسماء البصرية لضمير الشأن وهي : ضمير القصة والأمر والحديث فيما اكتفـــى الدلجموني بذكر ضمير الشان والقصة .

زاد عدد الكتب عند السجاعي عن غيره من أصحاب الحواشي ، بل وتعددت أكثر لديه حسب ما تشعبت ثقافته زيادة عنهم .

في حين توسع الدلجموني في ترجمة ابن هشام ، فقد اختصرها السجاعي . وحـــين نقـــل عـــن السيوطي فائدة حول التضمين والايطاء في الفواصل العروضـــية أطـــال . هـــذا وقـــد كانـــت الاقتباسات القصيرة أكثر من الطويلة في حاشيته .

كان الاهتمام واضحاً بالدلالات المتعلقة بما وراء الألفاظ لدى الدلجموني والسجاعي من بعده .

أخذ السجاعي على ابن هشام ما أخذه الفيشي والدلجموني في المبتدأ والخبر .

---

(1)سورة هود ١١١/١١.

وكما هو ظاهر فإن خمسة عشر علماً ، على الأقل ، لم يذكرها ابن هشام أو الشنواني أو الفيشي وذكرها الدلجموني ؛ ما يدل على كثرة إطلاعه على آراء العلماء ومذاهبهم .

زادت الآيات عند السجاعي عن ابن هشام والفيشي ، وعن أصحاب الحواشي الأخرى موضع الدراسة .

وقد اعتمد الدلجموني أسلوباً يكاد يكون مختلفاً كثيراً عمن سبقوه وهو الإكثار من تعريف المصطلحات اللغوية والنحوية .

وأهم ما في ذكرالدلجموني الأعلام أنه نقل كثيراً من أقوال الفيشي رحمه الله ومنها ما كان حافراً على حافر.

أحياناً يكون الفيشي قد تفوق على الدلجموني في التفصيل ، كما جرى في العهد الذِّكْري، فقد فصَّل الفيشي فيه وأما الدلجموني فقد ذكره عابراً .

واتُّخذ العلامة الفيشي مرجعاً هاماً لمن جاء بعده من علماء النحو كالدلجموني والسجاعي؛ فقد ذكراه في حاشيتيهما على شرح القطر ، بل إن الفيشي استطاع أن يستنفر السجاعي في بعض المواطن ليبحث في كتب العلم متعقباً آراءه وأقواله .

وقد استثار الفيشي العلماء بعدة قضايا ، منها قضية نظر فيها البعض وأخرى لم يتطرقوا إليها؛ الأولى : إنه يجوز عنده كسر وفتح همزة إنَّ بعد حيث وإذ بلا شروط ، والثانية : إنه أجاز التذكير والتأنيث في العدد إذا تقدَّم المعدود على العدد .

وبرز من الشعراء الذين استشهد لهم الفيشي دون شواهد ابن هشام: الأعشى والأحوص وكعب بن معدان ، ومعن بن زائدة ، وأبو محجن الثقفي ، وأنس بن مدركة وعمرو بن معد يكرب ، وبجير بن عنمة الطائي ، وام عقيل فاطمة بنت أسد وذو القرنين بن مطاوع، وعبد يغوث بن وقاص الحارثي ومسلم بن الوليد وحرّان العود عامر بن الحارث وعبد الله بن مسلم الهذلي وابن قيس الرقيات.

واتسمت نقولات الفيشي عن الفاكهي بالرد عليها ،واعتبر قوله توجيهاً للنظر مرة ومرة واحدة قاس عليه كلام المصنف .

وكثيراً ما كان السجاعي يأخذ بآراء الفيشي ولكنه اعترض عليه احياناً أيضاً .

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج

الحمد لله رب العالمين في الأولى والآخرة ، والصلاة والسلام علـــى ســيدنا محمد في الأولين والآخرين ، وبعد ...

لقد تبينت للباحث ، من خلال دراسته وتحقيقه لحاشية الفيشي وموازنته بينهـا وبين حواش ثلاث أخرى ، أمور عديدة أهمها :

- إن العلامة الفيشي قد عاش فترة من فترات الاســتقرار التـــي مـــرت بهـــا الإمبراطورية العثمانية؛ ما يعني انتشار العلم وسهولة انتقال العلماء مـــن أقطـــارهم العربية الأخرى إلى مصر مركز الحضارة العربية حينها ، بلد الفيشي ، فكان عصر من عصور العلم والازدهار .

- عُدَّ الفيشي - من خلال ترجمة صاحب شجرة النور الزكية له – أحد مشايخ الأزهر الملازمين للتدريس ، ولكنه لم يكن صاحب مؤلفات كثيرة ، بل هي ثـــلاث مؤلفات جعل اثنين منها لكتابي ابن هشام شرح الشذور وشرح القطـــر ، والثالـــث للشيخ خليل في الفقه .

- وأما أهم ما لوحظ على الفيشي – رحمه الله – أنه يميل إلى المذهب البصري في اكثر مواقفه ولكنه أكثر حيادية فيما يتعلق بالمذاهب النحوية ؛ إذ كان أكبر همـــه معالجة القضايا بأقل درجة من التعقيد .

- واتُّخذ العلامة الفيشي مرجعاً هاماً لمن جاء بعده من علماء النحو كالدلجموني والسجاعي ؛ فقد ذكراه في حاشيتيهما على شرح القطر ، بل إن الفيشي استطاع أن يستنفر السجاعي في بعض المواطن ليبحث في كتب العلم متعقباً آراءه وأقواله .

- وقد استثار الفيشي العلماء بقضايا عديدة ، منها قضية نظر فيها البعض وأخرى لم يتطرقوا إليها؛ الأولى : إنه يجوز عنده كسر وفتح همزة إنَّ بعد حيث وإذ بلا شروط ، والثانية : إنه أجاز التذكير والتأنيث في العدد - ليس فقط إذا حُذف المعدود ، فذلك قد تحدثوا عنه ، ولكن – إذا تقدَّم المعدود على العدد أيضاً ، كقولهم " عندي رجال عَشَرَةٌ ، وعَشْرُ " .

ثانياً : التوصيات

وحيث إن الفيشي لم يعد مغموراً لدى الباحث ، فإن توصيات يجدر به أن يوصي بها ؛ تفيد الباحثين والمهتمين :

- العمل الجاد لتحقيق مخطوطتي الفيشي الأخريين للعلامة الفيشي بحيث تتضافر الجهود لإخراج هذا العالِم إلى عالَم يقدره ويجلُّه ، ويأخذ فيه مكانه بين علماء النحو ومجتهديه .

- إفادة الكُتَّاب عامة والأدباء خاصة من التسهيلات سابقة الذكر ؛ إذ **أن** هؤلاء الأدباء هم الأكثر وقوعاً في الحيرة بين كسر همزة إنَّ وفتحها ، ومخالفة العدد للمعدود وعدمها .

- العمل على إيقاف الحملة المغرضة لتعطيل اعتماد التحقيق جهداً يفضي إلى حصول الباحثين على الشهادات العليا ، والترويج لذلك إعلامياً للوقوف أمام محاولة القرصنة للمخطوطات العربية والإسلامية الملأى بالعلم ، أو طمس وقتل الحضارة العربية والإسلامية .

- وأخيراً ، يوصي الباحث المهتمين بعلم التحقيق تفويت الفرصة على المنتقدين بالحرص الشديد والتمحيص المستمر لما يحققون .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

القسم الثاني

التحقيق

مقدمة التحقيق

وصف النسخ :

بحول الله وقوته استطاع الباحث الحصول على نسخ ثلاث لمخطوطة حاشية الفيشي على شرح قطر الندى وبل الصدى ، وهي كما يلي :

النسخة الأولى

هي نسخة من المكتبة الأزهرية برقم خاص ٢٩٥٩ ، وعام ٣٩٦٨٠ الصعايدة، وعدد أوراقها ثنتان وخمسون ورقة ، ومسطرتها واحد وعشرون سطراً ، في كل سطر ثمان كلمات.

وهي بخط نسخ عربي غير جميل بقلم الكاتب مصطفى بن قاسم المغربي الطرابلسي ، وما يدل على مغاربيتها – بعد لقبه – طريقة كتابته النقط أسفل الحروف ، واختار الباحث هذه النسخة لتكون أصلاً لبحثه، وأطلق عليها الرمز(أ)، **وذلك لأسباب عديدة :**

إنها النسخة الأتم من بين النسخ المتوفرة لديه .

التشابه الكبير بين النسختين الأخريين ما جعل النواقص فيهما والسقطات تكاد تكون متكررة ، وقد استطاعت هذه النسخة إتمام ذلك .

وهي تبدأ بـ" بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . قوله : الحمد لله . إنما لم يعطف الحمد بالواو على اسم الله إشارة إلى ... الخ " وتنتهي بقوله : " قوله : الحسود . هو اسم مبالغة من الحسد ، وهو أن يتمنى زوال نعمة الغير ، نسأل الله خاتمة الخير ، ودفع الضير ، والحمد لله على التمام .

النسخة الثانية

وهي نسخة أزهرية برقم ١٢٣٧ خصوصية نحو ، ٥٣٣٠١ عمومية ، ولم يذكر اسم ناسخها ، وتقع في ثماني وخمسين ورقة ، ومسطرتها سبعة عشر سطراً ، في كل سطر تسع أو عشر كلمات ، وهي بخط نسخ جميل ، وقد أشار الباحث إليها بالرمز (ب) .

وهي تبدأ بـــ " بسم الله الرحمن الرحيم . قوله : الحمد لله . إنما لـــم يعطـــف الحمد بالواو على اسم الله إشارة إلى ... الخ " وتنتهي بقوله : " قوله : الحسود .هو اسم مبالغة من الحسد ، وهو أن يتمنى زوال نعمة الغير ، نسأل الله خاتمة الخيـــر ، ودفع الضير ، والحمد لله وحده ، ولصاحبها السرور مدَّ الليالي ، وخير تم بحمد مع كمالي " .

النسخة الثالثة

وهي نسخة أزهرية – أيضاً – برقم خاص ٤٣٨٧ نحو ، وعام ٦٦٥٥٩ ، وهي بخط النسخ العربي الواضح ، كتبها محمد علي البقل الحنفي ، وتقع فـــي خمـــسين ورقة ، ومسطرتها واحد وعشرون سطراً ، في كل سطر سبع أو ثمـــان كلمـــات ، خطها أجمل الثلاث ولذا أشار إليها الباحث بالرمز (ج) .

وهي تبدأ بقوله : "بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين . قوله : الحمـــد لله . إنما لم يعطف الحمد بالواو على اسم الله إشارة إلى ... الخ " وتنتهي بقوله :" قوله : الحسود . هو اسم مبالغة من الحسد ، وهو أن يتمنى زوال نعمة الغير ، نـــسأل الله خاتمة الخير ، ودفع الضير ، والحمد لله على التمام ، تم ".

حاشية الفيشي على شرح القطر وبل الصدى : توثيق ونسبة

قبل التعرض والبحث في نسبة الحاشية للعلامة الفيشي أو لغيره ، فإن الباحث قد وقع على اختلاف في اسم شيخنا : أهو الفيشي أم القيسي ؟!

وحتى يذهب اللبس – هنا – ويزول الخلاف ، يسوق الباحث الملاحظات التالية :

- لقد أتى بعد هذه الحاشية من صنع حاشية مثلها على شرح قطر الندى ومنهم الدلجموني والسجاعي وغيرهما ، وقد ذكر الدلجموني شيخنا بلقبه " الفيشي" مرتين بلا مواربة أو تصحيف، وذكره السجاعي عشر مرات كالدلجموني ولم يُخْطِئه ولو مرة واحدة .

- وعلى الرغم من اعتماد لقب القيسي في بعض التراجم ، كخلاصة الأثر وشجرة النور الزكية، إلا أن العلامة الزركلي ، المتأخر عنهما ، أوضح أن ما جاء في خلاصة الأثر هو من خطأ الطبع . ومن تبعه - إذاً - فقد نقل الخطأ نفسه .

وأما البحث في نسبة الحاشية إلى الفيشي فتظهر من خلال نقاط أهمها :

- إن جميع أصحاب التراجم ، سابقة الذكر ، ذكروا مخطوطة بعنوان حاشية على شرح القطر، هي لهذا العالم بغض الطرف عن الخلاف في اسمه ، فقد ذُكرت في :

خلاصة الأثر ٥١٠/٤

هدية العارفين ٥٦٦/٢

شجرة النور الزكية ٣٠٣

الأعلام ٢٥٢/٨

معجم المؤلفين ٣١٥/١٣

كما أن النسخ التي تم التعرف عليها للحاشية كلها تشير إلى هذا اللقب دون تصحيف أو تحريف، وهي – إضافة إلى نسخ الدراسة :

نسخة في الفاتيكان ثالث ٨٣٠ رقم ٧ .

نسخة في الإسكندرية رقم ١٢٠ نحو .

نسخة مكتبة طنطا ، ومنها صورة في جامعة الملك سعود ضمن مجموعة برقم ١٦٣٠ وتقع في ٣٦ ورقة .

نسخة في المكتبة الأزهرية برقم خاص ٥٨٨٨ الشوا ، عام ٩٠٥٦٧ ، مجموعة رقم ١ عدد الأوراق ١-٤٤ .

ونسخة في المكتبة الأزهرية برقم خاص ٢٦٣٨ ، عام حليم ٣٣٦٥٩ وعدد أوراقها ٢٧ .

منهج الباحث في التحقيق

أعجب الباحث كثيراً ، ووجَّهه مشرفه للأخذ بمنهج العلامة المرحوم الدكتور رمضان عبد التواب ، ذلك المنهج الذي هدف منه صاحبه – رحمه الله – أهدافاً عدة منها :

١ - التيسير على الباحثين والمحققين من خلال عدم التقيد بالشكليات على حساب الجوهر ، من ذلك ما ذهب إليه ذوو الرأي في اشتراط ذكر المرجع كاملاً حين ذكْره أول مرة ، أو من خلال تسهيلات وهمية تجعل الأمور صعبة في وجه الباحث ، كالتفريق بين المصادر والمراجع والنشرات والدوريات والمجلات ... الخ .

٢ - العودة بالتحقيق والتوثيق إلى عروبته ، فلا اعتماد لديه للعلامات الغربية المستوردة ، في ظل إمكان الاستغناء عنها بعلامات ترقيم عربية ، فاستعمل الفاصلة العربية المهملة والمنقوطة وغيرهما ... الخ .

وعليه فإن هذا التحقيق قد اعتمد منهج المدرسة الرمضانية بصورة تكاد تكون كاملة إلاَّ ما كان من شرود في نقاط غابت عن الباحث أو ما سهت عنه عينه أو نسي الالتزام به .

وقد عمل الباحث في سبيل ذلك على :

- ضبط ما يحتاج من الكلمات التي يقع اللبس لقارئها إذ أُسقط الضبط عنها إضافة إلى ضبط الآيات القرآنية ضبطاً كمبيوترياً حديثاً من خلال البرامج المعدة لذلك ، وكذلك الأحاديث النبوية والأشعار ولحكم العرب وأمثالهم وأقوالهم .

- تخريج الآيات القرآنية ونسبتها إلى سورها وأرقامها ، ووضعها بين أقواس مزهَّرة .

- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الأحاديث والصحاح ما استطاع إلى ذلك سبيلاً . وخرَّج القراءات القرآنية المتفق عليها والشاذ منها .

- الاجتهاد في توثيق كل نقطة أو معلومة وردت في حاشية الفيشي وردَّها إلى مصادرها أو أصحابها وقائليها ، عاملاً على الإكثار من تلك المصادر قدر الإمكان .

- ترجمة الأعلام ترجمة وافية ثابتة لجميع المذكورين في المخطوطة ؛ سواء كانوا نحويين أو لغويين أو شعراء أو من الأعلام العامة المغمورة ، فبدأ ترجمتها بذكر كنية العلم ، ثم اسمه ولقبه ، فمولده ؛ مكانه وسنته ، ثم مكانة صاحبه ، فمؤلفاته وأساتذته ، ثم سنة وفاته .

- اعتمد ذكر المراجع في الهوامش بتسلسلها تاريخياً حسب وفاة أصحابها من القديم إلى الحديث ، رابطاً بينها بواو العطف دون فواصل ذاكراً جزء كل مرجع ثم صفحته .

إضافة إلى الاهتمام بالشكل العام للتحقيق من خلال :

أ- الخطوط :

وحتى تتمايز الخطوط في النص المحقق اعتمد الباحث لوناً أسود غامقاً لما كان مقتبساً مـــن متن القطر وشرحه ، ووضع كلاً في سطر مستقل ، كما أعطى هذا اللون لكل شاهد شـــعري أو قرآني ذكره ابن هشام أو الفيشي .

كما كتب الآيات القرآنية بخط خاص مميز محاطة بأقواس مزهَّرة .

ب - ترقيم صفحات المخطوطة :

فقد قام الباحث بترقيم صفحات المخطوطة عددياً بالإشارة إلى الصفحة اليسرى بـــالرمز (ب) وإلى اليمنى بالرمز (أ) إلى جانب الأرقام التسلسلية كما يلي : ١أ ؛ ١ب ؛ ٢أ ؛ ٢ب .

ت - عمل فهارس للنص المحقق كما يلي :

فهرس الآيات القرآنية .

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة .

فهرس الحكم والأمثال وأقوال العرب .

فهرس القوافي .

فهرس اللغة .

فهرس الأعلام .

فهرس الأماكن والبلدان والقبائل والفرق .

فهرس الكتب .

فهرس مصادر الدراسة والتحقيق .

فهرس الموضوعات .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم[١]

قولُه[٢]: **الحمد لله .**

إنّما لم يعطف الحمد بالواو على بسم الله إشارةً إلى أنَّ[٣]كُلاًّ منهما مقصود ، وعطَف جملة الصّلاة إشارة[٤] إلى ما يتميّز به ما يتعلّق بالخالق عمّا يتعلّق بالمخلوق ، ولم يقل : الحمد للخالق، أو[٥] الرّازق ، أو نحوِهما ، مما يوهم اختصاصَ الحمد له بوصفٍ دون آخرَ، فحمد على الاسم الذي استحقاقُه – بجميع المحامد - لذاته .

قوله : **الدّرجات .**

المراد بها المنازل والمراتب،قال أبو عبيدة[٦]:الدرج[٧]ما كان لأعلى[٨]،والدّرْك :ما كان لأسفلَ[٩].ولا يُشكَل عليه : ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا﴾[١٠]؛ لأنّ فيه تغليباً للدّرجات على الدّركات . انتهى.

---

(١) ب : " بسم الله الرحمن الرحيم " ، جـ : " بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ".

(٢) يعني ابن هشام ، أبو محمد ، عبد الله جمال الدين ، بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، صاحب : متن وشرح قطر الندى وبل الصدى ، ولد سنة ثمان وسبعمائة وتُوفيَ سنة إحدى وستين وسبعمائة هجرية . انظر: إشارة التعيين ٤٠٣ والدرر الكامنة ٣٠٨/٢-٣١٠ وبُغية الوُعاة ٦٨/٢ –٧٠ وشذرات الذهب ١٩١/٦ – ١٩٢ والبدر الطالع ٤٠٠/١ – ٤٠٢ ومعجم المؤلفين ١٦٣/٦ –١٦٤ وهدية العارفين ٤٦٥/١ .

(٣) حرف : " أنَّ " ساقط من جـ .

(٤) كلمة : " إشارة " ساقطة من ب .

(٥) جـ : " و " .

(٦) هو أبو عبيدة ، معمر المثنى التيمي البصري النحوي اللغوي ، مولى بني عبد الله بن معمر التيمي : تيم مرة ابن كعب ، ولد سنة عشر ومائة ، قدم بغداد أيام الرشيد وقرأ عليه بعض كتبه وروى بها عن هشام بن عروة الخارجي ، أخذ عن يونس بن حبيب وأبي عمرو وأخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازني وغيرهم ، أعلم من الأصمعي وأبي زيد بالأنساب، له :كتاب مثالب العرب،ومثالب أهل البصرة ، والمجاز في غريب القرآن ، والأمثال في غريب الحديث ، ومعاني القرآن ، وطبقات الفرسان ، ونقائض جرير والفرزدق ، وله شعر ، توفي سنة تسع ومائتين . انظر : طبقات النحويين واللغويين ١٩٢ – ١٩٥ ونزهة الألباء ١٣٧ – ١٥٠ ومعجم الأدباء ١٥٤/٩ – ١٦٢ وإنباه الرواة ٢٨٦/٣ – ٢٨٨ ووفيات الأعيان ١٣٨/٢ – ١٤٢ وإشارة التعيين ٣٥٠ والبلغة ٢٦١ وبغية الوعاة ٢٩٤/٢ – ٢٩٦ .

(٧) فقرة : " المراد بها المنازل ... الدرج " ساقطة من ب .

(٨) مجاز القرآن ١٠٨/١ .

(٩) مجاز القرآن ١٤٢/١ .

(١٠) سورة الأنعام ١٣٢/٦ .

قوله : **وفاتح البركاتِ** .

أي مطْلق البركات ومُرْسلها . والبركة : الزِّيادة والنّماء .

قوله : **لِشُكر أفضالِه** .

أي إحسانه .

قوله : **رِواقُها** .

الرِّواق[١] : سَتر يُمدُّ دون السّقف ، والنِّطاق[٢]: شُقَّة[٣] ليس لها ساقان ، ولا حُجْزة[٤] ، ولا نَيْفق[٥] ، تتأزّر[٦] بها المرأة فتُرخيَ أعلاها إلى الرُّكبتين وأسفلَها إلى الأرض ، ويطلق النِّطاق على المِنطَقة ، وهي ما يُشدُّ بها الوسْط .

قوله : **المبعوث** .

أي المرسَل .

قوله : **بالآيات** .

يحتمل أنه أراد بالآيات؛ القرآن، وبالحُجج ما عدا ذلك[٧].ويحتمل أنه أراد بالآياتِ الأنبياءَ قبلَه[٨] ، وبالحُجج الدلائل التي أتى بها[٩] . والحُجج : جمع حُجة ، مِن حاجه إذا غلبه في المَحْجَجة [١٠].

قوله : **الباهرة** .

أي[١١] الغالبة القاهرة : من قهره ، إذا غلبه .

قوله : **﴿غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾**[١٢] .

أي لا اختلاف فيها .

---

(١) انظر : اللسان(روق) ١٣٢/١٠ والقاموس (روق)١١٤٧/١.

(٢) انظر : اللسان(نطق)٣٥٥/١٠ والقاموس (نطق)١١٩٥/١ .

(٣) كلمة "شقة" ساقطة من ب .

(٤) ثني طرف الإزار للاتزار بإحكام .انظر : الفائق ٢٥٧/١ واللسان(حجز) ٣٣٢/٥ والقاموس (حجز)١٧٨/١.

(٥) الموضع المتسع من السروال . انظر : اللسان ٣٦٠/١٠ .

(٦) جـ : " تتزر " .

(٧) انظر : تفسير الطبري ٢/٣ وتفسير القرطبي ٢٨٨/١٣ .

(٨) انظر : النهاية في غريب الحديث ٨٣/١ واللسان(أوب)٢١٧/١ .

(٩) انظر : تفسير ابن كثير ٣٠٥/١ .

(١٠) جـ : " المحاجة " .

(١١) حرف : " أي " ساقط من ب .

(١٢) سورة الزمر ٢٨/٣٩ .

قوله : **وأصحابه** .

جمع صاحب، على قول؛ وهو مردود بأن فاعل لم يثبت جمعه على أفعال ؛ إذا كان وصفاً/١ب/.

وقيل : جمْع صحبٍ . ورُدَّ بأن جمْعه على ذلك شاذٌّ[١] ، فحمْله على هذا دون الأوّل ؛ تحكُّم لا دليل عليه . والصاحب لغة : من بينك وبينه مواصلة ومداخلة ، وإن قَلَّتْ . واصطلاحاً: هو التابع لغيره الآخذ بمذهبه[٢] .

قوله : **نُكت**[٣] .

أي لطائف ودقائق . والتَّحرير : التنقيح والتهذيب .

قوله : **على مُقدِّمتِي** .

في تعلُّقه بنكت شيء ، وفي تعلّقها بحرَّرتُها شيء ، والأَولى تعلُّقه[٤] بمحذوف ؛ أي : وضعتها أو علَّقتها على ... الخ .

قوله : **النَّدى** .

النَّدى يطلق على العطاء ، وعلى بعض الصوت[٥] . ومنه الحديث : " إنه أندى صوتاً منك"[٦] ويطلق على النَّدى المعروف ، وهو المراد هنا بطريق الأصالة . والصدى : العطش[٧].

قوله : **مكمِّلة لشواهدها ، متمِّمة لفوائدها** .

أي غالباً فيهما .

قوله : **لشواهدها** .

---

(١) انظر : الصحاح (صحب) ١٦١/١ ، قال : لم يثبت جمعه على أفعال .

(٢)انظر : الأم ٤/ ١٤٤ والتمهيد لابن عبد البر ١٩١/١٦والمغني لابن قدامة ١٢٧/١٠ وتفسير القرطبي٢٢٠/٣ وتهذيب التهذيب ٣١٠/٢.

(٣) ب : "نكة" تصحيف .

(٤) جـ : " تعليقه " .

(٥) انظر : اللسان (ندي) ٣١٥/١٥ والقاموس (ندي) ١٧٢٤/١.

(٦) رواه أبو داود من طريق أبي إسحق.انظر: مسند أحمد ٤٣/٤ وسنن الدارمي٢٨٦/١ وسنن ابن ماجة٢٣٢/١ وسنن أبي داود ١٣٥/١ والمنتقى لابن الجارود ٤٩/١ وشرح معاني الآثار ١٤٢/١ وسنن الدارقطني ٢٤١/١ وسنن البيهقي الكبرى٣٩٠/١والتمهيد لابن عبد البر٢٤/٢٤ والأحاديث المختارة ٣٧٤/٩وميزان الاعتدال١٨٠/٤ وتحفة المحتاج ٢٧٢/١وموارد الظمآن٩٥/١ وتلخيص الحبير١٩٧/١والدراية في تخريج أحاديث الهداية ١١١/١ وفتح الباري٧٨/٢ وكشف الخفاء ٥٦٤/١ ونيل الأوطار ١٥/٢ .

(٧) انظر : اللسان (صدي) ٤٥٤/١٤ والقاموس (صدي)١٦٨١/١.

جمْع شاهد ، والشّاهد[1] : جزئ يذكر لإثبات القاعدة ، والمِثال[2] : جزئ يـذكر لإيـضاح القاعدة . والشاهد لا يكون إلاَّ من كلام الله وكلام رسـوله ﷺ ، أو كـلام العـرب ، والمثـال بخلافه.

قوله : **ببُغية** .

أو مطلوب .

قوله : **جنَح** .

أي مالَ وقصَد .

قوله : **بأصلها** .

المراد به : المتن[3] .

قوله : **يذلّل** .

أي يسهل .

قوله : **توفيقي** .

والتوفيق ، الذي يختص بالمتعلم[4] ، أربعة أشياء : العِناية ، وذكاء القريحـة ، ومُعلِّـم ذو نصيحة ، واستواء الطبيعة ؛ أي خلوها من الميل لغير ما يُلقى إليها .

ولبعضهم شعر :

أخي لـنْ تنـالَ العِلمَ إلاَّ بسـتَّةٍ   سأُنبِيكَ عنـها مُعرِباً بِبَيـانِ

ذكـاءٌ وحِرْصٌ واجْتهـادٌ وبُلغةٌ   وإرشـادٌ أُستاذٌ وطُولُ زمانِ[5]

**مطلب الكلمة

قوله : **أُنيب** .

أي أرجع[6] .

قوله : **الكلمة ... الخ** .

استُشكل من وجوه :

---

[1] انظر:تفسير القرطبي٣٩٤/٣ والتعاريف٤٢٢/١ وحسن بيان النِّدا ق١٣/أ والرواية والاستشهاد باللغة ١٠٢.

[2] انظر : التعريفات ٢٥٧ وحسن بيان النِّدا ق١٣/أ والرواية والاستشهاد باللغة ١٠٢ .

[3] أي : متن قطر الندى وبل الصدى .

[4] ب : " التعلم " .

[5] البيتان للإمام الشافعي في ديوانه ٨١ والمستطرف في كل فن مستظرف ٥٣ .

[6] ب : " أراجع " .

الأوّل : أن الألف واللام ، إنْ جُعلت للجنس المقول على كثيرين مختلفين /١٢أ / بالحقائق ، نافت التاء التي للوحدة[١] ، وإن جعلت للعَهد ، لم يجرِ[٢] بين المتكلم والمخاطب ذكْرُها .

الثاني : أنَّ تعريفه هذا يشمل الضمائر المستترة ، كما أشار إليه الشارح بقوله : تقديراً ، مع أنها ليست بألفاظ .

الثالث : أنَّ تعريفه منقوض بحركة الإعراب ، وإلا صدق عليها هذا لكلمة ؛ فيبطل حصرُهم الكلمةَ في الاسم والفعل والحرف .

الرابع : أنَّ الشارح زعم أنه يُقال : معنىً مفردٌ ؛ دون لفظ مفرد ، فتكون الكلمة : قول وضعَ لمعنىً مفردٍ ؛ فيخرج الفعل لدلالته على معنيين أو ثلاث . انتهى .

الكلمة : قولٌ مفرد .

أي معنى الكلمة وتعريفها عند النُّحاة : معنى قول مفرد[٣] .

قوله : **على الجُمَل** .

أي على معنى الجمل ، والمراد جنس الجمل : أي على جملة مفيدة فأكثر ، وليس المراد أنها لا تطلق إلا على ثلاثة فأكثر ، والمتبادر من الجمل الألفاظ الموضوعة للمعاني ؛ فيخرج الخط الدال على الجمل ، فلا يقال له – في اللغة – كلمة ، وإنما يقال له خط .

قوله : **إشارة** .

خبر مبتدأ محذوف ؛ أي هذا إشارة .

قوله : ﴿**فِيمَا تَرَكْتُ**﴾[٤] .

أي في الإيمان ؛ أي لعلِّي آتي به . وقيل : في المال ، وقيل : في الدُّنيا[٥].

قوله : **والمراد بالقول** ...**الخ** .

لمَّا كان القول يطلق على الرأي والاعتقاد ؛ قال ذلك .

قوله : **الدَّال على معنىً** .

كان الأَولى أن يقول : الموضوع لمعنىً ؛ لأنه لا يلزم من دلالة اللفظ على معنى وضعه له ؛ لأنه يشمل ما دل مجازاً أو التزاماً أو تضمُّناً ، وليس واحداً من الثلاثة مراداً لهم .

---

(١) ب : " للموحدة " .

(٢) ب : " لم يجز " .

(٣) انظر : الإحكام للآمدي ١٠٧/١ وشرح الشذور ١٥ وشرح الفريد ١٨٧ .

(٤) سورة المؤمنون ٩٩/٢٣ .

(٥) انظر : تفسير القرطبي١٥٠/١٢ وتفسير الجلالين٤٥٤/١ .

قوله : **المشتمِل**[1] .

نُقض بمِثل واو العطف؛إذ الشيء لا يشتمل على نفسه ؛ ضرورة مغايرة المشتمِل للمشتمَل عليه.

قوله : **معنىً** .

يطلق المعنى على ثلاثة معانٍ : /٢ب /

الأول : ما يُقصد بالفعل من اللَّفظ .

والثاني : ما يمكن أن يقصد منه قصداً ولم يُقصَد .

والثالث : ما يقصد من الشيء ، سواء كان لفظاً أو غير لفظ ، وهذا المعنى ذكره الجامي[2]، والأوَّلان ذكرهما الجُرجاني[3] .

قوله : **دلَّ** .

الأَولى وضع قوله : مقلوب زيد مفعول لفعل محذوف ، أعني مقلوب زيد أو خبر لمبتدأ محذوف ، أي هو مقلوب زيد[4] .

قوله : **وقد تبيَّن** .

أي بهذا التقديرَ - وهو أنَّ القول يكون إلا دالاً ، وأن اللفظ يكون دالاً وغير دال. وبيان ذلك أن القول أخصّ ، ويلزم من وجود الأخصّ وجود الأعمّ ، ولا عكس . نعم ؛ يلزم ذلك في الانتفاء ، وهو أنه يلزم في انتفاء الأعم انتفاء الأخصّ .

---

(1) يعني : الصوت . انظر: شرح القطر ٢٢ .

(2) انظر : الفوائد الضيائية ٦٦/١ .

وهو أبو البركات نور الدين عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشيرازي الجامي ، عالم مشارك في العلوم العقلية والنقلية ، ولد في جام (بلاد ما وراء النهر) سنة سبع عشرة وثمانمائة ، له : تفسير القرآن ، والفوائد الضِّيائية ، نشأ بهراة وفيها عاش معظم حياته وبها توفي سنة ثمان وتسعين وثمانمائة للهجرة . انظر : كشف الظنون ٧١/١ وشذرات الذهب ٣٦٠/٧والبدر الطالع٣٢٧/١ وأبجد العلوم١٧٨/٣وإيضاح المكنون٤١٤/٢وهديةالعارفين٥٣٤/١ ومعجم المؤلفين ١٢٢/٥ والأعلام ٢٩٦/٣ .

(3) دلائل الإعجاز ٩٢/١ ؛ ٩٣ ؛ ١٠١ ، وانظر : الفصول المفيدة في الواو المَزيدة ١٧٦.

وهو أبو بكر ، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجُرجاني ، واضع أصول البلاغة وإمام من أئمة اللغة ، له: أسرار البلاغة ، ودلائل الإعجاز ، والمغني في شرح الإيضاح ، والمقتصد في شرح الإيضاح ، والجمل ، والعوامل المائة ، والعمدة في التصريف ، وغيرها ، توفي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة هجرية. انظر : نزهة الألباء ٤٣٤ – ٤٣٦ وإنباه الرواة ١٨٨/٢ – ١٩٠ وإشارة التعيين١٨٨ والبلغة ١٢٦ وبغية الوعاة ١٠٦/٢ وشذرات الذهب ٣٤٠/٣ ومعجم المؤلفين٣١٠/٥ وهدية العارفين ٦٠٦ .

(4) فقرة : " مفعول لفعل محذوف ... مقلوب زيد " ساقطة من ب .

قوله : **ولا ينعكس** .

أي عكساً لُغوياً ، أمَّا في الاصطلاح فينعكس ؛ لأن عكس كل قول لفظ ، وبعض اللفظ قول[1] ، وهو صحيح ، بخلاف اللغوي ، فإنه باطل أَنَّ عكس كل قول لفظ ، وكل لفظ قول . وهو باطل .

قوله : **ما لا يدل ...الخ** .

ما كان ينبغي له أن يتْبع ابنَ الحاجب[2] ، في تعريفَي المفرد والمركَّب ، فإن ابن الحاجب تبع فيه اصطلاح المناطِقة[3] ؛ وهم إنَّما يبحثون عن المعاني أولاً ، وبالذات ، وعن الألفاظ ثانياً، وبالعَرَض[4] ، والنحاة عكسُهم[5]؛ والمفرد عندهم : الملفوظ بلفظ واحد ، بحسب العُرف ، والمُركَّب بخلافه ، وهو الذي لا يُلفظ به بلفظ[6] واحد بحسب العرف .

قوله : **ما لا يدل ...الخ** .

وهذا يصدق بأربعة أقسام :

الأول : ما لا جزء له ، كهمزة الاستفهام .

والثاني : ما له جزء لا معنى له مقصود كزيد ؛ فإن أجزاءه لا تدل على شيء من معناه .

والثالث:ما له جزء أو أجزاء ، ولكلٍ منها معنى لكنه ليس بمقصود كعبد الله ، فعبد الله كلٌّ من جزأيه يدلُّ على معنى لكنه ليس بمقصود،/٣أ/إذ المقصود ، بعبد الله ،الذات دون معنى عبد، ومعنى الجلالة.

---

(1) انظر : البيان والتبيين ٧٥/١ ودلائل الإعجاز ٢٩٣/١.

(2) انظر : الفصول المفيدة ١٦٣ والكافية ٣/١ .

وهو أبو عمرو ، جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدُّونيِّ ، ابن الحاجب ، ولد سنة سبعين وخمسمائة ، فقيه مالكي ، من كبار علماء العربية ، ولد في (أسنا) من صعيد مصر وتوفي بالإسكندرية، له : الكافية في النحو ، والشافية في الصرف ، والإيضاح في شرح المفصل للزمخشري ، توفي سنة ست وأربعين وستمائة . انظر : وفيات الأعيان ٢٤٨/٣ وإشارة التعيين ٢٠٤ والإعلام بوفيات الأعلام ٢٧٠ والوفيات للقُسنْطي٣١٩/١والبلغة ١٤٠ وذيل التقييد١٧١/٢وبغية الوعاة ١٣٤/٢ – ١٣٥وشذرات الذهب ٢٣٤/٥ –٢٣٥ .

(3) انظر : المثل السائر ٧٥/٢ وتلخيص منطق أرسطو٢٢٤/١ .قال : إن الجزء من الاسم البسيط ليس يدل على شيء أصلاً ، والمركب لا بالذات ولا بالعرض ، وأما الجزء من الاسم المركب فليس يدل إذا أفرد إلا بالعرض. والمنطق : حسن التسديد . انظر : اللسان (نطق) ١٠/ ٣٥٤ والقاموس (سنن) ١٥٥٨/١.

(4) انظر : تلخيص منطق أرسطو ١١٢/١ . والعرَض هو الشيء الذي يوجب لمحمول المطلوب ولموضوعه ، وهو الموجود بغيره . انظر : تلخيص منطق أرسطو ٣٨٢/٥ .

(5) انظر : مسائل خلافية في النحو ٧٦/١ والمزهر في علوم اللغة ٣٩/١ .

(6) ب : " لفظ " .

والرابع: ما له جزء ، ومعناه جزء من المعنى المقصود ، كقولك :حيوان ناطق ، إذا جعلته[1]عَلَماً ، فإنّ كُـلاً من جزأيه يدل على جزء المعنى المقصود.والقسم[2]الثالث : مفرد عند المناطِقة لا عند النحويين[3] ، كما ذكره المصنف[4].

قوله : **ما لا يدل جزؤه .**

أي : جزء من أجزائه ؛ فيخرج – بذلك – نحو : غلام زيد . فإنّ بعض أجزائه يدل على ما ذُكر ، والمراد جزؤه القريب .

قوله : **وهي الزاي والياء والدال**[5] .

المراد : مسمَّيات هذه المذكورات[6] ، والكلام على حذف مضاف ؛ أي مسمى الزاي ، ومسمى الياء ، ومسمّى الدال . وتقديره كثير في كلامهم ، فما اعتَرض به الفاكهي[7] مردود .

قوله : **وهي الزاي ... الخ .**

أي مُسمَّياتها ؛ لأن القاعدة الأصولية[8] : أنَّ كلَّ حُكم ورَد على اسم فهو وارد على مدلوله إلاَّ لقرينة ، فلا اعتراض .

قوله : **غلام زيد .**

معناه ذات مملوكة لذات أخرى ، ومعنى غلام : ذات مملوكة ، وزيد : ذات مالكة .

قوله : **غلام زيد .**

أي غير علَم .

قوله : **في الكلمة .**

أي ماهية الكلمة وحقيقتها .

---

(1) جـ : " جعلت " .

(2) كلمة : " القسم " ساقطة من ب .

(3) انظر : شروح التلخيص ١٨/٢ . قال : اختار والدي في جواب الاستفهام ، نحو : زيد ، في جواب: عندك؟ أنه مفرد لا مركب ، ولا يقدر له مبتدأ ولا خبر، بل زيد بمنزلة حيوان ناطق في جواب : ما الإنسان ؟ .

(4) شرح القطر ٢٢ .

(5) كلمة : " والدال " ساقطة من جـ .

(6) جملة : " هذه المذكورات " ساقطة من ب .

(7) قال : " ومسمَّياتها لا تدل على معنى " . انظر : يس على شرح الفاكهي ١٤/١ .
وهو جمال الدين ، عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي المكي ، عالم لغوي ، وفقيه شافعي ، ولد بمكة ، له : الفواكه المجنيَّة على متممة الأجرومية ، ومجيب النِّدا على شرح قطر الندى ، توفي في اثنتين وسبعين وتسعمائة. انظر: شذرات الذهب ٣٦٦/٨ وهدية العارفين ٤٧٢/١ وكشف الظنون ٤٧٢/٥ وإيضاح المكنون ٣٩٦/١ ومعجم المؤلفين٢٨/٥ والأعلام ٦٩/٤ .

(8) انظر : الإحكام للآمدي ٢٦١/٤ وفيض القدير ٤٥/٢ .

قوله : **مَن قال**[1] .

ذلك أراد به ابن الحاجب ؛ فإنه عبر به في الكافية[2] .

قوله : **قُلتُ ...الخ** .

يردّ عليه أنه اكتفى في التَّعريف بدلالة الالتزام ، وهي مهجورة في التَّعاريف ، فالأَولى ما قاله ابن الحاجب .

قوله : **فإن قلت ...الخ** .

أعاده مع علمه في قوله فيما[3]سبق ، وقد تبيَّن أن كلَّ قولٍ لفظ ، ولا عكس ؛ لأنه علم منه أنَّ اللفظ أعمُّ من القول ، فلو أخذه جنساً للكلمة ؛ لزم أخذ الجنس البعيد في الحد ، ليرتَّب عليه فائدة لم تُعلم مما سبق ، وهي قوله : قلت ...الخ .

قوله : **بعيد** .

المراد بالبعيد : ما كان كثير الإفراد ، والقريب عكسه .

قوله : **لانطلاقه** .

الأَولى لإطلاقه ؛ لأنَّ باب الانفعال لا يكون إلاَّ مما فيه علاج[4] ، تقول : /٣ب / انقطع الحبل، لأنَّ فيه علاجاً . وانكسر الحجر ، لأن فيه علاجاً . وانطلقْتُ بنفْسي ، لأن فيه علاجاً. ولا يقال انطلق اللفظ ، لأنَّ اللفظ لا يعالِج نفسَه .

قوله : **والمستعمَل** .

كان المناسب تعبيره بالموضوع ؛ إذ هو الذي يقابل المُهمَل. ولعلَّه أراد بالمستعمل : الموضوع ؛ إذ الاستعمال : إطلاق اللفظ وإرادة المعنى . وأراد بالمستعمل : ما صلح للاستعمال.

قوله[5] : **مَعيب عند أهل النَّظر** .

إنْ أراد أنه فاسد ، فهذا غير صحيح ؛ لأنهم جوَّزوا التعريف بالأعمِّ ، وإن أراد أن الأَوْلى خلافه ؛ فهو لا يضرُّ في المقصود .

قوله : **أي أهل النظر** .

---

(1) يعني : أن الكلمة لفظ وضع لقول مفرد . انظر شرح القطر ٢٢ .

(2) الكافية ٣/١ . قال : فالقول والكلام واللفظ من حيث أصل اللغة بمعنى يطلق على حرف من حروف المعجم كان أو من حروف المعاني وعلى أكثر منه مفيداً كان أم لا .

(3) جـ : " فما " .

(4) انظر : الأصول في النحو ١٥٧/٣ وخير الكلام ٢٠/١ .

(5) كلمة : " قوله " ساقطة من جـ .

أي أهل الميزان[1] .

قوله : **وهي**[2] .

اعترض ذلك بأنه لا يخلو أن يعود[3] إلى لفظ كلمة ، أو إلى معناها . فإن قلنا بالأول ؛ فالتَّأنيث واضح ، لكنْ يلزم عليه تقسيم الشيء إلى نفسه وغيره ؛ لأن لفظ كلمة[4] اسم لوجود علامته فيه . وإنْ قلنا بالثاني ؛ فكان عليه أن يذكر الضمير ، فيقول : وهو[5]. أي معنى الكلمة. ويُجاب بأن الضمير راجع إليها باعتبار لفظها ، والتقسيم باعتبار معناها ، والتقسيم : ضمُّ قيودٍ إلى أمر مشترك لتحصيل أمور متعددة هي أقسام له.

قوله : **وهي ...الخ** .

أي[6] الكلمة جمعتْ مفهومها ، فلا يلزم تقسيم الشيء إلى نفسه وإلى غيره .

قوله : **الاستقراء** .

والاستقراء التام[7] : تتبُّع جميع الجزئيات . والاستقراء الناقص[8] : تتبع غالب الجزئيات. ولنا أن نختار الاستقراء الناقص . وهذا لا يضرُّ ؛ لأنَّ هذه أمور ظنية يُكتفى فيها بذلك[9].

قوله[10] : **وبالحديث عنه.**

أي وبصحة الحديث عنه ، لا الحديث عنه بالفعل . فإنه لا يُشترط .

قوله : **وبالحديث عنه ، كتاء ضربتُ** .

أو بمرادفه .

قوله : **لمَّا بيَّنتُ ما /٤أ/ انحصرت فيه أنواع الكلمة** .

الذي بينه الأنواع ، لا نفس ما انحصرت فيه الأنواع .

قوله : **لِتتمّ ...الخ** .

---

(1) انظر : صبح الأعشى ٢٥٩/١٤ وتلخيص منطق أرسطو ١٢٢/١ وأبجد العلوم ٥٦٦/٢ .

(2) يعني : أقسام الكلمة . انظر : متن القطر ٢ .

(3) ب : " يعيد " .

(4) ب : " الكلمة " .

(5) جـ : " وهي " .

(6) كلمة : " أي " ساقطة من جـ .

(7) انظر : تلخيص منطق أرسطو ٤٦٥/٥ والفصول المفيدة ٧٤ – ٧٥ وتدريب الراوي ٣٠٨/١ وحاشية السِّنْدي٨٩/٣.

(8) انظر : التعريفات ٦٠ .

(9) ب : " ذلك " .

(10) كلمة : " قوله " ساقطة من جـ .

لأنَّ الشخص إذا قسَّم الشيء إلى أقسام ، ولو لم يَذكر ما يميز تلـك الأقسام ، لـم يكـن تقسيمه[1] مفيداً .

قوله : **من[2] أوَّله .**

أي تدخل عليه من أوّله ؛ لأنَّ العلامة تدخل على الأول لا مـن نفـس الأول . وبعبـارة أخرى؛ لأنه ذكر علامةً مِن أوله تدل لأن ...الخ .

قوله : **من آخره .**

أي تلحقه من آخره ؛ لأن العلامة تلحق الآخِر ، لا من الآخِر .

قوله : **لأنَّك قد حدثت عنه .**

أي عن مدلوله .

قوله : **أنفع ...الخ .**

لأنَّها مطَّردة منعكسة .

قوله[3] : **ولا غيرها .**

فيه مسامحة ؛ لأنها تقبل التعريف .

قوله : **تُذكر .**

أي بين القوم ، لا هنا ، لأنه لم يَذكر – هنا - إلاّ ثلاث علامات .

قوله : **مُعَرب .**

يُحتمل أن المراد : ما أُعرب بالفعل ؛ بأنْ نُطق بإعرابه ، ويحتمل أن المراد : مـا صـلُح للإعراب ؛ بأن يُركَّب فيعرب ، ويُحتمل أن المراد : ما استحقَّ الإعـراب ؛ بـأن رُكِّـب مـع العامل. فالأول لم يذهب إليه أحد ، والثاني ذهب إليه جماعة منهم الزمخشري[4] ، والثالث ذهب

---

(1) ب : " تقسيماَ " .

(2) حرف : " من " ساقط من ب .

(3) كلمة : " قوله " ساقطة من جـ .

(4) قال : المعْرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل . انظر : المفصل ٣٣ .

وهو أبو القاسم ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، إمام في اللغة والتفسير والأدب والبلاغة ، له : تفسير الكشاف ، وأساس البلاعة ، والمفصل في النحو ، وغيرها ، توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة . انظر : نزهة الألباء ٤٦٩ – ٤٧٢ وإنباه الرواة ٢٦٥/٣ – ٢٧٢ وإشارة التعيين ٣٤٥ – ٣٤٦ والبلغة ٢٥٦وبغية الوُعاة٢٧٩/٢ وشذرات الذهب١١٨/٤ - ١٢١ وهدية العارفين ٤٠٢/٢ – ٤٠٣ .

إليه جماعة منهم ابن مالك[1] ، وهو الصحيح ؛ فالأسماء ، قبل التركيب عنده ، مبنيَّة .

قوله : **مُعرب .**

اعتُرِض ذكرُه قبل الإعراب بأنه مشتق منه ، ومعرفته متوقِّفة عليه ؛ فينبغي تقديم الإعراب عليه ، وأجيب بأن المشتق منه الإعراب لغة ، وكلامُنا في المعْرب اصطلاحاً[2].

قوله : **آخره .**

بيانٌ لمحل الإعراب[3] لغةً ، وكلامنا من الكلمة ، وليس باحتراز ، كما قاله في شرح الشذور[4] ، وعبارته في الشرح غير محررة[5] .

قوله: **وكذلك .**

أعاد الكاف إشارة إلى أن الخلاف راجع لما بعدها لا لِما قبلها .

قوله : **وهو أصلُ البناء .**

أي الأصل في أنواع البناء ، فإنْ قيل : الأصالة /٤ب / والفرعية لا تُعقل في الأنواع ، فجوابُه أنَّ الأنواع التي لا يُعقل فيها ما ذُكر هي الأنواع المنطقية . فالمُمتنع تفريع[6] بعض أفراد النوع عن بعض من حيث كونها أفراداً لذلك النَّوع ، والمراد بالأصالة : أن يكون بعض الأفراد أكثرَ استعمالاً ، أو أغلبَ ، أو أرجحَ في نظر الواضع[7]، أو نحو ذلك ، ومثل هذا معقول في الأنواع.

قوله : **لأنه الأصل**[8] .

---

(1) قال :

وَلَيْسَ أَدْنى مِنْ ثُلاثِيٍّ يُرى قابِلَ تَصْريفٍ سُوى ما غُيِّرا

شرح ألفية ابن مالك ، لابن مالك ١٢٥ وانظر : الأصول في النحو ١١١/٢ وأوضح المسالك ٣٥٠/٤ .

وهو أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك ، نحوي ولغوي مشهور ، ولد في الأندلس سنة ستمائة ، له : الألفية ، وشرحها ، وشرح التسهيل ، وغيرها ، توفي بدمشق سنة ثنتين وسبعين وستمائة هجرية . انظر : فوات الوفيات ٤٠٧/٣ والبلغة ٢٢٩ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وبغية الوُعاة ١٣٠/١ وشذرات الذهب ٣٣٩/٥ .

(2) انظر : شرح الشذور ٣٣ .

(3) فقرة : " وكلامنا في المعرب ... لمحل الأعراب " ساقطة من جـ .

(4) شرح الشذور ٨٣ .

(5) انظر ما قاله في الكلمة . شرح الشذور ١٥ ؛ ١٧ .

(6) ب : " تعريف " .

(7) ب : "المواضع" .

(8) أي : المُعْرب .

أي الراجح والعُمْدة ، أي : في الاعتبار.

قوله[1] : **لأنه الفرع .**

أي : المرجوح ، أو المتأخِّر، أي[2] : في الاعتبار ، على الاحتمالين في تفسير الأصل .

قوله : **الذي .**

أي الاسم الذي .

قوله : **طريقة .**

أي حالة .

قوله : **أربعة أقسام .**

الأغلب في الاعتبار أن يكون التَّقسيم متضمناً لحصر الأقسام ؛ إذ المقصود منها ضبطُها غالباً . ولذلك[3] يُعترض على التقسيمات بأنها غير حاصرة ، ويتكلَّف ما أمكن في جعلها حاصرة، وقد يخلُّو عنه ، كما هنا ، كما[4] سيأتي من بناء المنادى على الألف والواو، نحو : يا زيدان ، ويا زيدون ، ومن بناء اسم لا التبرئة على الياء . وقد يُجاب بأن البناء على الحروف فرع عن البناء على الحركات ، والحصر باعتبار الأصل ، ولا تَغفلْ عما تقدّم ؛ فإنَّ نظيره يأتي هنا ، أو بأنَّ المراد مبنيٌّ على الضمِّ أو نائبِه ، وهكذا الباقي ، أو بأنَّ المراد مبنيٌ على الضم حقيقةً أو حُكماً .

قوله : **جميع العرب .**

فيه نظر ؛ لأنَّه قال في شرح الشُّذور[5] : وحكى قُطرب[6] ، عن بعض العرب هؤلاءُ بالضم ، اللَّهم إلاَّ أنْ يُقال : جميع العرب ؛ أي[7] ممن يُعتدُّ بلغتهم .

قوله : **في جميع الأحوال[1] .**

---

(1) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

(2) كلمة : " أي " ساقطة من جـ .

(3) جـ : " وكذلك " .

(4) ب ، جـ : " لما " .

(5) شرح الشذور ١٥٨ .

(6) هو أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد ، لقَّبه سيبويه بقطرب لمباركته إياه في الأسحار ، نحوي وعالم بالأدب واللغة، معتزلي ، أول من وضع "المثلث" في اللغة ، له : معاني القرآن ، والقوافي ، والنوادر ، والأزمنة، والصفات ، والعلل في النحو، والأضداد ، والفرق ، والأصوات ، توفي سنة ست ومائتين . انظر : طبقات النحويين واللغويين٩٩ ونزهة الألباء ٩/٢ ومعجم الأدباء ٥٢/١٩ – ٥٤ وإنباه الرواة ٣/ ٢١٩- ٢٢١ وإشارة التعيين ٣٣٨ والإعلام ٩٣ والبلغة٢٤٧ ولسان الميزان ٣٧٨/٥ وبغية الوعاة ٢٤٢/١ – ٢٤٣ وشذرات الذهب ١٥/٢ وهدية العارفين ٩/٢ .

(7) كلمة : " أي " ساقطة من أ .

أي في غالبها . ويحتمل أنَّ مَن ضمَّ يَكسر أيضاً ، فله لُغتان ، فصَدَقَ قوله : يكسرون آخره.

قوله : **نحو**

... ... **حَذامِ** ... ... **حَذامِ** [٢]

أي : باب حذامِ ، فحُذِف المضافُ وأُقيم المضافُ إليه مقامَه .

قوله : **الآتية** .

أي الموضوعة . /٥أ /

قوله : **اسم لماء من مياه العرب** .

ملحوظٌ فيه معنى التأنيث ، ولهذا قال سيبويه[٣]: اسم لِماء .

وقال الجوهري[٤]: اسم لبئر، وهو المناسب ؛ إذ الكلام في أعلام المؤنث ، والماء مذكر.

---

(١) أي : كسر آخر "هؤلاء" . انظر : شرح القطر ٢٥ .

(٢) جزء من صدر بيت وجزء من عجزه ، من الوافر ، وتمامه :

إذا قالتْ حَذامِ فَصَدِّقُوها فإنَّ القَوْلَ ما قالتْ حَذامِ

نسب البيت للجيم بن صعب في كتاب جمهرة الأمثال ١١٦/٢ وفصل المقال ٤١ ومجمع الأمثال ١٨١/١ واللسان (رقش)٣٠٥/٦ وشرح التصريح ٢٢٥/٢وحاشية الصبَّان على شرح الأشموني ٢٦٨/٣ وحسن بيان النِّدا ق٢٤ /أ ونسب لدُميس بن ظالم في المستقصى في أمثال العرب ٣٤٠/١ونسب لزهير بن جناب الكلبي في المزهر٤٠٣/٢ وللجيم أو لديسم بن طارق في التنبيه والإيضاح(فأنصتوها) ١٧٥/١ وأمالي ابن الشجري٣٦٠/٢ وبلا نسبة في جمل الخليل ١٩٩ والخصائص ١٧٨/٢ وشرح المفصل ٦٤/٤ ومغني اللبيب٢٤٦/١ وأوضح المسالك ١٣١/٤ وشذور الذهب ١٢٣/١ وشرح ابن عقيل ١٠٥/١ وهداية مجيب النِّدا ق٦/أ.

وحذام هي:حذام بنت الريان بن جسر بن تميم،وقصتها في فصل المقال٤٢والمستقصى في أمثال العرب٣٤٠/١.

(٣) الكتاب ٢٧٩/٣

وهو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه ، أبوه مولى بني الحارث بن كعب ، أخذ النحو عن الخليل ، وهو أعلم الناس بالنحو بعده ، له : الكتاب ، توفي بشيراز ، لم يُتفق على سنة وفاته . انظر : مراتب النحويين ٦٤ وطبقات النحويين واللغويين ٦٦ ونزهة الألباء ٧١ – ٨١ ومعجم الأدباء ١١٤/١٦ - ١٢٧ وإنباه الرواة ٣٤٦/٢ – ٣٦٠ والبلغة ١٧٣ وبغية الوعاة ٢٢٩/٢ – ٢٣٠ وشذرات الذهب ٢٥٢/١.

(٤) الصحاح (سفر) ٦٨٧/٢ .

وهو أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي الجوهري إمام في اللغة والأدب ، ولد سنة خمسين وثلاثمائة تقريباً،درس على أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي ، له : الصحاح ، والمقدمة في النحو، حاول الطيران فمات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة . انظر : يتيمة الدهر٣٧٣/٤ –٣٧٤ ونزهة الألباء ٤١٨ –٤٢١ ومعجم

قوله[1] : **فيبنيه على الكسر.**

إنَّما حُصر البناء على الكسر بما آخره راء ، لأنَّ مذهبهم الإمالة[2] ، إنما يتوصَّلون إليها بكسر الراء ، ولو فتحوا أو ضمّوا لم يصِلوا إليها[3].

قوله : **فيبنيه على الكسر .**

في جميع الأحوال .

قوله : **قبل يومِكَ .**

أي الذي يلصق يومك . بعبارة أخرى : أي المُلاصق ليومك ؛ لأنَّ القَبِيلَةَ إذا أُطلقتْ تتصرف للقبيلة الحقيقية ، وحقيقية القبيلة الملاصقة . وبعبارة أخرى : ما كان ملاصقاً ، وعبارةِ غيرِه وعبارةٍ أيضاً : إذا أرِيدَ [4]به مُعيَّن ، وهو أعمّ من الملاصقة[5] .

تنبيه :

إنَّما يُستعمل أمسِ-على ما ذكر المصنِّف،بخمسة[6]شروط:إذا أرِيدَ[7] به معيَّن ، وأنْ لا يكسر[8] ، وأنْ يُصغَّر،وأن لا يتلوَ[9]أل،وأنْ لا يُضاف ؛وإذا استوفى هذه الشروط أُعرب بالحركات الثلاثة .

قوله : **واعتكفتُ أمسِ .**

في التمثيل به نَظر؛ لِما قال المصنِّف[10] : إنَّ المستعمل ظرفاً مبني إجماعاً ، وهو هنا ظرف.

قوله :

الأدباء٢/٢٦٩ وإنباه الرواة١/١٩٤ – ١٩٨والبلغة ٣٦ ولسان الميزان ١/٤٠٠وبغية الوعاة ١/٤٤٦ – ٤٤٨ وشذرات الذهب ٣/١٤٢ – ١٤٣ .

(1) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

(2)انظر: تفسير الطبري٣/٥٢ وتفسير القرطبي١١/١٦٨والتعريفات ٥٣ والتعاريف١/٩٠وفيض القدير٦/٣٢٧ .

(3) فقرة : " قوله فيبنيه ... لم يصلوا إليها " ساقطة من أ .

(4) ب : " ريد " .

(5) جـ : " الملاصق " .

(6) ب ، جـ : "بخمس" .

(7) ب : "ريد" .

(8) جـ : "يكثر" .

(9) ب ، جـ : "يتل" .

(10) وهو رأي الحجازيين . انظر : شرح القطر ٢٧ .

... ... مُذْ ...[1]

هي حرف جرٍّ بمنزلة في .

قوله : **واعتكفتُ أمسِ** .

فيه نَظر لِما مرَّ .

قوله : **السَّعَالِي** .

جمْع سِعالة ، وهي واحدة الغِيلان[2]. وقوله : خمْساً : نعت ، وعطْفُه بيان ، والهمْس : الصوت الخَفِيُّ[3] . قال تعالى : ﴿فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً﴾[4]أي صوتاً خفيًّا[5].

قوله : **رحْلِهِنَّ** .

الرَّحْل[6] : المَنْزِل .

قوله : **وهَمٌ** .

بفتح الهاء ، أي : غَلَطٌ ، ولهذا قال ابن مالك في شرح التسهيل[7]: ومُدّعاه غير صحيح ؛ لامتناع الفتح في موضع الرَّفع؛ ولأنَّ سيبويه استشهد بالرَّجَز على الفتح في مذ امسا فتَحة

---

(1) جزء من بيت من مشطور الرجز ، وتمامه :

لقدْ رأيْتُ عَجَباً مذ امْسا
عَجائزاً مِثْلَ السَّعالي خَمْسا
يأكُلْنَ ما في رَحْلِهِنَّ هَمْسا

البيت من أرجوزة للعجاج في ديوانه ٢٩٦/٢ وبلا نسبة في جمل الخليل ٢٠٢ والكتاب ٢٨٤/٣ ونوادر أبي زيد٥٧ والغريب للخطابي ٢٦٤/١ والمفصل ٢١٦ وأمالي ابن الشجري ٥٩٦/٢ وأسرار العربية ٥٢ والتنبيه والإيضاح ٢٥٦/٢ وشرح المفصل ١٠٦/٤وأوضح المسالك١٣٢/٤وشرح الشذور١٢٨واللسان (امس)٩/٦والمقاصد النحوية ٣٥٧/٤ وشرح الأشموني ٢٠٢/٣ وشرح التصريح ٢٢٦/٢ وهمع الهوامع ١/ ٣٠٩ وهداية مجيب النِّدا ق ٧/أ وحاشية الصبان٢٦٧/٢.

(2) انظر: اللسان (سعل) ٣٣٦/١١ والقاموس (سعل) ١٣١١/١.

(3) انظر : مجاز القرآن ٣٠/٢ واللسان (همس) ٢٥٠/٦ والديباج ٣١٦/٢ والقاموس (همس) ٧٥٠/١ والتعاريف ٧٤٣.

(4) سورة طه ١٠٨/٢٠ .

(5) ب : "خفيفاً" .

(6) انظر : اللسان (رحل) ٢٧٥/١١ والقاموس (رحل)١٢٩٨/١ .

(7) شرح التسهيل ٢٢٣/٢ .

إعراب ، وأبو القاسم[1] لم يأخذ البيت من غير كتاب سيبويه[2] ، فقد غَلِطَ فيما ذهب إليه ، واستحقَّ أن لا يُعوَّلَ عليه . انتهى . وقال الباذش[3]: خرَج الزَّجَّاجيُّ[4] عن إجماع النحاة بقوله: ومن العرب / ٥ب / من يبنيهِ على الفتح ، ولا حُجَّة - في الرَّجز - على ذلك ؛ لاحتمال إعرابه غيرَ منصرف ، وهو ظاهر كلام سيبويه في الرَّجز .

قوله : **والصَّواب ما قدَّمناه من أنَّه مُعْرب غيرُ منصرف .**

أي عند التَّميميِّين [5] ؛ لأنَّ هذا هو المشهور عندهم ، وهذا [6] لا يُنافي أنَّ مذهب الحِجازيِّين[7] هو الأرجح.

قوله : **ومثَّلتُهُ بأحدَ عشَر .**

وإنما مزَجوا هذا النيِّفَ ؛ مع أنَّ هذا العَقد دون سائر العُقود ، نحو: عشرين، وأخواته ، لِقرب هذا المُركَّب من منزلة الآحاد التي ألفاظُها مفردة ، وبُنيا على حركة ليُعلم أنَّ لهما أصلاً

([1]) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي ، نحوي بغدادي ، أخذ عن الزجاج فنُسب إليه ، له : كتاب الجمل في النحو ، والإيضاح في علل النحو ، والأمالي ، وغيرها ، توفي سنة أربعين وثلاثمائة . انظر : طبقات النحويين ١٢٩ ونزهة الألباء ٣٧٩ وإنباه الرواة ١٦٠/٢ – ١٦١ ووفيات الأعيان ٣٤٩/١ وإشارة التعيين ١٨٠ والبلغة١٢١ وبغية الوعاة ٧٧/٢ ومعجم المؤلفين ١٢٤/٥ .

([2]) الكتاب ٢٨٤/٣ ، قال : وقد فتح قوم أمس لمَّا رفعوا ، وكانت في الجر هي التي ترفع ؛ شبهوها بها .... وهذا قليل . انتهى .

([3]) ب : " البازلين " تصحيف . وانظر : شرح التصريح ٢٢٦/٢.

وهو أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف بن محمد الباذش ،إمام الفريضة بجامع قرطبة ، نحوي مشارك في بعض العلوم ، ولد بغرناطة سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، أخذ عن أبي علي الصدفي وغيره وأخذ عنه ابنه أحمد والقاضي عياض وعبد الحق بن عطية ، من تصانيفه : شرح الجمل للزجاجي ، وشرح كتاب الإيضاح للفاسي ، وشرح كتاب سيبويه ، وشرح الكافي للنحاس ، وشرح المقتضب من كلام العرب ، وشرح الأصول لابن السراج ، توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة . انظر : الصلة ٤٥٤/٢ وإنباه الرواة ٢٢٧/٢والديباج ٢٩٩ وبغية الوعاة ١٤٢/٢ – ١٤٣ وشجرة النور الزكية ١٣١ومعجم المؤلفين ١٥/٧ وهدية العارفين ٦٩٦/١.

([4]) جمل الزجاجي ٢٩٩ .

([5]) تميم : قبيلة عدنانية ، كانت منازل أهلها بأرض نجد ، امتازت بتاريخها الحربي في الجاهلية والإسلام . انظر : تاريخ الطبري ٨٦/٤ والأغاني ٧/٤ والعمدة ١٦٠/٢ ومعجم ما استعجم ٢٠٧/١ ومجمع الأمثال٢٦٠/٢ والقاموس ٢٨٠/١ .

([6]) جـ : " ولهذا " .

([7]) الحجاز : هو ما بين الجحفة وجبل طيء ، وإنما سمي حجازاً لأنه يحجز بين تهامة ونجد ، وللحجاز حدود أحدها من بطن نخلة ، والثاني مما يلي الشام شَغْبَى وبَدَا والثالث مما يلي تهامة بدر والسقيا ورهاط وعكاظ والرابع ساية ودان ، ثم العود إلى بطن نخل . انظر : العمدة ٢٥٨/٢ ومعجم البلدان ٢٠٥/٣ .

في الإعراب ، وكانت فتحةٌ لتخفيف الثِّقل الحاصل في التَّركيب ، وإنَّما لم يمزج الاسـمان فـي نحو: لا رجلَ وامرأةَ ؛ لأن الأحد والعشرة – مثلاً – عبارة عن عدد واحد ، كعـشرة ومائـة ، بخلاف لا رجل وامرأة[1] .

قوله : **بفتْح الكَلِمَتَيْن .**

أمّا بناء الأُوْلَى ؛ فلِتنزُّلِها منزلة صدر الاسم ، وقيل لوقوع العجُز موقع تاء التأنيث، فكأنَّ البناء يطلقونه على ما يقع في غير الآخِر ، وإلاَّ فقد يقال : صدر الكلمة وما قبل تاء التأنيـث لا يستحقَّان البناء ، ليكون المنزَّلُ منزلَتَهما كذلك . وأما بناء الثانية ؛ فلِتضمُّنِها معنى الحرف أي[2] واو العطف ؛ لأنَّ أصل ثلاثةَ عشَرة : ثلاثةٌ وعَشَرَ ، ثم حُذفت الواو وقـصد مَـزْج الاسـمين وجعلِهما اسماً واحداً ، وقولك : قَبضتُ[3] ثلاثةَ وعشَر ، يَحتمل وجهين : قبَضتُهما دفعةً واحدة ، وقبَضتُهما دفعتين . فلمَّا أرادوا أن ينصُّوا على المعنى الأول ركَّبوا فقالوا: قبضتُ ثلاثةَ عـشَر ، هذا سبب التركيب ، انتهى .

قوله : **ومثَّلْتُهُ بقَبْل ، وبَعْد .**

إنما بُنيا تشبيهاً لهما بالحرف في الافتقار إلى المضاف إليه، وكان بناؤهما على حركـة ؛ لِئَـلَّا يلتقي ساكنان ، وكانت ضمةٌ جَبراً ؛ /٦٦أ / لِما فاتهما من حذف المضاف إليه .

قوله[4] : ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا﴾[5] .

ما مصدرية ، وبعد مضافة إلى المصدر المؤوّل من ما والفعل ، أي : من بعدِ إهلاكِنا .

قوله : **كقوله**[6] .

أي القائل ، واعلم أن القائل تارة يجهل فيقال :قوله ، ويعاد الضمير على القائل[7] بدِلالـة لفـظ القول ، وتارة يُعلم ويكون المحكيُّ مشهورَ النَّسَب إليه ، بحيث يَتبادر الذهنُ بـذكر القـول إلـى معرفة قائله ، فيجوز الإضمار بناءً على هذا.

قوله :

---

(١) فقرة : " لأن الأحد ... لا رجل وامرأة " ساقطة من ب .

(٢) ب : " أو " .

(٣) جـ : " قبضين " .

(٤) كلمة : " قوله " ساقطة من جـ .

(٥) سورة القصص ٢٨/٤٣ .

(٦) كلمة : " كقوله " ساقطة من أ .

(٧) فقرة : " تارة يجهل ... على القائل " ساقطة من ب .

... ... **مَوْلى**[1] ... ... **مَوْلىً** ... ...

هذا بدل الضمير المجرور بعلَى،وقُدِّم عليه للضَّرورة. شرْح الشواهد[2].والمُراد بالمَوْلى هنا : ابن العم[3].قالوا: والمعنى:...كلُّ ابنِ عمٍّ قرابةٍ قرابتَه حتى يعينوه فيما هو فيه من حُزْن أو نائبةٍ له، فما رحِمهُ أحد منهم ولا أجابهُ لدُعائِه،انتهى.وظاهره أنَّ مولىً مضاف إلى قرابة،وأنَّ مفعولَ نادى محذوفٌ،وفي بعض شروح التسهيل[4]ما نصه:وقرابةً مفعول نادى،وما على[5]عطف العواطف ، ومولىً مفعوله ، وهو واقع على قرابة ، والضمير المجرور بعلى عائد على كلٌّ .

قوله : **تامّانِ**[6].

أي غير محتاجين إلى شيء .

قوله :

... ... **الفُراتِ**[7]

وفي رواية الحميمِ[8] ، والأُوْلى أنسب بالمعنى .

قوله : **السِّتِّ** .

---

(1) جزء من صدر وعجز بيت من الطويل ، وتمامه :

ومِن قبْلُ نادى كلُّ مَوْلىً قَرابَةً فما عَطَفَتْ مَوْلىً عليهِ العَواطِفُ

البيت بلا نسبة في شرح التسهيل ٢٤٨/٣ وشرح الألفية لابن الناظم ٤٠٠ وأوضح المسالك ١٥٤/٣ وشرح ابن عقيل٧٢/٣ والمقاصد النحوية ٤٣٤/٣ وشرح الأشموني ٢٧٥/٢ وشرح التصريح ٥٠/٢ وهمع الهوامع ٢١٠/١ وحسن بيان النِّدا ق ٢٧/أ وحاشية السجاعي على القطر ٣٠ وفي حاشية الصبان ٢٦٩/٢ بنص"كلُّ مولًى قرابةٍ" وهذا ما اعتمده الفيشي في قوله : " أي : ... كلُّ ابن عمٍّ قرابةٍ قرابتَه حتى ... " .

(2) انظر : شرح التسهيل ٢٤٨/٣ والمقاصد النحوية ٤٣٤/٣ – ٤٣٥ .

(3) انظر : كتاب الأضداد للسجستاني ٢٢٨ واللسان (ولي) ٤٠٩/١٥ .

(4) شرح التسهيل ٢٤٨/٣ .

(5) فقرة : " محذوف ، وفي ... وما على " ساقطة من جـ .

(6) من حالات المبني على الضم .

(7) جزء من عجز بيت من الوافر ، وتمامه :

فَساغَ لِيَ الشَّرابُ وكُنْتُ قَبْلاً أَكادُ أَغَصُّ بِالماءِ الفُراتِ

البيت ليزيد بن الصَّعْق في اللسان (حمم) ٤٤/١٥ وخزانة الأدب ٤٢٦/١ ونسب لعبد الله بن يعرب في حاشية الصبان٢٦٩/٢ ونسب ليزيد أو لعبد الله في أمالي ابن الشجري ٢٠٣/٣ وبلا نسبة في المفصَّل ٢١٠ وأوضح المسالك ١٣٣/٣ وشرح الشذور ١٣٦ وشرح الأشموني ٢٧٦/٢ وشرح التصريح ٥٠/٢ وهمع الهوامع٢١٠/١ وحسن بيان النِّدا ق ٢٨/أ .

(8) انظر : شرح ابن عقيل ٧٣/٣ .

بالجرِّ نعتٌ للجِهات ، لا بالنصب نعت لأسماء الجهات ؛ لأن أسماءها[1] أكثر من ست[2].

قوله :

... ... **وَراءُ وَراءُ**[3]

الأولُ مجرور بمِن ، ووراء الثاني : توكيد له ، وهو مبنيٌّ على الضمِّ ومحله جَرٌّ ؛ وفيه الشاهد ، حيث حُذف ما أضيف إليه ونُوي معناه فبناه على الضمّ .

قوله : **مَن قام .**

مَن موصولة ، أي شخص قام[4] .

قوله : **ويُعرف**[5] **بتاء التأنيث السّاكنة .**

أي الدالَّة على تأنيث[6] فاعله .

وقوله : **فيُضمُّ .**

أي لأجل مناسبة الواو ، وإلاَّ فهو مبنيٌّ على فتحة مُقدَّرة على آخره أبداً ، ولهذا قال: فيُضمّ ، ولم يقل مبنيٌّ على الضَّمِّ ؛ لأنَّ الأصلَ /٦ب / فيه البناءُ على الفتح أبداً .

قوله : **على الفتح .**

أي لفظاً ؛ كما مثَّلَ[7] ، أو تقديراً ؛ كرمى ودعا .

قوله : **واو الجماعة .**

أي الواو الدَّالَّة على الجماعة ؛ سواء كانت اسماً أو حرفاً .

قوله : **فيُضمُّ .**

---

(1) ب : "أسماؤها" تصحيف .

(2) انظر : المثل السائر ٣٥٢/١ واللسان (دخل) ٢٣٩/١١.

(3) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

إذا أنا لَمْ أُومَنْ عليكَ ولمْ يَكُنْ لِقَاؤكَ إلاَّ مِنْ وَراءُ وَراءُ

البيت لعُتَيّ بن مالك العقيلي في الكامل للمبرد٦١/١ واللسان(ورى) ٣٩٠/١٥ وبلا نسبة شرح المفصل٥٢/٢ واللسان (بعد) ٩٢/٣ وارتشاف الضرب ١٨٢٢/٤ وشرح الشذور ١٣٤ وشرح التصريح ٥٢/٢ وهمع الهوامع٢١٠/١ والمطالع السعيدة ٨٢ وخزانة الأدب ٥٠٤/٦ والدرر اللوامع ١٧٧/١ وحسن بيان النِّدا ق٢٩/أ وحاشية السجاعي على القطر١٣ .

(4) فقرة : " قوله : من ... شخص قام " ساقطة من أ .

(5) أي الفعل الماضي .

(6) كلمة : " تأنيث " ساقطة من أ .

(7) يعني : ضَرَبَ . انظر : متن القطر ٢ .

أي : ضمّ مناسَبة .

وقوله : **فيُسكَّن .**

أي تسكينَ تخفيفٍ ، هذا هو المناسب .

قوله : **فيُضمُّ .**

أي : للمناسبة ، وإلا فهو مبنيّ على فتحة مقدرة على الصّحيح ، وظاهر كلامه هنا أن بناءه[١] على الضمّ فيما ذَكر ، وكذا يقال في المسافة بعدها .

قوله : **المُتحرِّك .**

أي بنفسه - كما مثَّل - أو بجزئه المتصل منه بالفعل . نحو : ضربنا زيداً .

قوله : **بدلالته على الطلب .**

أي : بأن يدل بصيغته على الطّلب وضعاً ، فلا يرد أنه يكون للإباحة نحو: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾[٢] أو نحو ذلك . ولا يرد المضارع المقرون بلام الأمر ، ولا الناهية ، أو الموضوع موضع الأمر ، نحو قوله تعالى : ﴿تؤْمِنونَ﴾[٣] الآية ، فإنه في موضع :آمنوا ؛ لأن دلالته – بما ذكر – ليست على الوجه الذي قلناه أولاً . انتهى .

قوله : **فعلى حذف آخره .**

فلا يتصل به نون النسوة أو تباشره نون التوكيد ، فإنه في الأول مبني على السكون نحو: إخشَيْنَ يا هنداتُ ، وفي الثاني على الفتح نحو : أُغزُوَنْ يا زيد . وإنما ترك المصنّف التعريض لذلك لأنه أمر عارض له .

قوله[٤] : **وافتتاحه بحرف من نأيت .**

أي سواء كان افتتاحه – بذلك – لفظاً أو تقديراً،ليدخل نحو:﴿تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾[٥] على القول بأن المحذوف منه حرف المضارعة .

قوله : **موقوف .**

أي ساكن ، وبعبارة أخرى مراده بالموقوف : المبنّي على السكون .

قوله : **علامته .**

---

(١) ب : "بناؤه" تصحيف .

(٢) سورة المائدة ٢/٥ .

(٣) سورة : النساء ٥٩/٤ والنور ٢/٢٤ والحديد ٨/٥٧ والصف ١١/٦١ والحاقة ٤١/٦٩ .

(٤) كلمة : " قوله " ساقطة من جـ .

(٥) سورة القدر ٤/٩٧ .

مفرد مضاف فيضمُّ ، فظاهره أنه ذكر جميع علاماته ، وليس كذلك ، فهو على حذف مضاف ، أي جنس علامته ، فيصدق بالواحدة .

قوله : **الدَّالة .**

وصف العلامة بذلك للتأكيد ، /٧أ/ إذ العلامة لا تكون إلا دالة .

قوله : **فذكرتُ أنَّ علامته أنْ يَقبلَ ... الخ .**

فالعلامة صحة القبول لا القبول بالفعل ، ثم المراد بالقبول القبول اللغوي لا القبول العقلي ولا[1]الشرعي .

قوله : **في الأصل .**

أي : الوضع بحسب وصفه .

قوله : **وقد يَخرج ...إلى آخره .**

ظاهره أنه يخرج عن البناء على الفتح إلى البناء على الضمّ ، وهو مخالف لكلام النحويين كلهم : إن البناء على الضم لا يدخل الأفعال ؛ فنزّل عبارته لتوافق كلامهم ، أي إلى الضمّ لفظاً ، أي أنه يُضم ضمّ مناسبة لا ضمَّ بناء .

قوله : **السكون .**

أي لفظاً .

قوله : **المتحرك .**

أي بنفسه ، أو بجزئه المتصل منه بالفعل ، كما مرَّ .

قوله : **الماضيةِ .**

أي على أن الأصح فعليته . أي القول بفعليته ؛ لأن الأصح فعليته .

قوله : **بدخوله ...الخ .**

أي وحرف الجر لا يدخل إلا على الأسماء .

قوله : **ما هي بنعم الولد**[2] **...الخ .**

---

(1) فقرة : " بالفعل ، ثم ... العقلي ولا " ساقطة من ب ، جـ .

(2) مثال حكاه أبو بكر الأنباري عن ثعلب ، وله قصة ، وتمامه : والله ما هي بنعم المولود ، نصرتها بكاء وبرها سرقة . انظر : أسرار العربية ١٠٣ والإنصاف ٩٩/١ وأوضح المسالك ٢٧٠/٣ وشرح اللمحة ١٧٢/١ وشرح القطر ٣٩ وشرح ابن عقيل ١٦١/٣ .

وإن كانت نِعمَ وبِئسَ اسمين فما بعدهما بدل منهما ، أو عطف بيان ، كما قاله ابن العلج[1]. ويجوز جعله نعتاً معطوفاً أو مرفوعاً على الاتباع للمحل بجعل الباء زائدة ، ونِعمَ مبنية؛ لأنها تضمنت معنى الإشارة . ونِعمَ على هذا : اسم بمعنى الممدوح ، ويقاس مما ذُكر ببِئس .

قوله : **العَيْر** .

بفتح العين وسكون الياء : الحمار . إنسياً كان أو وحشياً . ويقال للأنثى : عيرة . ويجمع على أعيار ، ومعيور[2] .

وقوله : **في الحلبيات** .

اسم كتاب جُنِّس بحلب[3] .

قوله[4] : **بدليل اتصال تاء التأنيث ... الخ** .

قد يقال : المرفوع بنِعم وبِئس هو الجنس ، وهو مذكر ، ولا يوصف بتذكير ولا تأنيث، فكيف يستدل بها ؟! وأجيب بأن المراد بكونها تاء تأنيث أن تدل على تأنيث المرفوع ، أو تأنيث مفرده المقصود بالحكم ، وهو هنا كذلك . /٧ب /

قوله : **فبالرُّخصة** .

أي بما جوَّزوه من الاقتصار على الوضوء[5] .

([1]) انظر : شرح التصريح ٩٥/٢ ويس على شرح الفاكهي ٧٢/٢ .

وهو أبو عبد الله ضياء الدين محمد بن علي بن العلج ، من نحاة الأندلس ، قرأ على الشلوبين وكان أبو حيان ينقل عنه وكذا ابن عقيل ، له : كتاب البسيط في النحو توفي في القرن السابع . انظر : ارتشاف الضرب٧٩٦/٢ و مغني اللبيب٣٨٣ ط دار الفكر ١٩٧٩ م .

([2]) انظر : اللسان (عير) ٦٢٠/٤ والقاموس (عير) ٥٧٤/١ .

([3]) كتاب أبي علي الفارسي .

وحلب مدينة من بلاد الشام،عظيمةوواسعةوكثيرة الخيرات،سميت حلب باسم أحد أبناءعمليق، وهم حلب وحمص وبرذعة ، وطول حلب تسع وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وعشرون دقيقة وداخلة في الإقليم الرابع – حسب مقاييس العلماء ، بينها وبين قنسرين يوم والمعرة يومان وأنطاكية ثلاثة ، يزرع فيها القطن والسمسم والعنب وغيرها .انظر: معجم البلدان ٣٢٤/٢ – ٣٣٣ والأنساب للسمعاني ١٨٩/٤ .

([4]) كلمة : " قوله " ساقطة من جـ .

([5]) انظر : فتح القدير ١١١/٦ .

قوله : **وبِئستْ**[1] **المرأةُ حمَّالةَ الحطب**[2] .

أو المرأة مطلقاً .

قوله : **فمؤوَّل** .

أي مصروف عن ظاهره .

قوله : **معمول الصفة** .

أي على أنه نائب فاعلها .

قوله : **في الحقيقة** .

أي : أمَّا في اللفظ ، فدخل على غير اسم .

قوله : **بمعنى اكفف** .

اعتُرِض تفسير مَهْ بِاكْفُفْ ، بأن مَهْ لازم[3] واكْفُفْ متعدٍ[4] ؛ فيفسر بِاكْفُفْ لا بما ذُكر[5]. وأجيب بأن ما ذُكر غير مطَّرد ، فإنه قد يُفسِّر اللازم بالمتعدي وعكسه ، ألا ترى أن آمين لازم، وفسروه بِاسْتَجِبْ[6] وهو متعدٍّ . وأيضاً فإن اكْفُفْ يكون متعدياً ولازماً ؛ فإنه يقال : اكْفُفْ عن كذا . والأول مأخوذ من كَفَّ .

قوله : **فهذه ثلاثة أحوال للأمر أيضاً** .

وبقي عليه حالة رابعة ، للأمر أيضاً ، وهي بناؤه على الفتح إذا اتصلت به نون التأكيد ؛ ثقيلة كانت أو خفيفة .

قوله : **وهي لغة أهل الحجاز**[7] .

وهي المشهورة الفصحى .

---

(1) ب ، جـ : " ليست " تصحيف .

(2) هي أم جميل أروى ؛ أو العوراء بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان وزوج أبي لهب ، نزلت فيها وزوجها سورة المسد لما كانت تؤذي به الرسول الكريم ﷺ . انظر : الخصائص الكبرى للسيوطي ٢١٣/١ وأعلام النساء ٣٧٥/٣ .

(3) كلمة : " لازم " ساقطة من ب .

(4) ب ، جـ : "متعدي" تصحيف .

(5) قيل : بمعنى "اسكت" و"ازدجاراً" . انظر : اللسان (مهه) ٥٤٢/١٣ .

(6) ب : "استجيب" تصحيف .

انظر :تفسير القرطبي٣٧٦/٨والترغيب والترهيب١٩٤/١والجامع الصغير للسيوطي١١٥/١ونيل الأوطار٢٤٥/٢ وعون المعبود ٢٧٦/٤ .

(7) انظر : الأصول في النحو ١٦٤/١ والخصائص ١٦٨/١ .

قوله : **وهي عندهم اسم فعل ...الخ .**

أي اسم فعل الأمر .

قوله : **بالفَكِّ .**

وبعضهم[١] لا يَفُكُّ .

قوله : **قاصرة ...الخ .**

وإذا استُعملت قاصرةً كانت من اللَّمم بمعنى الجَمْع : الدنو والقرب[٢] ، وإذا استعملت متعدية كانت في اللمّ بمعنى الجمع[٣] .

قوله : **قاصرة[٤] ومتعدية .**

فالقاصرة : هي التي لا تتعدى إلى المفعول به بنفسها ، وأما المتعدية فهي التي تعدّت إلى المفعول ، وتلحقها الضمائر البارزة كما ذَكر[٥] .

قوله : **وتعَالَيْ[٦].**

أصله : تعالوي قلبت[٧] الياء واواً لوقوعها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها ؛ فبقى تعالَيي بياءَين ، حذف كسرة الياء الأولى للاستثقال ، والياء لالتقاء الساكنين بينها وبين الضمير[٨] .

قوله : **مكسور .**

ولم يقل : مبني على الكسر ؛ لأنه إن كان اسم فعل – كما هو أحد القولين – فمبني على الكسر ، وإن كان فعل أمر ، فإن كان مسند المفرد ؛ فمبني على حذف الياء لاعتلال آخرِه ، وإن كان لمفردة ؛ فهو حذف على النون ، وهكذا حكم المثنى والجمع . وكذا يقال /٨أ/ في تعالَى؛ لأن آخره ألف ، فإن أسند لمخاطب كان على حذف الألف ، ولا يخفى حكم بقية أمثلته .

قوله : **مكسور .**

وجهه أن التاء – فيه – عين الفعل ، وهي مكسورة في مضارعه .والأمر مأخوذ من المضارع ، والأصل هاتى : يهاتي ، نحو : نادى ، ينادي ، والأمر منه[١] : نادِ ، فكذلك هاتى

([١]) انظر : شرح التصريح ٣١١/١ ويس على شرح الفاكهي ١٩٥/١ .

([٢]) اللسان (لمم) ٥٥٠/١٢ والقاموس (لمم) ١٤٩٦/١.

([٣]) اللسان (لمم) ٥٥٠/١٢ والقاموس (لمم) ١٤٩٥/١.

([٤]) فقرة : " قاصرة كانت ... قوله : قاصرة " ساقطة من أ .

([٥]) انظر : مغني اللبيب ٥٣٨/٢ .

([٦]) يعني : تعالَ ، بعد أن تلحقها ياء المخاطبة . انظر : شرح القطر ٤٤ .

([٧]) كلمة : " قلبت" ساقطة من ب .

([٨]) فقرة : " قوله : وتعالي ... بينها وبين الضمير " ساقطة من أ . وانظر : إملاء ما منَّ به الرحمن ١٤٥ .

يُهاتي ، فالأمر منه هاتِ ، ولكنهم أماتوا مَاضِيَه ومضارعه ، فلم ينطقوا بهما ، وإنما ضمت التاء في هاتُوا لعلّة تصريفية ؛ لأن أصله هايتوا ؛ فنقلت ضمة الياء إلى ما قبلها، ثم حذفت لالتقاء السّاكنين .

قوله : **مفتوح** .

وجهه أن اللام عين الفعل وهي مفتوحة في مضارعه،والأصل تعالَى،يتَعالَى،الأمر منه تعالَ[2] بحذف الألف التي هي مبدلة من لام الفعل.كما تقول: ترامى يترامى،الأمر منه تَرامَ؛بحذف لامه .

قوله : **وتعالَوْا** .

وحكى صاحب[3] ضوء النبراس أن تعالَى إذا اتصل به ضمير جماعة الذكور يُضمُّ.قال:وبه قرئ[4].

قوله : **أوَّله** .

أي في أوَّلِه ، أو يكون الحرف[5] نفسُه هو الأولَ .

قوله : **من حروف نأيت** .

ويجمعها أيضاً : أنيت ، وأتين[6] ، ونأتي .

قوله : **وإنما ذكرت هذه الأحرف بساطاً للحكم الذي بعدها ...الخ.**

هذا كلام ظاهري ، والصواب أنها علامات للمضارع ، كما مشى عليه في غير هذا الكتاب[7] ، بل قال : بل هي أنفع العلامات ، فلتراجع عبارته .

قوله : **للحكم الذي بعدها** .

وهو قوله : ويضم /٨ب / أوله إن كان ماضيه رباعياً ، ويفتح في غيره .

قوله : **باليُرَنَّاء**[8].

---

(1) كلمة : " منه " ساقطة من ب .

(2) ب ، جـ : "تعالى" تصحيف .

(3) لم أقف عليه .

(4) انظر : إملاء ما من به الرحمن ١٩٢ .

(5) كلمة : " الحرف " ساقطة من أ .

(6) ب ، جـ : "أتينا" تصحيف .

(7) انظر : شرح الشذور ٣٠.

(8) يرنأتُ الشيب ، من أقوال العرب ، أي خضَّبْتُه بالحناء. انظر : شرح التسهيل ١٧/١ واللسان (رقأ) ٨٩/١ .

بضم الياء وفتح الراء وتشديد النون ، وبالمد والقصر . وقال العزي[1] في حواشي الجاربردي[2]: اليُرَنَّاء ، بضم الياء وفتحها ، مقصور مشدَّد النون ، وبالضم والمد .

قوله : **وإنما العمدة ...الخ .**

هذا ما مشى عليه في هذا الكتاب .

قوله : **نحو ضرب ...الخ .**

مثّل له بثلاثة أمثلة ؛ لأن المضارع إما مكسور العين أو مفتوحُها أو مضمومُها .

قوله : **نون الإناث .**

هي الموضوعة للإناث سواء استعملت في معناها أو لا ، فيدخل في ذلك نحو قوله :

... ... **ويَرجِعْنَ من دارِيْنَ بُجْرَ الحَقائبِ**[3]

فإنها نون الإناث ، لكنها استعملت لجماعة الذكور في غير ما وضعت له .

---

(1) ب : " قوله" تصحيف .

وهو عز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الجرجاني الخزرجي الزنجاني ، أديب عالم بالنحو واللغة والتصريف والبيان ، استوطن تبريز وأقام بالموصل ، وهو صاحب شرح الهادي المشهور ، أكثر الجاربردي من النقل عنه في شرح الشافية : وله التصريف المشهور بتصريف العزي ، ومؤلفات في العروض والقوافي وفتح المفتاح في شرح المراح ، وتصحيح المقياس في تفسير القسطاس في العروض ، ومعيار النظار في علوم الأشعار وعمدة الحساب ، والمعرب عما في الصحاح ، والمغرب في اللغة . توفي ببغداد سنة ستين وستمائة . انظر : بغية الوعاة ١٢٢/٢ ومعجم المؤلفين ٢١٦/٦ وهدية العارفين ٦٣٨/١ وإيضاح المكنون ٥١٧/٢.

(2) شرح الشافية للجاربردي ٣٨/١ . قال : "... مقصورة مشددة ... الخ" .

وهو فخر الدين أحمد بن الحسن الجارَبُرْدي ، من رجال العلم واللغة والفقه، له: شرح منهاجه ، وشرح الحاوي في الفقه، لم يكتمل ، وشرح الشافية لابن الحاجب ، وشرح الكشاف ، توفي سنة ست وأربعين وسبعمائة بتبريز. انظر : الدرر الكامنة ١٢٣/١ وطبقات الشافعية الكبرى بلفظ "الجارَبَرْديّ" ٨/٩-١٧ وبغية الوعاة ٣٠٣/١ والبدر الطالع ٤٧/١ وكشف الظنون ٦٢٦/١.

(3) عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

يَمُرُّونَ بِالدَّهْنا خِفَافاً عِيَابُهُمْ ويَرجِعْنَ من دارِيْنَ بُجْرَ الحَقائبِ

البيت للأعشى في الكامل للمبرد ١/ ١٥٨ وشرح التسهيل ٣/ ١٢٥ وليس في ديوانه وللأحوص في شرح ديوانه ق١/٢٩ص٣٧ والكتاب ٥٩/١ وحاشية الصبان ١١٦/٢ ولشاعر من همدان في شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٣٧١/١ ، وللأحوص أو لجرير أو لأعشى همدان في شرح الألفية لابن الناظم ٢٦٧ والمقاصد النحوية٤٦/٣ ؛ وليس في ديوان جرير وبلا نسبة في الكتاب ١١٥/١ وشرح أبيات سيبويه ٣٧١/١ وسر صناعة الإعراب ٥٠٧ والخصائص ١٢٠/١ والإنصاف ٢٩٣/١ واللسان (خشف) ٧٠/٩ وأوضح المسالك ٢١٨/٢ وشرح ابن عقيل ١٧٨/٢ وشرح الأشموني ٢٠٤/١ وشرح التصريح٣٣١/١ وحاشية السجاعي على القطر ١٤ .

ودَارِيْنُ : مرفأ سفن الهند في البحرين ، ويضرب المثل في مسكها فيقال : مسك دارين . انظر : معجم ما استعجم ٥٠٤/٢ ومعجم البلدان ٤٣٢/٢ . والبُجر : أي المنتفخة . انظر : القاموس (بجر) ٤٤١/١ .

قوله : **الواو أصلية .**

أي في آخر المضارع ، والنون هي الضمير، بخلاف: ﴿إِلاّ أَنْ يَعْفُونَ﴾[1]فالواو هنا فاعل ، والنون محذوفة للناصب .

قوله : **تباشره .**

إنما لم يقيد بذلك نون النسوة ، كما هنا ؛ لأنها لا تكون إلا مباشرة .

قوله : **يَصُدُّونَنَّكَ .**

فيه نظر ؛ لأن الفعل لا يؤكد في مثله إلاّ بعد دخول الجازم ، فالصواب أن أصله قبل ذلك: يصدوننك ، بنون واحدة ثم دخل الجازم[2] ، فحذفها ثمّ أكد بعد ذلك .

قوله[3] : **بأن لا يقبل شيئاً ...الخ .**

يحتمل أنه أراد ما ذكره من العلامات فقط ، أو أراد ما ذكره وما لم يذكره ، وعلى كلٍّ إشكال: أما الأول ؛ فلأن ما ذكره قاصر ، إذ لنا كلمات لا تقبل شيئاً مما ذكره ؛ وهي أسماء كقط، وعوض[4]. فأما الثاني ؛ فإنه يكون فيه حوالة على مجهول ، وهي لا تفيد. وأجيب بأنه تصح إرادة كل منهما ؛ أما الأول فإنه يكون تعريفاً بالأعم وقد جوزه الأقدمون[5] ، ويستفيد معرفة كثير من الكلمات . وأما الثاني ؛ فلأن المقصود /٩أ / بوضع هذه المقدمة إنما هو المبتدئ، وهو لا يستغني عن من يوقفه ، ومن يوقِّفه يعرف ما ذكره المصنف وما لم يذكره غالباً ؛ فيطلعه على ما ذَكر .

قوله : **في الاسم والفعل .**

والحرف مضاف،أي في تفصيل أو بيان الاسم و الفعل؛ لأن الاسم والفعل ليسا ظرفاً للقول.

قوله : **فانتفى ...الخ .**

قد يَشْكُل بأن العلامة يجب فيها أن تطَّرد ولا تنعكس ، فلا يلزم من انتفاء العلامة انتفاء ما هي علامة عليه . وأجيب : بأن فيما ذُكر جهتين ؛ جهة تكون به علامات ، وهي بهذه الجهة لا يلزم من انتفائها انتفاء العلم وجهة تكون بها شروطاً وهي بهذه الجهة لا يلزم من انتفائها انتفاء الشروط وهي معتبرة هنا بهذه الجهة[6] دون الأُولى . انتهى .

---

(1) سورة البقرة ٢٣٧/٢ .

(2) فقرة : " فالصواب أن أصله ... ثم دخل الجازم " ساقطة من ب ، جـ .

(3) كلمة : " قوله " ساقطة من جـ .

(4) انظر : كتاب الأفعال ١٢٦/١ .

(5) انظر : الإنصاف ٦٦٩/١ والفصول المفيدة ١٨١ .

(6) فقرة : " لا يلزم من انتفائها ... بهذه الجهة " ساقطة من ب .

قوله : **بمنزلة إنْ الشرطية** .

أي في مجرد الدلالة على التعليق من غير دلالة على زمان أو مكان ، عاقلٍ أو غيـره . وبعبارة أخرى: ولا دلالة لها على زمان، ولا مكان، ولا عاقل ، ولا غيره بدل من غير ...الخ .

قوله : **اسماً** .

أي ظرفاً للزمان الماضي .

قوله : **ذلك المعنى** .

وهو الدلالة على الزمان الماضي .

قوله : **البتَّة** .

من البتِّ ، وهو : القطع ، أي قطعاً .

قوله : **لا يحتمله** .

أي لا يحتمل تفصيله ؛ لأنه يتوقف على بيان النقل ، أي بيان أنّها نقلت عن معناه الأصلي، وأن المنقول يجب أن يفارق معناه الأصلي بالمرة ، مع بسط أدلته وتحرير الكلام فيه، وهذا يستدعي طولاً ، وهذا لا ينافي ما قاله الفاكهي[1] ؛ لأن ما قاله توجيه للنظر . وهذا توجيه لعدم احتمال هذا المختصر له .

قوله : **لا يعود ...الخ** .

قال الزمخشري[2] وغيره[3] : عاد عليها ضمير به ، وضمير بها ؛ حملاً على /٩ب / اللفظ وحملاً على المعنى . وقال المصنف[4] : والأولى أنه يعود بها إلى الآية[5] .

قوله : **يَسْعُون**[6] .

بمهملتين .

قوله :

... ... **مِنْ خَلِيقَةٍ**[1] ... ...

([1]) قال : فإذا جاء شيء مما الأصل فيه البناء مبنياً فلا يسأل عن سبب بنائه لمجيئه على أصله . انظر : يس على شرح الفاكهي ٨٧/١ .

([2]) انظر : الكشاف ١٠٦/٢-١٠٧ .

([3]) انظر : الخصائص٥٤/٣ وشرح ابن عقيل ٢٤٠/١ .

([4]) انظر : شرح القطر ٥٦ .

([5]) أي قوله تعالى في الآية ١١٨ من سورة آل عمران : : ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّم ﴾ .

([6]) أي : ابن يسعون ، يوسف بن يبقى بن يوسف بن مسعود التجيبي الأندلسي النحوي ، صنف المصباح في شرح أبيات الإيضاح للفاسي ، توفي سنة ثنتين وأربعين وخمسمائة .انظر: بغية الملتمس٤٨٢وإشارة التعيين٣٩٤ والبلغة ٢٩٣ وبغية الوعاة ٣٦٣/٢ ومعجم المؤلفين ٣٤٢/١٣ والأعلام ٢٥٦/٨ .

أي من سريرة مطويّ[2] عليها .

قوله : **خالَها** .

أي ظنَّها . والهاء من خالها مفعول أول ، وجملة تخفي مفعوله الثاني ، وتعلم جواب إنْ .

قوله : **تعيَّنَ ...الخ** .

اعتُرض هذا بأنه لا يلزم ، من انتفاء المحل ، وجود الحرفية .

قوله : **وكون** .

معطوف على خلوُّ[3] .

قوله[4] : **تفسير** .

أي هو في محلّ نصب على الحال ، وتعلقه بمحذوف وجوباً .

قوله : **فهي ...إلى آخره** .

فيه مسامحة ، أي : فهي التي يسبك ما بعدها المصدر ؛ لأنها لو كان يسبك منها مع ما بعدها مصدر لبقي من لفظها شيء في المصدر ، وهي لم يبقَ من لفظها شيء في المصدر . وبعبارة أخرى : بدل ؛ لأنها ...الخ . لأن المصدر ، لو كان منسبكاً منها ، مع ما بعدها ، لبقي من لفظها شيء في المصدر .

قوله : **فهي التي يُسبك منها ...الخ** .

شرط السهيلي[5] في الفعل أن يكون عاماً ، كأعجبني ما صنعتَ ، بخلاف الخاص ؛

---

(1) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

ومَهْما تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيْقَةٍ وإنْ خالَها تَخْفى عَلَى النّاسِ تُعْلَمِ

لزهير بن أبي سلمى في ديوانه١١١وجمل الزجاجي٢١٥وإعجاز الباقلاني٨٩وشرح المعلقات العشر للشنقيطي٢٧و شرح القصائد السبع الطوال ٢٨٩ وشرح الزوزني ١٩٧ وصبح الأعشى٢١١/٢ وشرح شواهد المغني٣٨٦ وحسن بيان النِّدا ق٤١/أ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣٥٤/١ وشرح الأشموني ٥٧٩/٣ وهمع الهوامع ٣٥/٢ .

(2) ب ، جـ : " منطو " .

(3) من قوله : فتعيَّن خلوُّ الفعل من الضمير . انظر : شرح القطر ٥٥ .

(4) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

(5) نتائج الفكر في النحو ١٤٧ – ١٤٨ وانظر : مغني اللبيب ٥٠/١ .

وهو أبو القاسم أو أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن أصبغ بن الحسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح الخثعمي السهيلي المالقي ، عالم بالنحو والتفسير والحديث والفقه ، ولد سنة ثمان وخمسمائة ، أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى وسمع ابن العربي وابن الطراوة ، أخذ عنه كثير منهم عبد الله بن حوط الله له شعر كثير وله تصانيف منها: الروض الأنف، والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين، وشرح الجمل، ونتائج الفكر في النحو ، والإيضاح ، وأمالي السهيلي ، توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . انظر : إنباه الرواة١٦٢/٢ - ١٦٤ ووفيات الأعيان ١٤٣/٣ وإشارةالتعيين ١٨٢ والبلغة ١٢٢ وبغية الوعاة ٨١/٢ – ٨٢ وشجرة النور الزكية ١٥٦ وشذرات الذهب ٢٧١/٤ – ٢٧٢ ومعجم المؤلفين ١٤٧/٥ .

فلا يجوز كأعجبني ما جلستَ ،ورُدَّ عليه بالآية[١]والبيت[٢]، وزاد بعضهم اشــتراط أن يكــون الموضع صالحاً لما التي هي موصول اسمي ، ومنع سيبويه وصلها بالجملة الاسمية[٣] ، وجوزه غيره[٤]، واختاره ابن مالك[٥] .

قوله :

... ... **ذَهابَهُنَّ**[٦] ... ...

هو بفتح الذال؛كما في شرح التوضيح[٧]في باب أبنية المصدر[٨]،قال:وكان قياسه الفُعول بضم الفاء.

قوله : **لم يُسمع ...الخ .**

وحاصله أنَّ التزام امتناع ذكر العائد هنا ، فهو بعيد[٩] ؛ لأنه خلاف الأصل . فغاية أمــره الجواز لا الامتناع ، وإن ادّعى جوازه/١٠أ/فظاهر اللغة خلافه ؛ لأنه لو كان جائزاً لنطقوا به ، ولو مرة ، إذ يبعد ، كل البعد ، اجتماع العرب على ترك ما هو الأصل .

قوله : **ما ذَكر .**

أي ابن السراج[١٠]، من أنها اسم ، وأنها بمعنى الذي ، وأنها صفة لموصوف محذوف .

---

(١) أي : ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّم ﴾ الآية.

(٢) أي قول الشاعر :

يَسُرُّ المَرْءَ ما ذَهَبَ اللَّيالِي وكانَ ذَهابُهُنَّ لَهُ ذَهابا

انظر: شرح القطر٥٦ .

(٣) الكتاب ٥٣٦/١ وانظر : أسرار البلاغة ٨٣ .

(٤) انظر : مغني اللبيب ٤٣٥/٢ وشرح الشذور ١٩٢ .

(٥) شرح التسهيل ٣٦٩/١ وانظر : شرح التصريح ١/ ١٨٦ - ١٩٧ .

(٦) جزء من عجز بيت من الوافر ، وتمامه :

يَسُرُّ المَرْءَ ما ذَهَبَ اللَّيالِي وكانَ ذَهابُهُنَّ لَهُ ذَهابا

وهو بلا نسب في شرح المفصل ١٤٢/٨ والجنى الداني ٣٣١ وشرح القطر ٥٦ وشرح التصريح ٢٦٨/١ وهمع الهوامع٨١/١ والأشباه والنظائر ٢٥/٢ وحسن بيان النِّدا ق٤٢/أ وحاشية السجاعي على القطر ١٧.

(٧) انظر : شرح التصريح ٧٣/٢ .

(٨) جـ : " المصادر " .

(٩) ب ، جـ : " فيما يعيده " .

(١٠) قال : إنها (ما) بمعنى الذي . الأصول ٢٦٥/٢ وانظر : شرح الشذور ١٩٢ .

وهو أبو بكر محمد بن السّري بن سهل بن السراج البغدادي النحوي ، أستاذ الزجاجي والسيرافي والفارســي ، له: الأصول ، والاشتقاق ، والجمل ، وغيرها ، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة ببغداد . انظر: أخبار النحويين البصريين ٨٠ – ٨١ وطبقات النحويين واللغويين ١١٢ ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨ – ٢٠١ ونزهة الألبــاء ٣١٤

وقوله : **ذلك** .

أي ما قُمْتَه وما قَعَدْتَه .

قوله : **وجماعة** .

منهم ابن السراج وابن جني[1].

قوله: **بمعنى حين** .

وقال ابن مالك[2] : بمعنى إذ ، وفيه معنى الشرط . واستظهره في المغني[3] ، وعلله بأنها مختصة بالماضي ، والإضافة إلى الجمل ، كما هو شأن إذ ، وعليه فعاملها جوابها[4] . ورد بأنها أجيبت بما النافية وإذا الفجائية ، وما بعدهما لا يعمل فيما قبلهما .

قوله : **ولا يعمل** .

فيه قصور ؛ إذ لا يلزم من عدم الكل ، عدم عمل الجزء[5] ، فيجوز أن يكون الفعل عاملاً دون الجملة . فكان ينبغي أن يقول : لا يعمل هو ولا جزؤه .

قوله : **وذلك يقتضي الحرفية** .

قال في شرح التوضيح[6] ، في باب الإضافة إلى الجمل : ويجاب بأن العامل ﴿قَضَيْنَا﴾[7]، وكونه مضافاً إليه ممنوع ، فإن القائلين بإسميته لا يقولون بإضافتها إلى ما بعدها، وقد صرح في المغني بذلك ، في إذا ، على قول المحققين أن العامل فيها شرطها ، فقال : لأن إذا ، عند

وإنباه الرواة١٥٤/٤ وإشارة التعيين ٣١٣ وبغية الوعاة ١٠٩/١ – ١١١ وشذرات الذهب ٢٣٧ – ٢٧٤ ومعجم المؤلفين١٠/١٩.

(1) الخصائص٢٢٢/٣ – ٢٢٣ وانظر : يس على شرح الفاكهي ٨٥/١ .

وهو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، كان أبوه مملوكاً رومياً ، ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة ، له : كتاب التعاقب في العربية ، والمعرب ، والتلقين ، واللُّمع ، والفُسْر لشرح ديوان أبي الطيب ، والفصل بين الكلام الخاص والعام ، والخصائص ، وسر صناعة الإعراب ، وجمل أصول التصريف ، وغيرها ، وكان في الصرف أحذق منه في النحو ، توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة . انظر : نزهة الألباء ٣٩٤/١ – ٣٩٥ وإشارة التعيين ٢٠٠ والبلغة ١٣٧ وبغية الوعاة ١٣٢/٢ وشذرات الذهب ١٤٠/٣ – ١٤١.

(2) شرح التسهيل ١٠١/٤ وانظر : أوضح المسالك ١٣١/٣ .

(3) مغني اللبيب ٩٨/١ .

(4) ب : " جزاؤها " .

(5) ب ، جـ : " عمل عدم الجزء " .

(6) وهو في فصل : الغالب على الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد . انظر : شرح التصريح ٢/ ٤٠ .

(7) سورة سبأ ١٤/٣٤ .

هؤلاء غير مضافة [١] ، كما يقول الجميع فيها إذا جزمت ، ونازع شيخنا[٢] في هذا الجواب بأنه: إنما ينهض إذا كان صرح بما ذكر في لمَّا ، في نفسها لا في إذا . انتهى .

قوله : **وجميع الحروف مبنية** .

أي كل واحد مبني لاستغنائه عن الإعراب ؛ لعدم قبوله ، بصيغة واحدة ، معانيَ مختلفة. واعترض أبو حيان[٣]بنحو: مِن، فإنها للابتداء أو التبعيض وبيان/١٠ب/الجنس مثلاً،وأجيب[٤] بأن الكلام في المعاني الطارئة بالتركيب ، لا المعاني الإفرادية . ويجاب به أيضاً عما[٥] قيل : قد يحصل لبس في بعض الحروف ، كلام الأمر ، ولام كي ، فإن صورتهما واحدة و المعنى مختلف[٦] .

قوله : **مبنية** .

لجمودها ، ومعنى جمودها : عدم اشتقاقها من غيرها ، وعدم اشتقاق غيرها منها . وليس المراد بجمودها عدم تصرفها . فلا يرد أن في رُبَّ أربع لغات ، وهذه العلة والعلة السابقة كل منهما علة مستقلة بنفسها .

قوله : **وأنَّه** .

عطف على تفسير .

قوله : **لاحظَّ** .

أي : نصيب .

---

(١) ب ، جـ : " عند غير هؤلاء " والصواب ، و إن كان المعني واحداً ، ما جاء في أ ؛ لأنه أراد إظهار رأيهم لا رأي غيرهم في الرد على أبي البقاء . انظر : مغني اللبيب ١١٢/١ .

(٢) مغني اللبيب ٢٤٨/١ .

(٣) ارتشاف الضرب ١٧١٨/٤ .

وهو أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الشافعي المصري ، نحوي ولغوي ، مقرئ ومفسر، لسان أهل الأدب في زمانه ولد سنة أربع وخمسين وستمائة تنقل بين مكة ومصر فسمع الكثير وقرأ على الكثير في الجامع الحاكمي والجامع الأقمر ودرَّس التفسير في الجامع الطولوني والقبة المنصورية ، له: اللمحة البدرية ، وتحفة الأريب ، والبحر المحيط في التفسير، وشرح التسهيل ، وارتشاف الضرب ، وغيرها، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة. انظر : إشارة التعيين ٢٩٠ وفوات الوفيات ٧١/٤ وذيل تذكرة الحفاظ ٢٣/١ – ٢٦ والبلغة ٢٠٣ والدرر الكامنة ٣٠٢/٤ وبغية الوعاة ٢٨٠/١ والبدر الطالع ٢٨٨/٢ والرسالة المستطرفة ١٠١ وهدية العارفين ١٥٢/٢ – ١٥٣ ونفح الطيب ٣٣١/٩ وشذرات الذهب ١٤٥/٦ – ١٤٧ .

(٤) انظر : الإنصاف ٢١٣/١ وأسرار العربية ٢٨٩ واللباب في علل البناء والإعراب ٣٠٤/١.

(٥) جـ : " عن ما " .

(٦) انظر : الإنصاف ٥٧٩/١ .

قوله : **مفيد** .

يحتمل بالفعل ، فيخرج المعلوم للمخاطب . ويحتمل ما من شأنه أن يفيد .

قوله : **تفسير** .

مأخوذ من الفُسْر[١] ؛ وهو الكشف والإظهار ، ويقال هو مقلوب السفر ، تقول : أسفر الصبح ، إذا أضاء . وأسفرت المرأة عن وجهها النقاب : كشفته . وقيل[٢]: مأخوذ من التفسرة ؛ وهو اسم يعرف به الطبيب المرض .

قوله : **أنه** .

أي لفظ الكلام ، وأراد بالكلام – في المتن[٣] : معناه ؛ ففي كلامه استخدام .

قوله : **ونعني باللفظ ...الخ** .

واللفظ في الأصل : مصدر لفظت ، بمعنى رميت ، ثم خصّ بالرمي من الفم ، ثم أطلق عليه من باب إطلاق المصدر على اسم المفعول . ولو عبّر بالقول - هنا – كما عبر به في تعريف الكلمة ؛ كان أولى ، لما مَرّ . واعتبر بعضهم[٤] – في الكلام – القصدَ ، ليَخرُج كلام النائم ونحوُه ؛ فإنه عارٍ عن القصد ، وجرى[٥] عليه في المغني والشذور ، وأسقطه قوم[٦] لعدم اعتباره عندهم ، وصححه أبو حيان[٧] ، وتبعه المصنف في الأوضح[٨]، ويدل عليه سكوته هنا.

قوله : **أو ما هو في قوة ذلك** .

زاد ذلك لإدخال[٩] الضمائر المستترة . /١١أ/ وهذا التعريف – بدون ما تزيُّد فيه – قد قيل؛ ورُدَّ بحضرة البدر ابن مالك[١٠] ، وشمله بأن نحو واو العطف يسمى لفظاً قطعاً ، ولا يقال: إنه اشتمل على هذا الحرف ؛ لأن الشيء لا يشتمل على نفسه . ويمكن الجواب عنه: بأن الصوت فيه جهة عموم ، وهو كونه صوتاً أعم من أن يكون لفظاً أو لا ؛ كما في أصوات الفعل

---

(١) انظر : القاموس (فسر) ٥٨٧/١ .

(٢) ب : "التفسيرة" .

(٣) متن القطر ٣ .

(٤) انظر : شرح التسهيل ٥/١ – ٧ والكافية ٣/١ .

(٥) مغني اللبيب ٤٤٩/٢ ؛ ٤٧٦ وشرح الشذور ٣٠٩ .

(٦) ومنهم الزمخشري . انظر : رسالة المباحث المرضية ٤٩ .

(٧) ارتشاف الضرب ٢٢/١ وانظر : شرح اللمحة ١٨٠/١ ومغني اللبيب ٥٨١/٢ .

(٨) أوضح المسالك ١٢/١ .

(٩) كلمة : " لإدخال " ساقطة من ب ، جـ .

(١٠) شرح التسهيل ٨/١ .

وجهة خصوص ، وهو كونه لفظاً . فالصوت مشتمِل من جهة عمومه ، ومشتمِل عليه من جهة خصوصه . ومراد المصنف بأن اللفظ هنا بمعنى : الملفوظ ، لا الرمي[1] ؛ فإنه فعل الرامي وفعل الشخص ليس هو الكلام ، بل الكلام متعلقه .

قوله : **رجُل** .

يجوز فيه ضم الجيم وسكونها[2] .

قوله : **فليس** .

أي المكتوب .

قوله : **لأنه** .

وخبر أنْ محذوفٌ تقديره : ليس بلفظ .

وقوله : **وإنْ صحَّ[3] ...الخ.**

شرط ؛ فإن جُعلت الواو لغير الحال كان تقدير جوابه : فليس بكلام .

وقوله : **لكنه ليس ...الخ** .

يحتمل أنه استدراك ، ويحتمل غير ذلك . وإن جعلت الواو في ، وإن صح للحال ؛ لم يحتج إلى جواب ؛ لأنه لمجرد التأكيد .

قوله : **ليس بلفظ** .

لأن المكتوب ليس بلفظ ، وإنما هو أشكال الحروف وصورها .

قوله : **ستة** .

بقي عليه صورتان : إحداهما ما تألف من اسم وجملة ؛ نحو: زيد قام أبوه . والثانية ما تألف من حرف واسم ؛ نحو : إلا ما . فإلاَّ للتمني ، وما اسمها ، وهو كلام ، ولا خبر لِـلا ، لا ملفوظ به ولا مقدّر ، وإنما كان ذلك كلاماً ؛ أنّ إلاَّ بمعنى أتمنى ، ولا شك أنّ التمني كلام ، فكذا ما هو بمعناه .

قوله : **سدَّ مسدَّ الخبر** .

أي في حصول الفائدة به ، أي أن الفائدة تحصل معه[4] كما تحصل مع الخبر ، وليس المراد أن هناك خبراً مقدراً أو محذوفاً /١١ب / وناب هذا عنه ؛ لأن قائم في قوة يقوم ؛ كما قاله[5] ، والفعل لا يخبر عنه .

قوله : **سادًّا مسدَّ الخبر** .

---

(١) جـ : " الرامي " .

(٢) انظر : اللسان (رجل) ٢٦٨/١١ والقاموس (رجل) ١٢٩٧/١.

(٣) ب "أصبح" تصحيف .

(٤) كلمة : " معه " ساقطة من ب .

(٥) انظر : مغني اللبيب ٢١٦/١ .

فيما سبق .

قوله: **إنْ قام زيد .**

والظاهر أن أداة الشرط – هنا – جزء من الكلام .

قوله : **بعضِهم .**

أي وهو ابن الحاجب[١]، وعبارته : ولا يتأتَّى ، أي الكلام إلاَّ من اسمين ، أو من اسم وفعل. ووجه ذلك السيد عيسى[٢] بأن الكلام يتوقف على مسند ومسند إليه ، وذلك يحصل باسمين أو بفعل واسم ، ولا يتوقف على شيء آخر .

قوله : **بعضِهم .**

مراده به ابن الحاجب ، وما قاله ابن الحاجب ، وما هو التحقيق .

قوله : **تُوْهِمُ .**

فيه نظر ؛ لأنه مصرح بذلك .

قوله : **أنواع**[٣] **.**

ليس المراد بها الأنواع المنطقية ، بل المراد بالأنواع هنا : الأبعاض ، بمعنى أن بعضها منه يسمى رفعاً ، وهكذا البقية .

قوله[٤] : **فيُرفع .**

الأَولى عَوْد ضمير يُرفع إلى ما ذكر من الاسم والفعل ، وأما قول الفاكهي[٥] : فيرفع المرفوع ؛ فربما يُرَدُّ عليه أن المرفوع لا يرفع وكذا الباقي ، ويجاب بأن المراد – بذلك – ما يمكن رفعه ، أو ما يحصل[٦] للرفع فلا يلزم تحصيل الحاصل .

قوله : **آخِر .**

أي حقيقة ، أو حكماً . فالأول كزيد ، والثاني كيد ، فإن آخره محذوف ، ﴿نَسْياً مَنْسِيّاً﴾[٧] فإعرابه على آخره حكماً لا حقيقة . ولا يرد نحو الوقف على بكر ، في بعض وجوه الوقف ، فإنه يكون بنقل حركة الآخر إلى ما قبله ؛ لأنَّا نقول : المراد بالآخر ؛ أي غالباً، وأن الحركة المنقولة نظير حركة الآخر ، لا حركة الآخر ، ولا يرد نحو : امرء[٨] ، فإن حركة ما قبل

---

(١) الكافية ٩/١ .

(٢) جملة : " السيد عيسى " ساقطة من ب . وانظر : يس على شرح الفاكهي ٩٢/١ .

(٣) يعني أنواع الإعراب الأربعة .

(٤) كلمة : " قوله " ساقطة من جـ .

(٥) يس على شرح الفاكهي ٩٦/١ - ٩٧ .

(٦) ب ، جـ : " يصلح " .

(٧) سورة مريم ٢٣/١٩ .

(٨) كلمة : " امرء " ساقطة من ب .

الآخر اتباعاً لا إعراباً ، على مذهب البصريين[1].ولو جرى المصنف على قول الكوفيين أنها إعراب ، لوجب عليه أن يزيد في التعريف ما يدخل .

وقوله : **في آخِر .**

ليس /١٢أ/ للاحتراز؛ لأن العامل لا يجلب أثراً في غير الآخر ، وإنما كان الإعراب في آخر الكلمة ، لأن المعاني المحتاجة للإعراب من أحوال الذات ، وهي متأخرة عنها ، والدال على المتأخر متأخر .

قوله : **أربعة أنواع .**

أي باعتبار حقائقها .

قوله : **الرفع ...الخ.**

قدّم الرفع ؛ لأن الكلام لا يستغني عنه ، ثم النصب ؛ لأن عامله قد يكون فعلاً ، والعمل له أصالة ، فكان معموله أصلاً بالنسبة إلى المجرور ، ثم الجر ؛ لاختصاصه بالأشرف . قاله شيخ الإسلام[2] في شرح الشذور[3].

قوله: **ثلاثة أقسام .**

أي باعتبار محلها الواقعة فيه .

قوله : **يشترك فيه ...الخ .**

القياس أن يكون المشتَرك فيه إنما هو الأسماء والأفعال، والمشترِك بكسر الراء:الرفع والنصب ؛ لأن المحل، إذا توارد عليه أشياء ، يسمى مشترَكاً فيه ، والأشياء[4] تسمى مشترِكاً ، وعبارته في الشرح[5] الأولى منها عبارته في المتن[6] ، باعتبار القياس ، وعبارته في الشرح أولى باعتبار الاصطلاح . والجواب : أن كل شيئين ، وَرَدَ أحدهما على الآخر ، كان الآخر وارداً عليه .

قوله : **بالأسماء .**

---

(1) البصرة : من مدن العراق الكبرى ، طولها أربع وسبعون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ، وهي من الإقليم الثالث ، وتعني الأرض الغليظة التي فيها حجارة ، وهي ذات طرق كثيرة ومتشعبة ، وفيها من النخيل الكثير حتى قيل عنها أرض النخيل ، وكان للمسلمين عليها فتوحات متعددة . انظر معجم البلدان ٥١٠/١ –٥٢١ والأنساب ٢٣٦/٢ ومعجم ما استعجم ٢٥٤/١ .

(2) يعني ابن هشام .

(3) قال : قدم الرفع في الفعل لأن الكلم لا يستغني عنه ثم النصب لأن عامله قد يكون فعلاً والعمل له أصالة ... ثم الجر لاختصاصه بالأشرف . شرح الشذور ٤٤ .

(4) ب : " الأسماء " .

(5) شرح القطر ٦١ .

(6) متن القطر ٣ – ٤ .

الباء داخلة على المقصور عليه ، لا على المقصور .

قوله : **الأفعال** .

الباء داخلة على المقصور عليه لا على المقصور .

قوله : **علامات** .

هذا ؛ ينافي ما تقدم له من أن الإعراب : أثر ظاهر ...الخ ؛ لأن هذه العبارة إنما تأتي على قول من يقول : إن الإعراب معنوي . وأجيب بأن هذه عبارة من يقول : إنه معنوي ، صارت تجري على لسان من يقول : إنه لفظي ، من غير قصد ، وفيه أن هذه واقعة للأكابر ، في مقام التأليف ، وهم ينافسون في أدنى شيء يحتمل المنافسة وبأن العَلامات[١] جمع علامة ، بمعنى عَلَم، /١٢ب/ ويكون الاسم غير المسمى ، وبغير ذلك ، فليراجع[٢].

قوله : **علامات** .

إنما يتأتى على القول بأن الإعراب معنوي ، مع أنه قدمّ أنه لفظي ، فلا يناسب تعبيره بالعلامات،وأجاب عنه الناصر اللَّقَّاني[٣]بأن هذه عبارة من يقول:إن الإعراب معنوي ، صارت تجري على لسان من يقول:إنه لفظي ، من غير قصد. وأجاب الشيخ خالد في شرح التوضيح[٤]، وتبعه الفاكهي[٥] ، بأن الضمة – مثلاً – علَم ومسماه الرفع ، فالعلامة جمع علم ومسماه الرفع فالعلامات جمع علم لا علامة . ويردُّ عليه أنه إن كان علَم جنس ، فلزمه منع الصرف والعلميّة

---

(١) ب ، جـ : "العلامة" تصحيف ، وانظر : شرح التصريح ٦٠/١ .

(٢) انظر : أسرار العربية ٤٨ .

(٣) انظر : شرح التصريح ٦١/١ .

وهو أبو عبد الله نصر الدين محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن اللقاني ، الإمام المحقق العلامة ، المالكي ، ولد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وتعلم على السنهوري وغيره ، وكان شيخاً للشيخ قعود ، والبرموني ، والجيزي ، ويحيى القرافي وغيرهم ، عمَّر طويلاً حتى انحصر الأزهر في تلامذته ، وإليه انتهت رياسة العلم بمصر بعد أخيه شمس الدين ، له : طُرر على التوضيح ، وحاشية على المحلى على جمع الجوامع ، والبسملة ، وشرح مختصر المنتهى ، وشرح منظومة ابن رشد وغيرها ، توفي سنة سبع وخمسين وتسعمائة . انظر : شجرة النور الزكية ٢٧١ – ٢٧٢ ومعجم المؤلفين ٢٠٣/٩.

(٤) شرح التصريح ٦٠/١ .

وهو زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري المشهور بالوقاد ، نحوي بارع ، ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ، له : شرح الأجرومية ، وشرح البردة ، وشرح التصريح ، والمقدمة الأزهرية في علم العربية، والألغاز النحوية ، وغيرها ، توفي سنة خمس وتسعمائة . انظر : الضوء اللامع ١٧١/٢ وبدائع الزهور٣٦١/٢ والكواكب السائرة ١٨٨/١ وشذرات الذهب ٢٦/٨وكشف الظنون١٢٤/١ وإيضاح المكنون ١١٨/١ والأعلام ٢٩٧/٢ ومعجم المؤلفين ٩٦/٤ .

(٥) يس على شرح الفاكهي ١/ ٩٧ .

والتأنيث ، وإن كان علم شخص فيلزمه أن لا يطلق إلا على ضمة مخصوصة، كزيد – مثلاً . وكلاهما غير مسلَّم فيما ذَكر .

قوله : **وهي أبوه ...الخ .**

المراد كلّيات هذه الأسماء لا جزئياتها المذكورة ، ليشمل ما أضيف إلى غير ذلك .

قوله : **من ما .**

أي بعض .

قوله : **ولم يجمع ...الخ .**

إنْ أراد أنه ما سُمع. ورُدَّ أنَّ حَمُون لم يُسمع ، وإنْ أراد أنه سُمع أيضاً : ذو يعرفون ، قال ابن مالك[1] : ولو قيل : حَمُون ؛ لم يمتنع عندي .

قوله : **الثالث ...الخ .**

وما ذكره من أنها معربة بالحروف هو الصحيح ، من أقوال عشرة[2] . ورُدَّ بأن الإعراب زائد على الكلمة ؛ فيؤدي إلى بقاء فيك وذي مال على حرف واحد ، ولا نظير له . وأجيب : بأنه لا محظور في جعل الإعراب حرفاً من نفس الكلمة ؛ إذا صلح[3] له ، كما جعلوه في المثنى، والمجموع من نفسها ، وهي علامة التثنية والجمع .

قوله : **فيُرفع بالألف ...الخ .**

وإنما إعراباً كما ذُكر ؛ لأن الألف والواو جُلبا قبل الإعراب علامة للتثنية والجمع ؛ لمناسبة الألف للمثنى ؛ لخفته ؛ لقلة عدد المثنى ، ومناسبة الواو للجمع ؛ لثقله ؛ لكثرة عدد الجمع ، فلمَّا أرادوا /١٣أ/ إعرابهما جعلوا الألف والواو ، لا سبق الإعراب وهو الرفع ؛ لأنه علامة العمد ، فلم يبق من حروف اللين ، الأَوْلى بالقيام مقام الحركات ، إلاَّ الياء للجر والنصب فيهما ، والجر أَوْلى بها ، فقلبت الألف والواو ياءً في الجر ، فلم يبق للنصب حرف ، فاتُّبِع الجر دون الرفع ؛ لكونهما علامتي الفضلات بخلاف الرفع . انتهى ابن قاسم[4].

---

(1) شرح التسهيل ٩٨/١ .

(2) انظر : شرح ابن عقيل ٤٤/١ وشرح الشذور ٥١ .

(3) جـ : " صح له " .

(4) الجنى الداني ١٨٠ وانظر : شرح التصريح ٦٢/١ .

وهو بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي الأصل، المصري المولد ، ينسب إلى قبيلة مراد ، نحوي ولغوي وفقيه ، مشهور بابن أم قاسم ؛ أمه لأبيه، إمام في العربية والقراءات ، أخذ عن الدمنهوري وأبي زكريا الغماري وابن اللبان والتستري وأبي حيان الأندلسي ، له : تفسير القرآن ، وشرح الشاطبية ، وشرح ألفية ابن مالك ، والجنى الداني في حروف المعاني ، وشرح الاستعاذة والبسملة ، وشروح كثيرة . توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة . انظر:الدرر الكامنة ٣٢/٢ وبغية الوعاة ٥١٧/١ وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٢٧/١ - ٢٢٨ وشذرات الذهب١٦٠/٦ والأعلام ٢١١/٢ .

قوله : **واثنتان .**

وكذا ثنتان في لغة تميم(١) .

قوله : **وإن رُكِّبا .**

عطْف على مقدَّر ، أي لم يُرَكَّبا ، وإنْ رُكِّبا .

قوله : ﴿ **وَأُولُو** ﴾(٢) .

اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وإنما له واحد من معناه ، وهو : صاحب ، وعشرون : اسم جمع أيضاً ، كأخواته ، لا جموع ؛ لأنها خاصة بمقدار معيّن ، ولا يعهد ذلك في الجموع، ولأنه لو كان عشرون جمع عشرة ، وثلاثون جمع ثلاثة ؛ لصح إطلاق عشرين على ثلاثين ؛ لأنه أقل ما ينطلق عليه جمع عشرة ، ولصح إطلاق ثلاثين على تسعة(٣) ، وأربعين على اثني عشر ، وخمسين على خمسة عشر ، وهكذا .

قوله: **يرفع بالألف .**

أي لفظاً أو تقديراً ، ومثال ذلك قول الشاعر :

لَقَدْ قالَ عَبْدُ اللهِ شَرَّ مَقالَةٍ وَيَكْفِيْكَ يا عَبْدَ العَزِيزِ حَسِيبُها(٤)

فعبد(٥) فاعل ، ورفعه بالألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ؛ لأنه مثنى ، وعبدَ مُنادى مرخم(٦)، وأصله عبْدَةَ(٧) ، والعزيز : مبتدأ ، وحسيبها : خبره .

قوله : **أربعة ألفاظ .**

ليس في كلامه ما يفيد الحصر ، فلا ينافي أن هناك ما حُمل وهو غيرها .

قوله : **اثْنَاهما.**

صرَّح ، في شرح اللَّمحة(٨) ، بأنَّ إضافتَهما إلى ضمير التَّثنية ممتنعة ، كما هنا ممتنعة . لكنَّ محلَّ ذلك إذا أُريد به المعدودُ ، أما إذا أُريد به غيرُه – كما لو أردتَ به :عبدَيْهِما /١٣ب/ أو نحوهما – فإنه يَمتنع ؛ كما يُؤخذ مِن تعليلهم(٩) .

---

(١) انظر : شرح الشذور ٦٦ .

(٢) سورة النور ٢٤/٢٢ .

(٣) ب : " تسعين " .

(٤) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٦٥/٣ بنص : كفى بك .

(٥) ب ، جـ : " فعبداً ".

(٦) كلمة : " مرخم " ساقطة من أ .

(٧) انظر : الإنصاف ٣٤٩/١ وشرح عمدة الحافظ ٢٠٧.

(٨) شرح اللمحة ٢١٨/١. قال : الجواب : أن ضمير التثنية نص فيها ، فإضافة الاثنين إليه إضافة الشيء إلى نفسه.

(٩) انظر : شرح اللمحة ٢١٨/١ . قال : وقد حملوا على المثنى أربعة ألفاظ ... الخ .

قوله : **يُرفعُ بالواو** .

أي لفظاً أو تقديراً ، نحو: جاء صالحُ القومِ . فصالح : فاعل مرفوع ، ورفعه أو علامة رفعه الواو المقدرة المحذوفة لالتقاء الساكنين ، وكذا يقال في نصبه وجرِّه . من ذلك نحو : جاء مُسْلِمِيَّ .

قوله[1] : **فاعل**[2] .

أي حُكْماً ، وإلاَّ فهو معطوف على الفاعل ، لا فاعل .

قوله : **ضرورةِ** .

أي كقوله :

لَقَد ضَجَّت الأَرْضُونَ إذْ قامَ مِنْ بَنِي سَنُوْسٍ خَطِيْبٌ فَوْقَ أَعْوادِ مِنْبَرِ[3]

وعبارة غيره ، وحكى إسكانها . فعلى ذلك لا يختص بالضرورة .

قوله : **ثلاثيٍّ** .

أي جمع ، كثلاثي ، وإلا فالثلاثي ، نفسه ، لا يعرب هذا الإعراب . ولم يكسر أيّ تكسيراً يعرب بالحركات ، ولا بد من هذا القيد .

قوله : **أو سَنَة ... أوسَنَهَات**.

للشكِّ العارض في جمْعِه على سَنَواتٍ[4] ، وسَنَهَاتٍ .

قوله : **ممَّا سُمِّيَ به من الجُموع** .

ولم يَذكر ما سُميَ به من المثنى ، أي لم يُفرِدْه بالذِّكر ؛ لاحتمال أنه أراد بالمثنى ؛ ما يسمى مثنى ، ولم يحسب الأصل ، وحكمه أن يعرب بما كان يعرب به قبل التسمية – على أحد الأقوال[5] .

قوله : **فيُنصب بالكسرة** .

أي لفظاً أو تقديراً ، كضُرِب مَسلماتي .

قوله : **مؤنثاً بالمعنى ... أو بالتاء** .

---

(1) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

(2) فقرة : " قوله فاعل ... لا فاعل " ساقطة من أ .

(3) البيت من الطويل وهو لكعب بن معدان في المحتسب ٢١٨/١ وشرح التسهيل ٨٢/١، وبلا نسبة في شرح الشذور ٧٤ وشرح التصريح ٧٣/١ وهمع الهوامع ٤٦/١ ويس على شرح الفاكهي ١٢٠/١ .

ويروى : "هداد" بدل "سنوس" في شرح الشذور ٧٤ .

(4) ب : "نسوات" تصحيف .

(5) جـ : " القولين " .

في عبارته مسامحة ؛ إذ المقسم المسمى ، وهو ليس مؤنثاً بالتاء ولا بالمعنى ؛ إذ هو نفس المعنى فيما مر . ولعله أراد بالمسمى ؛ ما يشمله من حيث هو ولو باعتبار لفظه ، ولفظه مؤنث بما ذَكر.

قوله[1] : **وضَخْمات .**

فيه نظر ؛ إذ لم يسلم فيه بنية واحده ؛ إذا[2] حذفت منه التاء ، والتغيير شامل لما تغير بالنقص ، اللهّم إلا أن يجاب بأن تاء التأنيث في تقدير الانفصال في المفرد ، فلم يضرّ حذفها في الجمع .

قوله : **إلاَّ مع أل .**

أي/١٤أ/معرفة ، كانت ، أو زائدة ، أو موصولة . وكذا حُكْم بدَلِها عند حِمْيَر[3] في قوله :

... ... **تَبِيْتُ بِلَيْلٍ امَأرْمَدَ اعتادَ أَوْلَقا** [4]

قوله : **مع أل .**

بمطلق أقسامها ؛ زائدة أو موصولة ، أو غير ذلك . فإن قيل : لـِمَ خـصّ أل بـذلك دون غيرها من حروف الجرِّ ؟ قيل : إنَّ الاسم الذي لا ينصرف إنما كان كذلك لشبهه بالفعل[5] ، و أل لا تدخل إلا على الأسماء[6] ، والحرف ما بُني إلاّ لشبهه بالفعل ؛ وقد زال شبهه . فإن قيل لِمَ لمْ تكن حروف الجرِّ كذلك ؛ لأنها لا تختص بالأسماء ، وكذلك الإضافة لمَ عملت دون غيرها ؟ الجواب أنَّ أل لمّا دخلت على الاسم صارت كالجزء منه ، بخلاف غيرها من حروف الجر ، وكذا الإضافة ؛ صارت كالجزء من الاسم .

---

(1) كلمة : " قوله" ساقطة من ب .

(2) ب : " إذ " ، جـ : " إن " .

(3) بطن عظيم من بطون القحطانية ؛ ينسب إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وهم ثلاثة : الأكبر والأصغر والأدنى ، انتشرت فيهم اليهودية وعبدوا الشمس وغيرها حتى قدم وفدهم إلى الرسول ﷺ سنة تسع وأسلموا. انظر : القاموس ١٣٤/٤ ومعجم ما استعجم ٧٠٢/٢ ومجمع الأمثال ٢٦٦/٢ ومعجم البلدان لياقوت ٣٧٨/٢ وصبح الأعشى ٣١٥/١.

(4) عجز بيت من الطويل ، وتمامه:

أَإنْ شِمْتَ مِنْ نَجْدٍ بُرَيْقاً تَأَلَّقا تَبِيْتُ بِلَيْلِ امأرْمَدَ اعتَادَ أَوْلَقا

وهو لبعض الطائيين في شرح التسهيل " تُكَابِدُ ليْلَ " ٤٢/١ والمقاصد النحوية ٢٢٢/١ وشرح الأشموني ٨١/١ وحاشية الصبان " أمْ أَرْمَدًا " ٩٦/١ والدرر اللوامع ٧/١ وبلا نسبة في همع الهوامع ٢٤/١ و يس على شرح الفاكهي ١٣٠/١ .

(5) فقرة : " وأل لا تدخل ... لشبهه بالفعل " ساقطة من جـ .

(6) ب : " الاسم " .

قوله : **ما لا ينصرف .**

من اسم مفرد أو جمع تكسير ، فإن منع الصَرف إنّما يكون فيهما . فإن قلتَ : ما لا ينصرف يجوز صرفه للمناسبة – كما في قراءة ﴿سَلاسِلاً﴾[1] ، أو الضرورة - كما في قوله :

صُبَّتْ عليَّ مَصائِبٌ لَوْ أَنَّها   صُبَّتْ علَى الأَيَّامِ عُدْنَ[2] لَيالِيا[3]

فلِمَ تَرك المصنِّف التعرُّضَ له ؟ قلتُ : لعلَّه للقلَّة .

قوله : **هذا .**

أي صيغة منتهى الجموع .

قوله : **مَفاعلُ أو مَفاعيلُ .**

ومُرادهم - هنا - الوزن العروضي لا الصرفي . ومعنى الأول مقابلة حرف[4] بحرف ؛ فيشمل ما أوله ميم وما ليس كذلك ، ومعنى الثاني أنهم يقابلون الحروفَ الأصولَ بالفاء والعين واللام ، ولا يكتفون في الحروف الزائدة بلفظها .

قوله : **وانتهت .**

عطْف تفسير .

قوله : **وانتهت ...الخ .**

هذا تفسير لما قبله . فإن قيل : يَرِدُ عليه نحو : هراويٌّ ، جمع هَرَاوة ؛ فإنهم جمعوه بعد ذلك على هَراوات ، فلمْ تنته عنده الجموع . ويجاب بأنَّ هذا شاذ ، /١٤ب/ وهو لا يَرِدُ نقضاً .

قوله : **كما يُجمع أكلُب على أكالِب[5] ...الخ .**

تشبيه في النفي .

قوله : **فيهما .**

أي في صيغة منتهى الجموع .

قوله: **لذلك .**

أي لتكرير الجمع .

---

(1) سورة الإنسان ٧٦/٤ .

انظر : إعراب القراءات السبع لابن خالويه ٤٢٠/٢ وإعراب القراءات الشواذ ٦٥٣/٢ وإملاء ما منَّ به الرحمن٥٧١ .

(2) جـ : " صرن " .

(3) ب : " ليالي " . لم أقف عليه .

(4) كلمة : " حرف " ساقطة من ب .

(5) ب : "أكاليب" .

قوله : **وحُكمه** .

أي ما لا ينصرف .

قوله : **أنْ يُضافَ** .

أي لفظاً ؛ كما مَثَّل ، أو تقديراً ؛ كما روي في قولهم[1] : ابْدأْ بِذا مــن أوَّلِ ، فــي روايــة الكسر بلا تنوين على نية المضاف إليه .

قوله : **حتَّى ...الخ** .

هذا مذهب الجمهور[2] ، وجَّوز ابن مالك[3] إضافته باقياً على عَلَمِيَّتِهِ لزيادة الإيضاح .

قوله : **تُنكَّر.**

أي ينوى تنكيرها .

قوله : **السببَيْن** .

في نسخة[4] ، وفي نسخة العلَّتين .

قوله : **والأمثلة** .

سُمِّيت أمثلة لأنَّها ليست أفعالاً بأعيانها ، كما أن الأسماءَ الستَّةَ أسماءٌ بأعيانها ، وإنما هــي أمثلة يُكنَّى بها عن كلِّ فِعْل كان بمنزلتها . فإن يفعلان كناية عن يذهبان ويستخرجان ونحوهما ، وكذا الباقي .

قوله : **بثبوت النُّون** .

عبَّر بالثبوت لمقابلته بالحرف ، وإلاَّ فالرَّفع إنَّما هو بالنُّون لا بثبوت النون ، ولا فــرق فــي النون بين أن يكون ملفوظاً بها أو مقدرةً.فالأُولى واضحة ، ومثال الثانية﴿لَتُبْلَوُنَّ ... وَلَتَسْمَعُنَّ﴾[5].

قوله : **﴿فإنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾**[6] .

وليست لمْ هنا للقَلْب ؛ لأنَّها تُخَلِّصُه للاستقبال .

قوله : **تُقَدَّرُ جميعُ الحركات ...الخ** .

---

(1) حكاه الفارسي . انظر : شرح التسهيل ٢٤٨/٣ وهمع الهوامع ٢١٠/١ وشرح التــصريح ٥٢/٢ وشــرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم ٤٠٢ ويس على شرح الفاكهي ١٣٠/١ .

(2) انظر : شرح التسهيل ٢٤٦/٣ وشرح الألفية لابن الناظم ٣٩٧ .

(3) انظر : شرح التسهيل ١٤٧/١ .

(4) انظر : شرح القطر ٧٣ .

(5) سورة آل عمران ١٨٦/٣ .

(6) سورة البقرة ٢٧٩/٢ .

يُراجع ما كتب على المتن[1] ، والفاكهيُّ[2] والشذورُ[3] .

قوله : **غُلامي** .

قدَّمه على الفتى ؛ نظراً إلى أنَّ الأصلَ ظهورُ /١٥أ / علامة الإعـراب ، والأصـلُ فـي غلامي ظهور علامة الإعراب ، وعَكَسَ في الشَّرح[4] نَظراً إلى أنَّ الأصل في التعذر أن يكـون للذات ، فلا يؤخذ من الشرح الاعتراض على المتن .

قوله : **على ضَرْبَيْنِ** .

أي مشتملةً على نوعين .

قوله : **الأصلُ** .

أي الغالب والكثير .

قوله[5] : **لازمةٌ** .

أي لفظاً أو تقديراً ؛ فيشمل نحو : فتى ، فإن ألفه لازمة تقديراً . لكن يُردُّ عليه : المُقْـرَأ ، إذا أبدلت همزته ألفاً من جنس حركة ما قبلها ؛ فإنه يعرب كالفتى ، وألفه غير لازمة ؛ إذ يجوز أن ينطق به على الأصل بالهمزة ، وقد يجاب بأن هذا شاذ وهو لا يرد نقضاً ، ولو جعل قوله ، نحو : الفتى ، قيداً لم يرد هذا .

قوله : **لخِفَّتِها** .

فإنْ قُلتَ : ما وجه خفَّة الفتحة ؟ قلتُ : قال[6] في البسيط : لأنها بعض الألـف ، والألـف أخفُّ حروف اللِّين ، وبعضُ الأخفِّ في غاية الخفة . فإنْ قيل : لو كان كـذلك لفُتحـت الـواو والياء في : دار ، وباع لانفتاحهما! قيل[7] : الفتحة لازمة ، وقبلها من جنسها ؛ بخـلاف فتحـة المنصوب. انتهى .

قوله : **يُرفع المضارعُ** .

أي يجب رفعه في اللغة الفصحى .

قوله : **المضارع** .

يتعين جعل أل استغراقية ، أي كل مضارع ، ولا يصح جعلها جنسية .

---

(1) المتن ٥ . قال : تقدر جميع الحركات في نحو غلامي و ... الخ .

(2) يس على شرح الفاكهي ١٠٤/١ . قال : فإذا أمكن التقدير مع وجود النظير لم يعدل عنه ... الخ .

(3) شرح الشذور ٨٣ . قال : فهذه الأمثلة ونحوها تعرب بحركات مقدرة على ما قبل الياء ... الخ .

(4) انظر شرح القطر ٧٦ .

(5) كلمة : " قوله " ساقطة ب ، جـ .

(6) يعني ابن العلج . وانظر : الأشباه والنظائر ١٩٤/١ .

(7) انظر : الخصائص ٦٧/٣ وسر صناعة الإعراب ٢٢/١ .

قوله : **المضارع** .

لم يقيِّدْه بسلامته من التنوين ، إمَّا لما تقدَّم ؛ أنَّ ذلك مبنيّ ، وإمَّا لأنَّه أراد بيان رفْعه ، ولو مَحَلاً ، ولا تقيُّداً بنصب بقوله : ينصبُه ، ولا الجزمِ بقوله : يجزمُه للاحتراز به عن المهملتين ، نحو:

أَنْ تَقْرَآنِ [1] ... ...

و:

... ... **لَمْ يُوْفُونَ بِالجارِ** [2]

كما قيَّده بعضهم[3]، إما لأن الوصف حقيقة في التلبّس بالفعل ، وإما لأن الناصب والجازم عند الإطلاق ينصرف إلى عامل النّصب والجزم .

قوله : /١٥ب/ **خالياً ...الخ** .

أي لفظاً أو تقديراً ، فيدخل نحو قوله :

محمدٌ تفْدِ [4] ... ...**الخ**

لأنه ، وإن خلا لفظاً ، لكنه لم يخلُ تقديراً .

([1]) جزء من صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

أَنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْماءَ وَيْحَكُمَا   مِنِّي السَّلامَ وَأَنْ لاَ تُشْعِرا أَحَدا

وهو بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٥٤٩/٢ والخصائص ٣٩٠/١ والإنصاف ٥٦٣/١ وشرح المفصل١٥/٧ وشواهد التوضيح والتصحيح ١٨٠ وشرح التسهيل ١١/٤ واللسان (أنن) ٣٣/١٣ والجنى الداني ٢٢٠ وأوضح المسالك ٥٦/٤ومغني اللبيب ٣٨/١وشرح الأشموني ٢١٥/٣وشرح التصريح ٢٣٢/٢وشرح شواهد المغني٤٦/١ وخزانة الأدب٤٢٠/٨ وحاشية السجاعي على القطر٣٠ وحاشية الصبان ٢٨٧/٣ والضرائر ٢٧٢.

([2]) جزء من عجز بيت من البسيط ، وتمامه :

لَوْلا فَوارِسُ مِنْ نُعْمٍ وَأُسْرَتِهِمْ   يَوْمَ الصُّلَيْفاءِ لَمْ يُوْفُونَ بِالجارِ

وهو بلا نسبة في المحتسب ٤٢/٢وسر صناعة الإعراب ٤٤٨/٢ وشرح المفصل ٨/٧ وشرح عمدة الحافظ٢٦٩ " لولا فوارسُ كانوا غيرُهم صبُراً " واللسان (صلف) ١٩٨/٩ والجنى الداني ٢٦٦ ومغني اللبيب٣٠٦/١ وشرح الأشموني ٤/٤ وشرح شواهد المغني ٤٣١/٢ وهمع الهوامع ٥٦/٢ وخزانة الأدب٢٠٥/١ وحاشية السجاعي على القطر٣٠ وحاشية الصبان ٦/٤والضرائر (من ذهل)٢٢٩، وهو ما اعتمده الفيشي .انظر: ق٢١/ب والألغاز والأحاجي ٣٦٢ .

([3]) انظر : الأصول في النحو ٣٩١/١ .

([4]) جزء من صدر بيت من الوافر ، وتمامه :

مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ   إِذا ما خِفْتَ مِنْ شَيءٍ تَبالا

بلا نسبة في الأصول١٧٥/٢واللامات٩٦وسر صناعة الإعراب٣٩١/١والمفصل٤٥١وأسرار العربية٢٨١؛٢٨٢ ومسائل خلافية ١٢١ والإنصاف ٥٣٠/٢ ؛ ٥٤٤ واللباب في علل البناء والإعراب١٨/٢ وشرح الشذور ٢٧٥ .

قوله : **حلولُه محلَّ الاسم** .

قد يُردُّ عليه : الماضي ، فإنه يحل محل الاسم نحو: زيد ضرب ، لكنه – على هذا ، لما كان مبنيَّ الأصل – لم يؤثر فيه ذلك .

قوله : **وأصحُّ**[1] **...الخ** .

يدل على صحته أن الرفع دائر مع التّجرد ، فإنه إذا وُجِدَ وُجد ، وإذا فُقِدَ فُقد .

قوله : **ثمّ يَلزم ...الخ.**

هذا ضعيف ، لأن النصب والجزم عاملهما لفظي ومنفصل والعامل اللفظي أقوى من العامل المعنوي[2] ، والعامل المنفصل أقوى من العامل المتّصل[3] .

قوله: **المذهبين** .

أراد بهما[4] مذهب الكسائي[5] ومذهب ثعلب[6] ، ولقائل : أن يقول لا يلزم ما ذُكر ؛ لأن عامل النصب والجزم قويٌّ ، فعزل الضعيف عن العمل .

قوله : **ملازمةٌ للنصب** .

أي في المشهور ، وإلاَّ فقد ورد إهمالهما . وورد الجزم بها نحو قوله :

لَنْ يَخِبِ الآنَ مِنْ رَجائِكَ مَنْ حَرَّكَ دُوْنِ بابِكَ الحَلَقَهْ [7]

---

(1) ب : "الأصح" تصحيف . انظر : شرح القطر ٧٨ .

(2) انظر : الإنصاف ٤٧/١ .

(3) انظر : الخصائص ١٩٢/٢ .

(4) انظر : الخصائص ٢٧/٣ وأسرار العربية ٤٨ .

(5) هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الملقب بالكسائي لكساء أحرم به ، أحد القراء السبعة ، شيخ نحوي كوفي، انتهت إليه رئاسة الإقراء فيها بعد حمزة الزيات ،وأخذ عنه علماؤها ومنهم الفراء،توفي سنة تسع وثمانين ومائة.انظر:طبقات النحويين١٢٧ونزهة الألباء٨١ –٩٤وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ – ٢٧٤والإعلام٨٦ والبلغة ١٥٦ وغاية النهاية في طبقات القراء ٥٣٥/١ – ٥٤٠ وبغية الوعاة ١٦٢/٢ – ١٦٤ وشذرات الذهب ٢١٦/٢.

(6) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيباني ، شيخ الكوفة ، نحوي لغوي فقيه ، ولد سنة مائتين، له: معاني القرآن ، واختلاف النحويين ، وقواعد الشعر ، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين . انظر : طبقات النحويين ١٤١ ونزهة الألباء ٢٩٣ وإنباه الرواة ١٧٣/١ – ١٨٦ وإشارة التعيين ٥١ والإعلام ١٢٦ والبلغة ٣٤ وبغية الوعاة ٣٩٦/١ وشذرات الذهب ٢٠٧/٢.

(7) بيت من المنسرح لأعرابي في شرح شواهد المغني ٦٨٨/٢ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣١٤/١ والأشباه والنظائر ١٦٤/١ وشرح الأشموني٥٤٨/٣ وهمع الهوامع ٤/٢ وحاشية الصبان ٢٧٨/٣ .

ولا يجوز الفصل بين لن وبين الفعل في الاختيار ؛ لأنها محمولة على سيفعل ، ولذلك لم يجز : لن يفعل ولا يضربَ زيداً . بنصب يضرب ؛ لأن الواو كالعامل ، فلا تفصل بينها وبين الفعل ، هذا مذهب البصريين وهشام[١] .

واختار[٢] الكسائي[٣] الفصل بالقسَم ومعمول الفعل ، ووافقه الفرَّاء[٤] على القسَم ، وزاد الفصل بالظرف وبالشرط. وإنما نصبَته لنْ لشبهها بأنْ من وجهين : أحدهما أنها تخلص الفعل للاستقبال كما تخلصه أنْ ، والثاني أنها نقيضةُ أنْ ، فتلك تثبت ، وهي تنفي ما تثبته تلك[٥]. انتهى .

قوله : /١٦أ/ **ولا هي مركبة من لا و[٦] أنَّ .**

مما رُدَّ به هذا القول ؛ إذ لو كانت كذلك لامتنع تقديم معمولها عليها نحو: زيداً لن أضرب، وهذا جائز . وإنما قيل بامتناعه لأنَّ أنْ مصدرية ، وحرف المصدري لا يتقدم عليه شيء من معمولاته . وردّ هذا الإيراد بأن الشيء يحدث له بالتركيب أمر لم يكن له قبل ذلك .

قوله : ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا﴾[٧] .

أفاد تمثيله بذلك أنه لا يضر الفصل بينها وبين منصوبِها بِلا النافية ، وهو كذلك . انتهى .

قوله : **كذلك .**

أيْ مصدرية بمنزلة أنْ .

---

(١) انظر : مغني اللبيب ٢٩/١ وهمع الهوامع ٤/٢ .

وهو أبو عبد الله هشام بن معاوية الضرير الكوفي، نحوي بارع ، صاحب الكسائي، له: الحشرات ، والوحوش ، والنبات، والقياس ، وحدود الحروف ، والمختصر ،والعوامل،والأفعال واختلاف معانيها، توفي سنة تسع ومائتين. انظر: طبقات النحويين ١٣٤ ونزهة الألباء ١٢٩ ومعجم الأدباء ٢٩٢/١٩ وإنباه الرواة٣٦٤/٣ – ٣٦٥ ووفيات الأعيان٨٥/٦ وإشارة التعيين ٣٧١ والبلغة ٢٧٩ وبغية الوعاة ٣٢٨/٢.

(٢) جـ : " واختيار" .

(٣) مغني اللبيب ٢٩/١.

(٤) انظر : الإنصاف ٣٩٣/١ .

وهو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ، ولد سنة أربعين ومائة ، أخذ عن الكسائي ويقال أنه أمير المؤمنين في النحو ؛ لكونه أبرع الكوفيين ، له تصانيف في معاني القرآن ، واللغات ، والمصادر في القرآن ، والجمع والتثنية في القرآن ، والمقصور والممدود ، توفي سنة سبع ومائتين . انظر : طبقات النحويين واللغويين١٣١والفهرست ٩٨وتاريخ بغداد١٤٩/١٤ – ١٥٥ونزهة الألباء ١٢٦ – ١٣٧وإنباه الرواة ١/٤ – ١٧ وإشارة التعيين ٣٧٩ وسير أعلام النبلاء ١١٨/١٠ والإعلام ٩٤ والبلغة ٢٨٠ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢ .

(٥) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ٣٢/٢ .

(٦) حرف : "و" ساقط من ب .

(٧) سورة الحديد ٢٣/٥٧ .

قوله : **إذا دخلت عليها اللام لفظاً .**

محل كونها كذلك ، ما لم تَظهر أنْ بعدها نحو :

... **لِكَيْما أَنْ تَطِيْرَ بِقُرْبَتِي**[١] ... ...

فإنها حينئذ تحتمل أنها تعليلية مؤكدة للاَّم ، وهو الأظهر ، لا أنْ أم الباب فلا تكون مؤكدة لكي ولما يلزم – على كونها مصدرية ، حينئذ - إعمال ما انفصل عن الفعل والفاء ما اتصل ، و يحتمل – على ضعفٍ - أنَّ كي مصدرية ، وأنْ مؤكدة لها .

قوله : **أو منفصل بقَسَم .**

أي وبِلا النافية ، كما ذكره في المغني[٢] :

قوله[٣] : **وقال الشَّلُوبينُ**[٤] **...إلى آخره .**

كان الأَوْلى أنْ يفرّعه بالفاء فيقول : فقال . فإنَّ هذه عبارة سيبويه[٥]، واختلف في تأويلها الشلوبين والفارسي[٦].

قوله : **وإنَّما تكون ناصبة ...إلى آخره .**

ومع كونها مستوفية للشروط يجوز إعمالها ، وإلغاؤها .

---

(١) جزء من صدر بيت من الكامل ، وتمامه :

أَرَدْتَ لِكَيْما أَنْ تَطِيْرَ بِقُرْبَتِي فَتَتْرُكَهَا شَنّاً بِبَيْداءَ بَلْقَعِ

وهوبلا نسبة في الإنصاف ٥٨٠/٢ وشرح المفصل ١٩/٧ وشرح التسهيل ٢٢٤/١ وشواهد التوضيح والتصحيح ٨ وارتشاف الضرب ١٦٤٧/٤ والجنى الداني ٢٦٥ وأوضح المسالك ١٥٤/٤ ومغني اللبيب٢٠٦/١ وشرح الأشموني٢٨٠/٣ وشرح التصريح ٢٣١/٢ وشرح شواهد المغني ٥٠٨/١ وحاشية الصبان ٢٨٠/٣ والضرائر ٣١٩.

(٢) مغني اللبيب ٧٣٣/٢ .

(٣) كلمة : "قوله" ساقطة من ب ، جـ .

(٤)هو أبو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي الملقب بالشلوبين ، ولد سنة ثنتين وستين وخمسمائة، من كبار العلماء في النحو واللغة ، له : القوانين ، وشرح المقدمة الجزولية ، وحواش على المفصل. انظر : معجم البلدان٢٩٠/٥ وإنباه الرواة ٢٣٢/٢ – ٢٣٥ووفيات الأعيان ٤٥١/٣ – ٤٥٢ والإعلام ٢٦٩ والبلغة ١٧٢ وبغية الوعاة٢٢٤/٢ – ٢٢٥ وشذرات الذهب ٢٣٢/٥ – ٢٣٣ .

(٥) الكتاب ١٢/٣ - ١٣ .

(٦) انظر : مغني اللبيب٢٧/١.

وهو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الفارسي، أحد أئمة اللغة،ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين في(فسا) وانتقل إلى بغداد ثم حلب فأقام عند سيف الدولة الحمداني،له:الإيضاح في قواعد اللغة العربية،والتذكرة،والحجة في علل القراءات ، وجواهر النحو ، والعوامل في النحو ، وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة . انظر : نزهة الألباء ٣٨٧ – ٣٨٩ ومعجم الأدباء ٨/١ وإنباه الرواة ٣٠٨/١ – ٣١٠ ووفيات الأعيان ٨٠/٢ والبلغة ٥٣ وبغية الوعاة ٤٩٦/١ – ٤٩٨ وشذرات الذهب ٨٨/٣ – ٨٩ .

قوله : **وبأَنْ المصدرية .**

أي التي تُسبَكُ مع صِلتها بمصدر ، ويقال فيها عَنْ بإبدال الهمزة عيناً ، وإنما عملت لاختصاصها بالفعل ، وإنما نصبت ؛ لأنها أشبهت أنَّ العاملة في الأسماء من أربعة أوجه :

أحدها : أن لفظها /١٦ب / قريب من لفظها ، وإذا خففت صارت مثلها في اللفظ .

الثاني : أنها ، وما عملت فيه ، مصدر مثل أنَّ الثقيلة .

الثالث : أن لها ، وما عملت فيه ، موضعاً من الإعراب ، كالثقيلة[١] .

الرابع : أن كل واحدة منهما تدخل على جملة[٢] . انتهى.

قوله : **بِعِلْمٍ .**

أي لفظ دال عليه سواء أورد بلفظ العِلم أم لا . وإنما اشترط أن لا تسبق به ؛ لأن العِلم يفيد التحقيق ، وأن تخلص الفعل للمستقبل ، والمستقبل مظنون فلا يناسب التحقيق ، وإنما يعيّن كونها مخففة من الثقيلة ؛ لأنها تناسبه ، إذ هي مؤكدة[٣] والعلم يناسبه التأكيد .

قوله : **بظَنٍّ .**

أي بما يدل عليه ، سواء كان بلفظ الظن أم لا ، ولو بشك ، أي بما يدل على غير اليقين ، تعين النّصب بها نحو : خِفْتُ ، أوخَشِيْتُ ، أويقول : زيد ، ولو سبقت بفعل خوف تيقَّن مَخوفُه ففيها قولان ؛ أصحهما جواز الوجهين ، والثاني – وعليه المبرد[٤] – تعيُّن الإهمال ، كقوله :

... ... **أَخافُ إِذَا ما مِتُّ أَنْ لا أَذُوقَها**[٥]

فإن عدم الذوق ، إذا مات ، يتيقن . روي برفع أذوق ونصبه[٦] .

---

[١] فقرة : " الثالث ... كالثقيلة " ساقطة من جـ .

[٢] انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ٣٠/٢ .

[٣] كلمة : " مؤكدة " ساقطة من ب ، جـ .

[٤] انظر : همع الهوامع ٢/٢ .

وهو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، إمام أهل البصرة في العربية ، له : الكامل في اللغة والأدب ، والنحو والتصريف ، توفي سنة خمس وثمانين ومائتين . انظر :طبقات النحويين١٠١ونزهة الألباء٢٧٩ – ٢٩٣ وإنباه الرواة ٢٤١/٣ – ٢٥٣ وإشارة التعيين والإعلام ١٢٥ والبلغة ٢٥٠ وبغية الوعاة٢٦٩/١ – ٢٧١ وشذرات الذهب١٩٠/٢ –١٩١ .

[٥] عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

وَلا تَدْفِنَنِّي فِي الفَلاةِ فَإِنَّني أَخَافُ إذا ما مِتُّ أَنْ لا أَذُوقَها

وهو لمعن بن زائدة في المستطرف ١٣١ ولأبي محجن الثقفي في الشعر والشعراء ٢٧٢ وأمالي ابن الشجري٣٨٧/١ وشرح التسهيل١٣/٤وهمع الهوامع٢/٢وشرح شواهد المغني١٠١/١وخزانة الأدب٣٩٨/٨وحاشية الصبان٢٨٣/٣ وبلا نسبة في مغني اللبيب٣٨/١.

[٦] انظر : شرح التسهيل ١٣/٤ .

قوله : **عاطفٍ** .

وهو الواو، والفاء ، وثم ، واو دون بقية حروف العطف .

قوله : **خالِصٍ** .

إنما اشترط ذلك لأنه إذا كان قبلها فعل فيعطف الفعل على الفعل[1] ، أو كان قبلها اسم يشبه الفعل ؛ صح عطف الفعل عليه .

قوله : **فتُضمرُ** .

أي وجوباً ، وضابط إضمارِها وجوباً أن لا تظهر إلا في الشعر[2] ، وضدّه الجواز ، فهو الذي على ظهورها فيه الشعر وغيره[3] .

قوله : **أُمُّ البابِ**[4] .

أي أصله ، والراجح فيه .

قوله : **أُمُّ البابِ** .

قال أبو حيان[5] : بدليل الاتفاق عليها ، والاختلاف في لن ، وإذن /١٧أ/ ، وكي .

قوله : **ولِأَصالتِها** .

علة لعملت .

قوله : **والذي ...إلى آخره** .

وصلته الّذي هو .

قوله : ﴿**أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِيْ**﴾[6] .

والرابط الضمير في يغفر ، وأصله : في أن يغفر .

قوله : **هي المسبوقة**[7] **...إلى آخره** .

ويشترط أيضاً أن تتأخر عنها جملة ، وأن لا تقترن بجار ، كما مثَّل[8] به المصّنف ، قال في أوضحه[9] : ولعله ترك هذين المثالين اتكالاً على المثال .

قوله : **يَفعل** .

---

(1) جملة : " على الفعل " ساقطة من ب .

(2) انظر : أوضح المسالك ١٩١/٤ وشرح ابن عقيل ٨/٤ .

(3) انظر : شرح التصريح ٢٣٠/٢ .

(4) فقرة : " قوله : أم الباب ... الراجح فيه " ساقطة من جـ .

(5) ارتشاف الضرب ١٦٤٢/٤ .

(6) سورة الشعراء ٨٢/٢٦ .

(7) يعني : أنْ المفسرة .

(8) أي قوله : كتبتُ إليه أنْ يفعلُ كذا . انظر شرح القطر ٨٤ وقالها في مغني اللبيب ٣٩/١.

(9) انظر : أوضح المسالك ٧٤/٤ .

برفع ؛ لأنها مفسرة ، وهي لا تعمل .

قوله : **هي الواقعة بين القَسَم ولو .**

وتقع بعد لما نحو: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾[1]، وبعد الكاف قبل مجرورها :

... ... **كَأَنْ ظَبْيَةٍ**[2] ... ...

في رواية الجرّ ، وفي غير ذلك . ولا تعمل[3] خلافاً لبعضهم[4]، وإنما عمل حرف الجر الزائد دون أنْ لاختصاصه بالأسماء[5]، وهذه لا تختص بالأفعال مطلقاً. أي : كان بلفظ العلم أم لا .

قوله : **العِلْمِ .**

ولو كان العلم بمعنى الظن ؛ جاز فيه الوجهان[6] ، ولا فرق في العلم المتقدم بين المثبت والمنفي ، نحو: ما علمت أن يقوم زيد ، كما اقتضاه إطلاقهم . ومما يدل على أن العلم قد يستعمل للظن قول طرفة الشاعر[7]:

---

(1) سورة يوسف ٩٦/١٢ .

(2) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

وَيَوْماً تُوَافِيْنَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ   كَأَنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إِلَى وارِقِ السَّلَمْ

وهو لعلبَّاء بن أرقم في أمالي ابن الشجري١٧٨/٢المقاصد النحوية٣٨٤/٤وشرح التصريح٢٣٤/١والدرر اللوامع ٣٠٥/١ ولكعب بن أرقم اليشكري في حاشية الصبان ٢٩٣/١ولابن صريم اليشكري في الأصول٢٤٥/١ ولزيد بن أرقم في الإنصاف ٢٠٢/١ ولكعب بن أرقم أو لباعث بن حريم في اللسان (قسم) ٤٨٢/١٢ ولباعث في الكتاب ٣٤/٢ وشرح المفصل٨٣/٢ولصريم أو لزيد أو لأرقم في شرح الألفية لابن الناظم ١٨٣ وبلا نسبة في الكتاب ٣/ ١٦٥والكامل للمبرد ٥٠/١ والمحتسب٣٠٨/١ وسر صناعة الإعراب ٦٨٣/٢ واللباب في علل البناء والإعراب ٢٢٢/١ وشرح المقرب ١١٧٣/٢وشرح التسهيل ٤٦/٢ وشرح عمدة الحافظ ١٤٣ والجنى الداني٢٢٢ وأوضح المسالك ٣٦٢/١ وشرح القطر ٢٠٨ ومغني اللبيب٤٢/١ وشرح اللمحة ٥٥/٢ وشرح الشذور٣٦٧وشرح الأشموني٣٦٢/١وحسن بيان النِّدا ق ٦١/أ.

(3) انظر : الأصول ١٢٨/١ والمفصل ٣٩٨.

(4) انظر : المفصل ٣٩٩ .

(5) انظر : أسرار العربية ١٠٣ واللباب في علل البناء والإعراب ٤٧/١.

(6) انظر : الإنصاف ٨٢٦/٢ وموصل الطلاب ١٢٥ .

(7) هو أبو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي،ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ميلادية،من أصحاب المعلقات وكان نديماً للملك عمرو بن هند فوقعت حادثة له ولخاله المتلمِّس مع الملك فأوصى بقتلهما في رسالة فنجا المتلمس وقتل طرفة سنة أربع وستين وخمسمائة ميلادية . انظر :الشعر والشعراء١٠٣ – ١١٠وخزانة الأدب٤١٩/٢ – ٤٢٥ ومعجم المؤلفين ٤٠/٥ .

وأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بِالظَّنِ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ فَهْوَ ذَلِيلُ[1]

قوله[2] : **لا غير** .

إن كان مضارعاً معرباً، وخلا من ناصب وجازم ، بخلاف نحو: ﴿وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾[3]، و: علمت أن لم يقم. و: لن تقوم .

قوله : **وحرْف النَّفيِ** .

أطلقه هنا وقيّده في الأوضح بلا ، ولم ، ولن [4]. قال الحفيد[5] : ولم أعلم له مخالفاً ، وينبغي أن يتأمل وجه الاقتصار على هذه الثلاثة .

قوله : **أَنْ قدْ يقومُ زيدٌ** .

ولا تحتاج الجملة هنا إلى رابط ؛ لأنها خبر أن ضمير الشأن .

قوله : **النخع**[6] .

اسم قبيلة ، والنَّخَعي إذا نسب للقبيلة فتحت الخاء ، وأما لم ينسب ضمت الخاء .

قوله : **ويؤيده ...الخ** . /١٧ب /

لأن تبين معناه يعلم ، وهذا متفق عليه .

قوله : **وهُو ضعيف** .

---

(1) البيت من الطويل وهو لطرفة بن العبد في شرح ديوانه ق١٣/٤ص٩٢ وجمل الخليل ٢٦٩ وديوان الحماسة للمرزوقي١٨١/٢ وفصل المقال ٢٦٢ والتنبيه والإيضاح ٦٦/١ واللسان (حظرب) ٣٢٣/١ وحاشية السجاعي على القطر٣٤ ولكعب بن سعد الغنوي في اللسان (حصي) ١٨٣/١٤ وبلا نسبة في تلخيص الشواهد ٣٤٦ .

(2) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

(3) سورة المائدة ١١٣/٥ .

(4) أوضح المسالك ٣٧٢/١ .

(5) انظر : يس على شرح الفاكهي ٣٣/٢ و"ثلاثة" زائدة على النص .

وهو عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن اللخمي الإشبيلي ، إمام في اللغة والنحو ، له : رد على ابن سيده وتبيين إغلاطه في المحكم ، أخذ اللغة عن ابن ملكون، توفي سنة سبع وعشرين وستمائة . انظر: التكملة ٦٤٦/٢ وإشارة التعيين ١٨٧ والبلغة ١٢٦ وبغية الوعاة٩٥/٢ ومعجم المؤلفين٢٢٥/٥ .

(6) هي قبيلة النخع بن عمرو ، بطن من مذحج من القحطانية ، نزلوا الكوفة وانتشر ذكرهم ، وفدوا على رسول الله ﷺ وهم آخر الوفود وذلك سنة إحدى عشرة بعد مبايعتهم معاذ بن جبل ﷺ في اليمن واشتركوا في وقعة صفين . انظر : تاريخ الطبري ١٤٣/٢ ومعجم ما استعجم ٦٣/١ والسان (نخع) ٣٤٩/٨ والمصباح (نخع)٣٠٧ والقاموس (وهل) ١٣٨١/١ وصبح الأعشى ٣٢٧/١ ومعجم قبائل العرب ١١٧٦/٣ .

أي لأن غيره حفظ ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . ويدل ترك الفصل بشيء مما ذكر ، كقوله :

عَلِمُوا أَنْ يُأَمَّلُونَ[1] فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ[2]

والسؤل[3] – هنا - بمعنى المسئول .

قوله : **كما ذكرْنا .**

أي من وجوب رفع المضارع ، بعدها ، وفصله منها ، بحرف من حروف أربعة .

قوله: **ولهذا أجمَعوا على النّصب ...إلى آخره .**

الإجماع إنما يدل على جواز النصب لا على أرجحيَّتِه[4]؛ لأن مرجع القراءة الرواية[5]، لا الراوي؛لأن القراءة سنة متبعة ،وإنما يدل الإجماع على الأرجحية لو كان مرجع القراءة الراوي.

قوله: **مسائلَ .**

فيه إطلاق الجمع على ما زاد على واحد ، إذ هو لم يذكر إلا مسألتين .

قوله : **عاطفٍ .**

المراد به هنا الواو ، والفاء ، وثُمَّ ، وأَوْ .

قوله : **خالصٍ ...الخ .**

إنما اشترطوا ذلك لأنها إذا سبقت باسم يقدر بالفعل صح عطف الفعل عليه ، نحو : الطائرُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الذُّبَابُ[6]. أي الذي يطير فيغضب ، فإذا كان خالصاً من ذلك احتاجوا إلى نصب الفعل ، وذلك بإضمار أنْ لتكون أن[1] وما بعدها ، اسماً تأويلاً معطوفاً على الاسم السابق.

([1]) ب : "يعلمون" .

([2]) ب ، أ : "سؤال" تصحيف .

البيت من الخفيف بلا نسبة في شرح المقرب ١١٧١/٢ وشرح التسهيل ٤٤/٢ وشرح الألفية لابن الناظم ١٨٢ والجنى الداني ٢١٩ وأوضح المسالك ٣٦٠/١ وشرح ابن عقيل ٣٨٨/١ والمقاصد النحوية ٢٩٤/٢ وشرح الأشموني ٣٠١/١ وشرح التصريح ٢٣٣/١ وهمع الهوامع ١٣٤/١ ويس على شرح الفاكهي ٣٣/٢ وحاشية السجاعي على القطر٦٦ وحاشية الصبان ٢٩٢/١ والدرر اللوامع٣٠٢/١ .

([3]) ب ، أ : "السؤال" تصحيف .

([4]) انظر : مغني اللبيب ٦٨٥/٢ .

([5]) انظر : شرح القطر ٣٣٣ .

([6]) من أمثلة النحاة . انظر : الأصول في النحو ٣٥٧/٢والمفصل ١٨٥والتبيان في إعراب القرآن ٢٤٥/١وأوضح المسالك١٩٦/٤ وشرح ابن عقيل ٢٣/٤ وحسن بيان النِّدا ق ٦٢/أ .

قوله :

ولِبْسُ عَباءةٍ[2] ... ... **الخ**

ومثل ذلك بعد ثُمَّ :

إنِّي وقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعقِلَهُ[3] ... ...

بنصب أعقل ، وبعد الفاء :

لَوْلاَ تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ[4] ... ...

بنصب أرضيَه .

قوله : **لامِ الجرِّ** .

وهي الجارة للاسم ، وعند الكوفيين[1] هي الناصبة بنفسها ، فإن ظهرت أنْ بعدها كانت توكيداً لها./١٨أ / وعن ثعلب[2] : إنما نصبت لمقامها مقام أنْ،فانظر إذا اجتمعا ماذا يقول[3].

---

(1) حرف : " أنْ " ساقط من ب .

(2) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

وَلِبْسُ عَباءةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ

وهو لميسون بنت بُحْدُل الكلبية في الأصول ١٥٠/٢ والمحتسب ٣٢٦/١ وسر صناعة الإعراب ٢٧٣/١ وأمالي ابن الشجري ٤٢٧/١ واللباب في علل البناء والإعراب ٤٢/٢ ومغني اللبيب٢٩٥/١ وشرح الشذور ٤٠٥ والفصول المفيدة ٢١٩ واللسان (مسن) ٤٠٨/١٣ وحياة الحيوان ٣١٤/٢ وموصل الطلاب ١٣٣ وشرح التصريح ٢٤٤/٢وهداية مجيب النِّدا ق١٥/أ وخزانة الأدب ٥٩٤/٨ –٥٠٥ وحسن بيان النِّدا ق ٤١/أ وحاشية السجاعي على القطر ٣٤ وحاشية الصبان ٣١٣/٣ وبلا نسبة في الكتاب ٤٥/٣ والمقتضب ٢٦/٢ وشرح المفصل ٢٢٥/٧ وشرح عمدة الحافظ ٢٣٦ (لَلِبس) والجنى الداني١٥٧ وأوضح المسالك ١٩٢/٤ وشرح ابن عقيل ٢٠/٤ وشرح الأشموني٢٣٥/٣ والمطالع السعيدة ٣٨٥ .

(3) صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

إنِّي وقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعقِلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافَت البَقَرُ

لأنس بن مدركة الخثعمي في الأغاني ٤٠٠/٢٠ وفصل المقال ٣٨٧ ومجمع الأمثال ١٤٢/٢ والتنبيه والإيضاح٩٣/٢ وارتشاف الضرب ١٦٨٩/٤ وحاشية الصبان ٣١٣/٣ وبلا نسبة في الحيوان ١٨/١ وشرح التسهيل٤٩/٤ واللسان (ثور)١٠٩/٤ وشرح اللمحة البدرية ٣٤٢/١ وشرح الشذور ٤٠٦ وشرح ابن عقيل٢١/٤ وشرح الأشموني ٣١٤/٣ وشرح التصريح٢٤٤/٢ وهمع الهوامع ١٧/٢ والمطالع السعيدة ٣٨٦ ويس على شرح الفاكهي١٥٤/١ .

(4) صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

لَوْلاَ تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ مَا كُنْتُ أُوثِرُ إِتْرَاباً عَلَى تَرَبِ

وهو بلا نسبة شرح التسهيل ٤٩/٤ وشرح الشذور ٤٠٥ وأوضح المسالك ١٩٤/٤ وشرح اللمحة ٣٤١/١ وشرح ابن عقيل ٢٢/٤ والمقاصد النحوية ٣٩٨/٤ وشرح الأشموني ٣١٤/٣ وشرح التصريح ٢٤٤/٢ وهمع الهوامع ١٧/٢ والمطالع السعيدة ٣٨٦ ويس على شرح الفاكهي ١٥٤/١ وحاشية الصبان ٣١٤/٣ .

قوله : ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّه﴾[٤].

واستشكل[٥] كونها للتعليل ؛ لأن غفران ذنبه ليس علة للفتح ، وأجيب بأن العلة مجموع يغفر ، وما : عطف عليه ، وذلك علة لما ذكر .

قوله: **لِلعاقبة.**

وتسمى لام الصّيرورة والمآل .

قوله : **قُرَّةَ عَيْنٍ**[٦] .

أي لِما ألقى الله عليه من المحبة ، فلا يراه أحد إلا أحبه[٧] .

قوله : **مُضمَرَةٍ** .

حال .

قوله : **وكذا ...الخ** .

إما أنَّ هذا على مذهب الكوفيين ومشى فيما سبق في قوله ، وكانت أن مضمرة بعدها إضماراً لازماً على مذهب البصريين ، أو أنه تشبيه في مطلق الإضمار؛ فلا ينافي ما سبق . ومذهب البصريين هو الصحيح[٨] .

قوله : **وتُسَمَّى هذه اللاَّمُ لامَ الجُحُودِ** .

أي لملازمتها الجحد ، أي النفي . قال النَّحَّاس[٩]: والصواب تسميتها لام النفي ؛ لأن الجَحْدَ في اللغة : إنكار ما تعرفه ، لا مطلق الإنكار . وقد تُحذفُ كانَ قبل لامُ الجُحود ، كقوله :

فَما جَمْعٌ لِيَغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي مُقَاوَمَةً وَلا فَرْداً لِفَرْدِ[١]

---

(١) انظر : الإنصاف ٥٧٧/٢ ومغني اللبيب ٢٣٢/١ .

(٢) انظر : ارتشاف الضرب ١٦٥٦/٤ .

(٣) انظر : مغني اللبيب ٤٦٦/٢ .

(٤) سورة الفتح ٢/٤٨ .

(٥) انظر : التبيان في أعراب القرآن ١٨٣/١ ؛ ٥٨/٢ وشرح القطر ٩١ وشرح الشذور ٣٨٠.

(٦)في ذكره تفسيرَهم للآية الثامنة من سورة القصص ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ ... ﴾ الآية. انظر : شرح القطر ٩١.

(٧) ب ، جـ : " حبه " .

(٨) انظر الآراء في مغني اللبيب ٢٠٦/١ وحاشية الصبان ٢٩١/٣ .

(٩) انظر : إعراب القرآن ٤٢٠/١ .

وهو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المصري،الملقب بالنحاس ،نحوي ومفسر وأديب ، أخذ عن الأخفش الأصغر والمبرد وآخرين، له الناسخ والمنسوخ في القرآن ، وإعراب القرآن ، وشرح المعلقات السبع، والكافي في العربية ، ومعاني القرآن،والمقنع في مسائل الخلاف ، وشرح المفضليات ، وشرح أبيات الكتاب . توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة . انظر : طبقات الزبيدي ٢٢٠ ونزهة الألباء ٣٦٣-٣٦٥وإنباه الرواة١٠١/١ – ١٠٤وإعتاب الكتَّاب ١٢٦ وإشارة التعيين ٤٥ والإعلام بوفيات الأعلام ١٤٣ والبلغة ٢٩ وبغية الوعاة ٣٦٢/١.

أي فما كان جمع ، وقول أبي الدرداء[٢] في الركعتين بعد العصر: ما أنا لأدعهما .انتهي .

قوله : ﴿لِنُسْلِمَ﴾[٣] .

هذه للتعليل للأمر ، بمعنى : أُمِرنَا وقِيلَ لنا أَسْلِمُوا لأَجلِ أنْ نَسْلَمَ[٤] .

قوله : **استطردتُ** .

المراد بالاستطراد - هنا - الاستطراد المعروف ، وهذا ذكر الشيء في غير موضعه لمناسبة ؛ لأن الكلام في أنْ .

قوله : **حتَّى** .

ويقال فيها :عتَّى ؛ بإبدال حائها عيناً ، وهي لغة هُذَيْل [٥]. وقرأ ابن مسعود[٦]:

---

(١) بيت من الوافر، وهو لعمرو بن معديكرب في ذيل الأمالي للقالي ١٥٠وبلا نسبة في الأشباه والنظائر٢٧٤/٢ وارتشاف الضرب ١٦٠٩/٤ والجنى الداني ١١٧ ومغني اللبيب ٢٧٤/٢ وشرح شواهد المغني ٥٦٢/٢ وحاشية الصبان ٢٩٣/٣ .

(٢) انظر : المعجم الكبير ٥٣/١٧ والمحلى٤/٣ .

وهو أبو الدرداء عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي ، صحابي ومن الحكماء والقضاة الفرسان ، كان تاجراً قبل البيعة ثم انقطع للعبادة ، وهو أحد الذين جمعوا القرآن ، حفظاً ، أيام الرسول ﷺ واشتهر بشجاعته ونسكه في الإسلام ، روي عنه مائة وتسعة وسبعون حديثاً ، ولاَّه معاوية قضاء دمشق بأمر من أمير المؤمنين عمر ﷺ .انظر: الإصابة ٦١١٩والاستيعاب١٥/٣وحلية الأولياء٢٠٨/١ وغاية النهاية ٦٠٦/١ وصفوة الصفوة ٢٥٧/١ وتاريخ الإسلام ١٠٧/٢ والكواكب الدرية ٤٥/١ .

(٣) سورة الأنعام ٧١/٦ .

(٤) انظر : تفسير الطبري ٢٣٨/٧ وتفسير القرطبي ١٩/٧ وتفسير الجلالين ١٧٤/١ .

(٥) من قبائل العرب وهم بنو هذيل بن مدركة بن مضر بن نزار ديارهم في الحجاز ، سكنوا جبل غزوان وهم بطنان : سعد بن هذيل ولحيان بن هذيل ، وتقع ديار هذيل الشمالي في طرف مكة من جهة الشرق والجنوب ، وهذيل اليمن وهو في الجنوب ، افترقوا في الإسلام على الممالك وسميت هذيل نسبة إلى جدهم هذيل بن مدركة، ومن ديارهم : عُرنة وعرفة والبوبارة وأرطاس وغيرها ، كانوا يعبدون من الآلهة مناة وسعد . انظر : جمهرة النسب ١٣٠ – ١٣٤ ومعجم البلدان ٢٧٦/٣ ، ٩/٤ واللسان (هذل) ٦٩٤/١١ وصبح الأعشى ٣٤٨/١ وتاريخ نجد للألوسي ٩٠ ومعجم قبائل العرب١٢١٣/٣ .

(٦) انظر : إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨/٢ والتمهيد ٢٧٨/٨والجنى الداني ٥٥٨والبحر المحيط ٣٠٧/٥ .

وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، من مضر ، صحابي من أهل مكة وأول من جهر بقراءة القرآن ، كان خادماً للرسولﷺ ، تسلم ولاية بيت المال في الكوفة ، روى عن النبي ﷺ نيفاً وثمانمائة وأربعين حديثاً .توفي سنة ثنتين وثلاثين .انظر:حلية الأولياء ١٢٤/١ وصفوة الصفوة ١٦٧/١ – ١٧٢

﴿عَتَّى حِينٍ﴾[1]، ولما بلغ عمر ذلك[2] منعه[3] ، /١٨ب/وقال : أقرئ الناس على لغة قــريش[4]، فإن القرآن نزل بلغتهم ولم ينزل بلغة هذيل .

قوله : **التَّكلُّمِ** .

أي : الإخبار ، أي إخبار الله تعالى محمداً ﷺ بما وقع للمنافقين ، وبما قاله هو والذين آمنــوا معه.

قوله : **الأمْرَين**[5] .

وهما عدم البراح ، وقولهم : ﴿لَنْ نَبْرَحَ﴾[6]. لكن إن كان مستقبلاً - بالنسبة إلــى الأمــرين جميعاً - كان النصب واجباً ، وإن كان مستقبلاً - بالنسبة إلى ما قبلها ، فقط - كــان جــائزاً . وإنما قدَّرنا عدمه ليصير مثبتاً ؛ لأن برح معناه انفصل[7].

قوله : **بمعنى كي** .

وإن شئت قلت بمعنى لام التعليل .

قوله : **وذلك إذا كان ما قبلها علَّةً لما بعدها** .

نحو : أسلِمْ حتى تدخل الجنة . قد يتوقف في كون ما قبلها علة لما بعدها[8] ؛ لأن الــذي قبلها الأمر بالإسلام ، وليس هو سبباً لدخول الجنة ، وإنما السبب الإسلام ، ويجاب بأنهم أرادوا

وتاريخ بغداد ١٤٧/١ وتهذيب الكمال ١٢١/١٦ وسير أعلام النبلاء ٤٦١/١ – ٥٠٠ وغاية النهاية في طبقــات القراء ٤٥٨/١ والإصابة٤ /٢٣٣.

(١) سورة يوسف ٣٥/١٢ .

(٢) ب : " ذلك عمر " .

(٣) انظر : التمهيد لابن عبد البر ٢٧٨/٨ وفتح الباري ٢٦/٩ .

(٤) من أكبر قبائل العرب في الجزيرة ، بطن من المجايشة من الحسكان من ناصــرة مــن بلحــارث ، ومنــه الفروع: المتاعبة، القرابعى ، ذي مكي ، الحبوس ، الرواجحة ، وسكناهم بوادي ميسان بالسعودية ، ينسب إليها الرسول الكريم ﷺ ، قال أكثر الناس : كل من كان ولد النضر بن كنانة فهو قرشي ، وسميت بذلك لتجمُّع أهلها بمكة ؛ والتجمُّع : التقرُّش. انظر : الأنباه على قبائل الرواة ٤٠ – ٤٨ ومعجم قبائل العرب ٩٤٧/٣ .

(٥) ب ، جـ : "لأمرين" .

(٦) سورة طه ٩١/٢٠ .

(٧) انظر : اللسان (برح) ٤٠٩/٢ .

(٨) فقرة : " نحو أسلم حتى ... لما بعدها " ساقطة من ب .

بالسبب ما يفضي إلى ذلك الشيء في الجملة ، والأمر بالإسلام كذلك . ولم يريدوا بالسبب ما يستلزمه ذلك الشيء[1] .

قوله : كقوله تعالى : ﴿فَقَاتِلُوا﴾[2] ... **الخ** .

ظاهر هذا ، بل صريحه ، أنها فيما تقدم لا تصلح إلا لمعنىً واحدٍ ؛ وقد يتوقف فيه بالنسبة إلى قوله : أسلم حتى تدخل الجنة ، إذا خوطب به مسلم ؛ فإنه يحتمل المعنيين ، ويكون معنى الغاية فيه : دُمْ على الإسلام إلى دخول الجَنَّة ، ومعنى التعليل فيه واضح . انتهى .

قوله : **يَحتمل أن يكون المعنى ...الخ** .

ويحتمل أن تكون – في الآية – بمعنى إلا ، أي : إلا أن تفيء فلا تقاتلوها .

قوله : **خلافاً للكوفيين** .

يعني والأخفش[3] من البصريين .

قوله : **وهذا لا نظير له في العربية** .

اعترض عليه بكي ، فإنها تعمل تارة الجر في الأسماء وتعمل النصب في الأفعال و[4] بأي؛ بكونها تَعمل الجرَّ في الأسماء بالإضافة ، وتعمل الجزم إذا كانت شرطية . /١٩أ/ وقد يجاب بأن المراد عامل يعمل من جهة واحدة في نوعين ، وما ذُكر عاملٌ باعتبار وجهين .

قوله : **كونه مُسَبَّباً** .

إنما اشترطوا ذلك لأنه لمنافاة الارتباط في اللفظ ، بكونها غير ناصبة ، فأوجبوا كونه مسبباً ليحصل الارتباط في المعنى .

قوله : **حكايةَ الحال** .

أُختلف في تفسير حكاية الحال ؛ فقيل أن المتكلم يفرض أن الحال الماضية واقعة الآن ، وقيل معناه : إنه يفرض[5] نفسه أنه كان موجوداً في الزمن الماضي .

قوله[6] : **وعلى هذا** .

---

(1) فقرة : " في الجملة ... ذلك الشيء " ساقطة من أ .

(2) سورة الحجرات ٢٩/٤٩ .

(3) أجازه وقال عنه رديء . انظر : الأصول في النحو ٩٤/١ .

وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي ، الملقب بالأخفش ، من أكابر إئمة النحويين البصريين ، وكان أعلم من أخذ عن سيبويه، له: معاني القرآن ، والاشتقاق ، وشرح كتاب سيبويه، توفي سنة خمس عشرة ومائتين. انظر: طبقات الزبيدي٧٢ ونزهة الألباء ١٨٤ – ١٨٨ ومعجم الأدباء ٢٢٤/١١ – ٢٣٠ وإنباه الرواة ٣٦/٢ وإشارة التعيين ١٣١ –١٣٢ ومراتب النحويين ٧٤ – ٧٥ وبغية الوعاة ٥٩٠/١ وشذرات الذهب ٣٦/٢ .

(4) فقرة : " بكي ، فإنها ... في الأفعال و " ساقطة من ب ، جـ .

(5) فقرة : " أن الحال ... أنه يفرض " ساقطة من ب .

(6) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

أي إرادة حكاية الحال .

قوله : **وعلى هذا الرفع في قوله تعالى ...الخ.**

فمَن رَفَعَ نظرَ إلى حكاية الحال ، ومَن نصَب نَظَرَ إلى أنَّ قول[١] الرسول مستقبلٌ بالنسبة إلى الزلزال ، ولم يَنظر إلى إرادة[٢] حكاية الحال .

قوله : **تامًّا .**

أي مستغنياً عما بعدها .

قوله : **ولهذا امتنع الرفع في نحو : سَيْرِي حَتَّى أَدْخُلَهَا**[٣] .

وإنما امتنع الرفع في ذلك ؛ لأنه لو رُفع كان مستأنَفاً ، وهو مُنقطِع عما[٤] قبلها ، فيصير ما قبلها مبتدأً بلا خبر ، وذلك غير جائز .

قوله : **سيْرِي حتى أدخلَها .**

أي سيري ثابت إلى دخولها .

قوله :

... ... **المُنى**[٥] ... ...

جمع مُنْيَة ، وهي ما يتمناه الإنسان . والآمال : جمع أمل ، وهو الرجاء . والمراد هنا المأمولات وانقيادها .

قوله :

... **غَمَزْتُ**[٦] ... ...

أي عصرتُ . وقناة : أي رمح ، وقيل : كل عصى مستقيمة أو مُعوجَّة[١]. وكُعوب الرمح: النَّواشب في أطراف الأنابيب[٢] .

([١]) كلمة : " قول " ساقطة من ب .

([٢]) كلمة : " إرادة " ساقطة من ب .

([٣]) من أمثلة النحاة . انظر : الأصول في النحو ١٥٣/٢ واللباب في علل البناء والإعراب ٤٥/٢ ومغني اللبيب ١٤٥/١ وحسن بيان النِّدا ق ٦٢/أ.

([٤]) ب : "كما" تصحيف .

([٥]) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى ... فَمَا انْقَادَتِ الآمالُ إلاَّ لِصابِرِ

وهو بلا نسبة في شرح التسهيل ٢٥/٤ وشرح الشذور ٣٨٥ وأوضح المسالك ١٧٢/٤ ومغني اللبيب ٧٩/١ وشرح ابن عقيل ٨/٤ والمقاصد النحوية ٣٨٤/٤ وشرح الأشموني ٢٢٢/٢ وشرح التصريح ٢٣٦/٢ وهمع الهوامع ١٠/٢ والأشباه والنظائر ٣٨٤/٤ وشرح شواهد المغني ٢٠٦/١وحاشية السجاعي على القطر ٣٧ وحاشية الصبان ٢٩٥/٣ .

([٦]) جزء من صدر بيت من الوافر ، وتمامه :

وَكُنْتُ إِذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ ... كَسَرْتُ كُعُوبَها أَوْ تَسْتَقِيما

قوله : **بنفيٍ** .

ألحق الكوفيون[٣] بالنفي الشرط ، نحو: مَن يَأتيني فأُكْرِمْهُ ، أو وأكرمه ، أوأحسن إليه . وألحق بعضهم بالنفي – أيضاً – التشبيه ، المقصود به النَّفي نحو : كأنَّك والٍ /١٩ب/ علينا فتشتمَنا ، أو كأنك أميرٌ علينا فنطيعَك[٤] . أي : ما أنت والٍ ، وما أنت أمير .

قوله : **أو طلبٍ بالفعل** .

المراد[٥] بكونه طلباً بالفعل أن لا يكون خبراً ، ولا يكون طلباً باسم الفعل ، كما يؤخذ من مجموع كلامه ، وإلاَّ فبعض الأمور الآتية ليس فيها طلب بالفعل ، كالعَرْض والتَّحضيض .

قوله : **فَتُحَدِّثَنا**[٦] .

هذا يجوز فيه الرفع والنصب ؛ فالرفع من وجهين: أحدهما أن تُقدَّر الفاء للعطف فقط ، فتعطف تُحدِّث على تأتي ، فيكون مرفوعاً مثلَه ، والثاني أن تقدر للسببية فقط ، فترفع تُحدِّث. والنصب من وجهين : أحدهما أن يكون النفي منصبًّا على ما بعد الفاء ، فتنصب تحدِّث ، وتكون للسببية والعطف ، والثاني أن يكون النفي منصبًّا على ما قبلها ، ويكون ما بعدها مسبَّباً عنه ، فيكون منفياً فيُنْصَب .

قوله : **والتحضيضَ**[٧].

فيه مسامحة ، فإن التحقيق أن التحضيض حالة نفسانية يلزمها الطلب .

قوله :

... ... **فَما راءٍ**[٨] ...

وهو لزياد الأعجم في ديوانه ق٣/٦٦ ص١٠١ والكتاب ٤٨/٣ والمقتضب ٢/ ٩٢ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي١٦٩/٤ وأمالي ابن الشجري ٧٨/٣ والتنبيه والإيضاح ٢٤٧/٢ ؛ ٢٤٨ (تستقيمُ) واللسان (غمز)٣٨٩/٥ وشرح ابن عقيل ٩/٤ وشرح التصريح ٥٣٧/٢ ويس على شرح الفاكهي١٦٢/١ وحاشية الصبان ٢٩٥/٣ وبلا نسبة في طبقات فحول الشعراء ٦٩٥/٢ (تستقيمُ) والأغاني ١٠٣/١٣ وشرح المفصل ١٥/٥ وشرح الشذور٣٨٦ وأوضح المسالك١٧٢/٤ ومغني اللبيب٧٨/١ وحسن بيان النِّدا ق ٦٣/ب.

(١) انظر : اللسان (قنا) ٢٠٣/١٥ .

(٢) انظر : القاموس (كعب) ١٦٨/١ .

(٣) ب :"الكوفيين" تصحيف .

(٤) من أمثلة النحاة . انظر : الأصول في النحو ١٨٥/٢ وارتشاف الضرب ١٦٧٤/٤ .

(٥) جـ : " مراده " .

(٦) من أمثلة النحاة ، ونصه : ما تأتِيْنَا فتُحَدِّثَنَا . انظر : أوضح المسالك ١٨٤/٤ وشرح الشذور ٣٩٣.

(٧) معطوف على مفعول لفعل سابق (يشمل) . انظر : شرح القطر ١٠٠ .

(٨) جزء من صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

الفاء هنا تعليلية،والأداة عوض،وراء:خبر مبتدأ،خبره:كمن سمعا،أي كمن سمعه، وألفه للإطلاق .

قوله : **في إجازته بعد نزالِ ...الخ .**

قال في شرح الشذور[1]: وما أجدر هذا القول بأن يكون صواباً . انتهى . ووجهه أنه لمَّا كان بلفظ الفعل ومعناه، أُعطي حكمَه.ورُدَّ بأن فعل الأمر ، لما صح وقوعه صلة لأنْ ، حَسُنَ تأويلُه بالمصدر المنسبك منه مع أنْ ، وأمَّا اسم الفعل فلا يصلح لذلك ، سواء كان مشتقاً أو غيره.

قوله : **واو /٢٠أ/ المعيَّة .**

وهي التي قصد بها مصاحبة ما بعدها لما قبلها ، ولابد أن تكون عاطفة .

قوله : ﴿وَلَا نُكَذِّبَ﴾[2] .

الشاهد : ولا نكذب ، ونكون : تابع له .

قوله : ... ... **عارٌ**[3] ... ...

خبر لمبتدأ محذوف . أي : وذلك عارٌ ، وعظيم : صفته . قوله : إذا فعلت ، معترِض بين الصفة والموصوف[1] .

يَا ابْنَ الكِرامِ أَلاَ تَدْنُو فَتُبْصِرِ ما قَدْ حَدَّثُوكَ فَما راءٍ كَمَنْ سَمِعا

وهو بلا نسبة في شرح التسهيل ٣٣/٤ وشرح الشذور ٣٩٥ وشرح القطر ١٠٤ وشرح ابن عقيل ١٣/٤ والمقاصد النحوية ٣٨٩/٤ وشرح الأشموني ٢٢٧/٢ وشرح التصريح ٢٣٩/٢ وهمع الهوامع ١٢/٢ والمطالع السعيدة ٣٨٣ ويس على شرح الفاكهي ١٦٦/١وهداية مجيب النِّدا ق١٨/أ وحاشية السجاعي على القطر٣٨ .

(1) شرح الشذور ٣٩٥ .

(2) سورة الأنعام ٢٧/٦ .

(3) جزء من عجز بيت من الكامل ، وتمامه :

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذا فَعَلْتَ عَظِيْمُ

ونسب لأبي الأسود الدُّؤلي في ديوانه ق٩/١٠٨ ص١٣٠ وجمل الزجاجي ١٨٧ وشرح المفصل ٣٤/٧ وشرح التصريح٢٣٨/٢ ونسب للأخطل في ديوانه ق٢٩٣ /١ ص٥٨٠ والكتاب ٤٣/٣ وصبح الأعشى ٥٩١/١ ونسب للمتوكل الليثي في جمل الخليل ٦٨ والعقد الفريد ٣١١/٢ وجمل الزجاجي ١٩٨ والأغاني ١٥٦/١٢ ومجمع الأمثال ٢١٣/٢ والجنى الداني١٥٧ والمستطرف٢٤/١ والمقاصد النحوية ٣٩٣/٤ ونسب لسابق البربري والطرماح في المقتضب ٢٦/٢ وبلا نسبة في المؤتلف والمختلف ٢٧٣ وحروف المعاني ٣٨ واللمع ١٢٩ والمستقصى ٢٦٠/٢ واللباب في علل البناء والإعراب٤١/٢ وشرح عمدة الحافظ ٢٣٤ ومغني اللبيب ٤١٦/٢ وأوضح المسالك ١٨١/٤ والفصول المفيدة ٥٢ وشرح ابن عقيل ١٥/٤ وشروح التلخيص٣٠٤/٢ وشرح الأشموني٢٣٠/٢والمطالع السعيدة ٣٨٤ والأشباه والنظائر ٣٧/٤ هداية مجيب النِّدا ق٥٢/أ وخزانة الأدب٦١٧/٣ وحاشية السجاعي على القطر٣٩ .

قوله : **سَقَطَت**[٢] .

المراد بسقوطها عدم وجودها ، فلا يشترط وجودها ثم حذفها . ولا يشترط في الطلب أن يكون أحد[٣] الأنواع السابقة ، بل لو كان بلفظ الخبر أو باسم الفعل ؛ كان الحكم كذلك[٤] .

قوله : **وشرط الجزم بعد النهي ...الخ.**

وسكت في شرط الجزم بعد غير النهى . وشرطه صحة حلول إن تفعل محله ، مع صحة المعنى . تقول في الأمر : أسلم حتى تدخلَ الجنة . أي إن تسلم[٥] تدخل الجنة ، بخلاف : أسلم تدخل النار . وفي الاستفهام : أيْنَ بيتُك أَزُرْكَ[٦] . أي : أين تعبُر ففيه أزرْك . بخلاف قولك : أين بيتُك اضربْ زيداً في السوق . وفي التمني : ليتَ لي مالاً أنفقه . أي : ما أُرزَقه أنفقه . وفي العرْض : إلا تنزل عندنا تصب خيراً . وفي اسم الفعل :

... ... **مَكَانَكِ تُحْمَدِي أوْ تَسْتَرِيحِي**[٧]

أي : إن تثبُتي مكانك تُحمدي أو تستريحي ، وفي الخبر المراد به الطلب : حَسْبُكَ حديثٌ ينَمِ النَّاس[٨] . أي : إن تكفَّ يَنَمِ الناس .

قوله : **الطَّلَبِيَّتَيْن** .

---

(١) فقرة : " قوله : إذا فعلت ... والموصوف ساقطة من أ .

(٢) أي الفاء . انظر : المتن ٦ .

(٣) ب ، جـ : " من " .

(٤) انظر : شرح ابن عقيل ١٤/٤ .

(٥) ب : " تفعل " .

(٦) من أمثلة النحاة .انظر: كتاب اللمع ١٣٥والإنصاف ٥٣٠/٢وشرح الشذور ٤٤٤ وحسن بيان النِّدا ق٦٤/ب .

(٧) عجز بيت من الوافر ، وتمامه :

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكِ تُحْمَدِي أوْ تَسْتَرِيحِي

وهو لابن الإطنابة عمرو بن زيد مناة في الكامل للمبرد ١٤٣٤/٣ ومجالس ثعلب ٦٧/١ وجمهرة اللغة ٢٧٩/٣ والعمدة ٢٩/١ وإنباه الرواة ٢٨١/٣ والمقاصد النحوية ٤١٥/٤ وشرح التصريح ٢٣٤/٢ وشرح شواهد المغني ٥٤٦/٢ وخزانة الأدب ٤٣٨/٢ وحاشية الصبان ٣١٢/٣ والدرر اللوامع ٢٠/٢ وبلا نسبة في الخصائص٣٥/٣ وشرح المفصل٧٤/٤ واللسان (جشأ) ٤٨/١ وشرح القطر ٣٥٠ وشرح الشذور ٤٤٤ وأوضح المسالك ١٨٩/٤ ومغني اللبيب٢٢٧/١وهداية مجيب الندا ق٦١/أ وحسن بيان النِّدا ق٦٤/ب وحاشية السجاعي على القطر١٠٣ .

(٨) من أمثلة النحاة . انظر : أوضح المسالك ١٨٩/٤ وشرح الشذور ٤٤٤ وهمع الهوامع ١٠٤/١.

أي الموضوعتين للطلب ، سواء استعلمت فيه أو لا ؛ كان أمراً ، أو نهياً ، أو دعاء ، أو التماساً.

قوله : **فعلين .**

المراد من الفعل الثاني ما يحمل الجملة ، فإن جواب الشرط قد يكون جملة ، ومحل كلامه أنه إذا لم تكن الجملة[1] تبعية ، فإن هذه الأدوات قد تجزم أكثر من فعلين ، ويستثنى من كلامه الوصلية، نحو : زيد وإن كثر ماله بخيل ، وعمرو /٢٠ب / وإن أعطي جاهاً لئيم . فإن هذه لا جواب لها عند المحققين ؛ لا ملفوظاً به ، ولا مقدراً .

قوله : **قُرِن بالفاء .**

أي وجوباً ، ولا تحذف إلا في ضرورة الشعر كقوله :

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُها[2] ... ...

أي فالله يشكرها.

قوله : **من أنواع الطلب .**

أي السابقة وغيرها فيشمل الطلب باسم الفعل ، نحو : صه نحدثْكَ ، وبالخبر المقصود به[3] الطلب نحو: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ﴾[4] الآية ؛ حيث جزم يغفرْ في جواب تؤمنون ؛ لأنه بمعنى آمنوا ...إلى آخره .

قوله :

---

(1) كلمة : " الجملة " ساقطة من ب ، جـ .

(2) صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا والشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلانِ

نسب البيت لعبد الرحمن بن حسان في جمل الخليل ٢٢٠والكتاب ٦٥/٣ والأصول في النحو ٤٦٢/٣ والخصائص٢٨١/٢ وسر صناعة الإعراب ٢٦٤/١ والمفصل٤٤٠ واللباب في علل البناء والإعراب ٥٩/٢ والتبيان في إعراب القرآن ٧٨/١ وشرح المفصل ٣/٩ وشواهد التوضيح ١٣٥ ومغني اللبيب ٦٨/١ وأوضح المسالك ٢١٠/٤ وشرح الأشموني ١٤/٤ وشرح التصريح ٢٥٠/٢ والأشباه والنظائر " سِيِّان " ٢١٧/٤ ويس على شرح الفاكهي ١٧٩/١ ونسب لحسان في شرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٣ والمقاصد النحوية ٤٣٣/٤ وهمع الهوامع ٦٠/٢ ونسب لعبد الرحمن أو لكعب بن مالك في الضرائر ٦٤ ونسب لعبد الله بن حسان في حاشية الصبان ٢٠/٤ ونسب لحسان ولعبد الرحمن ولكعب في شرح التسهيل ٧٦/٤ وبلا نسبة في هداية مجيب النِّدا ق١٧/ب .

(3) فقرة : " فيشمل ... المقصود به " ساقطة من ب .

(4) سورة الصف ١٠/٦١ .

قِفا[1] ... ...

أصله : قِفَنْ أُبْدِلَتْ نونُ التَّوكيد أَلِفاً .

قوله : **ولْيَفْعَلْ**[2] .

فيه نظر ؛ إذ جملته فعل واقعة صفة لأمر ، وهي لا تكون طلبية . وكان عليه أن لا يذكره في هذا التقدير ، أو يذكره ولا يغيره ؛ اللهم إلا أن يمنع كونها صفةً أو تقدَّر القول .

قوله : **ليس مقصوداً به ...الخ** [3] .

لأن المقصود أن الصدقة المأخوذة مطهِّرة ، لا تعليق التطهير على أخذها .

قوله : **معنى إنْ تأخذْ منهم** .

وهو التعليق .

قوله : ﴿**يَرِثُنِي**﴾[4] .

والمراد بالإرث – هنا – إرث العِلْمِ والنُّبوُّة ؛ لأن الأنبياء لا يورثون مالاً[5] ، وقيل[6]: المراد إرث الحُبورة ، وكان حَبراً ، ﴿ وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوب ﴾[7] الملك .

قوله : **بالرفع** .

قال أبو البقاء[8] : وقراءة الرفع أرجح ؛ لأنه طلب ولياً هذه صفته ، والجزم لا يحصِّل هذا

---

(1) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

البيت لامرئ القيس في ديوانه ق1/1 ص25 وجمل الخليل 258 والكتاب 205/4 والأصول في النحو 385/2 وجمل الزجاجي 342 وسر صناعة الإعراب 501/2 والإعجاز للباقلاني 159 وأمالي ابن الشجري 241/2 والإنصاف 656/2 ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء 311 واللسان (قوا) 209/15 والجنى الداني 63 ومغني اللبيب 184/1 وشرح الزَّوزني 79 وشرح الأشموني232/2 وهمع الهوامع 129/2 وخزانة الأدب 332/1 وحسن بيان النِّدا ق 66/أ وحاشية السجاعي على القطر39 .

(2) في تفسيره لمعنى قول العرب : اتَّقَى اللهَ امرؤ فعل خيراً يُثَبْ عليه . انظر شرح القطر 110 .

(3) أي أن جواب الطلب ليس جواباً للاستفهام . انظر : شرح القطر 111 .

(4) سورة مريم 6/19 .

(5) انظر : تفسير البحر المحيط 165/6 .

(6) انظر : تأويل مختلف الحديث 302/1 .

(7) سورة مريم 6/19 .

(8) إملاء ما مَنَّ به الرحمن 407.

هو أبوالبقاءعبدالله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري،البغدادي،الضرير،ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، عالم بالأدب واللغة والفرائض والحساب ، له : شرح ديوان المتنبي ، والتبيان في إعراب القرآن ، وشرح اللمع لابن جني ، توفي سنة ست عشرة وستمائة . انظر : إنباه الرواة 116/2 ووفيات الأعيان 100/3

المعنى . وقال الدماميني[1] ، في شرح التسهيل : الجزم أولى .

قوله : **بالجزم** .

لو قال بالسكون لكان أولى ؛ لأن السكون إنما هو جزم في أحد الأوجه ، وهو كونه بدلاً . أما تسكين الوقف والتسكين للتناسب فليس تسكين جزم .

قوله : **بدلاً** .

أي بدل اشتمال ، وتوزع في البدلية لاختلاف معنييْهما ، وعدم دلالة الأول على الثاني . قال شيخ الإسلام زكريا[2] في /٢١أ/ شرح الشذور : ولا يحسن أن يُقدَّر بدلاً مما قبله ، كما زعم[3] بعضهم لاختلاف معنييهما ، وعدم دلالة الأول على الثاني .

قوله : **أي لا ترَ ...الخ** .

المناسب لما تقدم ، أي لا تطمع أن تفرض ما وهب .

قوله : **لتُناسبَ ... الخ** .

والإعلام ٢٥٣ والبلغة١٠٨وبغية الوعاة٨٢/٢ – ٨٤وشذرات الذهب٦٧/٥ – ٦٩وهدية العارفين ٤٥٩ ومعجم المؤلفين ٤٦/١ .

([1]) قال الشنواني في حاشيته على القطر ق١٩/أ : وفي شرح الدماميني للمغني : وقيْدُ الجزم أولى ... الخ . انظر : شرح الدماميني للمغني ق٥٣٣/٢ .

وهو بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد المخزومي القرشي ، المعروف بالدماميني ، ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة بالإسكندرية ، عالم بالشريعة والأدب ، لازم ابن خلدون في القاهرة وولي قضاء المالكية فيها ثم رحل إلى اليمن، له : تحفة الغريب ، والتحفة البدرية ، والعيون الغامزة ، وشرح تسهيل الفوائد ، وعين الحياة مختصر حياة الحيوان ، وجواهر البحور في العروض ، ونظم الفواكه البدرية . قتل في الهند سنة سبع أو ثمان وعشرين وثمانمائة . انظر : بغية الوعاة ٦٦/١ والضوء اللامع ١٧١/٧ وشذرات الذهب ١١/١ وشجرة النور الزكية ٢٤٠ – ٢٤١ والبدر الطالع١٥٠/٢ –١٥١ وهدية العارفين ١٨٥/٢ وإيضاح المكنون ١٦٢/٢ .

([2]) شرح الشذور ٤٥٠ . وليس للشيخ زكريا المتأخر عن صاحب الشذور .

وهو أبو يحيى زين الدين زكريا بن محمد بن زكريا الشيخ الإمام الأنصاري ، شيخ مشايخ الإسلام وعلامة محققي ومدققي ومتكلمي عصره ، ولد ببلدة (سُنَيْكة) بمصر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، أخذ عن ابن حجر، له :عجائب المخلوقات ، والمطلع ،وفتح الرحمن،وغاية الوصول إلى شرح لب الأصول،وفتح الباقي بشرح ألفية العراقي ، توفي سنة ست وعشرين وتسعمائة.انظر: الكواكب السائرة ١٩٦/١ البدر الطالع٢٥٢/٢ - ٢٥٣ وشذرات الذهب ١٣٤/٨ – ١٣٦ وعون المعبود ٩٤/١٠ وإيضاح المكنون ١٠١/١ وكشف الظنون ١٨٧٥/٢ ومعجم المؤلفين ١٨٢/٤ – ١٨٣ وأبجد العلوم١٦٤/٣ والأعلام ٤٦/٣ – ٤٧ .

([3]) ب ، جـ : " زعمه " .

وأجيب – أيضاً - بأنه شبه دُوَل بعضُد ، فسكنه تحقيقاً. والمراد الراء في ﴿تَستَكْثِرْ﴾[1] ، والواو بعدها ، واللام في لربك ، وقرئ[2]بالنصب ، وهو بأن محذوفة ، كقوله:

ألا[3]أيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الوَغى[4] ... ...

أي : أنْ أَحضُرَ .

قوله : **ينفي المضارع** .

أي ينفي حدثه .

وقوله : **ويقلبه** .

أي يقلب زمانه ، وقد يطلق النفي على القلب ؛ لأنه المقصود ، وأقلُّ قيداً .

قوله : **﴿لَمْ﴾**[5] .

وقد تهمل . كقوله :

لَوْلا فَوارِسُ مِنْ ذُهْلٍ[6] وَأُسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصُّلَيْفاءِ[7] لَمْ يُوْفُونَ بِالجارِ

قال ابن مالك[1] : وهو لغة . وذهب السعد[2] وغيره إلى أنه ضرورة . وقال بعضهم[3] أنها

([1]) سورة المدثر ٦/٧٤ .

([2]) انظر : إملاء ما من به الرحمن ٥٦٨ . قال : وبالنصب على تقدير لتستكثرَ .

([3]) ب : "يا" تصحيف .

([4]) صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

ألا أيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الوَغى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي

وهو لطرفة بن العبد البكري في شرح ديوانه ق٥٤/١ص٤٤" أيهذا اللائمي "وجمل الخليل١٦٤والإنصاف٥٦٠/٢ وشواهد التوضيح ١٨٠واللسان(أنن) ٣٢/١٣ومغني اللبيب٤٤٢/٢وشرح ابن عقيل٢٤/٤وشرح التصريح٢٤٥/٢ وشرح شواهد المغني ٨٠٠/٢ وبلا نسبة في اللباب في علل البناء والإعراب ٤٨/١ وشرح الشذور١٩٨ .

([5]) سورة الإخلاص ٣/١١٢ .

([6]) ب ، جـ : "لو فراس من زهد" .

وذهل قبيلة من بكر بن وائل من العدنانية تنتسب إلى ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، إليهم يرجع الذهليون ، ولذل أولاد هم مُحَلِّماً ومرة وأبو ربيعة والحارث ، وأمهم رقاش بنت عمرو بن عبد بن جُشم ،استعرت الحرب بينهم وبني عِجل في الخربة التي تلحق بني عجل. انظر:جمهرة النسب للكلبي٤٨٩ وتاريخ الطبري٢٥/٧ ومعجم ما استعجم٤٩١/٢والأنساب للسمعاني٣٠/٦ واللسان (ذهل)٢٦٠/١١ .

([7]) قال ابن رشيق القيرواني : الصلعاء ، وهو لهوازن على فزارة وعبس وأشجع ، وفيه قُتل دريد بأخيه ذؤاب ابن أسماء . انظر : العمدة ٢٠٢/٢ ، وقيل يوم الصليعاء . انظر شرح المفصل ٨/٧ .

قد تنصب ، واستدل على ذلك بقوله تعالى : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ﴾[٤] وأجيب عن ذلك بما هو مذكور في المطولات[٥] .فقيل : أصله نَشْرَحَنْ ؛ حذفت النون وأبقي الفتح دليلاً عليها . وفي هذا شذوذان ؛ أن توكيد المنفي بلم مع أنه كالماضي ، وحذف النون لغير مقتضىً ، مع أن المؤكد لا يليق به الحذف ، قاله في المغني[٦] .

قوله[٧] : **لمَّا أختها .**

احترز به عن لمَّا بمعنى حين ، ولمَّا بمعنى إلاَّ. وقد يقال : ذكره ذلك ليس للاحتراز، بل لبيان الواقع ؛ إذ لا يدخل على المضارع إلاَّ لمَّا أخت لمْ .

قوله : **أربعةٍ .**

وزاد ، في المغني[٨] خامساً ، وهو قرب الماضي المنفي بلمَّا .

قوله : **زمنِ الحال .**

أي زمن التكلُّم[٩] .

قوله : **مثل ﴿هَلْ﴾**[١٠] **...الخ .**

هكذا مثَّل ابن مالك[١١] ، وتبعه أبو حيان[١] ، وتبعهما المصنِّف[٢] ، وقد /٢١ب/ اعترضه صاحب "عروس الأفراح " ابن السبكي[٣]بأنه تمثيل غير صحيح ؛ إذ الكلام فيما إذا

---

(١) شرح التسهيل ٦٤/٤ .

(٢) انظر : يس على شرح الفاكهي ١٧١/١ .

وهو الشيخ سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الهروي الشافعي الخراساني ، ولد سنة ثنتين وعشرين وسبعمائة ، من أئمة العربية في النحو والمنطق وعلم البيان ، له : التلويح في كشف حقائق التنقيح ، ومختصر المطول على تلخيص المفتاح .انظر : الدرر الكامنة ١٨٢/٢ وإنباء الغمر بأنباء العمر ٤٧١ "محمود بن عمر "وبغية الوعاة ٢٨٥/٢والبدر الطالع ٣٠٣/٢وهدية العارفين ٤٢٩/٢والأعلام ٢١٩/٧ومعجم المؤلفين ٢٢٨/١٢ .

(٣) انظر : مغني اللبيب ٦١٥/٢ - ٦١٦ .

(٤) سورة الشرح ١/٩٤ . وانظر : إعراب القراءات الشواذ ٧٢٣/٢ .

(٥) انظر : الكتاب ٤٥/١ وشرح ابن عقيل ٥٨/٢ وشرح الأشموني ٣٦٩/١ .

(٦) مغني اللبيب ٣٠٩/١ .

(٧) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، أ .

(٨) مغني اللبيب ٣٠٩/١ .

(٩) ب ، أ : " المتكلم " .

(١٠) سورة الدهر ١/٧٦ .

(١١) شرح التسهيل ٦٤/٤ .

كان المنفيُّ غير مقيد، والمنفي في الآية مقيد بالحين ، ولا شك أنه منقطع في الحين الذي قيد به . قال : والاعتراض على شيخي أبو حيان أقوى ؛ لأنه اعترض على ابن مالك ، ثم تبعه في التمثيل.

قوله : **تُؤْذِنُ**[٤] .

أي تُشْعِر .

قوله : **كثيراً** .

ومن غير الكثير قولهم[٥] : ندم إبليس ، ولمَّا[٦] ينفعه الندم .

قوله : **وسوف يَذُوقُونَهُ** .

فإن قلتَ : الكفار لا يتوقعون ذلك . قلتُ : التوقع أعمُّ أن يكون منهم ، أو من غيرهم .

قوله : **بحرف الشرط** .

لو قال : بأداة الشرط[٧] ، كان أَوْلى ؛ لأنها لا تدخل على الاسم منها ولا الحرف ، اللهم إلا أن يجاب بأنه من باب الكناية ، فإن عبَّر بالملزوم وأراد اللازم فأراد بحرف الشرط ذاته ؛ إذ يلزم من كونه حرفَ شرط أداته أن يكون لذاته ، أو أنه من باب التمثيل .

قوله[٨] : **بخلافِ لم** .

والفرق بين لم ولمّا ، أنَّ لم حرفان ، ولمّا أربعة أحرف ، ولا يلزم من اغتفار الفصل فيما هو على حرفين ؛ اغتفاره فيما هو على أربعة أحرف .

قوله : **اللام**[١] .

---

(١) ارتشاف الضرب ١٨٥٩/٤.

(٢) شرح القطر ١١٥.

(٣) شروح التلخيص ٢٦٠/٢ وانظر : يس على شرح الفاكهي ١٧٢/١ .

وهو أبو حامد بهاء الدين أحمد السبكي الشافعي ، ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة ، اشتغل باللغة وتعلم على أبي حيان وقرأ عليه التسهيل وبرع فيه ، له : عروس الأفراح ، وقطعة على مختصر ابن الحاجب ، وغير ذلك . توفي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ودفن بقرب الفضيل بن عياض . انظر : الذيل على العبر ٣٣٤ وإنباه الرواة٢١/١ – ٢٣ والدرر الكامنة ٤٢٥/٢ وبغية الوعاة ٣٤٢/١ – ٣٤٣ وشذرات الذهب ٢٢٦/٦ – ٢٢٧ والبدر الطالع ٨١/١ – ٨٢ وهدية العارفين ١١٣/١ .

(٤) في حديثه عن لمَّا . انظر : شرح القطر ١١٥ .

(٥) انظر : كتاب الأفعال ٩٢/١ .

(٦) ب ، جـ : " لم " .

(٧) جملة : " لو قال : بأداة الشرط " ساقطة من ب .

(٨) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

وقد تعمل محذوفة . كقوله :

محمّدٌ تفدِ ... ... **البيت**

قوله : **فعلين** .

أي غالباً ، وإلاَّ فقد لا تجزم إلاَّ فعلاً واحداً كأنْ الوصلية ، نحو قولهم : زيدٌ وإنْ كثُر مالُه بخيل ، وعمْروٌ وإنْ كثُر جاهُه لئيمٌ . فإنْ - هنا - لا جواب لها ملفوظ به ولا مُقَّدر، وكذلك إذا وقع فعل الشرط ماضياً ، وجواب الشرط مضارعاً . نحو قول الشاعر :

وإنْ أَتاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لا غائِبٌ مالِي وَلا حَرِمُ[2] /٢٢أ /

برفعِ يقول؛لأن الأداة ،لمَّا لم تعمل في فعل الشرط مع قُربه،فلا تعمل في الجواب مع بُعدِه.

قوله : ﴿**أَيْنَمَا تَكُونُوا**﴾[3].

فأينما : ظرف ، وهو خبر مقدم لتكونوا ، والواو اسمها .

قوله : ﴿**وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ**﴾[4] .

ما : مفعول مقدم لتفعلوا ، ومن خير : بيان لِمَا .

قوله :

... ... **تَسْتَجِرْ**[5] ... ...

بدل اشتمال من تأتها .

([1]) يعني الطلبية . انظر : شرح القطر ١١٦ .

([2]) البيت من البسيط ،وهو لزهير بن أبي سلمى المزني في ديوانه ١١٣والكتاب ٦٦/٣ والمقتضب٧٠/٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٤ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٨٥/٢ وشرح التسهيل ٧٧/٤ واللسان(خلل)٢١٥/١١والإيضاح في علوم البلاغة ٣٣٠ وشروح التلخيص ٥٨/٢ والمقاصد النحوية ٤٢٩/٤ وشرح التصريح ٢٤٩/٢ وخزانة الأدب ٤٨/٩ وحاشية الصبان ١٧/٤ وبلا نسبة في شرح المفصل ١٥٧/٨ وشرح عمدة الحافظ ٢٤٥ وأوضح المسالك ٢٠٧/٤ وشرح ابن عقيل ٣٥/٤ وهمع الهوامع ٦٠/٢ .

([3]) سورة النساء ٧٨/٤ .

([4]) سورة البقرة ١٩٧/٢ .

([5]) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بِهَا تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَناراً تَأَجَّجا

بيت ركَّبوه للاستشهاد به،لذا اختلفوا في نسبته للبيد بن ربيعة أوعبد الله بن الحر الجعفي في شرح القطر ١٢٣ ونسب لعبد الله في شرح المفصل ٥٣/٧ وخزانة الأدب ٢٠٤/٥ وبلا نسبة في الكتاب ٤٤٦/١ والمقتضب ٦٣/٢ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٩ وسر صناعة الإعراب٦٧٨/٢ والإنصاف ٥٨٣/٢ واللسان (نور) ٢٤٢/٥ وهمع الهوامع ١٢٨/٢ وحاشية السجاعي على القطر ٤٢ وحاشية الصبان ١٣١/٣ والدرر اللوامع٤٠٦/٢ .

قوله : **ويسمى الأول منهما [1]شرطاً .**

فسمي بذلك لأنه شرط في تحقق الثاني .

قوله : **وجب اقترانها بالفاء .**

وقد تحذف الفاء[2] ضرورة ، كقوله :

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا ... ...

وأجاز الكوفيون حذفها اختياراً ، استدلالاً بقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتِ﴾[3] بالرفع ، وهي شاذة[4] .

قوله : **﴿إِنْ تَرَنِي﴾[5] ... إلى آخره .**

فالياء مفعول أول ، وأقل مفعولها الثاني ؛ إنْ جُعلت قلبية وأنا توكيد للياء ، وإنْ جعلت بصرية ؛ فالياء مفعول ، وأقلَّ حال .

قوله : **﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾[6].**

وقد عُدِّي – في الآية - يكفروه إلى مفعولين ، أولهما نائب الفاعل ، وثانيهما الهاء ، مع أن كَفَرَ لا يتعدى إلاَّ إلى واحد . وقد يجاب عنه بأنه ضمَّن تُكفروه معنى تُحرموه .

قوله : أنْ تقترن بإذا الفجائية .

لكن بشروط ثلاثة : أن لا تكون طلبية ؛ فلا يجوز الربط بها في نحو : إن عصى زيد فويل له . الثاني : أن لا تقترن بإنْ ؛ فلا يجوز الربط بها في نحو : إن جاءني زيد فإني أكرمه. الثالث[7] : أن لا تقترن بناف فلا يجوز الربط بها في نحو : إن جاء زيد فما أنا مكرمه. ذكر الأول في التسهيل[8] ، وذكر الأخير أبو حيان[9] .

** **فائدة**

لا يقترن المضارع بشيء من الحروف إلا بلا أو لم . أما لا فإنها لكثرة استعمالها تخص العامل ، نحو : جئت بلا مال ، وأما لم فإنها[10] كجزمية ، مع قلة حروفها ، بخلاف لمَّا أختها لكثرة حروفها .

---

(1) كلمة : "منهما" ساقطة من ب .

(2) كلمة : " الفاء " ساقطة من أ .

(3) سورة النساء ٧٨/٤ .

(4) انظر : البحر المحيط ٣١١/٣ وإعراب القراءات الشواذ ٣٩٦/١ .

(5) سورة الكهف ٣٩/١٨ . وانظر : البحر المحيط ١٢٣/٦ .

(6) سورة آل عمران ١١٥/٣ .

(7) فقرة : " أن لا تقترن ... الثالث " ساقطة من أ .

(8) تسهيل الفوائد ٢٣٨ .

(9) ارتشاف الضرب ١٨٧١/٤ .

(10) فقرة : " لكثرة استعمالها ... وأما لم فإنها " ساقطة من ب ، جـ .

** **تتمة**

قال ابن مالك في شرح الكافية:وشذ إهمال متى حملاً على إذا،وإهمال إنْ حملاً على لو، وإهمال لم حملاً على[1]ما؛فالأول[2]،كقول عائشة[3]– رضي الله عنها:إن أبا بكر رجل أسِيْفٌ/٢٢ب/وإنَّه متى يقوم مقامك لا يُسمع الناسَ،والثاني كقراءة طلحة[4]﴿فَإِمَّا تَرِيْنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَـداً﴾[5]بإسكان الياء وفتح النون؛ ذكرها ابن جني في المحتسب[6]،ومنه الحديث[7]"الإِحْسَانُ:أن تَعبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاه ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاك "،والثالث كقول الشاعر:

لَوْلا فَوارِسُ مِنْ نُعْمٍ وَأُسْرَتِهِمْ   يَوْمَ الصُّلَيْفاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالجارِ

انتهى .

قوله : **ضربان : نكرةٌ ... ومعرفة .**

فافهم كلامه أنه لا واسطة بين المعرفة والنكرة[8]وهو كذلك . وزاد بعضهم[9] قسماً ثالثاً وهو الاسم الخالي من أل ومن التنوين ؛ كمَن وما ، والصحيح ، عند المصنف ، أنهما نكرتان[10].

قوله : **جِنْسٍ .**

لم يرد بالجنس – هنا - ما اصطلح عليه أهل الميزان[1] ، وهو أنه المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق ، بدليل تمثيلهم برجل ، بل أرادوا بالجنس ما يشمل النوع ؛ لأن رجلاً عند أهل المنطق يسمى نوعاً ، لا جنساً[2] .

([1])جملة:"لو وإهمال لم حملاً على" ساقطة من ب ، جـ حسب الأصل . انظر: شرح الكافية الشافية١٥٩١/٣.

([2]) ب : "في الأول" تصحيف .

([3]) انظر : صحيح البخاري ١٢٣٨/٣ وتفسير القرطبي ٣٠٢/١٦ .

([4]) انظر : إملاء ما من به الرحمن ٤٠٩ وتفسير القرطبي ٩٧/١١ وتفسير ابن كثير ١١٩/٣ .
وهو أبو محمد أو أبو عبد الله طلحة بن مَصْرَف بن كعب بن عمرو الهمداني الياميّ الكوفي ، من بني قحطان من الكهلانية ، أقرأ أهل الكوفة في عصره ومن عبَّادها ، سمي سيد القراء ، وهو من رجال الحديث الثقات ومن أهل الورع والنسك ، شهد وقعة الجماجم . توفي سنة اثنتي عشرة ومائة . انظر : الجرح والتعديل ٤٧٣/٤ ومشاهير علماء الأمصار١٧٧ وحلية الأولياء ١٤/٥ وتهذيب الكمال ٦٣١ وتهذيب التهذيب ٢٥/٥ وتاريخ ابن خلدون ٢٩٢/٢ وشذرات الذهب١٤٥/١ .

([5]) سورة مريم ٢٦/١٩ .

([6]) انظر : المحتسب ٢٤/٢.

([7]) رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي من طريق عمر ﷺ في كشف الخفاء ٥٨/١ ، وابن عباس في مصنف ابن أبي شيبة١٥٧/٦ ومجمع الزوائد ٣٨/١ .

([8]) ب : " بين النكرة والمعرفة " .

([9]) انظر : مغني اللبيب ٦٣/١ وشرح ابن عقيل ٣٢١/٣ .

([10]) انظر : مغني اللبيب ٣٢٧/١ ؛ ٣٥٩ .

قوله : **مُستتِرٌ** .

إنما بدأ به لأنه أصل الضمائر ؛ كما قاله الرضي[٣] ، فإنه قال : أصل الضمائر المستترة المرفوع ، ولا مستتر من الضمائر إلا المرفوع .

قوله : **فحقُّها** .

أي ما ينبغي أن تكون عليه .

قوله : **الضمير** .

ويسمى عند البصريين – أيضاً - المضمر ، وهو الجاري على القياس ، إذ هو اسم مفعول من أضمرت ، ويسمى عند الكوفيين[٤] كناية ، ومُكَنَّياً .

قوله : **وهو أعرف الستة** .

أعرف المعارف اسم الله تعالى ، ثم الضمير العائد عليه ، ثم بقية المعارف على الترتيب الآتي . انتهى .

قوله : **دلَّ** .

وضعاً ، فخرج بذلك لفظ متكلم ؛ فإنه دال على متكلم ، لكنه لا بطريق الوضع . وخرج بذلك نحو قولك : لمن أسمه زيد : يا زيد افعل كذا ؛ لأنه لم يوضع لذلك ، وكذلك نحو قولك : من اسمه[٥] زيد فعل كذا ، لِما ذكر . ولا تَرِدُ حروف المضارعة ؛ لأنها إنما تدل على المتكلم ، والمخاطب /٢٣أ/ والغيبة[٦] .

قوله : **لأنَّه** .

---

(١) أي أهل المنطق .

(٢) انظر : شرح التصريح ١١٤/١ .

(٣) انظر : شرح الكافية للرضي٤٢٧/٢ .

وهو الإمام رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي ، عالم بالعربية وله مع النحاة مذاهب ينفرد بها عنهم ، عرف بينهم بنجم الدين أو نجم الأئمة ، له : شرح الكافية لابن الحاجب ، وشرح مقدمة ابن الحاجب الشافية ، وحاشية على شرح تجريد العقائد ، وحاشية على شرح الجلال الدواني لتهذيب المنطق والكلام ، وتوفي سنة ست وثمانين وستمائة . انظر : بغية الوعاة ٥٦٧/١ - ٥٦٨ وشذرات الذهب ٣٩٥/٥ وخزانة الأدب ١٢/١ وهدية العارفين ١٣٤/٢ والأعلام ٨٦/٦ ومعجم المؤلفين ١٨٣/٩ .

(٤) ب : "الوفيين" تصحيف . وانظر : الأصول في النحو ٣٤٨/٢ .

(٥) فقرة : " لمن اسمه زيد ... من اسمه " ساقطة من ب .

(٦) انظر : الأصول في النحو ١١٥/٢ وأسرار العربية ٤٥ وشرح ابن عقيل ٣١١/٤ .

والجارٌ ، في مثل هذا ، متعلق بمحذوف تقديره : وانحصر لأنه ، وقال بعضهم[١] : إنه متعلق بالنسبة التي في الكلام من غير اعتبار لفظ ، والتقدير ثبوت كونه قسمين ...الخ .

قوله : **بفعل الغائب .**

يستثنى من ذلك أفعال الاستثناء ،فإنها ، وإن كان فاعلها ضميرَ غائبٍ، فإنه مستتر وجوباً .

قوله : **لا يستقلُّ بنفسه .**

أورد عليه لفظ هم فإنه يكون متصلاً نحو : ضربتهم ، ومنفصلاً نحو : هم قاموا . وأجيب عن ذلك بما قاله الرضي[٢] : إنَّ الضمير منها حال الاتصال هو الهاء فقط ، وحال الانفصال هو الهاء والميم .

قوله : **مواقعه .**

جمع موقع : أي أماكنه .

قوله [٣] : **إلا في محل الرفع .**

أي بطريق الأصالة[٤] ، وإلا فقد يقع في محل الجر بطريق العاربة[٥] ؛ سُمع من كلامهم : ما أنا[٦] كأنتَ ، ولا أنتَ كأنا[٧] .

قوله : **لأن ...الخ .**

وكذلك ما كان في معنى إلاَّ ، نحو : إنما قام أنا . وكذلك لو كان متقدماً على عامله ، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[٨] .

قوله : **ثم استثنيتُ ...الخ .**

قد يقال : والاستثناء ينافي كون ما ذكره قاعدة ؛ لأن القاعدة عندهم قضية كلية يتعرف منها إحكام جزئيات موضوعها ، ومعنى كونها كلية أنه[٩] محكوم فيها على كل فرد . وأجيب بأن الاستثناء إنما ينافي القاعدة إذا كانت قطعية ، نحو: ﴿اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[١٠]. أما إذا كانت ظنية – كما هنا – فلا ينافي ما ذكر . انتهى .

---

(١) ومنهم الآمدي . انظر : الفصول المفيدة ٢٣٤ .

(٢) انظر : شرح الكافية للرضي ٤٣١/٢ .

(٣) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

(٤) ب : "الاتصالة" تصحيف .

(٥) أي الذين لا يُتهمون بالوضع والزيادة والنقصان في الرواية . انظر : المستدرك على الصحيحين ١١/٣.

(٦) ب : "أنت" .

(٧) انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٦٢ ومغني اللبيب ١٧٤/١ - ٣٠٣ .

(٨) سورة البقرة ٤/١ .

(٩) ب ، جـ : " أنها " .

(١٠) سورة البقرة ٢/ ١٨٩والمائدة ٩٧/٥ والأنفال٧٥/٨ والتوبة١١٥/٩ والعنكبوت ٦٢/٢٩ والمجادلة ٧/٥٨ .

قوله : **أوَّلُهما أعرَفُ .**

إنما اشترط كون الأول أعرف ؛ لأنَّ الثاني – حينئذ – لا غضاضة عليه في تبعيته له ، ولا في لحوقه بخلاف ما لو كان أعرف من الأول ، أو مساوياً ؛ فإنه يأنف من تبعيته له .

قوله : **لأنَّ ...الخ .**

تعليل لا عرفية الضمير مطلقاً مع قطع النظر عن المثال ؛ لأن /٢٣ب / المثال الأول ليس فيه إلا ضَمِيرَاَ المتكلِّم والغائب .

قوله : **الفصل أرجح**[١] .

إنما كان الفصل أرجح ؛ لأن الضمير فيما ذكر خبر وحق الخبر أن ينفصل .

قوله : **واختار ابن مالك**[٢] **... الوصل .**

أي لأنه الأصل[٣] .

قوله : **ما**[٤] .

أي اسم ، وهو جنس .

وقوله : **عُلِّقَ على شيء بعينه .**

فصلٌ أَخرَجَ النَّكرات .

وقوله : **غيرَ متناولٍ ما أشبهَه .**

فصلٌ ثانٍ مُخرِجٌ للضمير والإشارة ، فزاد في شرح العمدة[٥] : أول أحواله في قوله : وهو ما عُلِّقَ على شيء بعينه قال : وقولنا في أول أحواله خرج بذلك ذو الأداة كالرجل ، والإضافة كغلام زيد . انتهى.

قوله : **عُلِّقَ ...الخ .**

المراد بتعليقه عليه : تخصيصه به ، حيث يفهم منه عند الإطلاق . وهذا معنى الوضع عندهم . وقال بعضهم[١] : لعله إنما عدل عن التعبير بالوضع إلى التعبير بالتعليق ؛ لأنه لو عبر بالأول لم يشمل الأعلام المنقولة ؛ لأنه إنما يتناول ما وضعه الواضع الأول .

---

(١) هذا رأي الجمهور . انظر : شرح القطر ١٣٢ .

(٢) **قال :**
وَصِلْ أوافْصِلْ هاء سلنيه، وما أَشْبَهَهُ ، في كُنْتُهُ والخُلْفُ انتمى
كذلك خِلْتنيه ، واتصالا أختارُ، وغيري اختار الانفصالا

متن الألفية ٦ . وانظر : شواهد التوضيح والتصحيح ٢٧ وشرح ابن عقيل ١/١٠٢ – ١٠٣ .

(٣) انظر : الإنصاف ١/٦٥ والفصول المفيدة ١٦٢ .

(٤) أي : العَلَم .

(٥) شرح عمدة الحافظ ١٤٩.

قوله : **عُلِّقَ** .

إنما لم يقل : وضع ؛ لئلا يكون خاصاً بالأعلام المرتجلة .

قوله : **غير متناول ما أشبهه** .

أي بوضع واحد . حتى يُخرِج عنه الأعلام التي عَرَضَ فيها الاشتراك . وقد يقال : لا يحتاج إليه ، لأن كونه غير متناول لما ذكر إنما هو باعتبار وضعه ؛ فيحمل الإطلاق عليه .

قوله : **تَشَخُّصٍ** .

أي تَعَيُّنٍ .

قوله : **تَشَخُّصِهِ** .

أي تَعَيُّنِهِ .

قوله : **للأسد** .

أي لحقيقة الأسد .

قوله : **للثعلب** .

أي لحقيقة الثعلب .

قوله : **للذئب** .

يعني لحقيقة الذئب .

قوله : **هذا أسامة** .

لكن إذا استعمل في الماهية فحقيقة أَوْ في فردها من حيث وجودها فيه،فكذلك أَوْ فيه - من حيث خصوصه - فمجاز .

قوله : **أشجعُ**[2] .

وقع في بعض النسخ[3]أجرأ، وهو أولى؛ لأن الشجاعة ملكة تحمل على الإقدام والإحجام ، أو ملكة تحمل على الدخول في المعارك والخوض في المهالك ، فهي خاصة /٢٤أ/ بالعقلاء[4] ، وحيث وقعت هنا فالمراد بها القوة والشدة .

قوله : **كما تقول ...الخ** .

---

(1) قاله الشنواني . انظر : هداية مجيب النِّدا ق٢١ ب - ٢٢ أ .

(2) جزء من مثال للنحاة ، وتمامه : أسامة أشجع من ثُعالة . انظر : أمالي ابن الحاجب ٥٨٩/٢ وشرح الشذور ١٨٠ وشرح القطر ١٣٣ .

(3) انظر : أوضح المسالك ١٣٢/١ .

(4) انظر : المستطرف ٤٦٤ .

لكنَّ أسامة وثعالة[1] يدلان على الماهية بجوهر لفظهما ، والأسد والثعلب يـدلان عليهمـا بواسطة الألف واللام .

وقوله : **أي صاحب هذه الحقيقة ...الخ .**

راجع إلى قوله : أسامة أشجع من ثُعالة .

قوله : **ولا يجوز ...الخ .**

التحقيق جوازه .

قوله : **ومُركَّب .**

في كون المركَّب من أقسام العلَم[2] تجوُّز إذ هو كلمة ، والكلمة من المفردات ، اللهـم إلا أن يراد بكونه مركباً ، أي باعتبار الأصل .

قوله : **كبَعْلَبَك .**

بعل : اسم صنم ، وبك : اسم صاحب البلدة ، فركب الاسمان وصارا اسماً واحـداً للبلـدة المخصوصة[3].

قوله : **بني على الكسر .**

أي على الأفصح ، وإلا فبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف .

قوله : **ضَعَتِه .**

بفتح الضاد ،والقياس كسرها ، وإنما فُتحت تبعاً للمضارع والهـاء عـوض مـن الـواو ، والوضيعُ : الدنيُّ من الناس . انتهى . في شرح التوضيح[4] .

قوله : **وتأخيرُ اللَّقب .**

وإنما وجب تأخير اللَّقب ؛ لأن الغالب في الألقاب أن تكون منقولة ، فيجب . فلو قُدِّم اللقب لَتُوُهِّم أن المراد به معناه الأصلي ؛ مع أنه غير مراد ، وهذا التعليل قد يجري في الكنية ؛ لأنها قد تكون منقولة فيجب تأخيرها ، وبه أخذ بعضهم[5] ، وخيَّر بعضهم[6] بين تقديمها وتأخيرها .

قوله : **مُضَافَيْن .**

فيه تجوُّز، إذ العلَم مجموع المضاف والمضاف إليه ، فالمضاف الجزاء لا العلَم بجملته .

---

(1) انظر : القاموس ١٢٥٦/١ .

(2) انظر : المفصل ٢٣ وأوضح المسالك ١٢٥/٣ وشرح ابن عقيل ١٢٥/١ .

(3) انظر : معجم البلدان ٤٥٣/١ واللسان (بعلبك) ٤٠١/١٠ .

(4) انظر : شرح التصريح ١١٦/١ – ١١٧ .

(5) أخذ به ابن هشام . انظر : شرح القطر ١٣٣ .

(6) انظر : شرح ابن عقيل ١٢١/١ .

قوله : **تابعاً للأول** .

ويجوز – أيضاً - قطعه عن التبعية ؛ إما برفعه خبراً لمبتدأ محذوف ، أو بنصبه مفعولاً لفعل محذوف ويجيء - أيضاً - في المفردين كذلك خلافاً لجمهور البصريين .

قوله : **أَقْيَسُ** .

أي لأنه لا يُحْوِجُ إلى تأويل ؛ بخلاف الإضافة ، فإن فيها تأويلين ، وبعبارة أخرى : أي أجري على القياس ؛ لأنه يلزم /٢٤ب/ على الإضافة إضافة الشيء إلى نفسه ، لولا التأويل .

قوله : **أكثر** .

أي في الاستعمال .

قوله : **وذي** .

وأصلها : ذا ، فأبدلوا الألف ياء ، وكذا الباقي .

قوله : **اسم الإشارة** .

واستفيد – من هذا – أنه يقال اسم الإشارة ، ومن المتن[1] : أنه يقال الإشارة .

قوله : **فللمفرد** .

أي حقيقة ، كهذا زيد ، أو حكماً كهذا الغريق ، وكذا يقال في المفرد المؤنث .

قوله : **أَغربُها**[2] .

أي الغريبة من بينها ، وليس المراد أنها أكثر غرابة ؛ لأن ذلك يقتضي أن يكون فيما عداها غرابة ، وليس كذلك . قال المصنف في حواشي التسهيل[3] : ورأيت في نسخة ذاتِ بالكسر[4] ، قال : وإن صح ذلك فهو لالتقاء الساكنين ، وإنما المشهور ضمُّها .

قوله : **أغربُها** .

أي الغريبة منها ، ولا يصح إبقاء أفعل التفضيل على بابه ؛ لأنه يقتضي أن جميع أسماء الإشارة فيها غرابة ، وليس كذلك .

قوله : **بالفضل**[5] .

أي أسألكم بالفضل .

قوله : **ثلاثة استعمالات** .

---

(1) متن القطر ٨ .

(2) يعني : ذاتُ . انظر : شرح القطر ١٣٤ .

(3) لم أقف عليه .

(4) انظر : شرح القطر ١٣٤ .

(5) مثال حكاه الفراء ، وتمامه : بالفضل ذو فضَّلكم الله به، والكرامة ذات أكرمكم الله به .انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ١٢٥ وشرح القطر ١٣٥ وأوضح المسالك ١/١٥٥ وشرح الشذور ١٥٩وحسن بيان النِّدا ق٧٣/ب .

أي وهي كونها : اسم إشارةٌ واسم موصول ، وبمعنى صاحبة .

قوله : ﴿فَذَانِكَ﴾[1].

أتى به مذكَّر مع أن المشار إليه مؤنَّث ، وهذا العصا ، واليد ؛ لأن الخبر – هنا – مذكر وهو ﴿بُرْهَانَانِ﴾ فجازت مراعاته .

قوله : ﴿اللَّذَيْنِ﴾[2] .

في تمثيله به نظر/٢٦أ/ ؛ لأن الكلام في أسماء الإشارة ، واللَّذَيْن من الأسماء الموصولة ، فالمناسب تمثيله بقوله تعالى[3] : ﴿إِنْ هذَيْنِ لَسَاحِرَانِ﴾[4] .

قوله : **أُولَى - بالقصر .**

وقد يمد ، كقول الشاعر:

أَبَى اللهُ للشُّمِّ الأُولاءِ كَأَنَّهُم[5] سُيُوفٌ أَجادَ القَيْنُ يَوْماً[6]صِقَالَها[7]

وتُكتب ألفُها - على لغة القصر - بالياء ؛ لأنها مجهولة الأصل .

قوله : **الموصولُ .**

ويسمى – أيضاً – مبهماً وناقصاً ، وهو – في الأصل – اسم مفعول من وصل الشيء بغيره إذا جعله من تمامه .

قوله : **في وصفٍ .**

يشترط أيضاً أن يقصد بالوصف - بعدها - الحدث ، فإن قصد به الثبوت كانت /٢٥أ / حرف تعريف كـأل في المؤمن والكافر ، ويشترط – أيضاً – أن لا تكون للعهد الذِّكْرِيِّ ، فإن كانت كذلك كانت حرف تعريف ، كما في قولك : جاءني ضارب فأكرمت الضارب .

قوله : **مطابق للموصول .**

---

(1) سورة القصص ٣٢/٢٨ .

(2) سورة فصّلت ٢٩/٤١ .

(3) كلمة : " تعالى " ساقطة من ب .

(4) سورة طه ٦٣/٢٠ . وانظر : إملاء ما من به الرحمن ٤٩١ وإعراب القراءات الشواذ ٧٦/٢ .

(5) ب : "كأنهم قوله" تصحيف .

(6) ب : "يوم" تصحيف .

(7) البيت من الطويل ، وهو لكثير عزة في ديوانه ق٧٢/١ ص٨٧ والمقاصد النحوية٤٥٩/١ وشرح الأشموني١٦٧/١ وحاشية الصبان ١٤٩/١ وبلا نسبة في شرح الشذور ١٥٩ وشرح التصريح ١٣٢/١ وهمع الهوامع ٨٣/١ .

أي لفظاً ومعنىً ، أو لفظاً لا معنىً أو عكسه ؛ ليدخل – في ذلك – ما يأتي من أنه يجوز مراعاة لفظ مَنْ ومراعاة معناها .

قوله : **محذوفاً**[1] .

أي وجوباً ؛ إن كان المتعلق عاماً ، وجوازاً ؛ إن كان خاصاً ولم يدل عليه دليل .

قوله : **وعائدٍ** .

احترز - بذلك - عما افتقر إلى جملة دون عائد. نحو : إذ وإذا ، فلا تكون موصولة ، وهو كذلك . والمراد بالعائد - هنا – الضمير أو خَلَفُه ، وهو الاسم الظاهر فقط .

قوله : **للمذكَّر** .

لو قال : لما قابل المؤنث . لكان أولى ، لأنه يطلق على الله ، وهو لا يقال فيه مذكر ، ولا فرق بين العاقل وغيره ، فالعاقل واضح ، وغيره نحو : الحمار الذي ركبته .

قوله : **والأُولى** .

بوزن العُلى ، ويرسم بغير واو . قاله المصنف في حواشي التسهيل[2] .

قوله : **أو أتاناً** .

وهي الأنثى من[3] الحُمُر الأهلية[4] .

وقوله : **وما اشتريتَهُم** .

فيه نظر ؛ إذ المناسب جمع مالا يعقل وما اشتريتها بغير ميم .

قوله : **كالحَسَن** .

الصحيح أن أل في الصفة المشبهة ، حرف تعريف ؛ كما ذكره المصنف في غير هذا الكتاب[5] . وقال : إن القول بخلافه ليس بشيء .

قوله : **كالصاحب** .

اسم لصاحب المِلْكِ[6] .

قوله : **خبريَّة** .

---

(1) ب : "محذوف" .

(2) تسهيل الفوائد ٢٢٧ . وانظر : شرح اللمحة ٢٦٤/١ وهداية مجيب النِّدا ق٢٥/أ ، قال : ويكتب بغير واو ، كما قاله المصنف في شرح اللمحة . انتهى .

(3) حرف : " من " ساقط من ب .

(4) انظر : اللسان (أتن) ٦/١٣ والقاموس (أتن) ١٥١٥/١ .

(5) انظر : شرح الشذور ٧١ .

(6) انظر : القاموس (صحب) ١٣٤/١ .

أي بطريق الأصالة ، فكونها جملة خبرية مشتملة على إسناد إنما هو على طريقة ما ذكره وإلا فما اشتمل على إسناد[1] يستحيل ربطه بغيره، إذ هي كالجزء[2] من الموصول .

قوله : **محتملة ...إلى آخره .**

أي قطع النظر عن قائلها ، وعن سائر الخصوصيات . فيدخل في ذلك خبر الله تعالى ، وخبر رسوله ﷺ ،ونحو قوله : الضدان يجتمعان أو لا يجتمعان. وليس/٢٥ب/المراد بقولهم أنها محتملة للكذب أنها موضوعة للكذب ؛ بل إنها إذا أطلقت،وأريد المعنى، جوَّز العقل فيها الكذب .

قوله : **ولا جاء الذي بعتُكَه .**

وكذا يقال في نحو : جاء الذي غفر اللهُ . فإن قصدتَ به إنشاءُ الدعاءِ لم يجُزْ ، وإن قصدت به الإخبارُ جاز .

قوله : **في إفراده ...الخ .**

أي وفي تذكيره وتأنيثه ، ولا فرق – في المطابقة – بين أن تكون في اللفظ والمعنى ، أو في أحدهما لما تقدم أنه يجوز – في بعض الموصولات – مراعاة لفظها ومعناها .

قوله : **مرفوعاً .**

ولابد أن تكون مبتدأ ؛ فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ، نحو جاء اللذان ضربا . بالبناء للفاعل ، أو المفعول ، وكذا اسم كان ، ونحو ذلك . ويشترط – أيضاً – أن يخبر عنه بمفرد ، فلو أخبر عنه بجملة لم يجز حذفه ؛ لأن الباقي يصلح أن يكون صلة ، فلا يكون - فيما أبقي - دليل على ما ألغي .

قوله : **أو منصوباً .**

ويشترط فيه أن يتصل بناصبه ، وأن ينصبه فعل تام ، أو وصف في غير صلة أل ، وأن يتعين الربط ، فإن فُقِدَ شرط لم يجز حذفه ، ولا يجوز الحذف في نحو: جاء الذي ضربته في داره . ويشترط - أيضاً - أن يكون مُتْبَعاً ، فإنْ أُكِّدَ أو أُتْبِعَ لم يجز حذفه نحو: جاء الذي ضربتُه نفسُه ، أو وأخاه .

قوله : **بالإضافة .**

أي بسببها ، فلا ينافي ما صححه المصنف[3] ، من أن العامل : الجزء المضاف ، لا الإضافة ، أو أراد بالإضافة : المضاف ، أي : ما كنت جاهله[4]، قد يقال : كيف جاز حذفه مع أنه معمول لمعمول فعل ناقص ؟ .

---

(1) فقرة : " إنما هو ... اشتمل على إسناد " ساقطة من ب ، جـ .

(2) ب : "كالجزاء" .

(3) انظر : شرح الشذور ٣٢٢ وأوضح المسالك ١٧١/٣ .

(4) من شرحه لقول طرفة في ديوانه ق١٠٢/١ص٥٨ ، من الطويل :

قوله : **أي منه** .

إنما قدَّره مجروراً لا منصوباً ؛ لأن ما استقر مشروباً لغيرهم لا يكون مشروباً لهم .

قوله : **تفاصيلُ** .

هو من جموع الكثرة ، ففائدة منعه بكثرة ؛ دَفْعُ تَوَهُّمٍ أنه أُريد القلة أو أنه أفاد /١٢٦أ / كثرة غير ما استفيد بجوهر اللفظ . انتهى .

قوله : **استقرَّ** .

هذا تمثيل لا تقييد ، فيجوز تقديره : كان ، أو ثبت ، أو نحو ذلك ، وهذا إذا كان كوناً عاماً. أما لو كان كوناً خاصاً ؛ فيجب ذِكره ، نحو : جاء الذي ضحك في الدار. ما لم يعلم مثله في الموصول ، نحو ما تقدم عن الكسائي(١).

قوله : **والاحتجاج لهذه المذاهب ...إلى آخره** .

قال أبو حيان(٢) : وهذا الخلاف لا يُنتج شيئاً ، ولا ينبغي التشاغل به .

قوله : **لتعريف العهد** .

أي تعيينه .

قوله : **العهد** .

أي المعهود .

قوله : **لأن العهد إما ذِكْرِيٌّ** .

وضابطها أن يتقدم لمصحوبها ذكْرٌ صريحاً أو ضمناً ، فالأول واضح والثاني نحو قوله تعالى : ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾(٣) ، فالذَّكَر تقدَّم له ذِكْر ضمناً وهو قوله : ﴿مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾(٤) فإنهم كانوا يحررون الذَّكر لا الأنثى .

** **فائدة** :

الذِّكْرُ باللسان : ضد الإنصات وذاله مكسورة ، وبالقلب ضد النسيان وذاله مضمومة ؛ قاله الكسائي(٥) . وقال غيره هما لغتان ؛ حكاه الماوردي(٦) في تفسير سورة البقرة .

سَتُبْدِي لكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً وَيَأْتِيْكَ بِالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

انظر شرح القطر ١٤٦ وحاشية السجاعي على القطر ٥٢ .

(١) حكى: " نزلنا المنزل الذي البارحة " أي الذي نزلناه البارحة ، وهو شاذ .انظر : الأصول في النحو ١٨٥/١ ومغني اللبيب ٣٢٩/١ وشرح القطر ١٤٨ .

(٢) ارتشاف الضرب ١١٢١/٢ .

(٣) سورة آل عمران ٣٦/٣ .

(٤) سورة آل عمران ٣٥/٣ .

(٥) معاني القرآن ٦٨ .

(٦) النكت والعيون ٣٥٦/١ .

قوله : **لتعريف الجنس** .

أي تعيينه .

قوله : ﴿وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفاً﴾[1] .

وفسر ضعفه بأنه لا يتمالك عن شهوته[2].

قوله : **الفَرا**[3].

هو بقر الوحش[4] . أي : من صاد بقر الوحش ؛ فإنه صاد كل الصيد ، إذ لاشيء من الصيد أصعب منه في صيده ؛ قاله المصنف وغيره[5]. وقال صاحب النبراس[6] : الفَرا : الحمار الوحشي ، والجمع : الفِراء ، كجَبَل وجبال . وفي المثل : كل الصيد في جوف الفرا[7]. قاله عليه الصلاة والسلام لأبي سفيان بن حرب[8] يتألَّفُه بذلك ؛ كذا قاله ابن عبد البر[9] . وأصل هذا

وهو أبو الحسن علي بن محمد الماوردي ، أقضى قضاة عهد القائم بأمر الله العباسي وولي قضاء بلدان كثيرة ، من العلماء الباحثين أصحاب التصانيف الكثيرة ، ولد بالبصرة سنة أربع وستين وثلاثمائة ، مال إلى الاعتزال وسمي بالوردي لبيعه ماء الورد،له: أدب الدنيا والدين،والأحكام السلطانية ،والنكت والعيون ،وغيرها، توفي سنة خمسين وأربعمائة. انظر: الكامل لابن الأثير٢٢٩/٩ووفيات الأعيان ٤١٠/١ ولسان الميزان٢٦٠/٤ – ٢٦١ وشذرات الذهب ٢٨٥/٣ .

[1] سورة النساء ٢٨/٤ .

[2] انظر : تفسير القرطبي ١٤٩/٥ .

[3] حديث شريف سنده جيد لكنه مرسل ، جرى مثلاً " كلُّ الصَّيد في جوف الفَرا " وهو من قصة للنبي ﷺ مع أبي سفيان رضي الله عنه يتألَّفه فيها للإسلام . انظر : النهاية في غريب الأثر ٢٩٠/١ وأمثال الحديث ١٢٤ – ١٢٥ وكشف الخفاء١٢١/٢ – ١٢٢ وحسن بيان النِّدا ق ٧٩/أ .

[4] انظر : القاموس (فرا)٦٠/١ .

[5] انظر : صبح الأعشى ٤٧/٢ .

[6] قاله السهيلي . انظر : الروض الأُنف ٩٩/٤ .

[7] انظر : البيان والتبيين ٢٢٠/١والأغاني٣٦٠/٦ وكتاب جمهرة الأمثال١٦٥/١ ومجمع الأمثال ١٣٦/٢ والمستقصى في أمثال العرب ٢٢٤/٢ والتنبيه والإيضاح ٢٤/١ والمثل السائر ١٣١/٢ وصبح الأعشى ٤٨/١ وهداية مجيب النِّدا ق٢٧/أ .

[8] هو أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، صحابي ممن أسلموا يوم الفتح ، شهد حُنيناً والطائف واليرموك ، ولد سنة سبع وخمسين قبل الهجرة وتوفي سنة إحدى وثلاثين للهجرة . انظر : فتوح البلدان ١٤١ والثقات ١٩٣/٣ وتاريخ الصحابة ١٣٦ وأُسْد الغابة ٤٠٧/٣ والإصابة ١٧٨/٢ .

[9] الاستيعاب في معرفة الصحابة ٢٣٩/٤ .

وهو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الحافظ ، شيخ علماء الأندلس وكبير محدِّثيها، تفقه بابن المكوي وابن الفرضي وغيرهما ، ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، سمع منه عالم كثير منهم

المثل: أن جماعة ذهبوا للصيد ، فصاد أحدهم ظبياً[1] والآخر أرنباً ، والآخر حماراً وحشياً ، فاستبشر صاحبا الأرنب والظبي بما نالاه، وتطاولا على صاحب الحمار الوحشي ،فقال :كل الصيد ...الخ، /٢٦ب / أي الذي ظفرت به يشمل ما عندكما ، وذلك أنه ليس فيما يقصده الناس أعظم من حمار الوحش.ثم اشتهر هذا المثل واستعمل في كل حاوٍ لغيره وجامعٍ له .

قوله : **لغة حميرية**[2].

أي ونفر من طيء [3]. قال الزجاج في حواشيه على ديوان الأدب[4] : حمير يقلبون اللام ميماً إذا كانت مظهرة ، كالحديث في قوله ﷺ : " مِنَ امْبِرِّ "[5] ؛ لأن المحدِّثين أبدلوها في الصوم والسفر، وإنما الإبدال في البر فقط . وربما وقع قلب اللام المدغمة في أشعارهم ، كقوله:

... ... **وَامْسَلِمَهْ**[6]

انتهى . ومِن حمير مَن يُبدل الهمزة هاء[7] ؛ فيقول : هالرجل ، في الرجل .

أبو العباس الدلائي وأبو محمد بن أبي قحافة وأبو عبد الله الحميري وغيرهم ، له : التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد،والاستذكار بمذهب علماء الأمصار،والاستيعاب في معرفة الصحابة،والكافي في الفقه، والدرر في المغازي والسير ، وكتاب العقل والعقلاء ، وغيرها الكثير. توفي بشاطبة سنة ثلاث وستين وأربعمائة . انظر: وفيات الأعيان ٣٤٨/٢ والديباج ٣٥٧ – ٣٥٩ (يوسف بن عمر) وتذكرة الحفاظ ٣٠٦/٣ – ٣٠٩ والصلة ٦٤٠/٢ وشجرة النور الزكية ١١٩ .

(1) ب : "ضبياً" .

(2) وتسمى الطَّمْطَمَانِيَّة . انظر : الكامل للمبرد ٧٦٢/٢ وفقه اللغة للثعالبي ١٤٦ والتبيان في إعراب القرآن ٤٩٢/١ وصبح الأعشى ١٩٦/١ والمزهر ٤٢٩ .

(3) قبيلة في أرض العراق ، قيل هي من طيء بن أُدَد بن زيد أخي مالك بن أُدَد ، وقيل هي قبيلة طيء أخي مذحج ، وفيها بطون منها : جديلة وبُحتر بن عَتود وبنو ثُعل وبنو نَبهان وبنو خِنيء . انظر : تاريخ الطبري ٨٦/٤ والأنباه على قبائل الرواة ١١٩ ومعجم ما استعجم ٩٠/١ ومعجم البلدان ١٦٧/١ وتاريخ ابن خلدون ٢٩٤/٢ .

(4) لم أقف عليه .

(5) جزء من حديث شريف ونصه " لَيْسَ مِنَ امْبِرِ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ " أخرجه أحمد والطبراني . انظر : مسند الشافعي في كتاب اختلاف الحديث وترك المَعاد ١٥٥/١ ونصب الراية الحديث الثامن عشر ٤٦١/٢ .

(6) ب : "ام سلمة" تصحيف . جزء من عجز بيت من المنسرح ، وتمامه :

ذاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلُنِي يَرْمِي وَرَائِي بِامْسَهْمِ وَامْسَلَمِهْ

البيت لبجير بن عنمة الطائي في شرح الألفية لابن الناظم ٨٨ واللسان (خندم) ١٩٢/١٢ ولابن غنمة في شرح المفصل٢٠/٩والمقاصد٤٦٤/١ ولعبد الله بن عنمة في الجنى الداني١٤٠وبلا نسبة في المفصل ٤٥٠وشرح المفصل١٧/٩واللسان (أمم)٣٦/١٢ ومغني اللبيب٥٩/١ وشرح شواهد المغني ١٥٩/١ وشرح الأشموني١٩١/١

قوله : **أعْرَفَ ...الخ .**

في استدلاله بذلك نظر ؛ لأنه يجوز أن يكون ما ذكر بدلاً ، أو عطف بيان . وإنما امتنع كون الصفة أعرف من الموصوف ؛ لأن الحكمة تقتضي تقديم الأهم ، والأهم هو الأعرف[١] .

قوله : **المبتدأ والخبر .**

هي الشهيرة،سيبويه[٢] يقول المبني[٣]والمبنى عليه ، وأهل المنطق[٤]يقولون الموضوع والمحمول.

قوله : **المجرَّد .**

أي حقيقة ، أو حُكماً ، فدخل في ذلك المجرور بحرف الجر الزائد وشبهه ، نحو : بحسبِك درهمٌ . ونحو : رُبَّ رجلٍ قائمٌ . أفادنا ذلك ، فإن الزائد وشبهه ، لمّا كان ضعيفاً ، كان وجوده كَلا وجود .

قوله : **الصريح .**

أو المؤول ، المراد بالصريح – هنا - ما لا يحتاج - في كونه اسماً - إلى تأويل ، ويقابله المؤول ، فسقط ما لبعضهم هذا من اعتراضه بأن الصريح يقابله الكناية ، والمؤول يقابله الظاهر لأنه اصطلاح أصولي[٥] .

قوله : **واحد ، اثنان ...الخ .**

وأسماء الأعداد في نحو هذا مبنية ؛ من جهة أن فيها شبهاً للحرف ،وهو الشبه الإهمالي ، وهي كونها لا عاملة ولا معمولة .

قوله : **المسند .**

لم يقل الاسم ؛ لأن الخبر قد يكون جملة وقد يكون ظرفاً ، فعبر بالمسند ليشمل ذلك كلَّه .

قوله : **الفاعل .**

وهمع الهوامع١/٧٩ وحسن بيان النِّدا ق ٧٩/ب وهداية مجيب الندا ق٢٧/ب والضرائر ٤٣ ، وذُكر برواية أخرى في شرح القطر ١٥٣ .

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب ٣٧١/١ .

(١) فقرة : " قوله : أعرف ... الأهم هو الأعرف " ساقطة من أ .

(٢) الكتاب ٣٢٤/١ .

(٣) كلمة : " المبني " ساقطة من جـ .

(٤) انظر : تلخيص منطق أرسطو ٢١٢/١ – ٢١٣ .

(٥) انظر : فتح الباري ٢١١/٨ .

أو نائبه،لكنه اكتفى بذكر الفاعل عن نائبه ، وقد قال/١٢٧أ/عبد القاهر[1]:إن نائب الفاعل فاعل.

قوله : **إنْ عَمَّ** [2].

أي أفاد العموم بأن كان موضوعاً لذلك ، كلفظ كل ، وأسماء الشرط ، ونحو ذلك ، أو كان العموم مستفاداً من غيره ، كوقوع النكرة في سياق النفي ونحوه . انتهى .

قوله : ﴿**وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ**﴾[3] .

مذهب الجمهور[4]أن المسوغ فيه تخصيصه بالوصف ، ومذهب ابن الحاجب[5]أنه العموم ، وقال الزركشي[6] في تَذْكِرته: المسوغ له لام الابتداء. قال بعضهم[7]: وهذا أولى ؛ لأنه لفظي وسابق .

قوله : **وخَمْسُ صَلَوَاتٍ**[8]...**الخ** .

وخمس : مبتدأ ، وجملة: كتبهن الله ؛ خبره ، ولا يلزم تعلُّق قوله: في كلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ، به ؛ لاحتمال أن يكون خبراً بعد خبر ، ويجوز أن يكون : كتبهن الله صفة صلوات ، و: في كلِّ هو الخبر .

قوله : **والحُكم على المجهول لا يفيد** .

---

(1) دلائل الإعجاز ١٢٧/١ .

(2) جملة : " قوله : إن عم " ساقطة من جـ .

(3) سورة البقرة ٢٢١/٢ .

(4) انظر : الإيضاح في شرح المفصل ١٨٤/١ وشرح الشذور ٢٣٤ وهمع الهوامع ١٠١/١ وشرح الأشموني٢١٥/١ .

(5) أمالي ابن الحاجب : ٥٨٨/٢ .

(6) ليس في التذكرة .وقال ،في غير هذا المثال: وتسمى لام الابتداء . انظر: البرهان في علوم القرآن٣٣٥/٤ . وهو أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله التركي الزركشي ، المصري ، فقيه ولي قضاء دمشق ، تعلم صناعة الزركش فنسب إليه، له: البرهان في علوم القرآن، والتنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، والديباج في توضيح المنهاج . توفي سنة أربع وتسعين وسبعمائة . انظر : الدرر الكامنة ٣٩٧/٣ – ٣٩٨ وشذرات الذهب٣٣٥/٦ وهدية العارفين١٧٤/٢ – ١٧٥ والأعلام ٦٠/٦ – ٦١ ومعجم المؤلفين ٢٣٩/١٠ .

(7) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ٢٤٩/١ – ٢٥٠ .

(8) حديث صحيح ، وتمامه : " خمسُ صلوات كتبهنَّ الله في اليوم والليلة " . انظر : سنن الدارمي رقم ١٥٧٦ في باب الوتر ٤٤٦/١ والأحاديث المختارة في الكنى والأسماء ٣٦٥/٨ والسنن الصغرى رقم ٢٦٤ في باب فضل إقامة الصلوات الخمس ١٩٤/١ وسنن أبي داود رقم ١٤٢٠ في باب فيمن لم يوتر ٦٢/٢ .

قد يشكل على هذا بأن الفاعل - أيضاً - محكوم عليه، ولم يقولوا فيه ما ذكــر ، وأيــضاً فهذا التعليل لا يقتضي خصوص التعريف ، بل كون المبتدأ معلوماً بوجه يفيد الحكم عليه بسببه.

و أجيب عن[1] الأول بأن الفاعل ، لمَّا تقدَّم عليه فعل أو شبهه ؛ كان ذلك مقتضياً لتخصيصه فاكتفوا فيه بذلك ، بخلاف المبتدأ ، لكنْ يُرد على هذا الجوابُ أنه يقتضي صحة وقــوع النكــرة مبتدأً مطلقاً ، مع تقدم الخبر ، والأمر ليس كذلك ؛ فإنه لا يصح : في دارٍ رجلٌ ، ونحوه.

قوله : **والاستفهام** .

يعني الإنكاري لا الحقيقي ، فإنها لا تَعُمُّ[2] في سياقه .

قوله : **نَيِّف**[3] .

النَّيِّفُ[4]: ما زاد على العقد حتى يبلغ عقداً فوقه من العدد ، وياؤه مشددة ، وقــد تخفــف ، وهو من ناف ينوف إذا زاد ، والمراد به - هنا - ما كان من مرتبة الآحاد .

قوله : **فليتأمل** .

أي أنه قد يَخفى تنزيلها على العموم والخصوص ، وفي الحقيقة /٢٧ب / ليــست خارجــة عنهما .

قوله : **لها رابط**[5] .

إنما احتاجت إلى رابط لأنَّها في الأصل كلام مستقلّ ، فإذا أردنا جعلها[6] جزءَ كلامٍ احتيج إلى رابط يربطها به .

قوله : **جملة**[7] .

** **فائدة** :

قد يحتمل الخبر أن يكون مفرداً ، وأن يكون جملة ، وذلك نحو : زيد قائم أبوه . فإن قدَّرْتَ قائمٌ خبراً ، وأبوه فاعلٌ به ؛ كان من الإخبار بالمفرد ، وإن قدّر خبراً مقدماً وأبوه مبتدأ مــؤخر كان من الإخبار[1]بالجملة .

---

(1) جـ : " على " .

(2) يعني النكرة .

(3) إشارة إلى ما ذكره البعض من صور تسويغ الابتداء بالنكرة وهي نيِّف وثلاثون موضعاً . انظر : شرح ابن عقيل١/٢١٦ – ٢٢٧ وشرح الأشموني ١/٢١٤ – ٢١٨ .

(4) انظر : القاموس (نيف) ٣/٢٠٣ .

(5) ب : "ربط" .

(6) ب : "جعلنا" تصحيف .

(7) يعني وقوع الخبر جملة . انظر : شرح القطر ١٥٦.

قوله : **وهو الأصل**[2] .

إنما كان هو الأصل ؛ لأنه وضع للربط ، ولهذا رُبط مذكوراً ، كما مثَّل محـــذوفاً ، كمـــا في قولك : السَّمْنُ مِنْوَانٌ بِدِرْهَم[3]. أي منوان منه .

قوله : **و﴿الْحَاقَّةُ﴾[4] خبر** .

هذا أحد إعرابين ، ويجوز أنه يكون الحاقة : مبتدأً ، و ما : خبره ، ويـــرجح الأول بـــأن الأصل عدم التقديم والتأخير .

قوله : **العموم** .

إن أراد بالعموم الشمول أشكل ؛ فقد قال ابن الحاجب[5] بأنه غلط ؛ لأنَّا نقطع بأن القائـــل : نعم العبد صهيب ؛ لم يقصد مدح جميع أفراد الجـــنس ، وإنمـــا أراد مـــا يطـــابق هـــذا الفـــرد المخصوص ، وأولى منه أن تقول : المراد بالعموم صدقُه عليه[6].

قوله : "**الله**"[7] .

يجوز نصبه على الاستثناء ، ويجوز رفعه على أنه بدل من لا مع اسمها ؛ لأن محلها رفع على الابتداء و[8] خبر لا محذوف تقديره : موجود ، أو: في الوجود ، وإنما قدَّر كذلك ولم يقل : ممكن ، أو لا في الإمكان ؛ لأنَّ هذه الكلمة يقولها من يَقْدِر على نفي أدلة الإمكـــان ؛ لأنَّ هـــذه الحكمة ونفي الوجود وغيره وأدلة الثاني أسهل[9]، فلذلك قدَّر .

قوله : **وظرفاً وجاراً ومجروراً** .

يشترط في وقوع الظرف والجار والمجرور خبراً ، أن يكونا تامين ؛ أي تتم بهما الفائدة ، مع قطع النظر عن المتعلق المحذوف ، والناقصان /٢٨أ / ضدهما .

---

(1) فقرة : " بالمفرد ... كان من الإخبار " ساقطة من ب ، جـــ .

(2) يعني : الضمير .

(3) من أمثلة النحاة . انظر : الأصول في النحو ٦٩/١ واللمع ٢٧ والمفصل ١٨٥ وأسرار العربية ٨٣ واللباب في علل البناء والإعراب١٣٩/١وأوضح المسالك ١٩٨/١ومغني اللبيب ١٠٠/١وشرح ابن عقيل٢٠٣/١ .

(4) سورة الحاقة ١/٦٩ .

(5) الأمالي ٨١٣/٢ وانظر : موصل الطلاب ١٠٤ .

(6) انظر : الأصول في النحو ١١١/٢ .

(7) جزء من حديث حسن صحيح أخرجه النسائي وابن ماجة وأبو عوانة ، ونصه "أفضل ما قلته أنـــا والنبيـــون من قبلي لا إله إلا الله". انظر : شرح النووي على صحيح مسلم في باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ١٨/١٧ وشرح سنن ابن ماجة رقم ٣٧٩٧ ج٢٦٩/١ وتحفة الأحوذي في باب قوله سبحان الله العظيم ٣٠٨/٩ .

(8) ب ، جـــ : "أو" .

(9) كلمة : " أسهل " ساقطة من ب .

قوله : كـ﴿الحَمْدُ للهِ﴾[1].

إنما ذكره ، وإن كان في غاية الوضوح ، إشارة إلى الردِّ على مَن أعربه بالظرف بعده ؛ لأنه جائز عند الكوفيين[2] ، وإلى الرد على من جوّز عمل الظرف وإن لم يعتمد .

قوله : **محذوفَيْن**[3] .

أي وجوباً ؛ إن كان كما مثل به ، وجوَّزوا إن كان خاصاً ودلَّ عليه دليل ، وقد يظهر وإن كان[4] عاماً كقوله :

... ... **فَأَنْتَ لَدَى بَحْبُوحَةِ الهُوْنِ كائِنُ**[5]

وإذا لم يدلّ على الخاص دليل وجب ذكره .

قوله : **وجوباً** .

يعني إن كان كوناً عاماً .

قوله : **اختيار جمهور البصريين**[6] .

وهو الراجح عند الحذف .

قوله : **مفرداً** .

أي لأنه يتضمن النسبة إلى المبتدأ ، والمبتدأ شيء آخر[7]،والأصل في المنسوب أن يكـون واحداً .

قوله[8] : **ولا يخبر بالزمان** .

أي لأنه لا فائدة فيه .

---

(1) سورة الفاتحة ١/١ .

(2) انظر : الإنصاف ٧٤١/٢ واللباب في علل البناء والإعراب ٩٩/٢ .

(3) يعني : مستقِر و استقر . انظر : متن القطر ١٠ .

(4) فقرة : " كما مثل به ... وإن كان " ساقطة من ب .

(5) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

لَكَ العِزُّ إنْ مَوْلاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهُنْ فَأَنْتَ لَدى بَحْبُوحَةِ الهُوْنِ كائِنُ

وهو بلا نسبة في مغني اللبيب ٥١٤/٢ وشرح ابن عقيل ٢١١/١ والمقاصد النحويـة ٥٤٤/١ وشـرح شـواهد المغني ٨٤٧/٢ وهمع الهوامع ٩٨/١ .

(6) انظر : شرح ابن عقيل ٢١١/١ – ٢١٢ .

(7) ب : "الآخر" تصحيف .

(8) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

قوله : **مُتَأَوَّلٌ .**

بفتح الواو المشددة ، أي مصروف عن ظاهره .

قوله : **جوهر .**

الجوهر:ما يقوم بنفسه،والعَرَض ضده. فالمراد بالجوهر هنا الذات[١]،ويعبر عنها بالجثة وبالعين .

قوله : **دون الجوهر .**

إنما امتنع ذلك لعدم الفائدة ، إذ من شأن الذوات الاستمرار في جميع الأزمنة ، فلا فائدة في الإخبار عنها بزمن مخصوص .

قوله : **ويُغْني ...الخ .**

أي يكفي كفايته ؛ بأن يكون – مع الوصف – كلاماً ، كما أن المبتدأ مع الخبر كلام ، وليس المراد : أن هذا الوصف له خبرٌ وحُذف ، وسدّ مسدّه هذا ، خلافاً لما وقع لبعضهم[٢] .

قوله[٣] : **في تأويل الفعل .**

يؤخذ منه أنه لا يُصغَّر ولا يُضاف ، وهو كذلك . ويُحمل قولُهم[٤] : الأصل في المبتدأ التعريف ، على غير هذا .

قوله : **أو بأكثر .**

إنما جاز تعدده ؛ لأن الخبر حُكْم ، والحُكْم يجوز أن يتعدد على الشيء الواحد[٥] .

قوله : **مُبتَدَءات .**

لو قال مبتدأ لكان أَوْلى ، لكنه جمعه باعتبار تعدد الأخبار .

قوله : **كاتب ...الخ .**

وصحّت /٢٨ب / الأخبار بنحو هذا ، إنما يعتبر العطف سابقاً على الإخبار ، وإلا فنحن نعرب الأول خبراً ، والثاني معطوفاً عليه .

قوله : **حلو حامض .**

بمعنى مُزّ[٦] ؛ كما سيأتي .

قوله : **فلأنَّ الخبرين ...الخ .**

---

(١) انظر : يس على شرح الفاكهي ٢٤٦/١ – ١٤٧ .

(٢) انظر : شرح الكافية للرضي ٨٦/١ .

(٣) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

(٤) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ١٣٠/١ .

(٥) انظر : مسائل خلافية في النحو ١٠٨/١ .

(٦) انظر : اللسان (مزز) ٤٠٩/٥ .

ولهذا التعليل امتنع توسط المبتدأ بينهما وتقدمهما عليه ، وعطف أحـدهما علـى الآخـر ، وتوقف شيخنا في منع تقدمهما ؛ إذ الخبر الواحد لا يمتنع تقديمه إلا لمانع ، والمانع هنا قولة في القاموس[1] : ورُمان مُزٌّ بالضم ، بين الحلو والحامض .

قوله[2] : **لأدائه**[3]...**الخ** .

أي وهو لا يجوز إلا فيما استثني ، والمستثنى منه - عند سيبويه[4] - صـورتان ، ولـيس هذا منهما نحو : كم مالُك ؟ . فكم : نكرة مبتدأ عنده ، ومالك : خبره وهـو معرفـة ، ونحـو : أقصد رجلاً خيرٌ منه أبوه ، فخير منه : مبتدأ[5] ، وهو نكرة ، وأبوه[6] : خبر ، وهـو معرفـة. فإن قلت : التقديم - أيضاً - يؤدي إلى التباس الخبر بالحال إذ نعت النكرة إذا تقدم عليها يُعـربُ حالاً، ولم يحترزوا عنه . قلت : هذا احتمال في غاية البعد ، فلم يلتفت إليه .

قوله : **عن صَدْرِيَّتِه**.

إنما كان الاستفهام ونحوه له صدر الكلام ؛ لأنَّ السامع يبني كلامه على جزم ، فإذا سـمع الغيرَ – مِن أوَّله – بنى عليه ، فلو جوَّز كونَه في أثنائه لم يدرِ ؛ هل هو مغيِّر لِما قبلـه ولمـا بعده أو لِما بعدَه فقط ؟ فيشوَّش فهمُه ؛ فوجب تصديرُه . انتهى .

قوله : **يُحذَف**[7].

أي بأنْ لم يؤت به لدليل حالي ولا مقالي وعبارته صادقة بحذفهما معاً ، وحـذف أحـدهما فقط . فالأول ، كقوله تعالى : ﴿وَاللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ﴾[8] أي : فعدتهنَّ كذلك ، وأمثلة حـذف أحـدهما كثيرة فلا حاجة لذِكرها .

قوله : ﴿سَلاَمٌ﴾[9] .

---

(1) القاموس (مزز) ٦٧٦/١ .

(2) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

(3) ب : "لإدلائه" تصحيف .

(4) الكتاب ٣١٠/٢ وانظر : المفصل ١٠١ .

(5) فقرة : " عنده ومالك ... فخير منه مبتدأ " ساقطة من ب .

(6) كلمة : "أبوه" خبر من مثال آخر ، والصواب "مالُك" حسب السياق .

(7) يعني : كلام من المبتدأ والخبر . انظر متن القطر ١٠ .

(8) سورة الطلاق ٤/٦٥ .

(9) سورة الذاريات ٢٥/٥١ .

وشاهده هذا تأخر عن عنوانه : "تقدُّم الخبر على المبتدأ جوازاً ووجوباً" إلى حذف المبتدأ والخبر ، واستشهد ابن هشام بـ﴿سَلاَمٌ قَوْمٌ مُنْكَرُون﴾ من سورة الذاريات ٢٥/٥١ في المتن في عنوان : "حذف المبتدأ والخبر" فخالفـه الفيشي بتفسيرها في غير محلها .

أي : ذات سلام من الشرِّ والبَلايا والآفاتِ إلى طلوع الفجر ، وهذا هو أشهر الأعاريـبِ . /٢٩أ / ويجوز أن يكون هي : فاعل بـ ﴿سَلاَمٌ﴾ على أنه مصدر أو بمعنى اسم الفاعل ، وأن يكون هي : نائب فاعل بسلام بمعنى : مُسلَّمة ، وعلى هذين يلزم عليه عمل الوصف من غير اعتماد ، وهو جائز عند الكوفيين والأخفش[١].

قوله : **فالأوَّل ... والثاني** .

والدليل على الأول سياق الآية وعلى الثاني عدم قبول النكرة للحكم عليها ؛ لأنها مجهولة.

قوله : **حُذف خبره** .

والدليل عليه السياق .

قوله : **حُذف مبتدؤه** .

والدليل عليه عدم قبول النكرة للحكم عليها لأنها مجهولة[٢].

قوله : **لولا** .

أي : لولا الامتناعية ، بخلاف التحضيضية ؛ فإنها لا يليها إلا الأفعال ، وشرط وجوب الحذف أن يسد شيء في اللفظ مسدَّه ، وأن يدل على المحذوف دليل . فإن قيل هلا قيَّدها بذلك ؟ قلنا لا حاجة إليه ؛ لأن التحضيضية لا يليها إلا الأفعال ، كما مر[٣].

قوله : **الصَّريحة**[٤] .

أي الظاهرة فيما ذكر وليس المراد أنها نصٌّ فيه إذ هي تحتمل العطف لجواز تقدير معلومان لله تعالى[٥] أو مخلوقان له .

قوله : **الصَّريحة**[٦] .

أي الظاهرة فيما ذكر وليس المراد أنها نصٌّ فيه إذ هي تحتمل العطف لجواز تقدير معلومان لله تعالى[٧] أو مخلوقان له .

قوله : **كُلُّ رَجُلٍ وضَيعَتُهُ**[١] .

---

(١) انظر : التبيان في إعراب القرآن ٢٠٤/٢ ؛ ٢٩٠ ومغني اللبيب ٣٩٩/٢ .

(٢) فقرة : " قوله : حذف خبره ... لأنها مجهولة " ساقطة من ب ، جـ .

(٣) أي في الفقرة السابقة .

(٤) يعني واو المصاحَبة .

(٥) كلمة : " تعالى " ساقطة من أ ، جـ .

(٦) يعني واو المصاحَبة .

(٧) كلمة : " تعالى " ساقطة من أ ، جـ .

قد يقال : ليس هنا ما يسد مسد المحذوف ، فكيف صح حذفه ؟ ويجاب : بأن ضيعته سدت مسده ، من حيث كونه خبراً عن الأول ، ولا يشترط أن يسد مسده من كل وجه ، وبعضهم[2] قدّر الخبر : كل رجل مقرون وضيعتُه مقرونة ، ولكنَّ هذا إنما يقتضي حذف خبر الأول دون الثاني . انتهى . وضبط بعضهم[3]ضيعته بالضاد المعجمة وبالياء المثناة تحت[4]وبالعين المهملة ، وهي الحرفية ، سمّيت بذلك لأن صاحبها يضيع بتركها ، أو لأنها إذا تركت[5] ضاعت. انتهى .

قوله : **صَدَدْتُمُونَا**[6] .

هذا مشكل ؛ إذ لا يأتي على طريقته [7] ، ولا على طريقة الجمهور [8] ؛ لأنه مثل به لما يجب حذفه ، وذلك /29ب / إنما هو في الكون العام ، وهذا كون خاص . وعلى طريقة الجمهور[9] : إنما يجب حذفه إذا كان خاصاً بشرط أن يسد شيء في اللفظ مسدّه ، ولا سادَّ هنا، فلْيحرر .

قوله : **الصَّرِيحِ** .

أي الذي يتعيَّن للقَسَم ، ويفهم منه قبل ذكره .

قوله : **التَّامَّةِ** .

إنما التزم كون كان – هنا – تامة ، لأنهم التزموا تنكير الخبر بعدها ، ولو جوّزوا كونها ناقصة كان يجوز تعريفه ؛ لأن خبرها يجوز كونه معرفة .

قوله : **لا يوصف بالقيام** .

أي حقيقة ، وإلا فيجوز وصفه به مبالغة .

---

(1) من أقوال العرب .انظر: المفصل46 واللباب في علل البناء والإعراب 146/1 وارتشاف الضرب 1483/3والفصول المفيدة 188 وأوضح المسالك 224/1 وشرح الشذور 314 وشرح ابن عقيل 253/1.

(2) انظر : الفصول المفيدة 196 وشرح ابن عقيل 253/1.

(3) انظر : الخصائص 271/2 والأفعال 8/3 .

(4) كلمة : " تحت " ساقطة من ب ، جـ .

(5) ب ، جـ : " لأنه إذا تركها " .

(6) من تفسيره للآية 31 من سورة سبأ (لَوْلاَ أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِين) . انظر : شرح القطر 165 .

(7) الضمير يعود على الشارح حيث قال : إن الخبر بعد لولا إذا كان كوناً خاصاً ودل على قرينة جاز إثباته وحذفه . انظر : أوضح المسالك 217/1 – 219 .

(8) حيث أوجبوا كون الخبر بعد لولا كوناً عاماً . انظر : الجنى الداني 599 – 600 وأوضح المسالك 219/1 وهمع الهوامع 104/1 وشرح الأشموني 226/1.

(9) فقرة : " وذلك إنما هو ... على طريقة الجمهور " ساقطة من أ .

قوله : **الرابعة**[1] .

ظاهر صيغته انحصار وجوب حذف الخبر فيما ذكره ، وليس كذلك . فإن من ذلك الخبر، إذا كان ظرفاً أو مجروراً ، فإن عامله محذوف وجوباً وهو الخبر ، ومن ذلك ما ذكره أبو حيان[2] نحو : حسبُكَ يَنَمِ النَّاس . أي حسبُكَ السكوتُ ، ونحو : ما أنتَ إلاَّ سَيْراً[3] ، أي ما أنت تسير إلاَّ سيراً[4] فحُذف لسد المصدر مسدَّه ، وكذا : إنما أنت سيراً ، وقد يجاب عن ذلك بأن الأول إنما تركه لأنَّ الظرف لمَّا كان مرفوعَ المحلِّ ، كان سادَّاً مسد الخبر؛ فهو خبر . ولعلَّه لا يرى بما يقول به أبو حيان ، وترك نحو : ما أنت إلا سيراً ؛ لأنه مُبيَّن في باب المفعول المطلق، فتركه استغناء به .

قوله : **المبتدأ والخبر** .

أي لحكم المبتدأ والخبر ، لا ذات المبتدأ والخبر إذ لا نسخ فيهما ، لقولهم : نواسخ المبتدأ والخبر . فيه مسامحة .

قوله : **أنواع** .

وأتى بقوله : أنواع ؛ لأنه ربما توهَّم أن المراد ثلاث جزئيات ، فرفع ذلك به.

قوله : **بمعنى الإزالة** .

لا بمعنى النقل هنا ؛ لأننا لم ننقل حكم أحدهما للآخر .

قوله : **اسماً ...الخ** .

وتسميته بما ذكر تسمية اصطلاحية ؛ فلا يُرى أن زيداً – مثلاً – اسم للذات ، وقائم: خبر اسم كان لا خبر كان .

قوله : **كان وأخواتها** .

آثر كان بالذِّكر ؛ إشارة إلى أنها أم الباب ، بل قيل[5] أم الأفعال كلها ؛ إذ لا يخلو فعلٌ ما من الأفعال /٣٠أ / من الكون ، والمراد بالأخوات الأشباه والنظائر ، واستعير لها هذه الكلمة لما بينهما من التناسب والتقارب .

قوله : **اسماً وفاعلاً** .

أي : اسماً حقيقة ، وفاعلاً مجازاً . وكذا يُسمى الثاني خبراً حقيقةً ، ومفعولاً مجازاً .

---

(1) أي المسألة الرابعة التي يجب فيها حذف الخبر .

(2) ارتشاف الضرب ١٠٩٢/٣ .

(3) من أمثلة النحاة . انظر : أوضح المسالك ٢٢٢/٢ وشرح ابن عقيل ٨١/٢ .

(4) جملة : " أي ما أنت تسير إلا سيراً " ساقطة من ب ، جـ .

(5) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ١٦٥/١ .

قوله : **وألفاظه ثلاث**[١]...**الخ** .

أي المشهور منها ذلك ، وإلا فقد أنهاها بعضهم[٢] إلى ثلاثين فعلاً .

قوله : **بلا شرط مما يأتي** .

وإلا فلها شروط مذكورة في المطولات[٣] .

قوله : **وشبهه** .

وهنا إشكال ، وهو أن الأربعة المذكورة ماضية ، والنهي لا يدخل الماضي . وأجيب : بأن المراد مادتها ، والقرينة على ذلك تمثيله بالمضارع .

قوله : **هو النهي والدعاء** .

أي والاستفهام الإنكاري .

قوله :

... **شمِّرْ**[٤] ... ...

أي اجتهد واستعد .

قوله :

ألا يا اسْلَمِي[٥] ... ... **الخ**

---

(١) يعني الكلام في باب كان ، وألفاظه ثلاث عشرة لفظة . انظر : شرح القطر ١٦٨ .

(٢) انظر : المفصل ٣٤٩/١ .

(٣) انظر : الكتاب ٤٥/١ –٥٤ وشرح ابن عقيل ٥٨/٢ وشرح الأشموني ٣٦٩/١ .

(٤) جزء من صدر بيت من الخفيف ، وتمامه :

صاحِ شَمِّرْ ، وَلاَ تَزَلْ ذاكِرَ المَوْ تِ ، فَنِسْيَانُهُ ضَلالٌ مُبِينْ

البيت بلا نسبة في تلخيص الشواهد٢٣٠وشرح عمدة الحافظ١٠٢وأوضح المسالك٢٣٠/١وشرح القطر١٦٨ وشرح ابن عقيل ٢٦٥/١ والمقاصد النحوية ١٤/٢ وشرح الأشموني ٢٣٩/١ وشرح التصريح١٨٥/١وهمع الهوامع ١١١/١ وحاشية السجاعي على القطر ٦٠ وحاشية الصبان ٢٢٨/١ والدرر اللوامع ٢٠٥/١ والفضة المضيئة ٨٢ .

(٥) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

أَلا يَا اسْلَمِي يا دارَ مَيَّ عَلَى البِلَى ولا زالَ مُنْهَلاً بِجَرْعائِكِ القَطْرُ

وهو لذي الرمة في ديوانه ق١/١٥ جـ ١ص٥٥٩ واللامات ٣٧ والخصائص ٢٧٨/٢ والصاحبي في فقه اللغة٣٨٦ وأمالي ابن الشجري ٤٠٩/٢ والإنصاف١٠٠/١ والمقاصد النحوية ٦/٢ وشرح التصريح١٨٥/١ وشرح شواهد المغني ٦١٧/٢ وحاشية الصبان ٢٢٨/١ والدرر اللوامع ٢٠٦/١ وبلا نسبة في شرح عمدة

ألا :أداة استفتاح، و يا :حرف تنبيه أو حرف نداء ، والمنادى محذوف ، واسلمي فعل أمر مبني على حذف النون، والياء فاعل ، ودار منادى منصوب وميَّة مُرخَّم، وهو مضاف إليه . والشاهد في قوله : ولا زال منهلاً ، ومُنْهَلاً معناه : منصبًّا .

قوله : **لأنَّها**[1]...**الخ.**

لو قال : لأنها في مادة ما دخلت عليه ؛ لكان أَوْلى لعمومه ، إذ لا يتعين الدوام ولكنه قدَّر هنا لكونها دخلت[2] على دام ، ومصدرها الدوام .

قوله : **لأنَّها**[3]...**الخ.**

لو قال لنيابتها عن الظرف ؛ كان أولى ، إذ هي نائبة عنه لا مُقدَّرة به .

قوله : **والفعل**[4] .

تعبيره بالفعل بالنظر إلى الغالب وإلا فغيره كذلك ، بناء على أنه يُستعمل منها اسمُ فاعل واسم مفعول .

قوله :

... **لِلعَيْشِ**[5] ... ...

أي للحياة . ويجوز أن يكون اسم دام مستتراً تقديره : هي ، ومنغصةً : خبرها ، ولذَّاته: نائب فاعل منغصة ؛ /٣٠ب / فلا شاهد فيه حينئذ ، وإنما عاد ضمير دامت مؤنثاً على العيش باعتبار أن المراد به الحياة ، ويجوز أن يكون ذلك من باب التنازع ، وأُعمل أحدهما وأضمر في الآخر مرفوعه[1] ؛ فلا شاهد فيه أيضاً .

الحافظ١٠٢ ومغني اللبيب ٢٧٠/١ وأوضح المسالك٢٣٥/١ وشرح ابن عقيل ٢٦٦/١ وشرح الأشموني ٢٢٩/١ وهمع الهوامع ١١١/١ والفضة المضيئة ٨١ وحاشية السجاعي على القطر٦٠ .

(1) يعني ما المصدرية .

(2) ب ، جـ : " داخلة " .

(3) يعني ما الظرفية .

(4) أي : توسط الخبر بين الاسم وبينه .

(5) جزء من صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

لا طِيْبَ لِلعَيْشِ ما دامَتْ مُنَغَّصَةً لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ المَوْتِ والهَرَمِ

وهو بلا نسبة في تلخيص الشواهد ٢٤١ وشرح عمدة الحافظ ١٠٧ وأوضح المسالك ٢٤٢/١ وشرح ابن عقيل٢٧٤/١ والمقاصد النحوية ٢٠/٢ وشرح الأشموني ٢٤٣/١ وشرح التصريح ١٨٧/١ وهمع الهوامع١٧٧/١ وحاشية الصبان٢٣٢/١ والدرر اللوامع ٢٢١/١ .

قوله : **لذَّاتُه** .

ويلزم على هذا الفصل بين العامل وهو منغصة ، ومعموله وهو بادّكار : أجنبـي ، وهـو لذَّاته : معمول لـدام ، فهو أجنبي من منغصة ، اللهم إلا أن يقال أن ذلك مغتفر للضرورة .

قوله : **التوسط** .

إذا ما لم يمنع من ذلك مانع وإلاَّ امتنع[2]. ومن ذلك إذا كان الخبر محصوراً، نحـو: ﴿وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾[3]ونحو : إنما كان زيد قائماً ؛ لأنَّ المحصور يجب تأخيره .

قوله : **وتقدُّم المعمولِ ...الخ.**

فيه نظر ؛ إذْ يَرِدُ عليه نحو : زيداً لن أضربَ ، أو لم أضربْ . إذْ لا يجوز تقـدُّم الفعـل على الناصب ولا الجازم .

قوله : **لا يجوز** .

أي لكنَّه إنْ كان موصولا عاملاً كـإنْ و كيْ امتنع تقديم معمول صلته عليها اتفاقـاً ، وإنْ كان غير عامل ، كـأنِ المصدرية ؛ فأجاز ذلك بعضهم[4] .

قوله : **﴿هَبَاءً﴾**[5].

الهباء : الشيء المُنبَثُّ الذي تراه في البيت من ضوء الشمس[6] ، والهباء – أيضاً - دقائق التراب . ابن عقيل[7] .

قوله : **فلا تحتاج**[8]**...الخ.**

أي فلا يعمل شيئاً ، وإنما عمل حرف الجر الزائد مع كونه زائداً ؛ لأنه باق على زيادتـه على الاختصاص بالأسماء ، فعمل فيها ، ولا كذلك الفعل الزائد ، فإنه لمَّا تجرّد عـن الحـدث الذي من شأنه أن يصدر عن الفاعل ويقع على المفعول لم يعمل شيئاً .

قوله : **أن تكون بلفظ الماضي** .

---

(1) كلمة : " مرفوعه " ساقطة من أ .

(2) انظر : يس على شرح الفاكهي ٨/٢ – ٩ .

(3) سورة الأنفال ٣٥/٨ .

(4) انظر : الفصول المفيدة ٢١٨ وشرح القطر ١٧٥ وأوضح المسالك ٢٤٤/١ .

(5) سورة الواقعة ٦/٥٦ .

(6) انظر : القاموس (هول) ١٣٨٦/١ .

(7) شرح ابن عقيل ٤٠/٢ .

(8) ب : "فلا يحتاج " تصحيف .

ونَدَر زيادتها بلفظ المضارع . كقول أم عقيل[1]بن أبي طالب[2]وهي تُرَقِّص ولدها :

أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلْ

إِذَا تَهُــبُّ شَمْأَلٌ بِلَيْلْ [3]

قوله : **أن تكون بلفظ المضارع .**

فلا تحذف من الماضي لتحرُّك نونه /٣١أ / دائماً بالفتحة ، ولا من الأمر ؛ لأنه يؤدي إلى بقائه على حرف واحد ، وهو إجحاف .

قوله : **ولا يجوز ...الخ.**

أي : إلا ضرورة . كقوله :

إِذا لَمْ تَكُ الحاجاتُ مِنْ هِمَّةِ الفَتى فَلَمْ يُغْنِ يَوماً عَنْهُ عَقْدُ التَّمائِمِ[4]

قوله : **أو حرفين .**

فيه نظر ، فقد ذكر في التوضيح[5] أنه لا يجب الوقف عليه بهاء السكت ، إلا إذا بقي على حرف دون ما إذا بقي على حرفين .

قوله : **حرف .**

وهو هاء السَّكت .

قوله : **جواز حذفها .**

جرى[6] الفاكهي[1]على أنه يجب حذفها مع تعويضٍ ما؛وذلك لأنه يمتنع الجمع بين العوض

---

(1) هي فاطمة بنت أسد بن عبد مناف أم علي بن أبي طالب . انظر : فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٥٥/٢ وتاريخ الطبري ١٦١/٣ وسبل السلام ٨٦/٢.

(2) جملة : " بن أبي طالب " ساقطة من ب ، جـ .

(3) البيتان من الرجز ، وهما لأم عقيل في تلخيص الشواهد ٢٥٢ وأوضح المسالك ٢٥٥/١ وشرح ابن عقيل ٢٩٢/١ والمقاصد النحوية ٣٩/٢ وشرح التصريح ١٩١/١ ويس على شرح الفاكهي ١٦/٢ وخزانة الأدب ٢٢٥/٩ وحاشية الصبان ٢٤١/١ والضرائر ٣١١ وبلا نسبة في شرح ابن الناظم١٤٠ وارتشاف الضرب١١٨٦/٣ وهمع الهوامع١٢٠/١ وهداية مجيب النِّدا ق٣٠/ب.

(4) بيت من الطويل ، وهو بلا نسبة تلخيص الشواهد ٢٦٨ واللسان (رتم) ٢٢٥/١٢" فليس بمغن عنك عقد الرتائم" وهمع الهوامع ١٢٢/١ ويس على شرح الفاكهي ١٧/٢ والدرر اللوامع ١٦/٢.

(5) أوضح المسالك ٣٦٠/٤ . وانظر : شواهد التوضيح ١٧٥ وشرح التصريح ١٩٦/١ .

(6) ب : "جر" تصحيف .

والمعوض[٢]. وقال : إن الشارح[٣] جرى في الشرح[٤] على الجواز ، وقال شيخنا[٥] – يَجمع بينهما - بأنَّ حذفها قبل التعويض جائز ، وبعده واجب .

قوله : **انطلقتُ لأَنْ كنتَ مُنطلقاً**[٦] .

أي انطلاقي لأجل انطلاقِكَ .

قوله : **أو لقصد الاختصاص** .

أو هنا لمنع الخلو ، وإلا فيجوز أن يكون ذلك للاهتمام والاختصاص جميعاً . هذا ، وقد قال في دلائل الإعجاز[٧] : لم نجدهم اعتمدوا في تقديم المعمول على عامله إلا على العناية به أو الاهتمام ، لكن شرط الاهتمام أن يُبيَّن وجهُه ، فيرد ذلك على الحصر – هنا - إذ لم يُبيَّن وجهُه، بل أُطلِق . وأجاب عنه السيد عيسى الصفويّ[٨] بأنه : إذا كان وجه الاهتمام ظاهراً لا يحتاج إلى بيانه ، ويمكن أن يكون ما هنا منه .

قوله :

---

(١) يس على شرح الفاكهي ١٧/٢ .

(٢) انظر : شرح التسهيل ٣٦٥/١ والإنصاف ٣٨١ .

(٣) ب : " ابن القارح " . وانظر : رسالة الغفران ٤٣ . قال :

لَيْسَ يَشْفِي كُلُومُ غَيْرِي كُلُومِي ... ما بِهِ بِهِ ، وَما بِي بِي

وهو أبو الحسن علي بن منصور بن طالب الحلبي ، ابن القارح ، يلقب بدوخلة ، ولد بحلب سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، شيخ من أهل الأدب ، راوية للأخبار ببغداد وحافظ للشعر واللغة قؤوماً بالنحو ، خدم وهو صبي أبا علي الفارسي ، عاش في حلب ثم غادرها مدَّة ثم وردها فشعر بالغربة ، قيل إنه كان مؤدباً لأبي علي الفارسي أرسل معه أبو الفرج الزهرجى كاتب نصر الدولة رسالة إلى أبي العلاء المعري فسرقت منه فكتب هو غيرها ، والتي كانت رسالة الغفران الشهيرة رداً عليها ، توفي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .انظر:ورسالة الغفران١٤١ ومعجم الأدباء٨٣/١٥ وبغية الوعاة ٢٠٧/٢ ولغة أبي العلاء ٢٢ .

(٤) جملة : " جرى في الشرح " ساقطة من ب . وانظر : شرح القطر ١٨٤ .

(٥) شرح الشذور ٢٤١ ومغني اللبيب٢٩٧/١ .

(٦) من أقوال العرب ، والأصل قولهم : أمَّا أنتَ منطلقاً انطلقتُ . انظر : شرح القطر ١٨٤ .

(٧) دلائل الإعجاز ٩٧/١ .

(٨) انظر : يس على شرح الفاكهي ٩٧/٢ .

وهو أبو الخير عيسى بن محمد بن عبد الله ، قطب الدين الحسن الحسيني ، المعروف بالسيد الصفوي ولد سنة تسعمائة ، له : شرح كافية ابن الحاجب ، ومختصر نهاية ابن كثير . توفي سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة . انظر: وشذرات الذهب٢٧٩/٨ وهدية العارفين ٨١٠/١ وإيضاح المكنون ١٠/١ والأعلام ١٠٨/٥ ومعجم المؤلفين ٣٢/٨ .

أبا خُراشةَ ... ...[1]

هو شاعر مخصوص ، واسمه خفاف ابن نَدبة ؛ بوزن تَمْرَة .

قوله : **الضَّبُعُ** .

أي السنة المجدبة[2] .

قوله :

لا يأمنِ الدَّهرَ[3] ... ... **الخ**

لا هنا يحتمل أن تكون نافية ، وأن تكون ناهية. والدهر منصوب على الظرفية ، والبغي: الخروج عن الحد بالظلم والتعدي .

قوله : **عند الحجازيين** .

أي والتهاميين[1] والنجديين[2] ، كما نقله[3] في المغني عنهم .

([1]) جزء من صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

أَبَا خُراشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ فإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

البيت لعباس بن مرداس في ديوانه ق٤٩/١ص١٠٦ والكتاب ٢٩٣/١ والشعر والشعراء ٢١٢ وأمالي ابن الشجري٤٩/١والتنبيه والإيضاح٣١٥/٢وشرح الشذور ٢٤٢وشرح شواهد المغني ١١٦/١وحاشية السجاعي على القطر٦٣وحاشية الصبان٢٤٤/١والدرر اللوامع٢٣٥/١وبلا نسبة في رسالتان في اللغة٣٩والخصائص ٣٨١/٢ والإنصاف٧١/١ وأمالي ابن الحاجب ٤١١/١ وشرح المقرب٢٥٩/١ واللسان (اما)٤٧/١٤ والجنى الداني ٥٢٨ وأوضح المسالك ٢٦٥/١ ومغني اللبيب ٤٥/١ وشرح ابن عقيل ٢٧٩/١ وشرح الأشموني ٢٥٥/١ وهمع الهوامع ٢٣٣/١ وهداية مجيب النِّدا ق٣٠/ب والفضة المضيئة ٨٧ .

وأبو خراشة هو خُفاف بن عمير بن الحارث السلمي، كان أسود ، أخذ سواده من أمه نَدبة ، أدرك الإسلام فأسلم وشهد فتح مكة وحنيناً الطائف ، أكثر شعره مناقضات مع ابن مرداس ، توفي سنة عشرين هجرية . انظر : الشعر والشعراء ٢١٢والأغاني١٣٤/١٦والإصابة ٤٥٢/١ وشرح شواهد المغني ١١٦/١وخزانة الأدب ٨١/١ .

([2]) انظر : اللسان (ضبع) ٢١٧/٨ والقاموس (ضبع) ١٩٥٦ .

([3]) جزء من صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

لاَ يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ ولَوْ مَلِكاً جُنودُهُ ضاقَ عَنْهَا السَّهْلُ والجَبَلُ

وهو للَّعين المنقري في الخزانة ٢٥٧/١ وبلا نسبة في تلخيص الشواهد ٢٦٠ وأوضح المسالك ٢٦٢/١ ومغني اللبيب٢٩٧/١ والمقاصد النحوية ٥٠/٢ وشرح الأشموني ١٩٣/١ وشرح التصريح ١٩٣/١ وشرح شواهد المغني ٦٥٨/٢ وحاشية السجاعي على القطر ٦٣ وحاشية الصبان ٢٤٢/١ والدرر اللوامع ٢٣١/١ .

قوله : **كـــليس** .

أي لأنها /٣١ب / تشبهها في النفي ، وفي زيادة الباء في خبرها ، ونحو ذلك .

قوله : **ثلاثة** .

اقتصر عليها دون إنْ النافية ؛ لأن إعمالها[٤] قليل .

قوله : **عندهم** .

أشار بقوله عندهم. إلى أن غيرهم، إذا عملها ، لا يشترط ذلك ، كالفرزدق[٥]؛ فإنه ليس منهم[٦].

قوله : **ثلاثة شروط** .

وقد استفيد من المتن[٧] أنها أربعة،فقد أَسقط واحداً منها وهو: أن لا تسبق بمعمول الخبر ...الخ.

قوله : **ما مُسيءٌ**[٨]**...الخ** .

هذا إنما يتأتى[٩] إذا أُعرب مسيء خبراً مقدماً ، وأما لو أعرب مبتدأً و مَنْ فاعل به ؛ فلا

يتأتَّى ذلك . وليس ما ذكره مُتَعَيَّناً بل هذا جائز أيضاً .

---

(١) تهامة : قبيلة عربية أرضها من قبل العراق ؛ مدارج العرْج وأولها من قبل نجد مدارج ذات عِرْق ، ســميت بتهامة لتغير هوائها ؛ من قولهم : تَهَمَ الدهن ، إذا تغيرت رائحته ، وقعت أول موقعة لهم مع اليمن . انظر : الكامل لابن الأثير ١١/١ ؛ ٥٢٤ ومعجم ما استعجم ٣٢٢/١ ومعجم القبائل ١٣٤/١ .

(٢) نجد : قبيلة عربية أرضها أربعة مواضع:نجد اليمن ونجد كبكب ونجد مريع ونجد عفر،كان على العرب فيها ملوك من كندة عمرو والحارث وحُجر أبو امرئ القيس الكندي.انظر:الكامل لابن الأثير ٤١١/١ – ٥١١ ومعجم البلدان٣٧٤/٥ ومعجم ما استعجم ١٢٩٨/٤ وفتوح البلدان ٤١٩ .

(٣) مغني اللبيب ٣٣٣/١ .

(٤) ب ، جـ : " عملها " .

(٥) هو أبو فراس همَّام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي المشهور بنقائضه مع جرير بن عطية ، قال عن نفسه :أخذت اللغة عن أكَلَة الضَّبِّ ، قالوا : لولاه لذهب ثلث اللغة ، له ديوان مطبوع ، توفي سنة عشر ومائة . انظر الشعر والشعراء ٤٧٨ والأغاني ٣٦٧/٩ ووفيات الأعيان ١٨٦/٦ .

(٦) يعني مثل قوله :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعادَ اللهُ نَعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ

شرح ديوانه ق٣٣/١٦٣جـ١ص٣١٦ وانظر : شرح التصريح ١٩٨/١ .

(٧) متن القطر ١١ .

(٨) جزء من مثل : ما مسيءٌ مَن أعتبَ . انظر: الكتاب ٥٩/١ والمقتضب ١٩٠/٤ وارتشاف الضرب١١٩٨/٣ ومجمع الأمثال ٢٨٨/٢(أساء) وأوضح المسالك ٢٧٩/١ وشرح الشذور ٢٥٣.

(٩) ب ، جـ : " يأتي " .

قوله : **النافية .**

أي النافية للوحدة ، أو النافية للجنس ظهوراً .

قوله : **في الشعر .**

الصحيح أنه لا يشترط كونها في الشعر. قال ابن مالك[1]: وعملها أكثر من عمل إنْ ، وقد عملت إنْ[2] نثراً ونظماً ، فكذلك لا .

قوله[3] :

تَعَزَّ[4] ... ...

بالعين المهملة : أمرٌ مِنَ العزاء ، وهو: التصبُّر والتسلِّي ، وقوله : فلا شيء على الأرض باقياً جواب الأمر تعزَّ .

قوله : **إلاَّ أفضل منك .**

ولا يضر اقتران معمول الخبر بـــإلاّ ، نحو : لا أحد أفضل منك إلاّ في العلم .

قوله : **وهي لا النافية**[5]**...الخ .**

وقيل أصلها ليس ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها ، قلبت الفاء ثم أبدلت السين تـــاء ، كمـــا قالوا[6]، في سدس : ست ، فصارت : لات ، وقيل[7] : هي كلمة وبعض كلمـــة[8] ، وأصـــلها : لاتحينَ ، وألحقت التاء من حين بها .

قوله : **لفظُ الحين .**

والصحيح أنها تعمل في لفظ الحين ، وما رافده من أسماء الزمان كساعة ووقت .

قوله : **للتأكيد .**

---

(1) شرح التسهيل ٢٢٨/١ .

(2) حرف : " إنْ " ساقط من ب ، جـــ .

(3) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

(4) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

تَعَزَّ فَلا شَيْءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِيا وَلاَ وَزَرٌ مِمَّا قَضى اللهُ وَاقِيا

وهو بلا نسبة في شرح المقرب ١٠٨٥/٢وشرح التسهيل ٣٧٦/١وارتشاف الضرب ١٢٠٨/٣والجنى الداني٢٩٢ وشرح عمدة الحافظ ١٢٠ وشرح الشذور ٢٥١ وأوضح المسالك ٢٨٦/١ ومغني اللبيب ٢٦٦/١ وشـــرح ابـــن عقيل ٣١٣/١والمقاصد النحوية ١٠٢/٢والكواكب الدرية ٩٦/١وشرح الأشموني ١١٢/٢ وموصل الطلاب ١١٢ وحاشية السجاعي على القطر ٦٤ والفضة المضيئة ٩٥ والدرر اللوامع ٢٤٧/١ .

(5) يعني التي هي جزء من لات ، والعاملة عمل ليس . انظر شرح القطر ١٩٣ وشرح الشذور ٢٥١ .

(6) انظر : سر صناعة الإعراب ١٥٥/١ .

(7) انظر : جمل الخليل ٢٩٦ وشرح التسهيل ٣٧٧/١ وأوضح المسالك ٢٨٧/١ .

(8) جملة : " وبعض كلمة " ساقطة من ب .

وهو تقوية المعنى وتثبيته في ذهن السامع .

قوله : **ما ينصب الاسم ويرفع الخبر .**

هذا هو المشهور ، وقد ورد المبتدأ والخبر بعدهما منصوبين ، كما في قوله : إنَّ حُرَّاسَنَا أُسْدٌ - أو مرفوعِين ، كما في قوله /٣٢أ / ﷺ : "إنَّ مِن أشدِّ النَّاسِ عذاباً يومَ القِيامَةِ المُصَوِّرُون"[١] وأجيب: بأن الخبر في الأول محذوف ؛ أي تلقاهم أسداً ، و أسداً حال[٢]. وأجيب عن الثاني بأن الاسم محذوف ، والتقدير: إنه مِن أشدِّ ، وخرَّجه الكسائي[٣] على زيادة مِن ، و أشد : اسمها ، ورده الجمهور[٤]بأن مِن لا تزيدُ عند البصريين في الإثبات ، ولا في المعارف ، والمعنى يأباه أيضاً ، فإن من أشرك بالله – مثلاً – عذابه أشد من المصورين ، وأجيب بأن المراد مَن صوَّر الصور لتعبد من دون الله تعالى[٥] .

قوله : **لابدَّ[٦]...الخ.**

أي بخلاف إن المكسورة ، فقد يسبقها كلام ، وقد لا يسبقها كلام .انتهى . ومراده بالكلام : العامل ، وليس المراد حقيقة الكلام الذي هو اللفظ المفيد . وقد يُردُّ على تفسيره بالعامل نحو : عندي أنك فاضل ، فإنه لم يتقدم ما يعمل فيها ، إذ الخبر لا يعمل في المبتدأ ، اللهم إلا أن يراد بالعامل ولو معنوياً .

قوله : **أو نفيه .**

اعترض بأنه لا يوجد له مثال ؛ لأن كل مثال فُرض كان داخلاً في الأول نحو : ما زيد شجاع ، يوهم ثبوت عدم الكرم ، فتقول : لكنه كريم ! ويجاب : بأن المعطوف محذوف ، والتقدير: أو ثبوت ما يتوهم نفيه ، فحُذف المعطوف وأبقي معموله ، والمعطوف عليه رفع ، والاعتراض مبني على أن المعطوف نفيه ، والمعطوف عليه ثبوته[٧] ، وهو غير صحيح .

قوله : **وليت .**

---

(١) حديث شريف رواه البخاري في صحيحه رقم ٥٩٥٠ في كتاب اللباس ، باب عذاب المصورين يوم القيامة٨٥/٤ ومسلم في صحيحه رقم ٢١٠٨ في باب تحريم تصوير صور الحيوان ١٦٧٠/٣ وأحمد في مسنده رقم ٣٥٥٨ في مسند عبد الله بن مسعود ٣٧٥/١ .

(٢) فقرة : " وأجيب بأن الخبر ... وأسداً حال " ساقطة من أ .

(٣) انظر : مغني اللبيب ٤٧/١ .

(٤) انظر الكشاف ٢٣٤/١ – ٢٣٥ ومغني اللبيب٣٥٦/١ – ٣٥٧ .

(٥) انظر : شرح سنن ابن ماجة ١٥٦ وفتح الباري ٣٨٤/١٠ .

(٦) أي : أن يسبق أنَّ كلام لتأكيد الخبر وتقريره . انظر شرح القطر ١٩٤ .

(٧) فقرة : " رفع والاعتراض ... والمعطوف عليه ثبوته " ساقطة من أ ، جـ .

ويقال : لتَّ بإبدال الياء تاء ، وإدغام التاء في التاء .

قوله : **طلب** .

فيه مسامحة ؛ فإن التمني حالة نفسانية يلزمها طلب[١] ما لا طمع فيه[٢] .

قوله : **طلب** .

فيه بحث ؛ إذ يصدق على بعض الأوامر، كقولك :عد يا شهاب ؛ لزيد – مثلاً ، أعطني قنطاراً من الذهب ، ويجاب : بأن هذا التعريف[٣] بالأعمِّ ، وقد جوزه الأقدمون[٤] وصوَّبه السيد[٥].

قوله : **طلب** .

فيه مسامحة ؛ فإن الترجي حالة نفسانية يلزمها طلب المحبوب .

قوله : **والإشفاق** .

ومنه قوله /٣٢ب / تعالى : ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾[٦]. أي : قاتلٌ نفسك[٧] : أي أشفق على نفسك من الهلاك أن تقتلها على ما فاتك من إسلام قومك .

قوله : **لعل زيداً هالك** .

أي : يُخشى عليه من الوقوع في الهلاك ، لا أنه يطلب له الوقوع في الهلاك .

قوله : **﴿إِنَّمَا﴾**[٨] .

وهي ، وإن كانت مكفوفة ، تؤوَّل مع ما بعدها بمصدر على أنها نائب فاعل يوحي.

قوله :

... ... **ولكنَّ ما**[٩] ... ...

---

(١) كلمة : " طلب " ساقطة من أ .

(٢) انظر : اللسان (مني) ٢٩٤/١٥ وشرح التصريح ٢٣٨/٢ .

(٣) ب ، جـ : " تعريف " .

(٤) انظر : يس على شرح الفاكهي ٢٧/٢ .

(٥) أي الصفوي . انظر : شرح التصريح ٢٣٨/٢ .

(٦) سورة الكهف ٦/١٨ .

(٧) انظر : تفسير القرطبي ٣٢٥/١٤ وتفسير ابن كثير ٣٣٢/٣ .

(٨) سورة الأنبياء ١٠٨/٢١ .

(٩) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

فَواللهِ مَا فارَقْتُكُمْ قَالِياً لَكُمْ ... وَلَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

فيه نظر ؛ لأن ما – هنا – ليست كافة ؛ فهي إما نكرة موصوفة ، أو اسم موصول .

قوله :

... ... **فَقَدِ**[1]

أي فحَسْب ، وأصله[2] البناء على السكون ، وكُسر للضرورة ، وهو مبتدأ خبره محذوف ؛ أي فحسبي ذلك . وأما أنَّ فتعمل ، إنما بقي عملها دون المكسورة لبقاء اختصاصها بالأسماء . وعلل بعضهم[3] ذلك بأنها اكثر شبهاً بالفعل منها ؛ لأنها تشبه الأمر ليقضِ ، والماضي كفرَّ ، بخلاف إن فإنها إنما تشبه الأمر[4] كجِد .

قوله : **مفصولة ... بقد ...الخ.**

الفصل بقد ...الخ ، أمن فقط ، كما قال ابن مالك[5] ، تبعاً لسيبويه[6]، وهو الراجح .

قوله : **أو نفي .**

أطلقه هنا ، وقيده في الأوضح[7] بـلا و لن و لم .

قوله : **وجوب الإعمال .**

ونسب البيت لذي القرنين (أبي مطاوع) في معجم البلدان ٢٧٩/١ ونسب للأفوه الأودي في أمالي القالي ٩٩/١ والدرر اللوامع ٢٠٣/١ وليس في ديوانه وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٨/١ والمقاصد النحوية ٣١٥/٢ وشرح الأشموني ٢٩٤/١ وشرح التصريح ٢٢٥/١ وهداية مجيب النِّدا ق ٣٢/أ وحاشية السجاعي على القطر ٦٥.

(1) جزء من عجز بيت من البسيط ، وتمامه :

قالَتْ : أَلاَ لَيْتَمَا هَذا الحَمامُ لَنا إلى حَمَامَتِنا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ق٢٤/١ ص٣٥ وجمل الخليل ١٢٠ والأغاني ٣١/١١ واللمع ٢٣٣ والخصائص ٢٦٠/٢ ومجمع الأمثال ٢٢٢/١ والإنصاف ٤٧٩/٢ والمفصل ٣٩٠ وشرح المفصل ٥٨/٨ وشرح التسهيل ٣٨/٢ وشرح عمدة الحافظ ١٣٥ وشرح الشذور ٣٦٢ ومغني اللبيب ٧٥/١ والمقاصد النحوية ٢٥٤/٢ وشرح التصريح ٢٢٥/١ وشرح شواهد المغني ٧٥/١ ويس على شرح الفاكهي ٣٠/٢ وخزانة الأدب ٢٥١/١٠ وحاشية السجاعي على القطر ٦٥ وحاشية الصبان ١٠٨/١ والدرر اللوامع ٣٠٦/١ ولرؤبة في الكتاب ١٣٧/٢ والأصول ٢٣٣/١ وبلا نسبة في شرح المقرب ١١٥٦/٢ واللسان (قدد) ٣٤٧/٣ وأوضح المسالك ٣٤٩/١ وشرح اللمحة ٥٢/٢ وشرح الأشموني ٢٩٣/١ وهمع الهوامع ٦٥/١ .

(2) ب ، جـ : " وأصلها .

(3) انظر : أسرار العربية ٤٧/١ واللباب في علل البناء والإعراب ٣٩/٢ .

(4) فقرة : " ليقض والماضي ... تشبه الأمر " ساقطة من ب ، جـ .

(5) شرح التسهيل ٤٢/٢ وانظر : أوضح المسالك ٣٧٢/١ .

(6) الكتاب ٥٣٦/١ .

(7) أوضح المسالك ٣٧٢/١ .

وهو أحد أقوال ثلاثة ، وقيل[1] : يجب الإهمال ، وقيل[2] : يجوز الإعمال والإهمال .

قوله : **وأن يكون محذوفاً .**

فإن قيل : إذا كان محذوفاً لِمَ تكلَّفتم الحذف ، ولمْ تقولوا بإلغائها وهو أسهل من تكليف الحذف ؟ فأجيب : بأنها لمَّا كانت باقية على الاختصاص بالأسماء ، تكلفنا ذلك وفاء لها بحقها ولاستقباح العرب[3] وقوع الفعل بعدها إلا بفصل فيحسُن ذلك .

قوله : **وهو دعاء .**

أي المقصود منه الدعاء، إنما لم يحتج إلى فاصل فيما ذكره ؛ لأنه إنما يؤتى به للفصل بين المخففة ،والتي تنصب المضارع، وهذه الثانية لا تدخل على هذه الأمور فاستُغْنِيَ فيها/٣٣أ/ عن الفاصل ، بخلاف ما بعد ذلك ، فإنها تدخل عليه ، فاحتيج إلى ما ذكر .

قوله : **﴿أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ﴾**[4] **...الخ .**

وقيل[5] : إنَّ أنْ مفسِّرة ، وهو غلط [6] ؛ لفقد شرطها ، وهو تقدم الجملة .

قوله : **أن يكون ...الخ .**

و أن وما بعدها سادّ مسدّ اسم عسى وخبرها .

قوله : **من خَفَّفَ**[7] **.**

وهو نافع[8] .

قوله : **وجب أن يكون مفصولاً ...الخ .**

قال ابن مالك[1] ، تبعاً لسيبويه[2]، وهو الراجح : فالأحسن الفصل بـقد ، أو بنفي ، أو تنفيس ، أو لو ، وقليل ذكر لو .

---

(1) ب : "الإعمال" تصحيف. وانظر: أمالي ابن الحاجب٧٢٨/٢ومغني اللبيب٣١١/١وشرح التصريح ٢٣٢/١.

(2) انظر : الخصائص ٢٧٦/٢ واللباب في علل البناء والإعراب ٢٤٩/١ وشرح ابن عقيل ٤٧/٢ .

(3) انظر : الأصول ٢٣٩/١ وسر صناعة الإعراب ٦٨١/٢ وشرح التسهيل ٤٢/٢ .

(4) سورة يونس ١٠/١٠ .

(5) انظر : التبيان في إعراب القرآن ١٧٨/٢ وشرح الشذور ٣٧٨ وموصل الطلاب ١٢٢ .

(6) انظر : مغني اللبيب ٤٠/١ .

(7) انظر : النشر في القراءات العشر ٢٣/٢ .

(8) هو أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب ، ولد سنة سبعين وأصله من أصبهان ، أسود اللون وإمام الناس في القراءة بالمدينة ، قرأ على سبعين من التابعين منهم : أبو جعفر وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ومسلم بن جندب ، توفي سنة تسع وستين ومائة. انظر : سير أعلام النبلاء٣٣٦/٧ والإعلام ٧٩ والوفيات للقسنطي١٣٧/١والنشر في القراءات العشر ١١٢/١والسبعة في القراءات ٥٣ –٦٣ .

قوله[٣] :

... ... **أن قدِ**[٤]

و قد - هنا ، وفيما بعده - حرف تحقيق .

قوله : **و حرف التنفيس .**

وهو السين - كما مثل ، وسوف ؛ كقول الشاعر :

وَاْعلَمْ فعِلْمُ المَرْءِ يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلَّما قَدِرا[٥]

قوله : **ولو .**

زاد بعضهم[٦] رُبَّ ؛ لقول الشاعر :

تَيَقَّنْتُ أَنْ رُبَّ امْرِئٍ خِيْلَ خَائِناً أَمِيــْنٌ وخَــوَّانٌ يُخالُ أَمِينا [٧]

و قد زادها المصنف في الجامع[٨] .

---

(١) شرح الألفية لابن الناظم ١٨٠ .

(٢) الكتاب ١٦٥/٣ .

(٣) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

(٤) جزء من عجز بيت من الكامل ، وتمامه :

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنا وكَأَنْ قَدِ

وهو للنابغة في ديوانه ق٢/١٥ ص٣٨ وسر صناعة الإعراب ٧٧٥/٢ وشرح المفصل ١٤٨/٨ واللسان (قدد)٣٤٦/٣ والجنى الداني ١٤٦ ومغني اللبيب ١٩٤/١ والمقاصد النحوية ٨٠/١ وشرح التصريح ٣٦/١ وشرح شواهد المغني ٤٩٠/١ وخزانة الأدب ١٩٧/٧وحاشية الصبان ٣١/١ والدرر اللوامع ٣٠٥/١ وبلا نسبة في المقتضب ٤٢/١ وسر صناعة الإعراب ٣٣٤/١ وشرح المفصل ١١/٨ وأمالي ابن الحاجب ٤٥٥/١ وشرح الكافية للرضي ٢٥١/٢ وشرح القطر ٢١١ وشرح ابن عقيل ١٩/١ وشرح الأشموني ٣٥/١ وهداية مجيب النِّدا ق٣٢/ب وخزانة الأدب ٨/٩ وحسن بيان النِّدا ق ٧٨/أ وحاشية السجاعي على القطر ٦٧ والألغاز والأحاجي٣٤٦ .

(٥) ب : " قدن" تصحيف .

البيت من السريع وهو بلا نسبة في مغني اللبيب ٤٥٨/٢ وشرح الشذور ٣٦٦ وشرح ابن عقيل ٣٨٧/١ والمقاصد النحوية٣١٣/٢ وهمع الهوامع ٢٤٨/١ وشرح شواهد المغني ٨٢٨/٢ ويس على شرح الفاكهي ٣٣/٢ (فاعلم).

(٦) انظر : الجنى الداني ٦٩ .

(٧)البيت من الطويل بلا نسبة في همع الهوامع ١٤٣/١وخزانة الأدب ٥٦٧/٩ويس على شرح الفاكهي١٧٣/٢ .

(٨) الجامع الصغير ٦٤ .

قوله[1] :

... **ربيعٌ**[2] ... ...

الربيع ربيعان ؛ ربيع الأزمنة ، وهو المشهور ، وهو شهران : شهر يأتي فيه النُّورُ ، وهو الزهر والكمأة[3] ، وشهر تدرك فيه الثمار ، قوله : الثِّمالا بكسر المثلثة ، أي : الغياث وهو خبر يكون .

قوله : **ويفصل ...الخ.**

وانظر لمّا يفْصلوا – هنا – بين الفعل المتصرف وغيره ، والدعاء وغيره – كما تقدم في أنْ - فإنهم لم يتعرضوا لذلك فليحرَّر الفرق بينهما .

قوله : **كما يجب إعمال أنْ .**

أي في الجملة ؛ لأن إعمال أنْ متفق عليه ، وإعمال كأنْ مختلف فيه .

قوله :

... **تُوافِينا** ... ...

أي تأتينا .

قوله[4] : **مُقْسِمٍ .**

من القَسَام وهو الحُسْن[5] .

([1]) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

([2]) جزء من صدر بيت من المتقارب ، وتمامه :

بِأَنْكَ رَبِيْعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَأَنْكَ هُناكَ تَكُونُ الثِّمالا

نسب البيت لجنوب بنت العجلان بن عامر الهذلية في شرح الألفية لابن الناظم ١٨٠ والمقاصد النحوية٣٨٢/٢ وشرح التصريح٢٣٢/١ وخزانة الأدب ٣٨٤/١٠ وحاشية السجاعي على القطر ٦٦ ولها أو لعمرة بنت عجلان في شرح شواهد المغني ١٠٦/١ ونسب لجنوب أخت عمرو ذي الكلب في يس على شرح الفاكهي ٣٢/٢ وحاشية الصبان٢٩١/١ ونسب لزهير بن أبي سلمى في أمالي ابن الشجري ١٥٣/٣ وليس في ديوانه وبلا نسبة في الإنصاف ٢٠٧/١ وشرح المفصل ٧٥/٨ وشرح المقرب ١١٦٥/٢وشرح عمدة الحافظ ١٤٤واللسان (أنن) ٣٠/١٣ وشرح القطر٢٠٧وأوضح المسالك ٣٧٠/١ ومغني اللبيب ٣٩/١ وشرح اللمحة ٥٤/٢ وشرح الأشموني ٣٠٠/١ وخزانة الأدب ٤٢٧/٥.

([3]) انظر : شرح التصريح ٢٣٢/١ .

([4]) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

([5]) انظر : اللسان (قسم) ٤٨٢/١٢ .

قوله :

... ... السَّلَمْ

بفتحتين؛ شجر عظيم ، بالبادية له شوك[1]، قوله : كأن ظبيةٌٍ.أي : كأن الظبية هذه المرأة .

قوله : **فيكون من عكس التشبيه .**

وهو تشبيه الظبية بالمرأة ، فإن المألوف /٣٣ب / تشبيه المرأة بالظبية ، وإنما عكس التشبيه قصداً للمبالغة .

قوله : **على حقيقة التَّشبيه .**

وأصل الكلام : كأنْ مكان ظبية ، فمكان اسمها حُذف ، أُقيمَ ظبيةٌ مقامَه ؛ فانتصب وصار المعنى : إنَّ منزلة الظبية صارت – عنده – بمنزلة محبوبته ؛ لِمَا بينهما من المناسبة في المحاسن ، فهو على حقيقة التشبيه ؛ لأن منزلة محبوبته أمر مُقرَّر ثابت عنده ، وشبَّه به منزلة الظبية لما علِمْتَ ، وبه تعلم أن المراد بالمكان : المنزلة والمكانة ، فالمشبَّه المنزلة بالمنزلة ، وهو لا يقتضي عكس التشبيه .

قوله : **على حذف الاسم .**

ولا يتعيَّن – على هذا – كون ظبية خبراً عنها ، وهي وما بعدها خبر كأنْ ، واسمها ضمير شأن[2] محذوف ، كما قاله الرضي[3] .

قوله : **﴿تَغْنَ﴾**[4] .

أي تَلْبَث[5] . يقال : غَنَى بالمكان ، أي أقام به .

قوله : **﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾**[6] **...الخ .**

ويُقدَّر المتعلق المحذوف بعد الاسم ، على الصحيح ، لِئَلَّا يلزم الفصل بين إنَّ واسمها بغير الظرف والجار والمجرور .

قوله : **أمكنَ ...الخ .**

أي لدلالتها على الحدث والزمان ، بخلاف الحروف .

قوله : **وتُكسر إنَّ**[7] .

---

(1) انظر : اللسان (سلم) ٢٩٦/١٢ .

(2) كلمة : " شأن " ساقطة من أ .

(3) شرح الكافية للرضي ٣٧١/٤ .

(4) سورة يونس ٢٤/١٠ .

(5) انظر : اللسان (غنا) ١٣٩/١٥ .

(6) ب : "أي في ذلك" تصحيف . سورة النازعات ٢٦/٧٩ .

(7) هذا من المتن . انظر المتن ١٢ .

أي ليستدام كسرها .

قوله : **وتكسر ...الخ .**

واقتصر على مواضع الكسر ، وسكت عن الفتح . وفيه تفصيل ؛ فتارة تُفتح وجوباً ، وتارة جوازاً .

قوله : **﴿قَالَ﴾**[1] **...الخ.**

إنَّما وجب كسرُها[2] بعد القول ؛ لأنه إنما ينصب الجمل أو المفرد المؤوَّل بالجملة ، ولو فُتحت /٣٤أ/ كانت تؤوَّل بمفرد غير مؤوَّل[3] بجملة ، ولو كان القول بمعنى الظن فُتحت ، نحو: أتقول أنك فاضل ؟ ، أي : أتظنُّ ؟[4].

قوله : **في ابتداء الجملة .**

أشار به إلى أنه ليس المراد بالابتداء التجرُّد للإسناد ؛ لأن الواقعة في أوَّل[5] الابتداء بالمعنى المذكور يجب فتحها ، نحو : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾[6] .

قوله : **بعد القسم .**

إنما كُسرت بعد القسَم ؛ لأنَّ جوابه لا يكون إلاَّ جملة ، ولو فُتحت لكان في تأويل مفرد، فوجب كسرها .

قوله : **﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾**[7] .

ذهب بعضهم[8] إلى أن جواب القسَم ﴿إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِيْن﴾[9] ، وقوله : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاه﴾ جملة مُعترضة وهو مردود بما يلزم عليه من تعدد[10] جملة الاعتراض .

قوله : **من خبر إنَّ .**

---

(1) سورة مريم ٣٠/١٩ .

(2) أي كلمة "الله" لفظ الجلالة .

(3) ب : " بغير مفرد مؤول " .

(4) جملة : " أي أتظن " ساقطة من جـ .

(5) كلمة : " أول " ساقطة من ب .

(6) فصلت ٣٩/٤١ .

(7) سورة الدخان ٣/٤٤ .

(8) انظر : التبيان في إعراب القرآن ٢٢٩/٢ .

(9) سورة الدخان ٣/٤٤ . ب : "منزلين" تصحيف لأنها في غير موضعها . انظر : شرح القطر ٢١٦ .

(10) ب ، جـ : " تفرُّق " .

أفاد تقييده بـأنَّ أنَّه لا يجوز دخولها على خبر غيرها ، وأجاز بعضهم[١] في لعلَّ وهو مردود ، وانظر لو تعدد الخبر ، هل يجوز دخول اللام على الجميع ؛ محلُّ تردُّد ويحتمل الجواز؟ ، وكذا يقال في معمول الخبر .

قوله : **لَطَعَامَكَ**[٢]...**الخ** .

فلو تأخر لم يجز دخولها عليه ، نحو : إنَّ زيداً آكِلٌ لَطعامَك . وإنما امتنع ذلك لأنَّها[٣] حقها الصدر ، وإنما أُخِّرَتْ عنه ؛ لِئَلَّا يتوالى حرفان مؤكِّدان ، فلو دخلت على ما تأخَّر من معمول الخبر ؛ لزم الإجحاف .

قوله : **المُسَمَّى**[٤]...**الخ** .

ويسمى ضمير الشأن وضمير القصة ، وضمير الأمر[٥] ، وضمير الحديث ، وهذه الأسماء كلها بصرية[٦] .

قوله : **أُهملتْ** .

ظاهر كلامه أنَّ إهمالها شرط في الجواب ، وفي كلام الرضي[٧]أنَّها واجبة وإنْ أُعملت ؛ إذ حصل لبس بأن كان اسمها اسم إشارة مبنياً أو مقصوراً ، وهو كذلك .

قوله : ﴿**مِنْ سُلْطَانٍ**﴾[٨].

يُحتمل أنَّه فاعل بـعندكم ؛ لاعتماده ، وأنه مبتدأ . فالرفع على الاحتمالين.

قوله :**أُعملتْ** .

أي وكان العمل ظاهراً ، كما مر آنفاً[٩] .

---

(١) انظر : الأصول ٢٤١/١ والمفصل ٤٧ .

(٢) جزء من مثال للنحاة ، تمامه : إنَّ زيداً لَطعامَك آكل . انظر شرح القطر ٢١٨ .

(٣) ب ، جـ : " لأنَّ " .

(٤) أي الضمير ، وهو ثاني المتوسطين ورابع الأربعة التي يجوز دخول لام الابتداء عليها بعد إن المكسورة . انظر شرح القطر ٢١٨ – ٢١٩ .

(٥) جملة : " وضمير الأمر " ساقطة من ب ، جـ .

(٦) انظر : المفصل ١٧٣ والإنصاف ٨٢٩/٢ واللباب في علل البناء والإعراب ٢١٩/١ ومغني اللبيب ٥٦٤/٢ وشرح ابن عقيل ٢٨٠/١.

(٧) شرح الكافية للرضي ٢٤/٢ .

(٨) سورة يونس ٦٨/١٠ .

(٩) حين مثل بقوله : إنْ زيْدٌ لَمُنْطَلِقٌ . شرح القطر ٢١٩ .

قوله : **النَّافية للجنس .**

أي نصاً ، والمراد نفي صفة الجنس ؛ لأنّ الجنس نفسَه لا يُنتفى ، وتسمى لا التَّبرئة ، وإسناد النفي إليها مجاز من باب إسناد ما للشيء لآلته ، وإلاّ فالنافي حقيقة ، إنما هو المتكلم.

قوله : **نكرتين .**

أي ولو صورة . فلا يَرِد نحو : لا أباً لزيد ، بناء على أن اللام زائدة بين المضاف والمضاف إليه ، وهو مذهب سيبويه[1]، فإنه نكرة صورة [2].

قوله : **ناهية .**

أي بأنْ وضعت له ، وإنْ/٣٤ب/استُعملت في الدعاء كقوله تعالى : ﴿رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا﴾[3].

قوله : **أو نافية للوحدة ...الخ .**

وإذا أطلقت كانت ظاهرة في نفي الجنس ، محتملة لنفي الوحدة .

قوله : **﴿غَوْلٌ﴾**[4].

هو ما يَتْبَع شُربَ الخمر من وَجَعِ الرأس والصُّداع[5]بخلاف خمور الدُّنيا ؛ فإنَّ فيها ذلك.

قوله : **لا رجُلَين**[6] .

أما قوله ﷺ [7] "لا وِتْرَانِ في لَيْلَةٍ " [8] فجاء على لغة مَن[9] يلزم المثنى الألف في الأحوال الثلاث[10].

قوله : **في نحو ...الخ .**

---

(1) الكتاب ٢٧٦/٢ وانظر : اللامات ١٣١ .

(2) أ : " مقصودة " .

(3) سورة البقرة ٢٨٦/٢ .

(4) سورة الصافات ٤٧/٣٧ .

(5) انظر : اللسان (غول) ٥٠٩/١١ .

(6) من أمثلة النحاة في شبيه المضاف إن كان مثنى .انظر : سر صناعة الإعراب ٤٨٢/٢ ومغني اللبيب٢٦٥/١وشرح الشذور١٠٨.

(7) جملة : " صلى الله عليه وسلم " ساقطة من ب .

(8) حديث حسن أخرجه النسائي وابن خزيمة وغيرهما . انظر : موارد الظمآن ١٧٤/١ رقم ٦٧١ في باب "لا وتران في ليلة" وسنن الترمذي ٣٣٣/٢ رقم ٤٧٠ في باب "ما جاء لا وتران في ليلة" ومسند الطيالسي ١٤٧/١ رقم ١٠٩٥ في "أحاديث طلق بن علي اليماني رضي الله عنه" وتلخيص الحبير ١٧/٢ رقم ٥٢٥ في باب "صلاة التطوع" .

(9) انظر : علل التثنية ٢٥٧/١ واللباب في علل البناء والإعراب ٣٩٨/١ . .

(10) ب ، جـ : " الثلاثة " .

وهو كل كلام تكررت فيه لا وكان اسمها مفرداً ، أي ليس مضافاً ولا شبهه . والمراد بتكرُّرها : ذكرها مرتين فأكثر ، لكن بشرط العطف .

قول : **فإن فَتَحْتَ** .

أي ولو كان اسمها مبنياً على الفتح ، قبل دخولها . كـأحد عشَرَ ، فالظاهر أنه يقدر بناؤها على فتحة مقدرة .

قوله : **لا رجُلَ ظريفٌ** .

وكذا حكم المثنى والجمع ؛ تذكيراً وتأنيثاً ، فإن ذلك كله مفرد ؛ إذ المفرد – هنا - ما ليس مضافاً ولا شبهه .

قوله : **على موضعِ لا مع اسمها** .

فإن قيل : المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد ، وهذا ليس كذلك ، وأجاب بعضهم[1] بأنهما رُكِّبا وصارا كالاسم المذكور . ولعل مراده شبه التركيب ؛ لأنهما إذا كانا مركبين خرجت عن كونها نافية ؛ لأن جزء المركب لا معنى له . وأحسن من هذا أنَّا نقول: مرادهم بتجرده عن العوامل المقتضية لرفعه من حيث الابتداء ، واسم لا مجرد عن العوامل من هذه الحيثية .

قوله : **أو كانت الصفةُ** ...**الخ** .

أي أو كان الموصوف غير مفرد . نحو : لا غلامَ سفرٍ ظريفٌ ، أو ظريفاً . فإن حكمه كذلك . فكان ينبغي أن يزيده .

قوله : **القلْبِيَّات**[2].

المراد بالقلبيات : التي معانيها قائمة بالقلب .

قوله : ﴿**أَحْصَى**﴾[3].

وأحصى – هنا – فعل ماض ، وهو وفاعله خبر المبتدأ ، وليس /٣٥أ/ أفعل تفضيل ؛ لأن اشتقاقه من المزيد شاذ .

قوله :

دُرِيْتَ[1] ... ...

([1]) انظر : التبيان في إعراب القرآن ٤٨/٢ .

([2]) أي ظنَّ وأخواتها .

([3]) سورة الكهف ١٢/١٨ .

هذا مبنيٌّ لِما لم يسمَّ فاعله ، والتاء نائب الفاعل ، وهو مفعول أوّل ، والوفيَّ: مفعول ثان.

قوله :

... ... **راعِي**[2] ... ...

نائب فاعل يُخال ومفعوله الثاني طائراً .

قوله : **هو.**

هذا ضمير فصل لا محل له من الأعراب .

قوله : **الأراجيزِ**[3] .

جمع أُرجوزة ، وفي الأراجيزِ متعلِّق بــتُوعِدُني .

قوله : **مذهبان .**

وقد مشى في الأوضح[4] ، على أن الإعمال أرجح قوله ، ومشى على المساواة ؛ هنا كما في المتن[5].

قوله : **لم يجز الإهمال .**

---

(1) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

دُرِيْتَ الوَفِيَّ العَهْدَ يا عُرْوَ فاغْتَبِطْ فَإِنَّ اغْتِباطاً بِالوَفاءِ حَمِيْدُ

وهو بلا نسبة في شرح القطر ٢٢٨ وأوضح المسالك ٣٣/٢ وشرح الشذور ٤٦٦ وشرح ابن عقيل ٣١/٢ والمقاصد النحوية٣٧٢/٢وشرح الأشموني٢٠/٢ وشرح التصريح٢٤٧/١وهمع الهوامع ١٤٩/١وهداية مجيب النِّدا ق٣٤/ب – ٣٥/أ وحسن بيان النِّدا ق ٩٧/ب والفضة المضيئة ٢٥٥ والدرر اللوامع ٣٣٣/١.

(2) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

وَحَلَّتْ بُيُوتِي فِي يَفاعٍ مُمَنَّعٍ يُخالُ بِهِ راعِي الحَمُولَةِ طائِرا

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ق١٤/٧ ص٦٩ والكتاب ٣٦٨/١ والأصول ٢٠٧/١ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٣٠/١ وشرح المفصل ٥٤/٢ وتلخيص الشواهد ٤٣٧ وشرح القطر ٢٢٩ وبلا نسبة في اللسان (حمل) ١٧٩/١١ وهداية مجيب النِّدا ق٣٥/أ وحسن بيان النِّدا ق٩٧/ب وحاشية السجاعي على القطر ٧٠ .

(3) جزء من صدر وعجز بيت من البسيط ، وتمامه :

أَبا الأراجِيزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي وَفِي الأراجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ والخَوَرُ

البيت لجرير في ديوانه ق١/٣٧ جـ ٢ص١٠٢٨ واللسان (خيل) ٢٢٦/١١ ونسب لمنازل بن ربيعة المنقري(اللعين) في الكتاب١٢٠/١ والحيوان٢٦٧/٤ وشرح المفصل٨٤/٧ – ٨٥ وشرح الألفية لابن الناظم٢٠٤ والمقاصد النحوية٤٠٤/٢وشرح التصريح ٢٥٣/١وهمع الهوامع١٥٣/١(اللؤم والفشل)وهداية مجيب النِّدا ق٣٥/أ وخزانة الأدب٢٥٧/١وبلا نسبة في الأصول١٨٣/١وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢١واللمع ٥٣ والمفصل ٣٤٧ وشرح القطر٢٣٢ وأوضح المسالك٤٩/٢ وحاشية السجاعي على القطر ٧٠ والفضة المضيئة ٢٦٠.

(4) أوضح المسالك ٦٠/٢ .

(5) متن القطر ١٤ .

هذا هو الصحيح . وجوز بعضهم الإهمال[1] ، ولا فرق على الصحيح بين أن يتقدم معمول معمولها أو لا .

قوله : **لاعتراض ...الخ .**

هذا التعليل لا يأتي في نحو : ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى﴾[2] إذ لم يُعترض بينها وبين معمولها بشيء ؛ إذ إنَّ معمولها هو المانع.

قوله : **ولام الابتداء .**

فإن قيل العلة في المتعلِّقات[3] اختصاصها بالجمل ، وهذه تدخل على المفردات نحو : إنْ زيداً لقائمٌ . قلنا : هذا على خلاف وضعها ؛ إذ حقها أن تدخل على الجمل ، لكن زُحلقت عن محلها الأصلي .

قوله : **هي التي ...الخ .**

وقيل[4] : هي التي فقد زوجها ؛ فهي كالشيء المعلق في البيت .

قوله :

وما كنتُ[5] ... ... **...الخ**

ونازع في المغني[6] في الاستشهاد به ، بأنه يحتمل أن تكون ما زائدة ، والبكا مفعول ، ومُوْجِعَات معطوف عليه. ويحتمل أن موجعات مفعول بفعل محذوف، أي: ولا أدري موجعاتٍ ، ويحتمل أنه اسم لا[7] وخبرها محذوف ، أي موجودة[1] .

---

(1) يعني الكوفيين . انظر : شرح القطر ٢٣٣ .

(2) سورة الكهف ١٢/١٨ .

(3) أي ما ، ولا ، وإنْ النافيات . انظر : شرح الشذور ٤٧١ – ٤٧٥ .

(4) انظر : اللسان (علق) ٢٦٧/١٠ .

(5) فقرة : " وقيل هي ... وما كنت إلخ " ساقطة من أ .

وهو جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

وما كُنتُ أدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ ما البُكى وَلاَ مُوجِعاتِ القَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ

وهو لكثير عزة في ديوانه ق٣/٤ص٩٥والأغاني٩/٥ ووفيات الأعيان١٠٦/٤ وشرح الشذور ٤٧٥ ومغني اللبيب٤٨١/٢ والمقاصد النحوية ٤٠٨/٢ وشرح شواهد المغني ٨/٣ وشذرات الذهب١٣١/١–١٣٢ وهداية مجيب النِّدا ق٣٦/أ وخزانة الأدب ١٤٤/٩ وحسن بيان النِّدا ق ٩٩/أ وحاشية السجاعي على القطر ٧١ وحاشية الصبان ٣٢/٢وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦٤/٢ .

(6) مغني اللبيب ٤٨١/٢ .

(7) حرف : " لا " ساقط من أ .

**باب الفاعل[1]

قوله[2] : **الفاعل** .

هو لغة من أوجد الفعل .

قوله : **مرفوع** .

أَبْهَمَ الرافع ؛ ليكون كلامه جارياً على الأقوال في رافعه . والصحيح أن رافعه ما أُسند إليه من فعل أو شبهه ، وقيل : رافعه الإسناد ، وقيل : ما أُسند[3] ، والإسناد وما ذَكَره من رفْعه هو المشهور . وورد نصبه ، ورَفْعُ المفعولِ ، كما في قولهم : كَسَرَ الزُّجاجُ الحَجَرَ[4]/٣٥ب/. وخَرَقَ الثَّوْبُ المِسْمَارَ[5] . وهو شاذٌّ ؛ يُحفظ ولا يقاس عليه ، وورد رفعهما كما في قوله :

إنَّ مَنْ صادَ عَقْعَقاً لَمَشُومْ كَيْفَ مَنْ صادَ عَقْعَقانِ وَبُومْ [6]

ففاعل صاد مستتر في محل رفع، وعقعقان مرفوع بالألف ، بدليل عطف بوم عليه بالرفع.

قوله : **وتَلحقُه ...الخ** .

إنما ألحقت[7] عامله علامة التأنيث ، على اللغة الفصحى ، دون علامة التثنية والجمع ؛ لأن هذين لهما علامة في اللفظ فاستغني بهما ، بخلاف المؤنث فإنه قد يلتبس ، كـزيد ؛ اسم امرأة ، فأُلحقت لتدل على ذلك ، وإنما لحقت عامله وإن كان حقها أن تلحقه ؛ لأن الفاعل كالجزء من فاعله ؛ بدليل تسكينه في الآخِرِ إذا اتصل به وكان ضمير رفع متحركاً .

قوله : **إلاَّ جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ ...الخ** .

يستثنى من ذلك الوابلون ، فإنه يجوز فيه : نزلت ، ونزل الوابلون ، والطَّلَحات ، فإنه يجوز فيه : قامت وقام الطلحات[8]، وليس في مفردهما إلا التذكير .

---

(1) جملة : " محذوفة أي موجودة " ساقطة من ب ، جـ .

(2) كلمة : " قوله " ساقطة من أ ، جـ .

(3) فقرة : " إليه من فعل ... وقيل ما أسند " ساقطة من ب .

(4) من أمثلة النحاة . انظر : مغني اللبيب ٨٠٧/٢ .

(5) من أمثلة النحاة . انظر : مغني اللبيب ٨٠٧/٢ وشرح ابن عقيل ١٤٧/٢ .

(6) البيت من الخفيف وهو بلا نسبة في شرح شواهد سيبويه للسيرافي ١٧٦/٢ ومغني اللبيب ٨٠٧/٢ وهمع الهوامع١٦٥/١ ويس على شرح الفاكهي ٩٨/٢ .

(7) ب ، جـ : " لحقت " .

(8) جملة : " فإنه يجوز فيه قامت وقام الطلحات " ساقطة من ب .

قوله : ﴿أَوْ إِطْعَامٌ﴾[1] .

إنما جاز حذف فاعل المصدر دون حذف فاعل الفعل؛لأن الفعل قُصد فيه النسبة للفاعل بخلاف المصدر.

قوله : **أسند إليه فعل.**

زاد في بعض التعاليق[2]: أصلي المحل والصيغة ، ليتحرز بذلك عن الفعل الواقع خبراً ، وعن الفعل المبني للمفعول[3]؛ فإن الأصح أن صيغة المبني للمفعول فرع صيغة المبني للفاعل . وقيل كل صيغة برأسها ، وفي عبارة أخرى : مستقلة ؛ بدل رأسها[4] .

قوله : **أو مؤوَّل به .**

لو قال : أو ما في معناه ؛ لكان أعم . فيشمل الظرف والجار والمجرور .

قوله : **واقع منه .**

أي جارٍ على صيغة الواقع منه ، وبهذا دخل نحو قولك : ما ضرب زيد . فإنه جار على طريقة وقوعه ، أو يقال أن النفي فرع /٣٦أ/ الإثبات .

قوله : **وخرج ...إلى آخره .**

فيه نظر؛فإن قائم إنما هو مسند إلى الضمير المستتر فيه لكنْ، إنَّما اتفق[5] في الخارج أن الضمير هو لزيد ، وإنما المسند إلى زيد هو القائم،والضمير المستتر فيه ، فهذا القيد لاغ لا حاجة إليه[6] .

قوله : **ولا يلحق عامله ...الخ .**

وإنما أُلحقوا الفعل علامةَ التأنيث،كما يأتي،مع أنه فرع المذكَّر،ولم يُلحقوه علامةَ[7]التثنية والجمع؛ استغنوا بذلك عن لحوقها، بخلاف المؤنث، فإنه قد لا يكون فيه علامة تأنيث؛ كزينب وهند.

قوله : " **يَتَعَاقَبُونَ** "[1].

---

(1) سورة البلد ١٤/٩٠ .

(2) أوضح المسالك ٨٣/٢ .

(3) كلمة : " للمفعول " ساقطة من ب ، جـ .

(4) انظر : التبيان في إعراب القرآن ١٢٨/١ .

(5) انظر : شرح الشذور ١٧٦ وشرح ابن عقيل ٣٤٣/١ .

(6) كلمة : " فيه " ساقطة من ب ، جـ .

(7) فقرة : " التأنيث كما يأتي ... ولم يلحقوه علامة " ساقطة من أ .

أي تأتي طائفة عقب طائفة ، وخرَّج بعضهم[2] – على هذه اللغة – قوله تعالى : ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[3]، والصواب خلافه ، بل الذين : بدل من الواو أو مبتدأ ، والجملة قبله خبر ؛ لأن هذه لغة ضعيفة ، فلا ينبغي[4] تخريج التنزيل عليها .

قوله : **المواطن الأربعة** .

ظاهر كلامه أنه لا يطَّرِد في غير هذه المواضع ، مع أنه يطَّرد في نحو : هل تضربي[5] يا زيدون ؟ ، وهل تضربي[6] يا هند ؟ .اللهم إلاَّ أن يُقال : هذا حذف لدليل ، فكان بمنزلة الموجود ، ويَرِدُ – أيضاً – نحو : ما قام وقعد إلاّ زيدٌ . إذا قَدَّرْتَ زيداً فاعلاً بأحدهما ، فإنه يكون فاعلُ الآخر محذوفاً ؛ لدلالة ذلك عليه ، ولا يُقدَّر ضميراً ؛ لأنه إنْ قُدّر قبل إلاَّ فسَدَ المعنى ، ولا يقدر بعدها ؛ لأنها مشغولة عنه . انتهى .

قوله : **﴿مَسْغَبَةٍ﴾**[7] .

أي : مجاعة[8] .

قوله : **يلي عامله** .

أي: يقع بعده ؛ حقيقة أو حكماً. ليدخل في ذلك الضمير المستتر،فإنه بعده حكماً لا حقيقة.

قوله : **ضربتُ زيداً** .

اعترض هذا بأن المفعول – في مثله – يجوز تقدمه على الفعل والفاعل ، فيقال : زيداً ضربت . وأجيب بأن[9] المراد تأخيره عن الفاعل فقط ، إذا كان معه بعد الفعل فلا إشكال .

قوله : **﴿وَوَرِثَ﴾**[10] .

أي في العلمَ والنُّبوَّة[1] ، وإلا فالأنبياء لا تُورِّث[2].

([1]) جزء من حديث صحيح ، وتمامه : " يتعاقبون فيكم ، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الخ " الحديث . انظر صحيح البخاري رقم ٥٥٥ في كتاب مواقيت الصلاة باب فضل صلاة العصر ٢٠٣/١ وصحيح مسلم رقم ٦٣٢ كتاب المساجد باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما٤٣١/١ وصحيح ابن حبان رقم ١٧٣٧ في باب ذكر تعاقب الملائكة ثم صلاة العصر والغداة ٢٩/٥.

([2]) انظر : سر صناعة الإعراب ٦٢٩/٢ ومغني اللبيب ٤٢٢/٢ .

([3]) سورة الأنبياء ٣/٢١ .

([4]) فقرة : " أو مبتدأ ... فلا ينبغي " ساقطة من أ .

([5]) ب ، جـ : " تضربين " .

([6]) ب ، جـ : " تضربين " .

([7]) سورة البلد ١٤/٩٠ .

([8]) انظر : اللسان (سغب) ٤٦٨/١ والقاموس (سغب) ١٢٤/١ .

([9]) فقرة : " المفعول في مثله ... وأجيب بأنه " ساقطة من أ .

([10]) سورة النمل ١٦/٢٧ .

قوله : **ضربت موسى ...الخ .**

اعترض جعل تاء التأنيث قرينة ؛ بأنهم عرفوا القرينة بأنه أمر يـــدل بالوضـــع[٣] ، وهـــذه /٣٦ب/ دلالة على تأنيث الفاعل فكيف تكون قرينة ، وأجيب بأنها موضوعة لتأنيث المسند إليـــه من حيث هو لا لتأنيث هذا المفرد بخصوصه ، وهو قرينة[٤]بالنسبة إليه ؟.

قوله : **و ضرب موسى العاقل .**

أي وتنطق بالنعت في هذه منصوباً ، فإن قيل : يحتمل أنه نعت مقطوع ؛ فلا شاهد فيـــه ، قلنا: هو احتمال بعيد فلم[٥] يُعتبر ، وكذا يقال في نحو : ضربتْ موسـى سـلمى ؛ يحتمـل أن موسى علم لمؤنث فلا تكون التاء قرينة ، قلنا : هو احتمال بعيد أيضاً ؛ لأنه تميَّز بالنعـت ، ولا يقال أنه نعت مقطوع ؛ لأن الأصل عدم القطع ، وبعبارة أخرى ؛ لأن القطع خلاف الأصل[٦].

قوله : **والرابط بينهما العموم ...الخ .**

الصحيح أنها ليست للجنس ، وليست في فاعل نِعْم و بِئْس للاستغراق ، كما يفهمه ظـــاهر كلامه ، اللهم إلا أن يراد بالعموم الصّدق ، أي أنه صادق عليه ، وعلى غيره فلا إشكال .

**** باب النائب عن الفاعل**

قوله : **يُحذف .**

أي يُترك ولا يذكر ، وليس المراد أنه وُجد ثم حُذف .

وقوله : **في أحكامه .**

أي في جنسها ؛ إذ من أحكامه الرفع ، ورفْع الفاعل لا يمكن أن يكون في نائبه[٧] .

قوله : **مفعول به.**

هل المفعول به توسعاً حكمه حكم غيره ؟ وفي كلامه العمدي ما يدل على التسوية بينهما.

قوله : **ويُضَمُّ .**

---

(١) انظر : تفسير القرطبي ٧٨/١١ وتأويل مختلف الحديث ٣٠٣/١ وشرح الزرقاني ٥٣٢/٤ .

(٢) إشارة إلى الحديث الشريف : " إنَّا معشر الأنبياء لا نورِّث ... الخ " الحديث . انظر : مسند أحمـد ٤٦٣/٢ وتأويل مختلف الحديث ٣٠٠/١ والسنن الكبرى ٦٤/٤ والتمهيد لابن عبـد البـر ١٧٥/٨ والفـردوس بمـأثور الخطاب ٥٣/١ وتفسير القرطبي ٧٨/١١ وشرح الزرقاني ٥٣١/٤ .

(٣) انظر : المثل السائر ١٨٢/٢ .

(٤) فقرة : " وأجيب بأنها موضوعة ... بخصوصه وهو قرينة " ساقطة من ب ، جـ .

(٥) ب ، جـ : " فلا " .

(٦) انظر : المفصل ٣٨ وأسرار العربية ٣٤٥ ورسالتان في اللغة ٦٩ .

(٧) فقرة : " باب النائب عن الفاعل ... أن يكون في نائبه " ساقطة من أ .

أي فينطق به مضموماً،سواء كان مضموماً قبل ذلك أم لا،نحو: يُكرَم.فإنَّ ضمَّتَه- التي فيه ، حال بنائه للفاعل - هي ضمة حال بنائه للمفعول، ولا حاجة إلى تقدير زوالها واجتلاب ضمة غيرها .

قوله : **ويُكسر** .

أي وينطق به مكسوراً فيشمل نحو : علم ، فإن[1] كسرته التي فيه حالَ البناء للمفعول ، هي الموجودة حالَ البناء للفاعل ، ولا حاجة إلى تقدير زوالها واجتلاب كسرة أخرى .

قوله :

... ... **أجْشَعُ**[2] ... ...

الجَشَع : هو الحرص على الأكل[3] ، والعَجِل السريع.

قوله : **أحكامه** .

ولا يشكل على ذلك ، نحو : ضُربتْ هندُ ، إذا كان الأصل : ضرب زيد هنداً [4]؛ لأن الفاعل /٣٧أ/مذكر ، فحكمه التذكير ، ولم يثبت ذلك لنائبه ؛ لأن المراد حكم الفاعل في الجملة .

قوله : **المذكورة ...الخ** .

لكن من جملة أحكامه أن يرفعَه الأمرُ ، واسمُ الفعل ، والظرفُ ، ونحو ذلك . ولا يرفعُ شيء من ذلك نائبَ الفاعل .

قوله : **نابَ الظرفُ ...الخ** .

علم من تخصيصه بهذه الأربعة أن غيرها لا ينوب ؛ كالحال ، والتمييز، وخبر كان ، والمفعول معه ، وله ، وهو كذلك .

قوله : **متصرفاً** .

---

(1) كلمتان : " علم ، فإن " ساقطتان من ب ، جـ .

(2) ب : "أشجع" تصحيف .

وهو جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

وَإنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إلى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ ... بِأَعْجَلِهِمْ إذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ

وهو للشنفرى في ديوانه ق٨/١ ص١٢٥وإعراب لامية الشنفرى ٦٧/١والمقاصد النحوية ١١٧/٢وشرح التصريح ٢٠٢/١ وشرح شواهد المغني ٨٩٩/٢ وخزانة الأدب ٣٤٠/٣ وحاشية الصبان ٢٥١/١ والدرر اللوامع٢٥٦/١ ونسب لعمرو بن براق في هداية مجيب النِّدا ق٣٩/ب وبلا نسبة في الجنى الداني ٥٤ وأوضح المسالك ٢٩٥/١ومغني اللبيب ٦٤٢/٢وشرح ابن عقيل ٣١٠/١ وشرح الأشموني ٢٦١/١ وهمع الهوامع١٢٧/١ والأشباه والنظائر٧٦/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١٠٤/أ وحاشية السجاعي على القطر٧٥ .

(3) كلمة : " الأكل " ساقطة من أ .

(4) كلمة : " هنداً " ساقطة من أ .

وأجاز بعضهم نيابة الظرف غير المتصرف ، باقياً على نصبه . نحو: جلس عند[1] زيد . والقياس جريانه في المصدر ، وإن لم يصرِّحوا بجريان الخلاف فيه .

قوله : **أن لا يكون ...الخ .**

إنما اشترط ذلك ؛ لأن الفعل ، الذي هو أصل العوامل ، يتوقف تعلقه عليه ؛ كالفاعل، فكان تعلقه به أشدَّ من غيره .

قوله[2] : **وغاية ما فيه ...الخ .**

يعني أن إقامة المفعول الثاني – مع وجود الأول – خلاف الأَوْلى .

قوله : **وذلك جائز .**

قال في الكافية[3] : ولا يقع المفعول الثاني من باب علمت، والثالث من باب أعلمت ، والمفعول له والمفعول معه كذلك . قال في المتوسط[4] : لأن المفعول الثاني من باب علمت مسند إلى المفعول الأول ؛ لكونهما مبتدأ وخبراً في الأصل ، فلو وقع مقام الفاعل ؛ لكان مسنداً ومسنداً إليه في حالة واحدة ، وهو غير جائز ، وكذلك المفعول له ، نحو : ضربت زيداً تأديباً ، لا ينوب عن الفاعل ؛ لأن النصب مشعر بالعلَّة ، والرفع لا يشعر هذا ، وكذا المفعول معه لا ينوب عن الفاعل ؛ لأنه لو ناب بغير واو خرج عن المفعول معه ، وهو لا يكون إلا بعد الواو ، ولو ناب مع الواو لزم وجود معطوف بدون معطوف عليه ، ولم يذكر الحال والتمييز ، مع أنهما لا ينوبان عن الفاعل ؛ لأنهما يعلمان من قوله كل مفعول حُذف فاعله ؛ لأنهما ليسا /٣٧ب/ بمفعول . انتهى بمعناه .

قوله : **بضمِّ أوَّلِه .**

أي: إنْ لم يكن مضموماً في الأصل ؛ وإلاَّ أُبقي على ما كان عليه[5]، وكذا يقال في قوله : وبفتحه في المضارع .

قوله : **مُعتلَّ .**

لو قال:مُعَلَّ،كان أَوْلى؛ ليخرج ما كان معتلاً ولم يُعَلَّ،نحو:عَوِرَ،وصَيِدَ،فإنه لا يأتي فيه ما ذكره .

قوله : **باب الاشتغال .**

وسماه بعضهم[1]بأن المنصوب على شرطيَّته .

---

(1) ب ، جـ : " عندك " .

(2) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

(3) الكافية ٨٣/١ .

(4) لم أقف عليه .

(5) جملة : " على ما كان " ساقطة من أ .

قوله[2] : **فلا موضع للجملة .**

أي لأنها مفسرة ، والمفسرة لا محالَّ لها .

قوله : **متأوَّل.**

أي مصروف عن ظاهره ، وسيأتي تأويله في كلامه .

قوله : **وليس منه**[3] .

إنما لم يكن منه ؛ لأن شرط هذا الباب أن يصح تسليط العامل على الاسم السّابق مع صحة المعنى، وهنا يفسد المعنى ؛ لأنه يصير أنهم فعلوا كل شيء في الزبر، وليس ذلك مراداً. انتهى ، أي لأن الزُبُر : صحائف الأعمال[4] ، وهم لم[5] يفعلوا فيها كل شيء.

قوله : **و أَزَيْدٌ ذُهِبَ بِهِ ؟ .**

أي ويتعين في هذا المثال كون زيد مبتدأً .

قوله : **فِعْلٌ .**

اقتصارُه عليه ؛ لأنه[6] الأصل ، وإلا فالاسم المُشْبِه للفعل حُكْمُه حكم الفعل .

قوله : **محذوف**[7] .

إنما كان محذوفاً ، وهو مفسّر بما ذكر ؛ لأنه أوقعُ في النفس وأمكن .

قوله : **ولا تُقدِّر : ضربتُ .**

ولكن يجوز أن يقدّر ذلك ، إذا أريد به الإيلام ؛ لأن الإهانة تستلزم الإيلام . فلو قلت : زيداً ضربتُ عدوَّه . قدَّرْتَ : أكرمت زيداً ؛ لأنه المناسب .

قوله : **﴿والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ﴾**[8] .

إنما قدّم السارقَ على السارقة ، في هذه الآية ، وقدمت الزانية في الآية الأخرى[9] ؛ لأن الرجل أقوى على السرقة وأهدى إليها من المرأة ، ولأن المرأة أهدى ، إلى الزنا ، من الرّجل؛ لأنها تميل إليه بطبعها[1] .

---

(1) انظر : سر صناعة الإعراب ٢٦٤/١ والإنصاف ٦٢٠/٢ وموصل الطلاب ٩٥ .

(2) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

(3) يعني قوله تعالى : ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ سورة القمر ٥٢/٥٤ .

(4) انظر : تفسير ابن كثير ٣٤٨/٣ .

(5) ب : "لا" تصحيف .

(6) ب : "لأن" تصحيف .

(7) أي الفعل الناصب للاسم .

(8) سورة المائدة ٣٨/٥ .

(9) أي قوله تعالى : ﴿وَالزَّانِيَةُ والزَّانِي﴾ من سورة النور ٢/٢٤.

قوله : **وهو الجار ...الخ.**

أي وهو ما يُتلى ، كما قدره .

قوله : **لا يعمل ...الخ.**

وما لا يعمل لا يفسر عاملاً .

قوله : **بعاطف .**

وأطلق /٣٨أ/ في العاطف ، فشمل الواو ، والفاء ، وثم وأو. وشِبْه العاطف ، كالعاطف وهو : بل ، وحتى ، ولكن .

قوله : **الغالب ...إلى آخره .**

إنما كان الغالب ، في الاستفهام أن يدخل على الأفعال ؛ لأنه يكون عمَّا يتغير ويتبدَّل غالباً، بخلاف الذوات فإنها معلومة مستقرة .

قوله :

... ... **إنْ مُنفِساً**[٢] ... ...

المُنْفِس : المال الكثير[٣] .

قوله : **فضابطه**[٤].

قد يقال : الضابط بمعنى القاعدة ، وهي قضية كلية ، وأن يتقدم : مفرد ، فكيف صح حمله عليه؟[٥] والجواب أن في الكلام حذفاً ، أي : ذوا[٦] أن يتقدم ، وقس على ذلك نظائره[٧] .

---

(١) انظر : تفسير القرطبي ١٥٨/١٢ ؛ ١٦١ .

(٢) جزء من صدر بيت من الكامل ، وتمامه:

لا تَجْزَعِي إنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ فَإِذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

وهو للنمر بن تولب في شعراء إسلاميون ق٤/٢٥ ص٣٥٧ والكتاب ١٣٤/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٤ وأمالي ابن الشجري٤٨/١ وشرح المفصل٣٨/٢واللسان (نفس) ٢٣٨/٦ والمقاصد النحوية ٥٣٥/٢ وشرح شواهد المغني ٤٧٢/١ وحاشية الصبان " بن ثولب "٧٥/٢ وله أو لحاتم الطائي في الضرائر٣٠٠ وليس في ديوانه وبلا نسبة في المقتضب٨٦/٢والمفصل ٧٧واللباب في علل البناء والإعراب٤٢٢/١وشرح التسهيل١٤١/٢ وشرح الألفية لابن الناظم ٢٣٨واللسان(عمر)٦٠٤/٤ والجنى الداني٧٢ ومغني اللبيب١٨٨/١ وشرح القطر٢٦٢ وشرح ابن عقيل ١٣٣/٢ وشرح الأشموني ٧٢/٢ وهداية مجيب النِّدا ق٤٠/ب وخزانة الأدب ٣٢/٣ وحاشية السجاعي على القطر ٧٨.

(٣) انظر : اللسان (نفس) ٢٣٨/٦ والقاموس (نفس) ٧٤٦/١ .

(٤) ب : "فضابط" تصحيف .

(٥) كلمة : " عليه " ساقطة من أ .

(٦) كلمة : " ذو " ساقطة من ب .

(٧) ب ، جـ : " نظيره " .

قوله : **شاذًّا.**

الوجه أن شاذًّا : صفة لمصدر محذوف ، أي : قرآناً شاذاً.

قوله : ﴿**الزُّبُرِ**﴾[1] .

أي صحائف الأعمال .

قوله : **التنازع .**

صرح الفاضل الهندي[2]بأن التنازع أمر قلبي.فمعنى قولهم ؛ إذا تنازع عاملان . إذا قصد توجههما إلى ما ذُكر بعدهما ، وإلاَّ فإذا نطَقتَ بأحدهما عاملاً والآخر مهملاً ؛ فأين التنازع ؟ .

قوله[3] : **إعمال الأول .**

وإذا أعملت الأول في هذا المثال[4]؛ رفعت زيداً على أنه فاعل به،واقتصاره على الفعلين؛ لأنه أقل ما يقع فيه التنازع . وإلا فقد يكون بين أكثر من عاملين كما سيذكره قريباً[5].

قوله : **وبابَ الإعمال .**

عند الكوفيين ، فيسمى عندهم بالاسمين ، وأما عند البصريين فلا يسمى إلا بالأول[6].

قوله : **عاملان .**

اشترط بعضهم أن يكون العاملان متصرفين ، فلا يقع التنازع بين جامدين ، أو جامد ومتصرف . وأجازه جماعة ، وهو ظاهر إطلاق المصنف[7] . انتهى .

([1]) سورة القمر ٥٢/٥٤ .

([2]) انظر : يس على شرح الفاكهي ٩١/٢ .

هو بهاء الدين محمد بن حسن بن محمد الأصبهاني المشهور بالفاضل الهندي ، من علماء الشيعة الإمامية ، ولد سنة اثنتين وستين وألف ، له : تفسير القرآن ، وتلخيص كتاب الشفا لابن سينا ، ومنية الحريص على فهم شرح التلخيص، وكشف اللثام عن قواعد الأحكام في الفقه ، والمناهج السوية في الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية وتحفة الصالح . توفي سنة سبع وثلاثين ومائة وألف . انظر : هدية العارفين ٣١٨/٢ وإيضاح المكنون٣٠٩/١ ومعجم المؤلفين ٢١٢/٩ ومع موسوعات رجال الشيعة ٢٦٣/٣.

([3]) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

([4]) يعني : ضربني وضربت زيداً . انظر متن القطر ١٧ .

([5]) انظر : شرح القطر ٢٦٧ .

([6]) أنظر : الإنصاف ٨٣/١ وشرح التصريح ٣١٥/١ - ٣١٦ .

([7]) انظر الآراء في أوضح المسالك ١٩٢/٢

وشمل قوله : عاملان ، اللازمين والمتعديين لواحد ، ولاثنين ، ولثلاثة .

قوله : **طالباً** ...**الخ** .

وخرج بذلك ما لو كان الثاني مؤكداً للأول ، نحو :

فَهَيهاتَ هَيهاتَ العَقِيقَ[1] ... ...

فليس من باب التنازع .

قوله : ﴿**آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً**﴾[2] .

أَعملَ الثاني ؛ لأنه لو أعمل الأول لوجب أن يقال:آتوني أفرغه عليه قطراً،قوله:﴿قِطْرَاً﴾[3]، أي : نحاساً مذاباً . /٣٨ب/

قوله : **كما صَلَّيتَ** ...**الخ** .

وأعمل الأخير وحذف من الأول والثاني المجرور ، وإلا لذكره فقال : ورحمة عليه .

قوله : " **دُبُرِ** "[4] ...**الخ** .

فأعْمَل الأخير وحذف - من الأول والثاني - المنصوبَ والمجرورَ ، وإلا لذكره ، فقال : أي تسبحونه وتكبرونه فيه ، أي في الدُّبر .

قوله : **لا خلاف** .

أي بين البصريِّين والكوفيِّين ، وفيه نظر ؛ إذ الكوفيون[5] يمنعون إعمال الثاني[1] إذا كان

---

(1) جزء من بيت من الطويل ، وتمامه :

فَهَيْهاتَ هَيْهاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وهَيْهاتَ خِلٌ بِالْعَقِيق نُواصِلُهْ

وهو لجرير في ديوانه ق٢٢/٣٨جـ ٢ص٩٦٥ " فأيهات أيهات "ومقاييس اللغة ٦/٤ والخصائص ٤٢/٣ واللسان (هيه) ٥٥٣/١٣ " العقيق وأهله ... نحاوله " وشرح ابن عقيل ٣٠٢/٣ وشرح التصريح ٣١٨/١ والدرر اللوامع٣٥٥/٢وبلا نسبة في معاني القرآن ١٣/٤وشرح حماسة المرزوقي١٠٠١/٣وشرح المفصل٣٥/٤ وشرح المقرب١٣٤/١وشرح التسهيل ١٠٦/٢وشرح اللمحة ٢٩٩/٢وأوضح المسالك ١٩٣/٢وشرح الشذور ٥١٦ والمقاصد النحوية ٧/٣وهمع الهوامع١١١/٢وهداية مجيب النِّدا ق١٢/ب وحسن بيان النِّدا ق١٣٥/أ وحاشية السجاعي على القطر ١٠٣.

(2) سورة الكهف ٩٦/١٨ .

(3) فقرة : " أعمل الثاني ... قوله : قطراً " ساقطة من أ .

(4)حديث صحيح رواه أبو هريرة ، وتمامه : " تُسبِّحون وتُحَمِّدون وتكبِّرون دُبُر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين " . انظر : صحيح مسلم رقم ٥٩٥ في باب "استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته " ٤١٦/١ وسنن أبي داود رقم١٥٠٤ في باب "التسبيح بالحصى" ٨١/٢ وموطأ مالك رقم ٤٩٠ في باب "ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى"٢١٠/١ ومسند أحمد رقم ٢١٦٤٠ في باب "حديث زيد بن ثابت الأنصاري ﷺ " ١٨٤/٥ .

(5) انظر : أوضح المسالك ١٩٨/٢ وشرح القطر ٢٦٨ .

الأول مقتضياً للفاعل ، والثاني مقتضياً للمفعول نحو : ضربَني وضربتُ زيداً ؛ لأنه يؤدي إلـى إضمار قبل الذِّكر. وقد صرح ابن مالك[٢] بشرحه في الكافية : وقال ابن الحاجب[٣] : إن الفراء يمنع إعمال الثاني، إذا كان الأول مقتضياً للفاعل ، والثاني للمفعول لاقتضائه إلى حذف الفاعل ، والإضمار قبل الذِّكر . ويمكن أن يجاب بأن المراد : لا خلاف ، أي في الجملة ، أي في بعـض الصور .

قوله : **لأن عود الضمير ...الخ .**

في دليله نظر ؛ لأنه يقتضي خصوص الإضمار بل كان يجوز أن يأتي به اسماً ظـاهراً أو ضميراً مؤخراً ، فدليله لا يُنتج مطلوبه .

قوله : **المُلك**[٤] .

أي المجد ، ويدل على هذا[٥] قوله فيما بعد :

وَلَكِنَّما أَسْعى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ وَقَدْ يَبْلُغُ المَجْدَ المُؤَثَّلَ أَمْثالِي[٦]

قوله : **منصوب .**

أبهم النّاصب ليجريَ كلامه على الخلاف في ناصبه ، والصحيح أن ناصبه الفعل المتعـدي أو شبهه .

قوله : **المطلق .**

أي الذي لم يقيد بجار من حرف أو اسم ، كالمفعول به والمفعول معه .

قوله : ﴿قَوْمَهُ﴾[١].

([٦]) ب ، جـ : " ينفون عمل الثاني " .

([٧]) شرح الكافية الشافية ٦٤٤/٢ - ٦٤٥ .

([٨]) الكافية في النحو ٨٠/١ .

([١]) في تقديره لمفعول " أَطلب " في بيت امرئ القيس من الطويل :

فَلَوْ أَنَّ ما أَسْعى لأَدْنى مَعِيشَةٍ كَفانِي – وَلَمْ أَطْلُبْ - قَلِيْلُ مِنَ المالِ

والبيت في ديوانه ق٥٤/٢ ص٦٨والكتاب ٧٩/١والإنصاف ٨٤/١ ومغني اللبيب ٢٨٥/١ وشرح الشذور ٢٩٦ والمقاصد النحوية٣٥/٣ وشرح شواهد المغني ٣٤٢/١ وهمع الهوامع ١١٠/٢ والأشباه والنظائر ١٩٦/٣وهداية مجيب النِّدا ق٤٢/ب والخزانة ٣٢٧/١ وحسن بيان النِّدا ق ١٠٨/أ وبلا نسبة في شرح الكافية للرضـي ٨١/١ وشرح الأشموني٢٨/٤ويس على شرح الفاكهي ٩٤/٢وحاشية السجاعي على القطر ٧٩والدرر اللوامع ٣٥٤/٢.

([٥]) ب ، جـ : " ذلك " .

([٦]) البيت من الكامل لامرئ القيس في ديوانه ق٥٥/٢ ص٦٨ وجمهرة الأمثال ٣٧٩/١ ومجمع الأمثال ١٩٦/١ والإنصاف ٩٣/١ والمثل السائر ١٧٥/٢ واللسان (أثل) ٩/١١ وصبح الأعشى ٢٣٠/٢ وبلا نسبة فـي مغنـي اللبيب٢٨٥/١ ويس على شرح الفاكهي ٩٦/٢ .

والمجد المؤثل : هو المؤصَّل . انظر اللسان (أثل) ٩/١١ .

والصحيح أنه مفعول به و﴿سَبْعِيْنَ﴾ مفعول ثانٍ .

قوله : **ومنه** .

إنما فَصلَه بقوله : ومنه ؛ لأن له أحكاماً لا توجد في غيره من المفاعيل .

قوله : **يُنصَبُ** .

والصحيح أنَّ ناصبه الفعل المحذوف الذي نابت عنه الياء لأنها نفسها .

قوله[٢] :

… … … **مُتَيَّم**[٣] … … … … …

مأخوذ من تيَّمَه الحب إذا عبَّده وذلَّله،/١٣٩أ/ قوله : وأقبحِهم .أقبح ، يأتي بمعنى أحسن[٤] ، فهي من أسماء الأضداد .

قوله : **شبيهاً …الخ** .

ويسمّى الشبيه بالمضاف ممطولاً ، وممدوداً .

قوله[٥] : **سمَّيْتَه** .

أما لو ناديت جماعة هذه عدتَّها ، فإنك تبني ثلاثة على الضّم ، ولك في ثلاثين الرفع والنّصب؛ فالأول باعتبار اللفظ ، والثاني باعتبار المحل ، وتعرَّف الثلاثين بأل ويمتنع إدخال ياء عليه إلاَّ إذا حذفت أل ؛ هذا إذا كانت الجماعة معينة ، أما لو كانت غير معينة ؛ فإنك تنصب الجزأين : الأول بالفتحة مع التنوين ، والثاني بالياء[٦] .

قوله :

… … **عَرَضْتَ**[٧] … … … … … …

([١]) سورة الأعراف ١٥٥/٧ .

([١]) كلمة : "قوله" ساقطة من ب ، جـ .

([٢]) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

أَلا يَا عِبادَ اللهِ قَلْبِي مُتَيَّمٌ بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِم بَعْلا

وهو للأخطل في ديوانه ق١/٢٦٩ ص٢٧٠ وبلا نسبة في الحيوان ٥٢٥/٣ والكامل للمبرد ٥٩٥/٢ ومجمع الأمثال٢٧٣/١والمستقصى في أمثال العرب ١١٥/١وشرح اللمحة١٣٤/٢وشرح القطر ٢٧٢وهمع الهوامع٧٠/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١١١/أ وحاشية السجاعي على القطر٨١ .

([٣]) انظر: حاشية السجاعي على القطر ٨١. قال: فلم أره في كتب اللغة المشهورة بعد التتبع ، فلا اعتماد على ما ذكره .

([٤]) كلمة : " قوله " ساقطة من أ.

([٥]) انظر ذلك كله في أوضح المسالك ٢٢/٤ .

([٦]) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

فَيا راكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَداماىَ مِنْ نَجْرانَ أَنْ لا تَلاقِيا

وهو بيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في الكتاب ٢٠٠/٢ والأغاني ٣٥٣/١٦ والعمدة ١٩٣/١ وشرح المفصل ١٢٨/١ واللسان (عرض) ١٧٣/٧ والمقاصد النحوية ٢٠٦/٤ وشرح التصريح ١٦٧/٢ وهداية مجيب

أي بلغت وادي العروض ، وهو مكة والمدينة وما بينهما[1]. ونَداماي : جمع نُدمان .
وإعراب قوله : أنْ لا تلاقياً ، فأنْ : مخففة من الثقيلة ، واسمها محذوف تقديره : أنه ، ولا نافية للجنس ، وتلاقياً : اسمها مبني معها على الفتح محله النصب ، وخبرها محذوف تقديره : حاصل ، وجملة لا واسمها وخبرها[2] : في محل رفع خبر أنْ . انتهى .

قوله : **فتحاً** .

والأصل الفتح ، والإسكان تخفيف .

قوله : **جاز فيه ...الخ** .

محل جواز ذلك فيما يكثر فيه أن لا ينادى إلا مضافاً[3] ، أمَّا نحو : عدوٌّ[4] ، فليس فيه إلا أربع لغات: يا عدوِّ؛ بالفتح أو بالكسر ، وبإثبات الياء مفتوحة وساكنة ، ونحو: فتايَ ، فليس فيه إلا إثبات الياء مفتوحة .

قوله : **ضمّ الحرف** .

أي تنزيلاً له منزلة المنادى المفرد ، وذلك في تابعه – حينئذٍ - الرفع تبعاً لهذه الضمة ، والنّصب تبعاً لمحله ، وضمة المنادى – في هذه الحالة – ضمة بناءٍ ، كما قال بعضهم[5]؛ لأنه عُومل معاملة المفرد ، فأُعطي حكمَه .

قوله : **وقرئ ...الخ**.

وضابط هذا أنك تُقدِّر المضاف إليه محذوفاً منْوِيَّ المعنى دون اللفظ ، فتبنيَه على الضم ؛ تشبيهاً بالمفرد .

قوله : **وقد بيَّنتُ ...الخ** .

النِّدا ق٤٤/أ وحاشية السجاعي على القطر٨٢ وحاشية الصبان ١٤٠/٣وبلا نسبة في جمل الخليل٨٠ والمفضليات ق٣/٣٠ ص١٥٦ والمقتضب ٢٠٤/٤ والأصول في النحو ٣٣١/١ والعقد الفريد ٢٢٩/٥ وشرح أبيات سيبويه للنحاس٢٤٠والمفصل٦٠ وأمالي ابن الحاجب٤٤١/١ والإيضاح في شرح المفصل ٢٥٨/١ وشرح الجمل ١٤٨ وشرح الألفية لابن الناظم ٥٦٨وشرح الشذور١٤٥ وأوضح المسالك١٨/٤وشرح اللمحة ١٣٣/٢وشرح ابن عقيل٢٦٠/٣ وشرح الأشموني١٠٧/٣ والأشباه والنظائر ١٣/٤وخزانة الأدب ٤١٣/١ وحسن بيان النِّدا ق ١١٨/أ والفضة المضيئة ١٢٠.

(1) انظر : اللسان (عرض) ١٧٣/٧ والقاموس (عرض) ٨٣٢/١ .

(2) فقرة : " تقديره ... وخبرها " ساقطة من ب .

(3) انظر : المفصل ٦٠ وأوضح المسالك ٣١/٤ .

(4) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ١٥١/٢ .

(5) انظر : شرح الأشموني ١١٩/٣ .

قد يقال لم يُبيّن توجيه الضمّ ؛ /٣٩ب/ اللهم إلا أن يقال أنه بيَّنه كما ذكره في السماع من كلامهم .

وقوله : **إبدال الياء تاء مكسورة .**

هذا خاص بالنداء ، فلا يقال[١]: أبتِ فعل كذا ، ولا :أمتِ فعلت كذا ؛ لخروجها عن ذلك . انتهى .

وهذه التاء لتأنيث اللفظ ، وهي موضوعة للتأنيث ، وإن استعملت في غيره .

قوله : **قبيحتان .**

أي لما فيهما من الجمع بين العِوض والمعوَّض عنه[٢] .

قوله : **وينبغي أن لا تجُوز .**

فيه نظر ، فقد قرئ[٣]: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَاف﴾[٤] فليُحرَّر ذلك .

قوله : **قلْبُ الياء[٥] ألفاً.**

وطريق قلبها كذلك : أن تُقلب الكسرة فتحة وتُحرَّك الياء فتصير محركة مُنفتحاً ما قبلها ، فتُقلب ألفاً .

قوله : **على لفظه أو محله .**

إذا كان صفة ؛ فإنه يجوز فيه البناء على الاسم مع لا ؟، قلنا : لأنَّ المقصودَ ثَمَّ نفيُ الصفة ، ولأن العامل بأثرها ، ولا كذلك الصفة – هنا .

قوله : **ونعت أيٍّ[٦] ...إلى آخره .**

ومثل أيٍّ آية نحو : ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّة﴾[٧] .

قوله : **مبنيّاً[٨].**

([١]) انظر : التبيان في إعراب القرآن ٤٨/٢ وأوضح المسالك ٣٩/٤ وشرح القطر ٢٨٠ ويس على شرح الفاكهي ١٠٥/٢ .

([١]) انظر : شرح التسهيل ٣٦٥/١ وشرح ابن عقيل ٢٧٤/٣ .

([٢]) انظر : إعراب القراءات السبع ٨٦/١ والجنى الداني ٦٨ ويس على شرح الفاكهي ١٠٥/٢ .

([٣]) سورة يوسف ٤/١٢ .

([٤]) كلمة : "الياء" ساقطة من ب ، جـ .

([٦]) كلمة : " أي " ساقطة من أ .

([٦]) سورة الفجر ٢٧/٨٩ .

([٨]) كلمة : " مبنياً " ساقطة من أ .

شامل للمبني على الضم . كـــيا زيداً وعلى الألف كيا زيدان أو على الواو كيا زيدون[1].

قوله : **جاز فيه الرفع** .

أي وهو الأرجح ، كما يُشعر به تقديمه .

قوله :

... **الوارث**[2] ... ...

كل من الوارث والجواد والضّامر : نعت ؛ لأنها مشتقة .

قوله :

... ... **الجَوادا**[3]

اسم فاعل من جاد .

([1]) فقرة : " أعلى الألف ... زيدون " ساقطة من ب ، جـــ .

([1]) جزء من صدر بيت رجز ، وتمامه :

يا حُكْمَ الوارِثِ عَنْ عَبْدِ المَلِكْ

أوَدَيْتَ أَنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ المُعْتَنِكْ

وهو لرؤبة بن العجاج في ديوانه ق٣٧/٣٣ ص١١٨ وأمالي ابن الشجري ٤٤/٣ ومغني اللبيب ٢٦/١ وشـــرح شواهد المغني٥٢/١وللعجاج في اللمع١٠٩وبلا نسبة في المقتضب٢٠٨/٤والخصائص ٣٨٩/٢والإنصاف٦٢٨/٢ وشرح المفصل ٣/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١١٣/ب وحاشية السجاعي على القطر٨٣ .

([2]) ب : "الجواد" تصحيف .

وهو جزء من عجز بيت من الوافر ، وتمامه :

فَما كَعْبُ بنُ مامَةَ وَابْنُ أَرْوَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يا عُمَرَ الجَوادا

ويروى : ابن سعدى ، وهو لجرير في ديوانه ق١٥/٨جـــ ١ص١١٨والمقتضب ٢٠٨/٤ واللمع ٦٣ والمستقصى في أمثال العرب٥٥/١ وأمالي ابن الشجري ٤٠/٢ والجنى الداني ٤٠١ والمقاصـــد النحويـــة ٢٥٤/٤ وشـــرح التصريح١٦٩/٢وهداية مجيب النِّدا ق٤٥/أوخزانة الأدب٤٤٢/٤ وحاشية الصبان١٤٣/٣ والدرر اللوامع٣٨٧/١ وبلا نسبة في جمل الخليل ١١٠ والأصول في النحو ٣٦٩/١ وشرح عمدة الحافظ١٨٧ وأوضح المسالك ٢٣/٤ ومغني اللبيب ٢٦/١ وشرح القطر ٢٨٤ وشرح الأشموني ١٠٩/٣ وهمع الهوامع١٧٦/١ وحاشية الـــسجاعي على القطر٨٣ .

وابن مامة هو : ابن مامة الإيادي أحد كرماء العرب . انظر : معجم البلدان ٢٩٠/١ وجمهرة الأمثال ٢٩٨/١.

وابن أروى هو : عثمان ابن عفان . انظر : تاريخ الطبري ٥٨٧/٢ والاستيعاب ١٠٥١/٣ وأسد الغابة ٣٧٦/٣ وتاريخ الخلفاء١١٩ وقيل : هو طليب بن عمير . انظر : المقتنى في سرد الكنى ٣٩٤/١ .

وعمر هو : عمر بن عبد العزيز الممدوح ، وابن سعدى هو أوس بن حارثة الطائي . انظر : الديوان ١١٩/١ .

قوله :

... ... العَنْسِ[1] ... ...

جمع عنساء ، كبِيْضٍ وبيضاء ، وهي الإبل البِيْض[2] .

قوله : **كلُّكم**[3]...**الخ** .

أشار بالثاني[4] إلى أنه يجوز فيه[5] مراعاة اللفظ ؛ لأن الأسماء الظاهرة للغيبة ، ومراعاة المعنى لعروض الخطاب فيه بالنّداء ، فإن قلتَ : ما الفرق بين هذا وبين ما لو قال من اسمه زيدٌ: زيدٌ ضرب ، حيث تعين مراعاة اللفظ ، فلا يجوز : زيد ضربت ،/٤٠أ/ مراعاة للمعنى ؟. قلنا : لأن في نحو : يا تميم ، قرينة لفظية ، وهي يا ، فجازت مراعاتها ، ولا كذلك نحو هذا المثال .

قوله : **كلُّكم**[6]، **أو كلُّهم** .

أي لا فرق بين ضمير الخطاب والغيبة .

قوله : **تعيَّن رفعه** .

إنما تعين رفعه ؛ لأن المنادى – في الحقيقة – إنما هو النعت المذكور بعدها ، لكنْ لمَّا كانت يا ، وأل لا يجتمعان إلاَّ في الضرورة ولفظ الجلالة والجمل[7] المحكية ، أتوا بأي ليتوصَّلوا بها إلى نداء ما فيه أل ، فعيَّنوا[8] رفعه ؛ ليُعلم أنه المنادى في الحقيقة .

قوله :

... ... اليَعْمَلاتِ[9] ...

---

(3) جزء من صدر بيت من السريع ، وتمامه :

يا صاحِ يا ذا الضَّامِرُ العَنْسِ والرَّحْلِ ذِي الأَنْساعِ والحِلْسِ

وهو لخرز بن لوذان السدوسي في الكتاب ١٩٠/٢ وله أو لخالد بن المهاجر في خزانة الأدب ٢٣٠/٢ – ٢٣٣ ولخالد في الأغاني ٢١٠/١٦ وبلا نسبة في الأصول في النحو ٣٣٩/١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣٧ والخصائص ٣٠٢/٣ والمفصل ٦٤ والإيضاح في شرح المفصل ٢٧١/١ وحسن بيان النِّدا ق ١١٤/أ .

(1) انظر : اللسان (حضر) ٢١٠/٤ والقاموس (عيس) ٧٢٢/١ والمزهر ٢٠٠/٢ .

(2) من أقوال العرب . ,تمامه : يا تميم كلكم . انظر: اللمع ١١٠ واللباب في علل البناء والإعراب ٣٣٤/١ .

(3) يعني : كُلُّهُم . انظر : شرح القطر ٢٨٧ .

(5) كلمة : " فيه " ساقطة من ب ، جـ .

(6) كلمة : " كلكم " ساقطة من أ .

(7) ب : " الجملة " .

(8) ب ، جـ : " فتعيَّن " .

(8) جزء من بيت من أرجوزة ، وتمامه :

جمع يَعْمَلة ، وهي الناقة الشديدة السير[١] . انتهى .

قوله : **وإما عطف بيان .**

أو بدل ، ولعلَّ المصنِّفَ إنَّما تركه ؛ لأن ما صلح بدلاً[٢] صلح بياناً . قال ابن مالك[٣] : وهو تأكيد للأول . واعترضه أبو حيان[٤] ؛ لأنه غير جائز لاختلاف جهتي التعريف ؛ لأن تعريف الأول بالعَلَمِيَّة أو بالنداء ، والثاني بالإضافة . وقال المصنِّف في الحواشي[٥] : وثَمَّ مانع أقوى من ذلك ، وهو اتصال الثاني بما لم يتصل به الأول . انتهى .

قوله : **لدلالة الثاني**[٦] .

وهو قليل .

قوله[٧] : **وهي تسمية قديمة .**

أي الترخيم ، تسميته قديمة[٨] ، أي ليست للمتأخرين من النحاة .

قوله : **فقال : ما كان أشغلَ أهل النَّار عن التَّرخيم**[٩].

إشارة من ابن عباس[١]إلى إنكار قراءة ابن مسعود[٢]؛ لأن أهل النار مشغولون عن التّرخيم.

يَازَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ
تَطاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ

وهو لعبد الله بن رواحة في الكتاب ٢٠٦/٢ واللسان (عمل) ٤٧٧/١١ والمقاصد النحوية ٢٢١/٤ وشرح شواهد المغني ٤٣٣/١ وخزانة الأدب ٣٠٢/٢ والدرر اللوامع ٣٧٩/٢ وله أو لأحد أبناء جرير في المفصل ٦٧ وحاشية الصبان ١٥٣/٣ وبلا نسبة في المقتضب ٢٣٠/٤ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٣ واللامات ١٠٢ وشرح الكافية للرضي ٣٨٥/١ وشرح ابن عقيل٢٧٢/٣ وشرح الأشموني ١١٧/٣وهداية مجيب النِّدا ق٤٥/أ ويس على شرح الفاكهي ١٠٧/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١١٤/ب وحاشية السجاعي على القطر٨٤ .

(١) انظر : اللسان (عمل) ٤٧٧/١١ والقاموس (عمل) ١٣٣٩/١ .

(٢) جملة : " صلح بدلاً " ساقطة من أ .

(٣ شرح التسهيل ٤٠٠/٣وانظر : مغني اللبيب ٦٤٦/٢وموصل الطلاب ١٦٨ويس على شرح الفاكهي١٠٧/٢ .

(٤) ارتشاف الضرب ١٩٤٤/٤ وانظر : يس على شرح الفاكهي ١٠٨/٢ .

(٥) لم أقف عليه . وانظر : شرح التسهيل ٣٣٢/٣ ؛ قال : " ... فهذا الكلام يدل على أن التابع إذا وافق لفظه لفظ المتبوع لا يُجعل بدلاً حتى يكون مُعْطَيَاً من المعنى بما اتصل به ما لم يعطه الأول " .

(٦) هذا من كلام المبرد . انظر : الإنصاف ٥٤٤/٢ والتبيان في إعراب القرآن ٦٩/٢ وشرح القطر ٢٨٩ وشرح ابن عقيل٨٠/٣ .

(٧) كلمة : " قوله " ساقطة من أ ، جـ .

(٨) انظر : الكشاف ٤٩٦/٣ وشرح القطر ٢٨٩ .

(٩) قاله ابن عباس . انظر : الكشاف ٤٩٦/٣ وفتح الباري ٥٦٨/٨ وروح المعاني ١٠٣/٢٥ .

والصحيح أن قراءة [٣] ابن مسعود واردة ، وحدّ ما أجيب [٤] به عنها أنهم رخَّموا لضعفهم عن إتمام الاسم .

قوله : **لم يشترط ...الخ .**

إنما لم يشترط فيما فيه التاء ؛ لأن التاء في نية الانفصال ، وإن كانت موجودة ، ولا يضر كون ما هي فيه فيصير على حرفين ؛ لأنه عليها قبل زوالها .

قوله : **أن يكون مبنياً على الضم .**

فترخيم نحو : يا صاحبُ ، بقولهم : /٤٠ب/ يا صاحِ ، شاذ .

قوله : **ولا في نحو : زيد ...الخ .**

وهذا مذهب الجمهور[٥] ، وبعضهم[٦] أجازه مطلقاً ، وفصَّل الفراء[٧]، كما ذكره المصنف[٨].

قوله[٩] : **وإجرائهم جَمَزَى**[١٠].

فقالوا : جمزيّ ، ولم يقولوا : جمزوي ، كما قالوا : حُبلوي[١١].

قوله : **من ينتظر .**

أي من ينتظر المحذوف من الكلمة .

---

(١) هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، ولد سنة ثلاث قبل الهجرة ، لازم الرسول ﷺ ولقب بترجمان القرآن ، توفي بالطائف سنة ثمان وستين . انظر : الثقات ٢٠٧/٣ وصفوة الصفوة ٣٣٦/١ ووفيات الأعيان٦٢/٣ والإصابة ٣٣٠/٢ – ٣٣٤ ومشاهير علماء الأمصار ٩/١.

(٢) يعني قراءته بالترخيم لقوله تعالى : ﴿وَنَادَوا يَا مَالُ﴾ سورة الزخرف ٧٧/٤٣ .

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن حبيب بن شمخ بن مخزوم البغوي الهذلي صحابي جليل وعالم في الفقه والأنساب وأيام العرب ، قيل فيه : إنه من طبقة المهاجرين المعروفين بالنسك والمعمِّرين ، ملقن وقارئ ، الأقرب وسيلة والأرجح فضيلة، كان من الرفقاء النجباء الوزراء والرقباء ، توفي بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين هجرية .انظر : الجرح والتعديل١٤٩/٥ وحلية الأولياء ١٢٤/١ و١٢٧/٤ ومولد العلماء ووفياتهم ١١٨/١ .

(٣) انظر : إملاء ما من به الرحمن ٥٢٤ .

(٤) انظر : فتح الباري ٤٢٠/١٠ وشرح القطر ٢٩٠ .

(٥) انظر : الإنصاف ٣٥٩/١ .

(٦) يعني بعض الكوفيين . انظر : شرح التصريح ١٨٥/٢ .

(٧) معاني القرآن ١١٠/٣ .

(٨) شرح القطر ٢٩٠ .

(٩) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

(١٠) جمزا : السير السريع . انظر : اللسان (جمز) ٣٢٣/٥ والقاموس (جمز) ٦٥٠/١ .

(١١)ب: "حبَّاريّ " قالوها في حُبارى ، وهو طائر كالأوزة .انظر:اللسان(حبر) ١٦٠/٤والقاموس(حبر)٤٧٣/١ .

قوله : **على ما كان ...الخ .**

لكن يُستثنى[1] – من ذلك – نحو : مُضار ومُحتاج وأسحار ، فإن الأول إذا رُخِّم يُحذف آخره، وإن كان الحرف الذي قبله ساكناً فيُحرَّك ، ولك في حركته الفتح على أنه اسم مفعول ، والكسر على أنه اسم فاعل . والثاني إذا رخَّمتَه فإن الذي قبل الآخر ساكن فيحرك[2]. بالضمِّ ، والثالث كذلك ، وهو اسم لنبت[3] ، فلم يبقِ فيها ما كان على ما كان .

قوله[4] : **الغنوي**[5].

بالغين المعجمة .

قوله : **باجتلاب ضمة .**

وتقول في نحو: يا ثمود ، إذا رخمته على لغة من ينتظر: يا ثُمو، وعلى لغة من لا ينتظر: يا ثِمِي ، بقلب الضمة كسرة والواو ياء لتطرُّفها بعد الضمة ، ولا يجوز بقاؤها ؛ لأنه يؤدي إلى عدم النظير ، إذ ليس في لغة العرب اسم معرب آخره واو لازمة ، وذلك لا نظير له.

قوله : **زائداً.**

إنما كان زائداً ، في الأمثلة المذكورة ؛ لأنه ليس فاء ، ولا عيناً ، ولا لاماً .

قوله : **كما شبَّهوا ...الخ .**

فقالوا : مُرمَى ، ولم يقولوا : مُرامَى .

وقوله : **ألف مُرامَى .**

أي الأخيرة ، والأُولى حُذفت للإعلال .

قوله : **دُلامص ودِلاص**[6].

أي مَلِسَة[7] .

---

(1) انظر : شرح التصريح ١٨٨/٢ .

(2) فقرة : " ولك في حركته الفتح ... فإن الذي قبل الآخر ساكن فيحرك " مكررة في ب .

(3) يعني : أسحار . انظر : اللسان (سحر) ٤/ ٣٥٢ والقاموس (سحر) ٥١٨/١ .

(4) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

(5) انظر الكشاف ٤٩٦/٣ وروح المعاني ١٠٣/٢٥ .

وهو أبو السرار الغنوي ، روى عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز ، وروى عنه أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، كنَّاه ابن النديم بأبي السوار الغنوي ، عاش زمن المازني ومحمد بن حبيب وكانت له مجالس معهما . انظر : الفهرست٦٧ والجرح والتعديل٣٨٨/٩ وهداية مجيب النِّدا ق٤٧/أ . وقال عنه ابن هشام في شرح القطر ٢٩١ : السُّرِّيُّ الغنوي ، ولم أقف عليه بهذا اللقب .

(6) انظر : الأصول ٢٠/٣ والخصائص ٩٤/٢ واللسان (نكر) ٢٣٢/٥ .

(7) انظر : القاموس (ملص) ٧٩٩/١ .

قوله : **هَبَيَّخ ، وقَنَوَّر.**

الهبيَّخ : الغلام الممتلئ[1] ، والقنوَّر : الصعب الشرس ، وقيل هو الضخم الرأس[2].

قوله : **بفتح لام المُسْتَغاث .**

إنما فُتحت معه ، وكُسرت مع المستغاث له ؛ للفرق بينهما ، وذلك أنه قد يلي ما هو مستغاث له بكسر اللام ، والمنادى محذوف ، نحو : يا لِلمظلوم ، و: يا لِلضعيف ، أي : يا قومِ. والثاني : وقوع المُستغاث موقع الضمير الذي تفتح لام الجر /٤١أ/ معه ؛ لما يجيء في حروف الجر . وحكى الفراء[3] أنَّ أصل : يا لَزيد : يا آل زيد ، فخُفِّف ، وهو ضعيف ؛ لأنه يقال ذلك فيما لا آل له ، نحو : يا لله ، ويا أنت أو هيَ ، ونحوهما . قاله الرضي[4] .

قوله : **على مشقة .**

أي دفع مشقة .

قوله : **إلاَّ يا ، خاصة .**

لكنْ عند ابن مالك[5] ، إنما ينادى بِـيا ما كان بعيداً أو[6] منـزلاً منزلة البعيد ، فهل شرط[7] المستغاث كذلك فحرره .

قوله[8] : **وهي .**

أي كلام المستغاث ؟.

قوله : **الضَّائع**[9] .

بمعجمة فمهملة؛ لأن ابن هشام لا ينقل عن ابن الصَّائغ[10] بمهملة فمعجمة؛لأنه متأخر عنه .

---

(1) انظر : الأصول ٢٠٤/٣ واللسان (هبخ) ٦٥/٣ وشرح ابن عقيل ١٥٩/٤ .

(2) انظر : اللسان (قنور) ١٢٠/٥ والقاموس (قنور) ٥٩٩/١ .

(3) انظر : الإنصاف ٣٤٧/١ واللباب في علل البناء والإعراب ٣٤٦/١ .

(4) شرح الكافية للرضي٣٧٤/١ .

(5) شرح التسهيل ٣٨٥/٣ .

(6) حرف : " أو " ساقط من أ .

(7) كلمة : " شرط " ساقطة من ب ، جـ .

(8) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

(9) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الإشبيلي ، المشهور بابن الضائع ، ولد سنة ستمائة وعشر تقريباً، تقدَّم في النحو والقراءات ، كان إماماً للعربية في زمانه ، له : شرح على كتاب سيبويه ، وتوفي سنة ثمانين وستمائة .انظر:ذيل تذكرة الحفاظ١٠/١والبلغة ١٦٨وبغية الوعاة ٢٠٤/٢ونفح الطيب ٧٠١/٢ وهدية العارفين ٧١٣ ومعجم المؤلفين١٢٤/٧ .

(10) هو شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردي المصري ، المشهور بابن الصائغ ، إمام جليل ولغوي بارع وفقيه، ولد في القاهرة سنة أربع وسبعمائة ، أخذ المعاني والبيان عن الشيخ علاء الدين القونوي والجلال القزويني ، كان أجمع الحنفية في العلوم والأدب ، له : شرح ألفية ابن مالك ، وتوفي سنة ست وسبعين

قوله : **بالفعل المحذوف .**

اعتُرِض[١] بأن المحذوف يتعدى بنفسه ، وهذا قد عدِّيَ باللام ، وأجيب[٢] بأنه لمّا حُذف قويَ باللام ، واعترض بأنه يلزم عليه زيادتها وهي ليست زائدة ، وقد يجاب بأنها لمَّا لم يتمخَّض للزيادة[٣] ففيها نوع زيادة ونوع أصالة ، كما صرح به المصنف في بعض كتبه[٤] .

قوله :

... ... **آملٍ**[٥] ... ...**الخ**

اسم فاعل من أَمِلَ ، ونَيْل : مصدر نال وهو بفتح النون ، والعزُّ : مقابل الذلِّ ، والفاقَة : الفقر، والهوان : الذل .

قوله :

... **يا قومِ**[٦] ... ...

الرواية[٧] بكسر الميم ، ويجوز في غير هذا ما تقدم من اللغات الست[٨]في المنادى ، قوله: للأريبِ ، الأريبُ : العالِم بالأمور المجرِّب لها[٩] .

وسبعمائة . انظر : ذيل تذكرة الحفاظ ١٠/١ والدرر الكامنة ٤٩٩/٣ وبغية الوعاة ٢٦٠/١ – ٢٦١ وغاية النهاية في طبقات القراء ١٦٣/٢.

(١) انظر الاعتراضات والردود في مغني اللبيب ٢٤٤/١ وشرح اللمحة ١٤٢/٢ والمقاصد النحوية ٢٥٧/٤ وشرح التصريح١٨١/٢ وشرح الأشموني ١٢٦/٣.

(٢) انظر : مغني اللبيب ٢٤٤/١ .

(٣) فقرة : " وهي ليست زائدة ... يتمخض للزيادة " ساقطة من ب ، جـ .

(٤) مغني اللبيب ٣٨/١ .

(٥) جزء من صدر بيت من الخفيف ، وتمامه :

يا يَزِيْداً لآمِلٍ نَيْلَ عِزٍّ وَغِنَىً بَعْدَ فاقَةٍ وَهَوانِ

وهو بلا نسبة في الجنى الداني ١٧٧ والجامع الصغير ٩٩ ومغني اللبيب ٤٢٨/٢ وشرح اللمحة ١٤٤/٢ وشرح القطر ٢٩٧ وأوضح المسالك ٤٩/٤ وشرح الأشموني ١٢٦/٣ وشرح التصريح ١٨١/٢ وشرح شواهد المغني٧٩١/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١١٦/ب.

(٦) جزء من صدر بيت من الوافر ، وتمامه :

أَلا يا قَومُ لِلْعَجَبِ العَجِيْبِ وَلِلغَفَلاتِ تَعْرِضُ لِلأَرِيْبِ

وهو بلا نسبة في شرح القطر ٢٩٨ وأوضح المسالك ٥٠/٤ وشرح اللمحة ١٤٤/١ والمقاصد النحوية ٢٦٣/٤ وشرح الأشموني ١٢٦/٣ وشرح التصريح ١٨١/٢وهداية مجيب النِّدا ق٤٩/أ ويس على شرح الفاكهي ١٨١/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١١٧/أ وحاشية السجاعي على القطر٨٧ وحاشية الصبان ١٦٦/٣ والدرر اللوامع ٤٩/٢.

(٧) كلمة : " الرواية " ساقطة من ب ، جـ .

(٨) انظر : شرح القطر ٢٧٩

(٩) انظر : اللسان (أرب) ٢٠٩/١ والقاموس (أرب) ٧٥/١ .

قوله : **يرثي**[1] .

الرثاء : ندب الميت ، وذكر شمائله وفضائله .

قوله :

... ... **شَبِمٌ**[2] ... ...

أي بارد[3] .

قوله : **المطلق** .

سمي بذلك لأنه يصدق عليه لفظ مفعول صدقاً غير مقيَّد بجار حرفٍ أو اسمٍ .

قوله : **المصدر** .

هو اسم الحدث الجاري على الفعل وليس عَلَماً، والمراد بجريانه عليه : اشتماله على حروفه .

قوله[4] : **كضربتُ** .

أي : من كل فعل متصرف تام ، فخرج الجامد والناقص ؛ فلا ينصبان المفعول المطلق ، ويشترط /٤١ب/ في الصفة أن تكون دالة على الحدث ؛ فلا تنصبه الصفة المشبهة ، ولا أفعل التفضيل ؛ لعدم دلالتهما على ذلك .

قوله : **﴿كُلَّ الْمَيْلِ﴾**[5] ...**الخ** .

الضابط في هذا أن يدل على كلية أو بعضية ، سواء كان لفظ كلٍّ وبعض ، أم لا . فمن ذلك : ضربته جميع الضرب ، أو نصفه ، أو ثلثه ، أو نحو ذلك .

---

(1) يعني جرير بن عطية يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بقوله :

حُمِّلْتَ أَمْراً عَظِيماً ، فاصْطَبَرْتَ لَهُ وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللهِ يا عُمَرا .

انظر : شرح القطر ٢٩٩ .

(2) جزء من صدر بيت من البسيط ، وتمامه :

واحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ وَمَنْ بِجِسْمِي وَحالِي عِنْدَهُ سَقَمُ

وهو للمتنبي في ديوانه ق١/٢٢٢ جـ ٤ص٣٦٢ وسر صناعة الإعراب ٥٦٢/٢ وشرح المفصل ٤٤/١٠ وشرح القطر٣٠٠ وشرح التصريح ١٨٣/٢وهداية مجيب النِّدا ق٤٩/ب وخزانة الأدب ٢٧٦/٧ وحاشية السجاعي على القطر ٨٧ .

(3) انظر : اللسان (شبم) ٣٠٨/١٢ والقاموس (شبم) ١٤٥٣/١ .

(4) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

(5) سورة النساء ١٢٩/٤ .

قوله : **قعدتُ جُلوساً .**

هذا مذهب المازني[١] ، ومذهب الجمهور[٢] أن ذلك منصوب بفعل محذوف من لفظه .

قوله[٣]: **جدَّ جِدُّه .**

أي اجتهد اجتهاده ، لكن لمَّا قصدوا المبالغة جعلوا المصدر هو الفاعل .

قوله : **مصدران .**

في كون كلامه[٤] مصدراً نظرٌ ؛ لأن مصدر كلَّم : التكليم ، وتكلَّم : التكلُّم ، وكالم : الكلام والمكالمة ، فليس مصدر الشيء منها ؛ اللهمَّ إلاَّ أن يُريد بكونه مصدراً أنه دال على الحدث ، أو أراد أنه مصدرٌ محذوفُ الزوائد ، فحرّره .

قوله : **الآلات .**

لكن لا بد أن تكون الآلة صالحة للفعل عادةً ، فلا تقول : ضربتُه عموداً ، ولا نحوه .

قوله : **أو عصىً.**

العصى بالقصر، فلا يجوز أن يقال : عصاتي بالتاء ، بل يقال : عصاي ، بالياء إذا أضفتَها لنفسك . ويقال[٥] : أوّل لحنٍ سُمع هو قول العامَّة : عصاتي ، وثاني لحن سُمع قول القائل :

... ... **لَعَلَّ لَها عُذْرٌ وَأَنْتَ تَلُومُ**[٦]

([١]) انظر : أوضح المسالك ٢٦٠/٢ ويس على شرح الفاكهي ١١٦/٢ .

المازني هو أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان بن عدي بن حبيب النحوي المازني البصري ، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري ، كان كثير الرواية وكان أبوه نحوياً ، له : كتاب التصريف ، وكتاب العروض ، وكتاب القوافي ، وكتاب الديباج في جوامع كتاب سيبويه . توفي سنة سبع وأربعين ومائتين . انظر: طبقات النحويين للزبيدي ٢٨٣ ومعجم الأدباء ١٠٧/٧ وإنباه الرواة ٢٥٣/١ وإشارة التعيين ٦٢ وبغية الوعاة٤٦٦/١ وشذرات الذهب ١٧٠/٦ .

([٢]) انظر : شرح القطر ٢٢٤ ويس على شرح الفاكهي ١١٦/٢ - ١١٧.

([٣]) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

([٤]) كلمة : " كلامه " ساقطة من ب ، جـ .

([٥]) انظر : البيان والتبيين ٢١٩/٢ وإصلاح المنطق ٢٩٧ وهداية مجيب النِّدا ق٤٩/ب – ٥٠/أ .

([٦]) عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

تَأَنَّ ولا تَعْجَلْ بِلَوْمِكَ صاحِباً   لَعَلَّ لَها عُذْرٌ وأَنْتَ تَلُومُ

وصدر بيت من الطويل ، وتمامه :

لَعَلَّ لَهُ عُذْرٌ وأَنْتَ تَلُومُ   وكَمْ لائمٍ لامَ وَهْوَ مُلِيمُ

برفع عذرٌ .

قوله : **وليس مما ينوب عن المصدر صفته ، نحو: ﴿وَكُلا مِنْهَا رَغَداً﴾**[1].

هذا ما مشى عليه ، هنا[2] ، ومشى في أوضحه[3] على أنها مما يقوم مقامه في الانتصاب.

قوله : **ولا يقولون ...الخ .**

قد يتوقف في ذلك بأنه لا يلزم في عدم القول عدم الجواز ، لجواز أن يكون /٤٦أ/ جائزاً ولا يقولونه ، وأيضاً عدم قولهم ذلك يتوقف على الاستقراء التام ، ولا يحيط باللغة إلا نبيّ .

قوله : **المُعَلِّل .**

الواقع علة .

قوله : /٤٢أ/ **بحرف التَّعليل .**

وهو اللام،ومِن،وفي، والباء ، والكاف،وكي التعليلية ، وحتى ، لكنْ هذه الثلاثة الأخيرة لا تجرُّه .

قوله : **العِلَّة .**

ليس المراد بالعلة – هنا – الحامل على الشيء ؛ لأن أفعال الله تعالى لا تعلل بشيء ، وإنما المراد بها ما يتَرتَّب على الشيء ، وإن لم يكن الفعل لأجله .

قوله :

... **نَضَتْ**[4] ... ...

بتخفيف الضاد ، وجوز ابن عقيل[5] في شرح التسهيل تشديدها .

وهو لصريع الغواني في ديوانه ق١/١٨٣ ص٣٤٠ والبيان والتبيين ٣٦٣/٢ " لعل له عذراً " ولمنصور النمري في المنصف في نقد الشعر ٢٠٢ وبلا نسبة في العقد الفريد١٤٢/٢ ومجمع الأمثال ١٤١/٢ والمستقصى٢٨٢/٢ ومغني اللبيب ٣١٧/١ والمستطرف ٢٩/١ وهداية مجيب النِّدا ق٥٠/أ وحاشية السجاعي ٨٩ .

(١) سورة البقرة ٣٥/١ .

(٢) شرح القطر ٣٠٤ .

(٣) أوضح المسالك ٢١٣/٢ .

(٤) جزء من بيت من الطويل ، وتمامه :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيابَها لَدَى السِّتْرِ إِلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

وهو لامرئ القيس في ديوانه ق٢٦/١ ص٣٥ وطبقات فحول الشعراء ٢٤/١ ومقاييس اللغة ٤٣٦/٥ وإعجاز الباقلاني ١٧٦ وشرح الحماسة للمرزوقي ٧١٥/٢ وشرح القصائد السبع ٥١ وشرح التسهيل ١٩٦/٢ واللسان (نضا) ٣٢٩/١٥ وشرح الشذور ٢٩٧ وشرح اللمحة ٢٠٥/٢ والمقاصد النحوية ٦٦/٣ وشرح التصريح٣٣٦/١ وخزانة الأدب ١٣٠/١٠ وحسن بيان النِّدا ق١٢٠/ب وحاشية السجاعي على القطر٩٠ وحاشية الصبان ١٢٤/٢ والدرر اللوامع ٤٤١/١ وبلا نسبة في شرح المقرب ١٧٨ وارتشاف الضرب ١٣٨٥/٣ وشرح القطر ٣٠٦ وأوضح المسالك ٢٢٦/٢ وشرح الاشموني ١٢٥/٣ وهمع الهوامع ١٩٤/١ .

(٥) المساعد على تسهيل الفوائد ٤٨٥/١ .

قوله :

... ... **هِزَّةٌ**[١] ... ...

أي نشاط وارتياح ، والهِزَّة بكسر الهاء .

قوله : **سُلِّط عليه** .

المراد بتسلطه أن يكون مذكوراً لأجل أمر وقع فيه .

قوله[٢] : **اسم زمان** .

المراد باسم الزمان:ما دل عليه،سواء كان مصوِّغاً له،أو دلَّ عليه بالعروض،كما يعلم من كلامه.

قوله : **ونحْوُهُنَّ**[٣].

بالرفع ، عطفٌ على الجهات ، وإنما لم يقل : ونحوها ، بضمير المفرد المؤنث ؛ لأن العدد إذا كان قليلاً أتي بضمير جمع المؤنث ، وإذا كان كثيراً أتي بضمير المفرد المؤنث غالباً ، كقوله تعالى : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً﴾[٤] الآية . فالضمير في : منها ، عائد [٥] على الاثنى عشر ، وفي : فيهن ، عائد على الأربعة الحُرُم .

قوله : **ليس ...الخ** .

وهو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بهاء الدين بن عقيل القرشي الهاشمي ، ولد سنة أربع وتسعين وستمائة ، من أئمة النحاة ، له : شرحه على ألفية ابن مالك ، والمساعد في شرح التسهيل ، والجامع النفيس في فقه الشافعية . توفي سنة تسع وستين وسبعمائة . انظر : الذيل على العبر ٢٤٥ والدرر الكامنة ٤٣٩/١وإنباء الغمر بأنباء العمر ٤١٣وبغية الوعاة ٤٧/٢وشذرات الذهب ٢١٤/٦ والبدر الطالع٣٨٦/١.

(١) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْراكِ هِزَّةٌ كَما انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

وهو لأبي صخر الهذلي في الشعر والشعراء٤٦٨/٢وشرح أشعار الهذليينق٨/١١ ج٩٥٧/٢ بصدر : "إذا ذُكِرَتْ يرتاح قلبي لذكرها " والإنصاف ٢٥٣/١ وشرح المفصل ٦٧/٢ وشرح المقرب ٣٣ وارتشاف الضرب١٣٨٥/٣ وشرح التصريح ٣٣٦/١وخزانة الأدب٢٥٤/٣والدرر اللوامع ٤٢٢/١ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٦٤٦/٢ وشرح الكافية للرضي ٤٥/٢ واللسان (رمث) ١٥٥/٢ والفصول المفيدة ١٥٧ وأوضح المسالك٢٩/٣ وشرح اللمحة٢٠٦/٢ وشرح القطر ١٦٩ وشرح الشذور ٢٩٨ وشرح ابن عقيل ٢٠/٣ والمقاصد النحوية ٦٧/٣ وشرح الأشموني ١٢٥/٣والمطالع السعيدة ٣٠٥ والأشباه والنظائر " لذكراك فترة " ٦١/٤ وهمع الهوامع ٩٤/١ وحسن بيان النِّدا ق ١٢٠/ب وحاشية الصبان ١٢٤/٢ والفضة المضيئة ١٩٨ .

(٢) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

(٣) في المتن بالكسر . انظر متن القطر ٢٠ . وقال الشنواني فالأولى رفع " ونحوهن " عطفاً على الجهات . انظر: هداية مجيب النِّدا ق٥١/أ .

(٤) سورة التوبة ٣٦/٩ .

(٥) كلمة : "عائد" ساقطة من ب ، جـ .

وليس منه - على ما قاله المصنف[1] - قوله تعالى: ﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ﴾[2]، بل وراء : اسم فعل ، كأنه قيل : ارجعوا ، إذ لا معنى لارجعوا في الورى ؛ لأنه لا يكون إلا كذلك ، وردَّه السمين[3]بأنه ظرف ؛ إذ المعنى : ارجعوا إلى المكان الذي /٤٦ب/اقتبسنا منه النور؛ فاقتبِسوا منه نوراً[4] ، وارجعوا إلى الدنيا فاقتبسوا منها سبب النور وهو الإيمان ، وهذا المعنى صحيح. انتهى بالمعنى .

قوله : **جميعَ ...الخ** .

إنما قبلته جميع أسماء الزمان ؛ لأن الفعل العامل يدل على الزمان بالوضع ، /٤٢ب/ وعلى المكان بالالتزام ، والأُولى أقوى ؛ فنُصبت كلُّها ، ولا كذلك اسم المكان .

قوله : ﴿**عَلِيمٌ**﴾[5].

من المخلوقات ، وإلاَّ فالله ليس فوقه عليم .

قوله : **اسمِ**.

أي اسم صريح ، كما يؤخذ من كلامه في الشرح[6] .

قوله : **بها** .

وفي بعض النسخ : به ، وفي بعض النسخ إسقاطها ، وكلٌّ صحيح .

قوله : **مسبوقاً** .

صوابه مسبوقة ؛ لأنه الذي ذكره في المتن[7] .

قوله : **الصَّيْمَرِيّ**[8].

---

(٦) أي تعريفه للمفعول فيه . شرح القطر ٣٠٨ .

(٧) سورة الحديد ١٣/٥٧ .

(١) الدر المصون ٢٤٤/١٠ وانظر : يس على شرح الفاكهي ١٢٦/٢ .

وهو أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدايم المعروف بالسمين عالم بالعربية والقراءات القرآنية، له : تفسير القرآن الكريم ، وشرح الشاطبية ، والدرر المصون في إعراب القرآن الكريم . توفي سنة ست وخمسين وسبعمائة . انظر : ذيل تذكرة الحفاظ ٢٢١/١ والدرر الكامنة ٣٣٩/١ وغاية النهاية في طبقات القراء١٥٢/١ وبغية الوعاة ٤٠٢/١ وتاريخ علماء الأندلس ٣٧/١ .

(٢) ب ، جـ : " النور " .

(٣) سورة يوسف ٧٦/١٢

(٤) شرح القطر ٣١٣ .

(٥) متن القطر ٢٠ .

(٦) هو أبو محمد عبد الله بن علي بن اسحق الصيمري النحوي أخذ عنه كثيرون في مصر لغة ونحواً. له: التبصرة، أحسن فيه التعليل على البصريين ، وبعض النحويين ينكر وجود الصيمري حقيقة . توفي سنة إحدى

بفتح الميم ، كما ضبطه في شرح التوضيح[1] .

قوله : **وهذا تناقض .**

وإنما فيه أنه لا فائدة فيه ؛ اللهم إلا أن يكون المراد أنه يناقض ما أُريد من الكلام .
وقولنا: لا فائدة فيه ، أي في قوله : وإتيانه ؛ لأنه على العطف يُستفاد معناه من الأوّل ؛ لأن قوله : **لا تنه عن القبيح . هو معنى : لا تَنْهَ عن إتيانه .**

قوله :

... ... **الكُلْيَتَيْنِ**[2] ... ...

بضم الكاف : تثنية كُلية ، وهما لَحمتان حمراوتان ، لازقتان بعظم القلب عند الخاصرتين، عليهما لحم محيط بهما كالغلاف[3] . والطِّحال ، بكسر الطاء المهملة في شرح التوضيح[4].

قوله : **أن ما بعد المفعول معه يكون على حَسَبِ ما قبله فقط .**

لأنَّ المأمور إنما هو الأول ، فهو الذي يُطابِق .

قوله : **وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو [قوله تعالى]**[5] : ﴿**وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ**﴾[6].

لأن الجواب غير السؤال ، فكأنه أعاد السؤال[7].

قوله : **ما يقع بعد تمام الجملة .**

وأربعين وخمسمائة . انظر: إشارة التعيين ١٦٨ – ١٦٩ والبلغة ١١٢ وإنباه الرواة ١٢٣/٢ وبغية الوعاة ٤٩/٢ وكشف الظنون ٣٣٩/١ ومعجم المؤلفين ٨٧/٦ .

(٧) أي : بفتح الميم وضمها . شرح التصريح ٣٤٣/١ .

(١) جزء من عجز بيت من الوافر ، وتمامه :

فَكُونُوا أَنْتُمُ وَبَنِي أَبِيكُمْ   مَكانَ الكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحالِ

وهو لشعبة بن قمير في نوادر أبي زيد١٤١وبلا نسبة في جمل الخليل ١٢٢والكتاب ٢٩٨/١ ومجالس ثعلب١٠٣ والأصول في النحو ٢١٠/١وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٦٣ وشرح أبيات سيبويه للسيرافي٤٢٩/١ واللمع ٦٠ وسر صناعة الإعراب١٢٦/١ والمفصل٨٣ وشرح المفصل ٤٨/٢ وشرح القطر٣١٥ وأوضح المسالك ٢٤٣/٢ والمقاصد النحوية ١٠٢/٣ وشرح الأشموني ١٤١/٢وشرح التصريح٣٤٥/١ وهمع الهوامع ٢٢٠/١وهداية مجيب الندا ق٥٢/ب وحاشية السجاعي على القطر٩٣ والدرر اللوامع ١٩٠/١.

(٢) انظر : تهذيب اللغة ٣٥٧/١٠ – ٣٥٨ واللسان (كلا) ٢٣٠/١٥ والقاموس (كلى) ١٧١٣/١ .

(٣) شرح التصريح ٣٤٥/١ .

(٤) كلمتان : "قوله تعالى" زيادة من عندي حسب الأصل . انظر : شرح القطر ٣١٨ .

(٥) سورة البقرة ٦٠/٢ .

(٦) جملة : " فكأنه أعاد السؤال " ساقطة من ب ، جـ .

لو قال : ما ليس جزءاً /٤٧أ / من الكلام ، لكان أَوْلى ؛ لأن كلامه لا يشمل ما لو كانت الحال في أثناء الكلام أو في ابتدائه ، نحو: ﴿خُشَّعاً أَبصَارُهُمْ يَخْرُجُون﴾[1] اللهم إلا أن يريد تمام الجملة ، ولو بحسب الرتبة .

قوله :

... **مُوحِشاً**[2] ... ...

هذا ظاهر مذهب سيبويه[3]القائل بجواز مجيء[4]الحال من المبتدأ ، أما على القول بأنها لا تجيء/٤٣أ/منه ؛ فإن موحشاً يكون حالاً من الضمير في قوله:لِميَّة الراجع إلى طلل ، فلا تقديم.انتهى .

** **فائدة** :

قال بعضهم[5] : محل امتناع مجيء الحال من المبتدأ ؛ ما لم يكن فاعلاً أو مفعولاً معنىً ، وإلاَّ جاز باتفاق[6] .

قوله : **والتمييز** .

ويقال[7] له التفسير والتَّبيين والمميِّز والمفسِّر والمبيِّن ، فله ستة أسماء .

قوله : **اسماً** .

أي صريحاً ، فلا تقع الجملة ولا شبهها تمييزاً .

قوله : **جامداً** .

أي غالباً ، وإلا فقد يكون مشتقاً ، نحو : لله دره فارساً .

---

(٧) سورة القمر ٧/٥٤ .

(١) جزء من صدر بيت من مجزوء الوافر ، وتمامه :

لِمَيَّةَ مُوْحِشاً طَلَلُ يَلُوْحُ كَأَنَّهُ خَلَلُ

وهو لكثير عزة في ديوانه ق١/١٥٧ ص٥٠٦ والكتاب ١٢٣/٢واللسان(وحش)٣٦٨/٦ "السلمى" والمقاصد النحوية١٦٣/٣وشرح التصريح٣٧٥/١وشرح شواهد المغني٢٤٩/١وخزانة الأدب٢١١/٣وحاشية الصبان١٧٤/٢وبلا نسبة في جمل الخليل١٠٣ والخصائص ٤٩٢/٢ "لعزة" وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي١٦٦/٤ وأسرار العربية ١٤٢ واللسان(خلل)٢٢٠/١١ وأوضح المسالك ٣١٠/٢ وشرح القطر ٣٢١ ومغني اللبيب ١٠٠/١ وشرح الشذور ٣٢٧وهداية مجيب النِّدا ق٥٣/ب ويس على شرح الفاكهي ١٣٧/٢ وحاشية السجاعي على القطر٩٤ .

(٢) الكتاب ١٢٢/٢ و انظر : مغني اللبيب ٧٥٩/١ .

(٣) كلمة : " مجيء " ساقطة من أ .

(٤) انظر : الكافية ١٩٨ .

(٥) ب ، جـ : " بالاتفاق " .

(٦) انظر : الأصول ٣٠٨/١ واللباب في علل البناء والإعراب ٢٩٨/١ .

قوله : **الذوات** .

أي المذكورة والمقدَّرة ، فيشمل قِسمَي التمييز ، أو يكون ما ذكره تعريفاً لأحد قسميه فتزيَّد فيه ، أو النَّسب .

قوله : **نحو : ﴿وَلَا تَعْثَوْا﴾**[1] **...الخ** .

وقد تكون مؤكدة لمضمون الجملة ، نحو : زيد أبوك عطوفاً . فعطوفاً حال مؤكدة لما فهم من الجملة قبلها ؛ لأنَّ من شأن الأب العطف ، وعاملها[2] محذوف ، نحو : أُحقُّه أو أُعرِّفُه .

قوله : **كـــ ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾**[3] .

وأصله : وَحَدَ عَشَرَ[4] ، فقلبت الواو همزة ، وقد جاء على الأصل ، وقــد قيــل[5] فيـــه : واحدَ عَشَرَ .

قوله : "**اسماً**"[6] .

والناصب له تسعة وتسعين ؛ لأنه مُفسِّرُ لما .

قوله[7]: **حقيقته** .

أي : ذاته[8]، وهي الآلة التي يقاس بها ، أو الكيل /٤٧ب / الذي يكال بـــه ، أو الـــصَّنجة التي يوزن بها[9] .

قوله : **مقداره** .

أي ما يُقدَّر به من ممسوحٍ ، أو مَكِيْل ، أو موزون .

قوله : **حتى ...الخ** .

علة لقوله : بل مقداره ، وبعبارة أخرى : علَّة لإرادة المقدار ؛ لأنَّه لو أُريد حقيقته ، لـــزم إضافة الشيء إلى نفسه .

قوله : **إنَّه** .

([7]) سورة البقرة ٩٦/٢ .

([1]) ب ، جـــ : " عامله " .

([2]) سورة يوسف ٤/١٢ .

([3]) انظر : شرح التسهيل ٤٠١/٢ .

([4]) انظر : سر صناعة الإعراب ٥٧٤/٢ وشرح التسهيل ٤٠١/٢ .

([5]) جزء من حديث صحيح رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة ، ورواه ابن عساكر عن عمر ﷺ ، ونصه : "إن لله تسعة وتسعين اسماً" . انظر : صحيح الجامع الصغير ٢٣١/١ .

([6]) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

([7]) يعني المقدار . انظر : شرح القطر ٣٢٤ .

([8]) انظر : اللسان (كيل) ٦٠٤/١١ والقاموس (كول) ١٣٦٣/١ .

أي المقدار ، أي ذات المقدار وحقيقته .

قوله : **المقدار** .

أي لفظ المقدار .

قوله : **و ليس العدد كذلك** .

أي لا تصح إضافة المقدار إليه ؛ لئلا يلزم إضافة الشيء إلى نفسه .

قوله : **إلاَّ على معنى آخر . /٤٣ب/**

وهو أن يكون شاكَّاً ، وبعبارة أخرى : وهو المعنى المجازي ، وهو أنَّه لا يُراد حقيقة العشرين بل ما يُقاربها ؛ لأنَّه لا يُريد ما يُقاس بها إلاَّ إذا كان شاكًّا .

قوله : **كمْ عَبيدٍ مَلَكْتُ** .

وتكون كم مفعولاً مُقدَّماً بـملكتُ .

قوله : **مضمرة** .

قال المصنف في المغنى[١] : وهي مضمرة وجوباً . وقال الشيخ خالد في شرح التوضيح[٢]: مضمرة جوازاً . والصحيح الأول . وقد يقال : لا منافاة بينهما لجواز أن يريد بالجواز ما قابل الامتناع ؛ فيصدق بالواجب ، لكنه خلاف الظاهر .

قوله : نحو : **﴿وَاشْتَعَلَ﴾[٣]...الخ.**

وناصب التمييز – في هذا القسم – الفعل ، كهذا المثال . أو الوصف ، كـزيدٌ طيِّبٌ نفْساً، و: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً﴾[٤] ، أو المصدر نحو : أعجبني طيبٌ زيدٌ نفساً .

قوله : **الواقع** .

أي الاسم الواقع .

قوله : **إلاَّ إنْ كان أفعلُ ...الخ** .

مستثنى من قوله : فإن كان الواقع بعد أفعلَ ...الخ . وهو استثناء منقطع ، أي : لكنْ إنْ كان أفعل[٥]...الخ .

قوله : **غيره . /٤٨أ/**

أي غير عين المُخبَر عنه .

---

(١) مغني اللبيب ٢٤٥/١ .

(٢) شرح التصريح ٣٩٤/١ .

(٣) سورة مريم ٤/١٩ .

(٤) سورة الكهف ٣٤/١٨ .

(٥) أي : أفعل التفضيل . انظر شرح القطر ٣٢٦ .

قوله : **وسيبويه يمنع أن يقال ...الخ .**

لأنه يمنع(1) التمييز في باب نِعْمَ وبِئْسَ إذا كان الفاعل ظاهراً لعدم الفائدة ؛ لأن التميز عين الفاعل . وسواء تقدَّم المخصوص بالمدح أو الذمِّ ، على التمييز ، أو تأخر عنه .

قوله : **في المتصل .**

وهو ما كان المستثنى بعض المستثنى منه ، والمنقطع : ما لم يكن كذلك . وتفسير بعضهم(2) للأول بأنه ما كان من جنسه ، والثاني بأنه ما ليس كذلك فاسد ؛ لشموله في الأول نحو: جاء بنوك إلا بني زيد ، فإنه يدل على أنه متصل، مع أنه منقطع – كما نص عليه ابن مالك(3).

قوله : **فالنَّصب .**

إنما وجب نصبْه ؛ لأنه لو رُفع لكان تابعاً /144أ/ لما بعده ، والتابع لا يتقدم على متبوعه .

قوله : **نَصْبُ ...الخ .**

وأبهم الناصب ، والصحيح أنه : إلا ، ليكون كلاماً جارياً على كل الأقوال في ناصبه ، وهي ثمانية أقوال أصحها ما ذكره في شرح التوضيح(4).

قوله : **النفيَ .**

أي ولو بحسب المعنى ، فدخل في ذلك ، نحو قول الشاعر :

وبِالصَّرِيمَةِ مِنْهُم مَنْزِلٌ خَلَقٌ … عَافٍ تَغَيَّرَ إِلاَّ النُّؤْيُ والوَتِدُ(5)

أي لم يبق على حاله ، فلذلك جاز فيه الإبدال .

قوله : **يكون النصب واجباً**(6).

أي على المشهور ولغة الجمهور ، وجوَّز بعضهم(7) الإبدال في الكلام التام الموجب .

قوله : **﴿تَفَاوُت﴾**(1).

---

(1) الكتاب 175/2 – 176 وانظر : مغني اللبيب 698/2 .

(1) انظر : شرح الكافية للرضي 233/1 ويس على شرح الفاكهي 150/2 .

(2) شرح الكافية الشافية 701/2 - 702 وانظر : مغني اللبيب 518/2 – 519 .

(3) شرح التصريح 353/1 .

(4) ب : "النبي والوجد" تصحيف .

البيت من البسيط وهو للأخطل في ديوانه ق3/49 ص297 " وبالصريمة منها " وشرح الألفية لابن الناظم 294 والمقاصد النحوية 103/3 وشرح التصريح 349/1 وشرح شواهد المغني 670/2 وحاشية الصبان 144/2 وبلا نسبة في التبيان في إعراب القرآن 48/1 ومغني اللبيب 304/1 وأوضح المسالك 255/2 وهداية مجيب النِّدا ق56/ب.

(5) كلمة : " واجباً " ساقطة من ب .

(6) يعني أبا عمروٍ وابن كثير . انظر : شرح القطر 332 .

أي تباين وعدم تناسب . والفطور : الانشقاق والانصداع .

قوله : **تَفَرَّغَ ...الخ .**

قد يَشكُل عليه ، نحو : ما في الدار إلا زيد، إذ الأمر فيه بالعكس /٤٨ب/ ؛ لأن ما بعدها طالب لما قبلها، إذ هو مبتدأ، وهو عامل في الخبر، اللهم إلا أن يكون المراد بتقدُّمه: ولو رتبة .

قوله : **ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه .**

إذ لا مُقتضىً له إلاَّ ما بعدها إلاَّ ، وقوله : فيما يقتضيه(٢) ، أي من رفع أو نصب أو جر .

قوله : **مستتر .**

أي وجوباً .

قوله : **مُضمَراً فيها .**

أي وجوباً(٣) .

قوله : **عشرون .**

صوابُه أحد وعشرون ؛ لأنَّه ذَكر أربعة عَشَر ، وأَسقط سبعة ، فالجملة أحد وعشرون(٤).

قوله(٥) : **إلاَّ عُقَيْل**(٦) .

أي وهُذَيْل .

قوله :

... ... **شَرِيْمُ**(٧)

---

(٧) سورة الملك ٣/٦٧ .

(١) فقرة : " إذ لا مقتضى ... فيما يقتضيه " ساقطة من أ .

(٢) فقرة : " قوله : مضمر ... وجوباً " ساقطة من أ .

(٣) أي الحروف الجارة . انظر : شرح القطر ٣٣٨ .

(٤) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

(٥)هم بنو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من قيس بن عيلان من العدنانية كانت مساكنهم بالبحرين ، ثم ساروا إلى العراق وملكوا الكوفة والبلاد الفراتية والجزيرة والموصل حتى طردهم السلجوقيون إلى البحرين . انظر : معجم البلدان ١٤١/٤ والأنساب ٢٢/٩ وصبح الأعشى ٣٤١/١ – ٣٤٢ ومعجم قبائل العرب٥٣/٥ .

(٦) جزء من عجز بيت من الوافر ، وتمامه :

لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا ... بِشَيءٍ أَنَّ أُمَّكُمُ شَرَيْمُ

وهو بلا نسبة في شرح المقرب٤١وشرح التحفة الوردية ١٥٧وشرح الألفية لابن الناظم ٣٥٦ وشرح القطر٣٣٨ وأوضح المسالك ٧/٣ وشرح ابن عقيل ٥/٣ والمقاصد النحوية ٢٤٧/٣ وشرح الأشموني ٢١١/٢ وشرح التصريح٢/٢ وهداية مجيب النِّدا ق٥٨/ب وخزانة الأدب٤٢٢/١٠ وحاشية السجاعي على القطر ١٠٠ وحاشية الصبان ٢٠٤/٢.

أي مِفضاةٌ ، وهي التي رُفع ما بين قُبُلِها ودُبُرِها[1] .

قوله :

... ... **نَئِيجُ**[2]

أي امرؤ سريع ، واللُّجَج : جمع لُجَّة ، وهي معظم الماء ، وقيل : ماء أخضر[3] ، و مَتى فيه بمعنى مِنْ ، وقال ابن سيده[4]: بمعنى وسط .

قوله : **استعماله** .

يعني اشتغال الضمير مجروراً بـــلولا .

قوله : **وهو ثلاثة ...الخ** .

فيه نظر ؛ لأن رُبَّ – أيضاً – موضوعة على ثلاثة ، فكان ينبغي عدها مع هذا القسم .

قوله : **ورُبَّ** .

وتحذف رُبَّ[1]بعد الواو نحو :

([7]) انظر : القاموس (شرم) ١٤٥٤/١ .

([1]) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيْجُ

وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليينق٨/١١جـــ١ص١٢٩والخصائص ٨٥/٢ ومقاييس اللغـــة٢٩٦/٥ والمحتسب١١٤/٢وسر صناعة الإعراب٤٢٤/١والمخصص٦٧/١٤ – ٦٩ "ثم تصدَّعت "واللسان(متى)٤٧٤/١٥ وأمالي ابن الشجري ٦١٣/٢ ومغني اللبيب ١٢٣/١ وشرح التصريح ٢/٢ وشـــرح شـــواهد المغنـــي ٣١٨/١ وخزانة الأدب ٩٧/٧ والألغاز والأحاجي ٤٠١ وبلا نسبة في معـــاني القـــرآن للفـــراء ٢١٥/٣ والمقـــصور والممدود ٧٢ وشرح التحفة الوردية ١٥٧ وشرح التسهيل ١٥٣/٣ وشـــرح عمـــدة الحـــافظ ١٦٧ وارتـــشاف الضرب١٦٩٧/٤ والجنى الداني ٤٣ وأوضح المسالك ٦/٣ وشرح ابن عقيل ٦/٣ وشـــرح الأشـــموني ٢١١/٢ وهداية مجيب النِّدا ق٥٨/ب وحسن بيان النِّدا ق ١٣١/أ وحاشية السجاعي على القطر١٠٠ .

والنئيج : السريع . انظر : القاموس ٢٦٤/١ .

([2]) انظر : القاموس (ملح) ٣١٠/١ .

([3]) المخصص ٦٩/١٤ وانظر : مغني اللبيب ٤٤١/١ وهداية مجيب النِّدا ق٥٩/أ ، وقاله الكـــسائي . انظـــر : كتب الألغاز والأحاجي٤٠١ .

وهو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده اللغوي ، من أهل مُرسية كان شاعراً ضريراً ، نبـــاه ابـــن الموفـــق فهرب إلى بلدة مجاورة حتى استعطفه بقصيدة فرضي عنه ، له : كتاب المحكم فـــي اللغـــة ، والمخـــصص ، والأنيق في شرح الحماسة ، وشرح أبيات الجمل ، تحقيق الدكتور محمود العامودي . توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. انظر : معجم الأدباء ٢٣١/١٢ – ٢٣٥ وإنباه الرواة ٢٢٥/٢ – ٢٢٧ وإشارة التعيـــين ٢١٠ –٢١١ وبغية الوعاة١٤٣/٢ونفح الطيب٣٥١/٤ وشذرات الذهب ٣٠٥/٣ – ٣٠٦ .

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيْسْ[2] ... ...

وبعد الفاء ، نحو :

فَمِثْلُكِ /٤٤ب/ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ[3] ... ...

وبعد بل ، نحو :

بلْ بَلَدٍ[4] ... ...

والصحيح أن الجر بها لا بالواو . انتهى .

قوله : **الزمان .**

---

(4) كلمة : " رُبَّ " ساقطة من أ .

(1) صدر بيت من السريع ، وتمامه :

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ إلاَّ اليَعَافِيْرُ وَإِلاَّ العِيْسُ

وهو لجران العود عامر بن الحارث في موصل الطلاب١٤٥وحاشية الصبان١٤٧/٢وليس في ديوانه وبلا نسبة في الإنصاف٢٧١/١ ؛ ٣٧٧ وشرح الألفية لابن الناظم ٢٩٧ والإيضاح للقزويني ٢٦٩ وأوضح المسالك٢٦١/٢ وشرح الشذور٣٤٤ والفصول المفيدة٢٦٠ .

(2) صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

فَمِثْلُكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُها عَنْ ذِي تَمائِمِ مِحْوَلِ

وهو لامرئ القيس في ديوانه ق١/١٥ص١٢ والكتاب ٢٠٥/٤ والشعر والشعراء ٦٧ وشرح أبيات سيبويه للنحاس٢٢٩ (ومثلك بِكر) وسر صناعة الإعراب ٥٠١/٢ وإعجاز الباقلاني ١٦٦ وشرح القصائد العشر للتبريزي ٧٣ وشرح القصائد السبع الطوال ٣٩ والفصول المفيدة ٢٤٧ وشرح الشذور ٤١٦ وشرح شواهد المغني ٤٦٣/١ وخزانة الأدب ٣٣٢/١ وحاشية الصبان ٢٣٢/٢ والضرائر ١٢٣ وبلا نسبة في وأوضح المسالك٧٣/٣ ومغني اللبيب ١٥٦/١ وشرح ابن عقيل ٣٦/٣ وشرح الأشموني١٧٦/٢ وهمع الهوامع ١٣١/٢ .

(3) جزء من بيت رجز ، وتمامه :

بَلْ بَلَدٍ مِلءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ

لاَ يُشْتَرى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ

وهو لرؤبة في ديوانه ق٣٤/٥٥ص١٥٠واللسان (جهرم)١١١/١٢ ومغني اللبيب ١٣٠/١ وشرح ابن عقيل٣٧/٣ والمقاصد النحوية ٣٣٥/٣ وشرح الأشموني ١٧٦/٢وشرح أبيات المغني ٣/٣ ويس على شرح الفاكهي ١٧٥/٢ وبلا نسبة في الإنصاف ٥٢٩/٢ واللباب في علل البناء والإعراب ٣٦٦/١ وشرح عمدة الحافظ١٧٢ (ملء الأكام) والفصول المفيدة ٢٤٨.

أي اسم الزمان .

قوله : **على معنى اللام .**

أي بأن يفيد ما تفيده اللام ، وكذا يقال في البقية .

قوله : **لأنَّها للتَّعريف .**

أي إذا لم يكن المضاف متوغلاً في الإبهام كغيْر ومِثْل ، إذا قصد بهما مطلق المغايرة والمماثلة ، وكذا إذا وقع /٤٩أ/ في محل يجب تنكيره ، نحو : جاء زيد وحدُه .

قوله : **معمولاً .**

أي عمل النصب ، لأنه لو كان معمولاً لها عمل النصب ؛ كان المعنى أنه : يَكتُب القاضي، أي لفظ القاضي[1] ويَكْسَبُ عيالَه ، أي يَمْلِكُهُم ، وليس مراداً ، وإنما المراد : الذي يكتُب للقاضي ويَكْسَبُ لِعياله .

قوله : **ضَرْبُ اللِّصِّ .**

من إضافة المصدر إلى مفعوله .

قوله[2] : **ظرفاً للمضاف .**

زاد ابن الحاجب في أماليه[3] : وأن تقصد الظرفية حتى يخرج نحو : عالَم المدينة ، وحصر المسجد ، إذ هي على معنى اللام ، لا على معنى في .

قوله[4] : **وذلك إذا كان المضاف إليه كُلاًّ للمضاف ...الخ .**

خرج بالشرط الأول غلام زيدٍ ، وبالثاني يد زيدٍ ، فإن الإضافة فيهما على معنى اللام .

قوله : **معمولاً .**

أي عمل المفعولية ، وإلاَّ فكل مضاف إليه معمول للمضاف من جهة جرِّه به . انتهى .

قوله[5]: **ولا تُجامِع ...إلى آخره .**

إنما لم تجامعْه لِمَا سيأتي[6] ؛ ولأن التنوين يُشعر بالانفصال ، والإضافة تشعر بالاتصال ؛ فتنافيا ، ولذلك قال القائل :

كَأَنِّي تَنْوِيْنٌ ، وأَنْتَ إِضَافَةٌ   فَحَيثُ[1] تَرَانِي لا تَحُلُّ مَكَانِي[2]

([1]) جملة : " أي لفظ القاضي " ساقطة من ب ، جـ .

([2]) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

([3]) أمالي ابن الحاجب ٣٩٢/١ .

([4]) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

([5]) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

([6]) أي قوله لاحقاً "لأنَّه يدلُّ على كمال الاسم" .

قوله : **لأنَّه يدلُّ على كمال الاسم .**

يعني أنه يدل على أن الاسم ليس مضافاً ، ولا مضافاً إليه .

وقوله : **والإضافة تدل على نقصانه .**

يعني أنَّ المضاف /١٤٥أ/ توقَّف على المضاف أليه[٣] ، وكلامه موافق لكلام الفاكهي[٤].

قوله : **ولا يكون الشيء ...الخ .**

فقد يقال : لا مانع أن الشيء قد يكون ناقصاً من جهة ، كاملاً من جهة أخرى . والممتنع إنما هو النقص والكمال من جهة واحدة ، وما هنا من الأول .

قوله : **فإنَّهما مَتْلُوَّانِ ...الخ .**

هذا إنما يأتي على القول بأن الحركات بعد الحروف ، وهو اختيار الرضيِّ[٥]، وهو الصحيح . وقيل[٦] : الحركات مع الحروف ، وقيل[٧] : قبل الحروف .

قوله : **جَمَعْتَ على الاسم ...الخ .**

يُرَدُّ عليه : إنَّ الموصولة إذا أضيفت فإن الموصول معرَّف بصلته ؛ فقد اجتمع عليها مُعرِّفان: الإضافة والصلة ، ولم يمنعوا ذلك . وأجيب بأن أيْ فيها جهتان : جهة إبهام من حيث ذاتها ، وإبهام من حيث جنسها ، وكل معرف منهما أفاد تعريف إحدى الجهتين فكانا كالشيء الواحد .

قوله : **ولا يُنصب .**

إنما امتنع النصب ؛ لأنه بأن ، وهو موؤلٌ مع ما بعدها بمصدر ، وهو معطوف على المصدر المأخوذ من الكلام[٨] السابق، واسم الفعل لا مصدر له ؛ فامتنع النصب لذلك .

قوله : **"لَغَوْتَ"**[٩] .

أي تركت الأدب .

---

(٧) ب ، جـ : " فأين " .

(٨) لم أقف عليه .

(١) فقرة : " وقوله : والإضافة ... على المضاف إليه " ساقطة من ب ، جـ .

(٢) يس على شرح الفاكهي ١٨٦/٢ .

(٣) شرح الكافية للرضي ١٠٢/١ - ١٠٣ .

(٦) انظر : سر صناعة الإعراب ١٨/١ .

(٧) انظر : أسرار العربية ٢٨٣ وسر صناعة الإعراب ١٩/١ .

(٦) كلمة : " الكلام " ساقطة من ب ، جـ .

(٧)جزء من حديث صحيح رواه مالك في موطئه١٠٣/١وأحمد في مسنده٢٨٠/٢والبخاري ومسلم في صحيحيهما وابن ماجة وأبو داود عن أبي هريرة . انظر : صحيح الجامع الصغير٢٦٣/١، وسنن النسائي رقم١٥٧٧ في باب الإنصات للخطبة ١٨٨/٣ بنص : فقد تكلم . وقال في كشف الخفاء ٩٨/١ رقم ٢٥٣ : وذكره ابن هشام بلفظ " إذا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ والإمامُ يَخْطُبُ صَهْ فقد لَغَوْتَ " ولم أقف على غيره ، وروي : فقد لغا. انظر: مصنف عبد الرزاق ٢٢٣/٣ رقم ٥٤١٦ في باب من يقطع الجمعة .

قوله : **أعجبُ**[1] .

ضبط في نسخة معتبرة بلفظ المضارع ، ويجوز ضبطه بلفظ الأمر ، وقَدَّره ابن الحاجب[2] بمعنى التعجُّب .

قوله :

وا بأبي[3]... ...

وهذا[4] متعلق بمحذوف ، أي : تُفدى بأبي .

قوله : **الأشْنَبُ** .

أي عذب الأسنان[5]، وبارزها أو حديدها ، وذَراري : فِرَق ، والزرنب : نبْت طيِّب الرائحة[6] .

قوله :

وَقَوْلي ... ...

وهو – بلفظ المصدر – مبتدأ ، وخبره قوله[7] : مكانَكِ ...الخ.

قوله : **وجَشَأَتْ** .

ارتفعت[8] .

قوله[9] : **وجاشَتْ** .

([8]) قالها في معرض تفسيره للآية ﴿وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ من سورة القصص ٨٢/٢٨ .

([9]) أمالي ابن الحاجب ٣٨٧/١ .

([3]) جزء من بيت رجز ، وتمامه :

وَا بِأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الأَشْنَبُ
كَأَنَّــما ذُرَّ عَلَيْــهِ الزَّرْنَبُ

وهو لبعض بني تميم في المقاصد النحوية ٣١٠/٤ وشرح شواهد المغني ٧٨٦/٢ وحاشية الصبان ١٩٨/٣ والدرر اللوامع٣٤١/٢ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٢٩٤/١ والفائق ٥١/٣ واللسان (زرنب) ٤٤٨/١ والجنى الداني ٤٨٩ وأوضح المسالك ٨٣/٤ وشرح قطر الندى ٣٤٨ ومغني اللبيب ٤٢٥/٢ وشرح الأشموني ١٥٠/٣ وشرح التصريح ١٩٧/٢ وهمع الهوامع ١٠٦/٢وهداية مجيب النِّدا ق٦٠/ب ويس على شرح الفاكهي ١٩٠/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١٣٥/أ وحاشية السجاعي على القطر١٠٣ .

([1]) ب ، جـ : " وهو " .

([2]) انظر : اللسان (شنب) ٥٠٦/١ والقاموس (شنب) ١٧٤٥/١ .

([6]) انظر : اللسان (زرنب) ٤٤٨/١ والقاموس (زرب) ١٢٠/١ .

([5]) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

([6]) انظر : القاموس (جشأ) ٤٥/١ .

([7]) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

غثيت ، من الغَثَيَان[1] .

قوله : **تُحمَدي .**

أي بالشجاعة ، أو تستريحي ، أي من تعب الدنيا .

قوله : **/٤٥ب/ كما تقول** ...**الخ .**

أي بجزم تحمدي ونُحدِّثْكَ[2].

قوله : **أن تنصب صوت الثاني .**

أي : بل هو منصوب بفعل محذوف ، أي : بصوتٍ ، صوت حمار .

قوله : **وقاس على ذلك بعضهم**[3]...**الخ .**

وينبغي أن يقاس عليه المثنى .

قوله[4] : **وأن لا يكون محذوفاً .**

محل امتناع عمله محذوفاً إذا كان عاملاً في المفعول به ، وأما عمله في الظرف والجار والمجرور فلِمَا فيه من رائحة الفعل ، لا بطريق الحمل على الفعل .

قوله :

... ... **قُرباناً**[5]

منصوب بفعل محذوف ، أي تقرَّب قُرباناً ، وجملة : يا رحمن ، وما بعده في محل على أنه مقول القول .

قوله :

... **الرَّزْق**[6] ... ...

([1]) انظر : القاموس (جاش) ٧٥٨/١ .

([2]) من قولهم : انزلْ نُحَدِّثْكَ . انظر : شرح القطر ٣٥٠ .

([3]) انظر : سر صناعة الإعراب ٣٨٣/١ وأسرار العربية ١١٨.

([4]) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

([5]) جزء من عجز بيت من البسيط ، وتمامه :

هَل تَذْكُرونَ إلى الدَّيرَينِ هِجْرَتُكُمْ وَمَسْحَكُمْ صُلبَكُمْ رَحْمانُ قُرْبانا

وهو لجرير في ديوانه ق٧٢/١٥ جـ١٦٧/١ واللسان (رحم) ٢٣١/١٢ "هل تتركن إلى القِسَّين ... ومسحكم صلبهم " وبلا نسبة في شرح القطر ٣٥٦ وهداية مجيب النِّدا ق٦١/ب وحسن بيان النِّدا ق١٣٦/ب وحاشية السجاعي على القطر١٠٥ .

([6]) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

عَجِبْتُ مِنَ الرَّزْقِ المُسِيءِ إلهُهُ ومِنْ تَرْكِ بَعضِ الصَّالِحِينَ فَقِيرا

وهو بفتح الراء والمسمى بالنصيب ، ولا يصح خفضه ؛ لوجود الألف واللام وهي لا تجامع الإضافة . و إلهُه بالرفع ، فاعل .

قوله : **فبشرطين** .

صرح في المغني[1] بأن هذين الشرطين إنما هما لعمل النصب ، وظاهر كلامه هنا[2] يخالفه ، وشرطه – أيضاً – أنه لا يُوصف ولا يُصغَّر .

قوله : **أو موصوفٍ** .

أي ولو مقدَّراً ، نحو : يا طالعاً جبلاً ، فإن تقديره : يا رجلاً طالعاً. لكن قد يُرَدُّ عليه : إنهم قالوا[3] : كل وصف لابد له من موصوف مقدَّرٍ يجري عليه ، فيلزم أن يكون دائماً عاملاً[4]. ولا قائل به ؛ اللهم إلا أن يُجاب بأنه إنما يُكتفى – في عمله – بالموصوف المقدَّر إذا قوي الدَّاعي إلى تقديره .

قوله : **بِقِلَّة** .

بل قصره بعضهم[5] على السماع .

قوله : **الوصف** .

الوصف[6] ما دل على ذات مبهمة وحدث معين .

قوله : لأن **أل هذه موصولة** .

أما المعرفة فإن مصحوبها لا يعمل ، وإنما تكون معرفة إذا أُريد بالوصف : الثبوت ، والموصولة بالوصف[7] معها : الحدوث[8] .

قوله :

... ... **الحُلاحِلا**[9]

وهو بلا نسبة في شرح القطر ٣٦١ وشرح التصريح ٦٣/٢ ويس على شرح الفاكهي ١٩٥/٢ وحاشية السجاعي على القطر١٠٦ .

(١) مغني اللبيب ٥١١/٢ .

(٢) انظر : شرح القطر ٣٥٣ ؛ ٣٥٥ .

(٣) انظر : شرح ابن عقيل ١٠٨/٣ .

(٤) ب ، جـ : " عاملاً دائماً " .

(٥) أي : سيبويه وأصحابه . انظر : سر صناعة الإعراب ١٢٩/١ وشرح الشذور ٥٠٨ وشرح القطر ٣٦٩ .

(٦) كلمة : " الوصف " ساقطة من ب ، جـ .

(٧) فقرة : " الثبوت ... بالوصف " ساقطة من أ .

(٨) انظر : متن القطر ٢٤ .

(٩) جزء من بيت من مشطور الرجز ، وتمامه :

القَاتِلِينَ المَلِكِ الحُلاَحِلا

بضم الحاء الأُولى ، ويجوز فتحها .

قوله : **بمعنى الحال أو الاستقبال .**

إنما اشترط ذلك لأنه إنما عمل بطريق الحمل على المضارع ، وهو /٤٦أ/ يكون بمعناهما، فاشترط ذلك لتتم مشابهته له . انتهى .

قوله : **والواو واو الحال .**

أي ، ولأنه يحسن قولك : جاء زيد وأبوه يضحك . فلا يحسن ترك الواو قبل أبوه .

قوله : **أي بقوم ...الخ .**

فهو معتمد على موصوف مقدَّر ، لكن يَشْكُل هذا بأن قضيته أنه لا يتصور عدم الإعمال لعدم الموصوف ؛ لأن كل صفة لابد لها من موصوف تجري عليه ، كما صرَّح[1] به السعد[2] وغيره[3] ؛ اللهم إلا أن يقال أنهم اكتفوا بالموصوف المقدر إذا أتت عليه قرينة ؛ فيقوى تقديره ، ويحتمل غير ذلك .

قوله :

خَبِيرٌ[4]... ... ...الخ

خَيْرَ مَعَـدٍّ حَسَباً وَنَائِلا

وهو لامرئ القيس في ديوانه ق٤٢٣/٤١ ص٢٤٧ والشعر والشعراء ٥١ والأغاني ١٠٦/٩ وشرح القطر ٣٦٣ وشرح الشذور ٤٩٨ وشرح شواهد المغني ٣٧٣/١ وخزانة الأدب ٣٣٣/١ وبلا نسبة في همع الهوامع ٩٦/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١٣٨/أ وحاشية السجاعي على القطر١٠٦ .

(1) شروح التلخيص ٢٢/٢ .

(2) ب ، جـ : " العبدي " وانظر : همع الهوامع ١١٦/٢ .

وهو أبو طالب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن بغية العبدي ، تتلمذ على السيرافي والرماني والفاسي ، له : شرح الإيضاح ، وشرح كتاب الجرمي . توفي سنة ست وأربعمائة ، انظر : نزهة الألباء ٢٤٦ – ٢٤٧ ومعجم الأدباء٢٣٦/٢ – ٢٣٩ وإنباه الرواة ٣٨٦/٢ – ٣٨٨ ووفيات الأعيان ١٠١/١ والبلغة ١٨ وبغية الوعاة ٢٩٨/١ ومعجم المؤلفين ١٧٤/١ .

(3) انظر : مغني اللبيب ٥٣٩/٢ وأوضح المسالك ٢٥٢/٤ وشرح القطر ٣٦٥ وشرح التصريح ١٥٧/١ .

(4) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ فَلا تَكُ مُلْغِياً مَقالَةَ لِهْبِيٍّ إذا الطَّيرُ مَرَّتِ

وهو لرجل من طيء في المقاصد النحوية ٥١٨/١ وشرح التصريح ١٥٧/١ وحاشية الصبان ١٩٢/١ وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ٦٥ وشرح القطر ٣٦٥ وأوضح المسالك ١٩١/١ وشرح ابن عقيل ١٩٥/١ وشرح الأشموني٢٨٠/١وهداية مجيب النِّدا ق٦٣/أ ويس على شرح الفاكهي ٢٤٨/١ .

وعلى قول الأخفش[1] يكون خبير مبتدأ ، وبَنُو فاعل سد مسد الخبر .

قوله :

... ... **جِلالَها**[2] ... ...

الجِلال : الدِّرع[3].

قوله : **لَمِنْحَارٌ**[4].

أي كثيرُ النَّحرِ ، والبَوائك ، أي : السِّمان ، جمع بائكة[5] .

قوله : **وأصحابه** .

أي أهل البصرة ؛ لأنَّه كان رئيسهم .

قوله : **المشبَّهة باسم الفاعل** .

لكن قد يناقش في عملها بأنه كالاستعارة من المستعير ، والسؤال من المحتاج الفقير ، وذلك قبيح عندهم[6] ، وسبب ذلك أن اسم الفاعل إنما عمل بحق مشابهته الفعل[7] ، وهي إنما عملت لمشابهتها اسم الفاعل[8] .

قوله : **ولا يتقدَّمُها معمولُها** .

---

(1) انظر : شرح التصريح ١٥٨/١ .

(2) جزء من صدر بيت من الطويل ، وتمامه :

أَخا الحَربِ لَبَّاساً إِلَيها جِلالَها وَلَيسَ بِوَلَّاجِ الخَوالِفِ أَعْقَلا

وهو للقُلاخ بن حزْن بن جناب المنقري في الكتاب ١١١/١ والمفصل ٢٨٥ واللسان (ثعل) ٨٣/١١ والمقاصد النحوية٥٣٥/٣ وشرح التصريح ٦٨/٢ وخزانة الأدب ١٥٧/٨ وحاشية الصبان ٢٩٦/٢ والدرر اللوامع ٣١٨/٢ وبلا نسبة في المقتضب ١١٣/٢ وأمالي ابن الحاجب ٣١٩/١ وشرح التسهيل ٧٩/٣ وشرح القطر ٣٦٧ وشرح الشذور ٥٠٤ وأوضح المسالك ٣ /٢٢٠وشرح اللمحة ٩٤/٢وشرح ابن عقيل ٣ /١١٢وشرح الأشموني٢ /٣٠٢ وهمع الهوامع ٩٦/٢ وحسن بيان النِّدا ق ١٣٨/أ وحاشية السجاعي على القطر١٠٧ .

(3) انظر : اللسان (جلل) ٣٠/٩ والقاموس (جلل) ١٠٨٩/١ .

(4) من أقوال العرب ، وتمامه : إنه لمنحار بوائكها . انظر : الكتاب ١١١/١ –١١٢والمفصل ٢٨٦ وشرح اللمحة ٩٤/٢ وأوضح المسالك ٢٢٢/٣ وشرح الشذور ٥٠٥ وشرح ابن عقيل ١١٣/٣وشرح الأشموني٣٠٢/٢.

(5) انظر : اللسان (سبب) ٤٥٥/١ والقاموس (بوك) ١٢٠٦/١ .

(6) انظر : يس على شرح الفاكهي ٢٠٤/٢ .

(7) انظر : الأصول ١٢٢/١ وشرح الشذور ٥١٠ وشرح ابن عقيل ١٤٠/٣ .

(8) انظر : التبيان في إعراب القرآن ١٥٧/١ وشرح ابن عقيل ٧٦/٢ .

أي ما عملُها فيه بحقِّ الشَّبَه ، كالمنصوب على التشبيه بالمفعول . أما الجـار والمجـرور والظرف فإنما تعمل فيهما لما فيهما من معنى الفعل ، فيجوز تقديمهما عليها .

قوله : **الحدوث .**

أي الوجود بعدم العدم[1] .

قوله : **والحدوث .**

عطْف تفسير ؛ إذ الحدوث هو التجدُّد .

قوله : **فأُعطِيَتْ حكمَه .**

لأنَّ المشبَّه بالشيء قد يُعطى حكمَه .

قوله : **لا يُثَنَّى ...الخ .**

هذا بالنظر إلى أصل استعماله ، وهو ما إذا استُعمل بـمن . أما لو كـان بـأل فيوافـق موصوفه ؛ فيُثنَّى ويُجمع ... الخ .

قوله : **لعلَّةٍ /٤٦ب/ تصريفية .**

وهي استثقال الضمة على الواو ؛ فنُقلت إلى ما قبلها . لكن قد يشكل بـأن الحركـات إنمـا تُستثقَل ، على نحو : دلْو، وظبْي ؛ فالأَوْلى أن يُعلَّل ذلك بأنَّا حملنا المضارع على الماضي فـي إعلال العين ، فإنَّ الماضي فيه مقتضى الإعلال ، ولا كذلك المضارع ؛ فحُمل على أصله ، فإن الماضي أصل للمضارع .

قوله : **للحال الدائم .**

فسره في الشذور[2] بأنه الماضي المستمر إلى الحال .

قوله : **قائمة مقام الضمير .**

هذا مذهب الكوفيين ، وأما مذهب البصريين فإن الضمير مقدَّر ، ولم ينُب عنه شيء[3] .

قوله : **بدلُ بعضٍ .**

جوَّز بعضُهم[4] فيه أن يكون بدل اشتمال . وجمهور النحـويين[5] علـى أن ﴿الأَبوَابُ﴾[6] : نائب الفاعل ، بمفتَّحة والرابط بين الحال ونائبها - على هذا - محذوف تقديره : مفتحة أبوابها .

---

(١) كلمتان : " بعدم العدم " ساقطة من ب ، جـ .

(٢) شرح الشذور ٥١١ .

(٣) انظر المذاهب في : الأصول ٢١٦/١وسر صناعة الإعراب ٦٤٣/٢ – ٦٤٥ والإنصاف ٥٥٠/٢ – ٥٥١ .

(٤) انظر : الكشاف ٣٧٨/٣ ومغني اللبيب ٥٣٨/٢ .

(٥) انظر : الخصائص ٤١٤/٢ ومغني اللبيب ٤١٩/٢ .

(٦) سورة ص ٥٠/٣٨.

قوله : **وهو دونهما في المعنى .**

لِمَا فيه من عدم المبالغة ؛ إذ الموصوف فيه بالحسن بعضُ الذات ، وهو الوجه ، وفي النصب والجرِّ وصفُ الذات كلِّها بالحسن ، ولا شك أنَّ وصفَ الذات أبلغ من وصف بعضها .

قوله : **واسم التفضيل .**

تعبيره باسم أَوْلى من التعبير بأفعل ليشمل نحو : خير وشر ، فإنهما اسما تفضيل وليسا بأفعل . قيل[١] : وأَولى من هذا التعبيرُ باسم الزيادة ؛ لأنه قد يكون في غير التفضيل كأجهل وأحمق وغيرهما.

قوله : **المشارَكةِ والزيادةِ .**

وقد يكون ذلك على سبيل الفرَض ، نحو : زيد أعلمُ من الحمارِ . أي : على فرض أن فيه عِلْماً ، فزَيد أعلمُ منه .

قوله : **بـمِنْ .**

أي الظاهرة كما هو واضح ، أو المقدرة كما في : ﴿وأَعَزُّ نَفَرًا﴾[٢] ، أي : منك .

قوله : **مطلقاً .**

أي: لا المفعول به ، ولا له ، ولا معه ، ولا المكلف ، ولا مضمراً و[٣]لا ظاهراً ./٤٧أ/

قوله : **في الغالب .**

ومن غير الغالب أن بعضهم[٤] يرفع به الظاهر من غير شرط – كما سيأتي في كلامه[٥].

قوله : **﴿أَحَبُّ﴾**[٦]

ولو طابق لقال : أحبِبَنْ .

قوله : **إذا كان مضافاً لمعرفة .**

أي وقصد به التفضيل على المفضل عليه ، أما إذا لم يقصد به ذلك فيتعين مطابقته – كما في قولهم[٧] : النَّاقِصُ والأشَجُّ أَعْدَلاَ بَنِي مَرْوَانَ . انتهى .

قوله : **مطلقاً .**

---

(١) انظر : المفصل ١٢٠ .

(٢) سورة الكهف ٣٤/١٨.

(٣) فقرة : " لا المفعول به ... ولا مضمراً و " ساقطة من ب ، جـ .

(٤) انظر : الأصول ٣٨/٢ وشرح ابن عقيل ١٨٨/٣ .

(٥) انظر : شرح القطر ٣٧٨ .

(٦) سورة يوسف٨/١٢ .

(٧) من أقوال العرب . انظر : المفصل ١٢٠ وشرح ابن عقيل ١٨١/٣ .

أي ظاهراً كان أم مضمراً .

قوله : **فيكون التقدير ...الخ .**

هذا التقدير ليس المراد من الآية ، وإنما المراد أنه : أَعْلَمُ العالمين بالمُضلِّين .

قوله : **أحبَّ**[1].

بالنصب : خبر يكن ، وهو وصف لأحد[2] في المعنى ؛ لأن الخبر وصف في المعنى .

قوله : **التي لا يمسُّها الإعراب .**

أي إن كانت مُعرَبَة .

قوله : **النعت .**

ويسمى وصفاً وصفة[3] .

قوله : **أخرجتُه .**

لأن لفظه موافق للفظ متبوعه .

قوله : **أو توكيد .**

مراده بالتوكيد - هنا - التوكيد اللغوي ، وهو أن يفيد اللفظ ما أفاده غيره[4] ، لا الاصطلاحي .

قوله : **ولا أن[5] يخالفه في التعريف والتنكير .**

أي خلافاً للكوفيين[6] ، فإنهم أجازوا نعت المعرفة بالنكرة ، كقوله :

... ... **فِي أَنْيابِها السُّمُّ ناقِعُ**[7]

([1]) قول وتمامه : لا يكن أحد أحبَّ إليه الخيرُ منه إليك . انظر شرح القطر ٣٧٩ وحسن بيان النِّدا ق ١٣٤/أ .

([2]) ب ، جـ : " لا " تصحيف .

([3]) فقرة : " وصف في المعنى ... وصفاً وصفة " ساقطة من أ .

([4]) انظر : شرح الشذور ٥٦٦ وشرح التصريح ١٠٩/٢ .

([5]) كلمة : "أن" ساقطة من ب .

([6]) انظر : مغني اللبيب ٦٥٥/٢ .

([7]) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

فَبِتُّ كَأَنِّي ساوَرَتنِي ضَئِيلَةٌ مِنَ الرَّقْشِ فِي أَنيابِها السُّمُّ ناقِعُ

وهو للنابغة في ديوانه ق١١/٢ ص٣٣ وجمل الخليل ٦٩ والكتاب ٨٩/٢ والحيوان ٢٤٨/٤وطبقات فحول الشعراء١٦/١وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢١٥وثمار القلوب في المضاف ٦٣٥/١ واللسان (طور) ٥٠٧/٤ والإيضاح للقزويني ٣٨٩ ومغني اللبيب ٦٥٥/٢ والمقاصد النحوية ٧٣/٤ وشرح شواهد المغني ٩٠٢/٢

قوله : قلت : أمَّا قولُهم : هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ[١]...الخ .

وأما قوله تعالى :﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَة ، الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَه﴾[٢]. فـ الذي جمع مالاً :بدلٌ لا نعت ، أو هو نعتٌ مقطوع ، والنَّعت المقطوع[٣] تجوز مخالفتُه للمنعوت تعريفاً وتنكيراً؛كما قاله الرضي[٤].وأما قوله تعالى:﴿حم ، تَنْزِيلُ الْكِتَاب﴾[٥]الآية؛ فـ شديدُ العقاب – فيه – جعَله الزمخشري[٦]على تقدير أل،وجعل سبب حذفها إرادة الازدواج،وأجاز وصفيته – أيضاً – أبو البقاء[٧]،لكنْ جعل شديدُ بمعنى:مُشِدّ ، كما أن الأَذِيْن[٨]بمعنى المؤذِّن[٩]، فأخرجه بالتأويل من باب الصفة المشبهة إلى باب اسم الفاعل،والذي قدَّمه الزَّمخشري[١٠]أنه هو وجميع ما/٤٧ب/قبله أبدال. إمَّا أنَّه بدل فلِتنكيره ، وكذا المضافات قبله ، وإنْ كان من باب اسم الفاعل ؛ فإن المراد بها المستقبل ، وأما البواقي فللتناسب ، ورَدَّ عليه الزَّجاج[١١] في جعله شديدُ العقاب ، بدلا وما

وخزانة الأدب ٤٥٧/٢ وحاشية الصبان ٦٠/٣ (أَبِيْتُ) واتفاق المباني ١٨٤/١ وبلا نسبة في التنبيه والإيضاح ١٥٧/٢ وهمع الهوامع١١٧/٢.

(١) من أقوال العرب . انظر : جمل الخليل ١٩٦ والكتاب ٤٣٦/١ – ٤٣٧ والخصائص١٩١/١والإنصاف٩٢/١وأسرار العربية٢٩٦ والتبيان في إعراب القرآن ٢٠٩/١ وشرح الشذور ٤٢٧.

(٢) سورة الهمزة ١٠٤ / ١-٢.

(٣) كلمة : " المقطوع " ساقطة من ب .

(٤) شرح الكافية للرضي ٣١٧/١ .

(٥) سورة غافر ٤ / ١-٢ .

(٦) الكشاف ٤١٣/٣ .

(٧) إملاء ما منَّ به الرحمن ٥١٣ وانظر : مغني اللبيب ٦٥٥/٢ .

(٨) انظر : اللسان (أذن) ١٢/١٣ .

(٩) ب : " الوزن " تصحيف .

(١٠) الكشاف ٤١٣/٣ .

(١١) معاني القرآن وإعرابه ٣٦٦/٤ .
وهو أبو إسحق إبراهيم بن السري بن سهل النحوي المعروف بالزَّجَّاج ، أخذ عن ثعلب والمبرد ، وكان إماماً في العربية وأهل الدين ، له : معاني القرآن ، وفعلت وأفعلت ، وكتاب القوافي والعروض ، والفرق ، وخُلق الإنسان، وخلق الفرس ، وشرح أبيات سيبويه ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، توفي سنة سبع ومائتين هجرية. انظر : الفهرست ٩٠ وتاريخ بغداد ٨٩/٦ – ٩٥ ونزهة الألباء٣٠٨ – ٣١٢ وإنباه الرواة ١٥٩/١ – ١٦٦ إشارة التعيين ١٢ والبلغة ٥ وبغية الوعاة ٤١١/١ – ٤١٣ وشذرات الذهب ٦٧/٢ ومعجم المؤلفين ٣٣/١ .

قبله صفات ، وقال : في جعله بدلاً وحده ، من بين الصفات ، نَبْوٌ ظاهر . وقد تبيَّن بهذا صحَّةُ قولهم : ويتبع منعوته[1]...الخ . انتهى من حاشيته الأزهرية.

قوله : **بالرفع على الإِتْبَاع**[2] .

لا يتعيَّن ذلك ، بل يجوز أن يكون مبتدأً وخبره ما بعده .

قوله : **بعينه** .

أي أو بمرادفه ، نحو : ضربتَ أنتَ ، ونحو : جاء ليثٌ أسدٌ ، ويمكن دخـول هـذا فـي كلامه بأن يراد بعينه ؛ حقيقة أو حكماً .

قوله[3]: **وذلك ...الخ** .

جواب عمَّا يقال : يلزم – على هذا – توارد عاملين على معمول .

قوله[4] : **خلافاً لكثير من النَّحْويين**[5] .

وقد وافقهم في شرح الشذور[6].

قوله[7] : **باباً باباً**[8] .

التحقيق: أن مثل هذا منصوب على الحال ؛ لتنزيل اللفظين منزلة اللفظ الواحد .وقال بعضهم[9]: إنه على معنى : بعد باب.ولم يرد أنه لا يشمل الباب الأول ، وقال بعضهم:علـى معنـى قبـل الباب[10]، ويُرَدُّ عليه أنه لا يشمل الباب الأخير، فالمقصود شموله جميع الأبواب . انتهى .

قوله : **نقول جاء زيدٌ نفسُه ...الخ** .

---

(1) ب : "معونته" تصحيف .

(2) هذه قراءة الجمهور لقوله تعالى في الآية الرابعة من سورة المسد : ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ . انظر : التبيان في إعراب القرآن ٢٣/١ وشرح القطر ٣٨٧ .

(3) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

(4) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

(5) انظر : شرح التسهيل ٦٤/١ وارتشاف الضرب ٥٥٤/٢ ويس على شرح الفاكهي ٢٢٤/٢ .

(6) شرح الشذور ٥٤٠ .

(7) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

(8) من أمثلة النحاة ، وتمامه : علَّمته الحِسَابَ باباً باباً . انظر : المفصل ٩١ واللباب في علل البناء والإعراب٢٨٨/١ وموصل الطلاب ٢٧ .

(9) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ٢٨٨/١ ويس على شرح الفاكهي ٢٢٣/٢ – ٢٢٤ .

(10) فقرة : " ولم يرد أنه ... معنى قبل الباب " ساقطة من ب ، جـ .

وتختصُّ النفس والعين بجواز جرهما بباء زائدة في محل رفع ، أو نصب ، أو جر توكيد لزيد ، ولا تقول : الجار والمجرور في محل كذا ؛ توكيد لزيد .

قوله : **وجمعهما على وزن أفْعُل .**

ظاهره العطف على إفراد ، فيقتضي وجوب جمع النفس والعين على أفعل مع المثنى[1] ، وقد صرح هو نفسه في الأوضح[2] بجواز إفرادهما وتثنيتهما ، لكن الجمع أفصح ، ويليه الإفراد، ويلي الإفراد التثنية . انتهى[3] .

قوله : **بالكل /٤٨أ/ عن البعض .**

أي باسم الكل عن اسم البعض .

قوله : **فالأوَّل ، كقوله تعالى : ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾**[4] .

لأن الجمع قابل للانقسام ، فيَصِحُّ : فسجد بعض الملائكة ، فالجمع - هنا - هو المُتحرَّى ، لا العامل ؛ لأن السجود لا يَتبعَّض[5].

قوله : **أن يتصل بها ضمير .**

خرج بالضمير الظاهر ، فإنه إذا اتصل به كان نعتاً لا توكيداً ، على الصحيح ، وعليه خرَّج ابن مالك[6] قول الشاعر :

... ... **يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالقَمَرِ**[7]

قوله : **ويجوز التأكيد بها .**

أي : ياجَمع وجمعاء[1]، واقتصر عليهما ؛ لأنهما الأصل .

---

(1) فقرة : " ظاهره العطف ... مع المثنى " ساقطة من ب .

(2) أوضح المسالك ٣٢٨/٣ وانظر : شرح الشذور ٥٥٣ .

(3) كلمة : " انتهى " ساقطة من ب .

(4) سورة الحجر ٣٠/١٥ .

(5) انظر : بداية المجتهد ١٠١/١ وفيض القدير٤/٣ قاله في الصوم .

(6) شرح التسهيل ٢٤٤/٣ وانظر : مغني اللبيب ٢١٨/١ .

(7) عجز بيت من البسيط ، وتمامه :

كَم قَد ذَكَرْتُكِ لَوْ أَجْدَى تَذَكُّرُكُمْ يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالقَمَرِ

وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه (أُجزى بِذكركم) ٢٣٥ وأمالي القالي ١٩٥/١ والأغاني ١١٦/١ وارتشاف الضرب١٩٥٠/٤ وشرح شواهد المغني ٥١٨/٢ وخزانة الأدب ٣٥/٩ ولكثير في ديوانه ق١/١٥ ص٥٣١ وشرح التسهيل٢٩٢/٣ والمقاصد النحوية ٨٨/٤ ويس على شرح الفاكهي ٢٢٧/٢وحاشية الصبان ٧٥/٣ وبلا نسبة في مغني اللبيب٢١٨/١ .

قوله : **المؤكِّدات .**

أي المعنوية ، أما التأكيد اللفظي فيجوز فيه ذلك ، لكن قيَّده الرضيُّ[٢] بالفاء ، وثم ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾[٣] الآية .

قوله :

... ... **عدة شهر**[٤]... ...

وفي رواية : عدة حول[٥]. قال في الأوضح[٦]: ومن رواه شهراً فقد حرفه. انتهى بمعناه .

قوله : **النُّعوت .**

المراد بالنعوت ما زاد على واحد،كما في قوله تعالى:﴿أُولَئِكَ مُبَرَّأُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾[٧]أي عائشة وصفوان[٨].

قوله : **فلا تُجرى على النكرات .**

---

(١) كلمة : " جمعاء " ساقطة من ب .

(٢) شرح الكافية للرضي ٣٦٨/٢ .

(٣) سورة القيامة ٣٤/٧٥ .

(٤) جزء من عجز بيت من البسيط ، وتمامه :

لَكِنَّهُ شاقَهُ أَنْ قِيلَ ذا رَجَبٌ يَا لَيتَ عِدَّةَ شَهرٍ كُلِّهِ رَجَبُ

وهو لعبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ق٤/٢ جـ ٢ص٩١٠ " ساقه ... رجبا " ومجالس ثعلب ٤٧٤ وأوضح المسالك ٣٣٢/٣ وبلا نسبة في أسرار العربية ٢٥٨وشرح الشذور ٥٥١ والمقاصد النحوية ٩٢/٤ وشرح التصريح١٢٥/٢ وخزانة الأدب ١٧٠/٥ وحاشية السجاعي على القطر١١٠ وحاشية الصبان ٧٧/٣.

(٥) انظر : مجالس ثعلب ٤٧٤ وأوضح المسالك ٣٣٢/٣ وشرح الشذور ٥٥١ .

(٦) أوضح المسالك ٣٣٥/٣ .

(٧) سورة النور ٢٦/٢٤ .

(٨) هو أبو عمرو صفوان بن المعطل بن رحيضة ؛ أو ربيضة ، بن خزاعِي السُّلَمي الذَّكَواني ، صحابي جليل، شهد المشاهد كلها،هو الذي قيل فيه وفي أم المؤمنين عائشة حديث الإفك،روى عن النبيﷺ حديثين فقط، حضر فتح دمشق واستشهد بأرمينية ، وقيل بسميساط . توفي سنة تسع عشرة هجرية . انظر : تاريخ الصحابة١٣٥ والثقات ١٩٢/٣ واللباب في تهذيب الأنساب ٤٤٣/١ وأُسد الغابة ٢٦/٣ والإصابة ١٩٠/٢.

والحقُّ ما مشى عليه في الأوضح[1]؛أنه متى أفاد جاز،وإلاَّ فلا،وإنما يفيد إذا كانت النكرة محدودة وكان التوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول ، كـصمتُ شهراً كلَّه ، بخلاف : نفسَه أو : عينَه .

قوله : **البيانِ** .

هو مصدر بمعنى المبين[2] .

قوله : **وبقاعٍ**[3] .

البقاع : الأرض الملساء[4] .

قوله : **فمن خرّج النصب على التمييز ...الخ** .

أي فمن قال :إن نصبه على التمييز؛ قال: إنه إذا كان تابعاً يكون عطف بيان ، ومن قال : إن النصب على الحال ، قال : إنه إذا كان تابعاً يكون[5] صفة .

قوله : **عطف بيان** .

لأنه جامد كالتمييز .

قوله : **صفة** .

لأن الصفة لا تكون إلا مشتقة أو مؤوَّلة بالمشتق ، كالحال .

قوله : **والأوَّل** .

وهو عطف /٤٨ب/ البيان .

قوله : **كما فُهمت المعيَّة** .

وكما فهم عكس الترتيب ، أي من دليل آخر[6] .

قوله : **﴿وَنَحْيَا﴾**[7].

الشاهد فيه قوله: ومن أوضح ما يَرُدُّ ...الخ .ورده الرضي[8] – أيضاً – بأوضح من هذا ، وهو قوله تعالى : ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً﴾[9]، والقضية واحدة فلو كانت للترتيب لزم التناقض .

---

(1) أوضح المسالك ٣٣٢/٣ .

(2) انظر : اللسان (بين) ٦٧/١٣ .

(3) انظر : شرح القطر ٣٩٩ .

(4) انظر : اللسان (بقع) ١٩/٨ .

(5) فقرة : " عطف بيان ومن ... كان تابعاً يكون " ساقطة من ب ، جـ .

(6) انظر : شرح القطر ٤٠٣ .

(7) ب : "ففحي"تصحيف . سورة الجاثية ٢٤/٤٥ .

(8) شرح الكافية للرضي ٣٨٢/٤ .

(9) سورة البقرة ٥٨/٢ .

قوله : **ولم يجز الكلام** .

أي على وجه الصدق ، وإلا فهو جائز على وجه الكذب .

قوله : **ولهذا** .

أي ولأجل أنها للربط .

قوله : ﴿**غُثَآءً**﴾[1].

أي جافاً يابساً[2]. وإن فُسِّر ﴿أَحْوَىٰ﴾ بكونه أخضر يعطي سواداً[3] ؛ كان حالاً . وإن فُسِّر بأسودَ[4] ؛ كان صفة لـغثاء .

قوله : **وحتى** .

ويقال فيها : عَتَّى ، على لغة هُذيل[5] .

قوله[6]: **ولذلك** .

أي : ولأجل أنها للغاية والتدريج .

قوله : **وجب ...الخ** .

واشترط ابن هشام الخضراوي [7] أن يكون المعطوف بها اسماً ظاهراً ، فلا يقال : جاء القوم حتى أنت . قال في المغني[8] : ولم أره لغيره .

قوله : **جزء** .

هذا مثال ، وإلا فقد يكون جزئياً ، أي فرداً ، نحو قولك : قدم الحُجَّاجُ حتَّى المشاةُ .

---

(1) سورة الأعلى ٥/٨٧ .

(2) انظر : اللسان (غثا) ١١٦/١٥ .

(3) انظر : تفسير القرطبي ١٨/٢٠ وتفسير ابن كثير ٥٠١/٤ والغريب للخطابي ٣١٧/١ .

(4) انظر : اللسان (حوا) ٢٠٧/١٤ والقاموس (حوي) ١٦٤٨/١ .

(5) انظر : شرح ابن عقيل ١٢/٣ والجنى الداني ٥٥٨ .

(6) كلمة : "قوله" ساقطة من ب .

(7) انظر : مغني اللبيب ١٤٦/١ وشرح التصريح ١٤١/٢ .

وهو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن هشام بن عبد الله بن أحمد الأنصاري الخزرجي الملقب بابن البراذعي من أهل الجزيرة الخضرا في الأندلس ، ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، كان إماماً بالعربية ، اعترف له الشلوبين بالإمامية في اللغة ، له : كتاب الإفصاح بفوائد الإيضاح ، الاقتراح في تلخيص الإيضاح ، وفصل المقال في تلخيص أبنية الأفعال ، والنخب . أصابته نكبات فتوفي بتونس سنة ست وأربعين وستمائة . انظر : تكملة الصلة لابن الأبار ٣٦١ وإشارة التعيين٣٤١ والبلغة ٢٥٠ وبغية الوعاة ٢٦٧/١ وكشف الظنون ٢١٢/١ وشجرة النور الزكية ٢٣٥.

(8) مغني اللبيب ١٤٦/١ .

قوله : "**حتى العَجْزُ والكَيْسُ**"[١] .

قال القاضي[٢] : رويناه برفعهما عطفاً على كل ، وبخفضهما عطفاً على شيء . ويحتمل أن يراد بالعجز عمومه ، وهو العجز عن كل شيء ، ويحتمل أن المراد العَجْز عمَّا يجب على المكلَّف ، وضده الكَيْس وهو : النشاط والحذر في الأمور[٣].

ومعنى[٤] الحديث : أن العاجز قدر عجزه ، وأن الكَيْسَ قدر كَيسِه[٥].

قوله : **ولا ترتيب في القضاء والقدر** .

قال[٦] في شرح المواقف[٧] : قضاء الله عند الأشاعرة[٨] هو إرادته الأزلية المتعلقة بالأشياء على ما هي عليه فيما لا يُزَال ، وبه يتَّضح أنه لا ترتيب في القضاء ، وأما القدَر فقال فيه أيضاً: إنه عند الأشاعرة : إيجاده تعالى الأشياء على قدْر مخصوص ، وتقدير معين في ذواتها وأحوالها .

قوله[٩] : **وإنما الترتيب في ظهور المقضيَّات** . /٤٩أ/

** **تنبيه** :

---

(١) جزء من حديث صحيح ، وتمامه " كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس " رواه أحمد في مسنده ومسلم في صحيحه عن ابن عمر ، رضي الله عنهما . انظر : صحيح مسلم بشرح النووي كتاب القدر باب كل شيء بقدر ٢٠٤/١٦وصحيح الجامع الصغير ١٧٥/٤وفي موطأ مالك٨٩٩/٢رقم ١٥٩٥ في باب النهي عن القول بالقدر.

(٢) انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ٢٠٥/١٦ .

وهو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ، إمام أهل الحديث في المغرب ، ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة، له: شرح صحيح مسلم،والتاريخ ، ومشارق الأنوار.توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة.انظر: وفيات الأعيان ٤٨٣/٣ وسير أعلام النبلاء ٢١٢/٢٠ والإعلام ٢٢٣ وكشف الظنون ٨٠٥/٥ وشذرات الذهب٤٣/١ .

(٣) انظر : الفائق ٤٠٥/١ واللسان (كيس) ٢٠٠/٦ والقاموس (كيس) ٧٣٧/١ .

(٤) كلمة : " معنى " ساقطة من أ .

(٥) انظر : فيض القدير ٣٨١/١ .

(٦) كتاب المواقف ٢٦١/٣ .

(٧) ب : " شرح القضاء " ولم أقف عليه .

(٨) من قبائل كهلان من العرب القحطانية ، بنو الأشعر بن أُدَد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ ، ديارهم من حدود بني مجيد بأرض الشقاق ، فإلى حَيْس فزَبَيْد ، قدموا على الرسولﷺ فمدحهم ونسبهم إليه ، كانوا أول منتقض بعد وفاة النبي ﷺ فقاتلهم أبو بكر ﷺ فانهزموا ، وقاتلوا علياً ﷺ مع معاوية ﷺ سنة سبع وثلاثين . انظر : تاريخ الطبري ٢٦٥/٣ والاشتقاق ٢١٨ ومعجم ما استعجم ٥٣/١ والأنساب للسمعاني ٢٧٣/١ ومعجم البلدان٣٨/٤ واللسان (شعر) ٤١٦/٤ وصبح الأعشى ٣٣٥/١.

(٩) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

إذا عطف بحتى على مجرور؛ قال ابن عصفور[1] : فالأحسن إعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة ، وقال ابن الخباز[2] : يلزم إعادته لذلك .

قوله : **سواءٌ**[3] ...**إلى آخره .**

وسواء قيل[4] : مبتدأ خبرها ما بعدها ، وقيل[5] : بالعكس . والصواب أنها خبر مبتدأ محذوف ودل عليه ما ذُكر بعدها ، والتقدير : إن قمتَ أو قعدتَ فالأمران سواء .

قوله : **فإنه لا يجوز الجمع بين الجميع ...إلى آخره .**

لأنه اعتقاد ما لا يجوز ، لأنه اعتقد غير الواجب واجباً .

قوله : ﴿**لَيسَ عَلَيْكُمْ جُنَاح**﴾[6] ...**الخ .**

التلاوة : ولا على أنفسكم أن تأكلوا ...إلى آخره .

قوله : **ولهذا .**

أي ولأجل كونك قاطعاً بوجود أحدهما ، شاكاً في عينه .

قوله : **لا بـنَعَم ، ولا بـلا .**

أي ولا بأحدهما عندي.

قوله : **لأن ما قبلها وما بعدها ...الخ .**

---

(1) شرح جمل الزجاجي ٥١٩/١ وانظر : ارتشاف الضرب ٢٠٠٠/٤ ومغني اللبيب ١٤٧/١ .

وهو أبو الحسن علي بن موسى ، أو مؤمن ، بن محمد الحضرمي الإشبيلي حامل لواء العربية في الأندلس ولد بإشبيلية سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، أخذ عن أبي علي الشلوبين وغيره من علماء تونس ، له : المقرب ، والممتع في التصريف ، وشرح الجمل . كان أبو حيان يثني عليه كثيراً ألقي في جابية ماء بإغراء من أمراء تونس فتوفي سنة تسع وستين وستمائة. انظر : وإشارة التعيين ٢٣٦ فوات الوفيات ١٠٩/٣ وبغية الوعاة٢١٠/٢ وكشف الظنون ١٨٠٠/٢ وشذرات الذهب ٣٣٠/٥ وهدية العارفين ٧١٢ شجرة النور الزكية١٩٧.

(2) انظر : ارتشاف الضرب ٢٠٠/٤ ومغني اللبيب ١٤٧/١ .

وهو أبو عبد الله شمس الدين أحمد بن الحسين بن أحمد بن أبي المعالي منصور بن علي الإربيلي الموصلي ، المشهور بابن الخباز الضرير ، نحوي فريد وكان أحفظ أهل زمانه ، له : النهاية في النحو ، وشرح ألفية ابن معط . توفي سنة تسع وثلاثين وستمائة . انظر : إشارة التعيين ٢٩ والبلغة ٩ وبغية الوعاة ٣٠٤/١ وكشف الظنون ١٩١٨/٢ وشذرات الذهب ٢٠٢/٥ ومعجم المؤلفين ٢٠٠/١.

(3) من أمثلة النحاة ، وتمامه : سواءٌ عليَّ أقمتَ أم قعدتَ .انظر : شرح القطر ٤٠٩ وشرح التصريح ١٤٢/٢.

(4) انظر : التبيان في إعراب القرآن ١١٤/٢ .

(5) انظر : شرح الكافية للرضي ٣٢٧/١ ومغني اللبيب ٣٥٦/٢ .

(6) سورة النور ٦١/٢٤ .

فوصفها بالاتصال وعدمه مُجاز ؛ لأنه يتعلق بها وما بعدها .

قوله : **لِقَصْرِ القَلْبِ .**

قصْرُ القلب يُخاطب به من يَعتقد العكس ، وقصر الإفراد يخاطب به من يعتقد الشركة[1].

قوله : **ردَّاً على من اعتقد أن عَمْراً جاء دون زيد .**

لأنه قُلِب عليه اعتقادُه .

قوله : **العكس .**

وهو مجيء زيد .

قوله : **كما ذَكَرْنَا .**

أي من أنها للرَّد على الخطأ في الحكم .

قوله : **وصَرْفُهُ .**

عطْفٌ مغايرٌ .

قوله : **بالحُكم بلا واسطة .**

المراد بذلك حكم المتبوع ؛ سلباً كان أو إيجاباً،والمراد بالواسطة: حرف العطف لا مطلق الواسطة،فقد يكون بينهما واسطة نحو: عندي عَسْجَد،أي ذهب[و][2]:﴿تَكُونُ لَنَا عِيداً لأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾[3].

قوله : **وهو ستة .**

وزاد بعضهم[4] سابعاً ، وهو بدل الكل من البعض نحو : رأيت القمرَ فَلَكَه ، ونحو قوله :

رَحِمَ اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوها بِسَجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ[5]

([1]) انظر : الإنصاف ٤٥٠/٢ وشرح التصريح ١٤٢/٢ – ١٤٤ .

([2]) حرف : "و" زيادة من عندي ليستقيم المعنى .

([3]) سورة المائدة ١١٤/٥ .

([4]) انظر : أوضح المسالك ٤٠١/٣ .

([5]) البيت من الخفيف وهو لابن قيس الرقيات في ديوانه (نضر الله) ق١/٥ ص٢٠ والحيوان ٣٣٢/١ والتنبيه والإيضاح٢٥٦/١ ومعجم البلدان ٩١/٣ وشرح المفصل ٤٧/١ واللسان (طلح) ٩١/٣ وخزانة الأدب ١٠/٨ وبلا نسبة في تهذيب الكمال ٤٠٢/١٣ وتلخيص الشواهد ٩٨ وهمع الهوامع ١٢٧/٢.

وسجستان ناحية كبيرة وولاية واسعة ، تقع جنوبي هراة وبينها وبين هراة عشرة أيام ، أرضها كلها رملة سبخة، طولها أربع وستون درجة وربع وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وسدس ، وهي من الإقليم الثالث ، بها نخيل ولا يقع بها الثلج . انظر : فتوح البلدان ٥٥٣ ومعجم البلدان ٢١٤/٣ – ٢١٧ ومراصد الإطلاع ٦٩٤/٢ وأخبار الدول وآثار الأول ٣٨١ .

والصحيح أنه داخل فيما ذكره المصنف ، فإن القمر ليس كُلاً للفَلَك ، بل هو بدل /٤٩ب/ منه ، بدل اشتمال. والثاني بدل كلٍّ من كلٍّ ، وعبَّر بالأعظم عن الكلِّ مجازاً .

قوله : **ونسيان** .

هو زوال الشيء عن الحافظة والمدركة جميعاً .

قوله : **بلا واسطة ، مخرجٌ لعطف النسق** .

غير صحيح ؛ لأنه لم يخرج بنفي الواسطة من عطف النسق[1] إلا المعطوف ببل بعد إيجاب أو أمر ؛ لأن المراد بقوله : المقصود بالحكم ؛ الذي انحصر قصد الحكم فيه ، والمعطوف عطف نسق بغير بل مقصود بالحكم مع ما قبله ، وأمَّا المعطوف[2] ببل فتارة يكون مقصوداً بنقيض الحكم ، وتارة يكون مقصوداً بالحكم .

قوله : **بدلُ كلٍّ من كلٍّ**[3] .

ويسمى بدل المُطابقة .

قوله : **من لا يجيز إدخال أل على كل** .

ووجه ذلك أنها ملازمة للإضافة ، وهي منافية للألف واللام ، وكذا يقال في بعض .

قوله : **أن يكون الثاني جزءاً من الأول** .

وسواء كان الثاني مساوياً أو أقل أو أكثر .

قوله : **ملابسة** .

أي تعلُّق وارتباط .

قوله : **بغير الجزئية** .

لعله إنما لم يقل : والكلية ؛ لأنه إذا كان كله لا ينبغي أن يعبر عنه بالملابسة ؛ لأن ملابسة الشيء تقتضي التغاير بينهما .

قوله : **عنَّ**[1].

وطلحة الطلحات هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي ، أجود أهل البصرة في زمانه ، ذهبت عينه في سمرقند ، كان يميل إلى بني أمية فولاه زياد بن مسلمة على سجستان وقد توفي فيها والياً . انظر : خزانة الأدب٣/٣٩٤ – ٣٩٥ والأعلام ٣/٢٢٩ .

(٥) فقرة : " غير صحيح ... من عطف النسق " ساقطة من ب ، جـ .

(٦) فقرة : " عطف نسق بغير ... المعطوف ببل " ساقطة من ب ، جـ .

(٧) هذا أحد أقسام البدل الستة . انظر : شرح القطر ٤١٤ .

أي عَرَضَ .

قوله : **في الجَنان** .

بفتح الجيم ، وهو القلب[2]، وأما بكسر؛ فمِن جَمْع جَنَّة ، وهو حديقة ذات أشجار وأنهار .

قوله : **العدد** .

هو لغة الشيء المعدود[3] كالقبض[4] والمخيط والنقض ، بمعنى : المقبوض والمخيوط والمنقوض ، واصطلاحاً : ما وضع لكمية الشيء[5].

قوله : **يؤنَّث ...الخ** .

محله ؛ إذا ذُكر المعدود وكان متأخِّراً ، أما لو حذف جاز الوجهان[6]التذكير والتأنيث ، ومن التذكير الحديث " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وأَتْبَعَهُ سِتًّا[7] مِنْ شَوَّالٍ "[8] فذكر : ستاً ، وكذا لو تقدَّم نحو : عندي رجال عشر[9] . فيجوز : عشَرَةٌ وعَشْرٌ .

قوله : **دونه** .

أي بدرجة فقط .

قوله : ﴿رَابِعُهُمْ﴾[10] .

أي بعلمه ، أي وهو عالم بما عملوه .

قوله : **موانع** .

---

(1) أي : ثُمَّ عنَّ لك ... الخ ، في تفسيره للمثال : تصدَّقتُ بِدِرْهَمٍ دينارٍ . انظر : شرح القطر ٤١٦ .

(2) انظر : اللسان (جنن) ٩٣/١٣ .

(3) انظر : اللسان (عدد) ٢٨١/٣ والقاموس (عدد) ٣٨٠/١ .

(4) كلمة : " كالقبض " ساقطة من ب .

(5) انظر : المفصل ٢٦٧ .

(6) انظر : شرح التصريح ٢٦٩/٢ .

(7) ب : " بستة " ، جـ : " بست " .

(8) حديث صحيح رواه أبو هريرة مرفوعاً في صحيح مسلم وأصحاب السنن الأربعة والبزار ، وتمامه : " من صام رمضان وأتبعه بستة من شوال ... " الحديث . انظر : مصباح الزجاجة رقم ١٤ في باب صيام ستة أيام من شوال ٧٣/٢ وتلخيص الحبير رقم ٩٣٢ في باب صوم التطوع ٢١٤/٢.

(9) ب : " عشرة " .

(10) سورة المجادلة : ٥٨/ ٨ .

تسمية كل واحد منها مانعاً مانعاً مجازاً ، إذ قد يكون المانع /٥٠أ/ شيئين ، وجمعه على موانع مُطَّرِد ؛ لأنه وصف لما لا يعقل .

قوله : **وأَرْمَلٌ** .

والمراد به المسكين[1]، وليس المراد به أرمل في قولهم: عليٌّ [2] أرمل ؛ لأن مؤنثه رَمْلَى ، فهو ممنوع من الصرف.

قوله : **المُعْرَب بالحركات** .

أما المعرب بالحروف كالمثنى ، فإنه لا يوصف بصرف ولا عدمه ، فإن سمَّيْتَ به ومنعته من الصرف - لوجود مقتضىً - فذلك ، وإلا كان مُنصَرِفاً .

قوله : **علَّتان** .

أي معتبرتان،يخرج:هند ، فإنه كما سيأتي[3]يجوز صرفه ؛ لعدم اعتبار التأنيث والعَلَمِيَّة فيه.

قوله : **وهو** .

أي هذا البيت الذي في المقدمة[4] ، ولعل وجه أحسنيَّة هذا لأنه قال : وزْنُ المركَّب . فيوهِم أن الوزن يؤثِّر مع المركب ، وهو[5] ليس كذلك ، وكذا إضافة التعريف إلى ضمير العُجْمة فيه إيهام أنَّ التعريف لا يؤثر إلاَّ معها ، وليس كذلك ، فليُتأمل .

قوله : **خاص بالفعل** .

يعني اختصاصه به أن لا يوجد في غيره إلا بالنقل .

قوله :

… … … … … **قَرْناهَا**[6] … …

---

(1) انظر : النهاية في غريب الأثر ٢٦٦/٢ واللسان (رمل) ٢٩٧/١١ والقاموس (رمل) ١٣٠٢/١ .

(2) فقرة : " به أرمل ... على " ساقطة من ب ، جـ .

(3) انظر : شرح القطر ٤٢٧ .

(4) وهو بيت من الكامل ، وتمامه :

وَزْنُ المُرَكَّبِ عُجْمَةٌ تَعْرِيفُها عَدْلٌ وَوَصْفُ الجَمْعِ زِدْ تَأْنِيثا

وهو لابن النحاس في شرح القطر ٤١٩ والأشباه والنظائر ٤١/٢٥ وبغية الوعاة ١ / ٣٦٢ وحاشية السجاعي على القطر ١٢٢ وبلا نسبة في متن القطر ٢٨ وكتب الألغاز والأحاجي ٣٨١ .

(5) جملة : " وهو " ساقطة من ب ، جـ .

(6) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللهِ لا تَنْكِحُونَهَا بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا تَصُرُّ وتَحْلُبُ

أي ذؤابتا رأسها[١] ، وتأبَّط شراً[٢] : أي أخذ الشر[٣] تحت إبطه . وسمي الرجل المعيَّن بذلك ؛ لأنه جاء – يوماً – بحية تحت إبطه ، فسموه بذلك .

وقوله[٤] : **وإسماعيل** .

ويجوز فيه : إسماعين[٥]؛ بالنون أيضاً[٦] .

قوله : **أربعة** .

وأُلحق بها في الصرف : نوح ، ولوط ، وشيت . وجمع ذلك بعضهم في قوله :

تَذَكَّرْ شُعَيْباً ثُمَّ نُوحاً وصَالِحاً وهُوْدَاً ولُوطاً ثُمَّ شَيْثاً ، مُحَمَّدا[٧]

وجميع أسماء الملائكة أعجمية إلا أربعة: منكر، ونكير، ورضوان، ومالك . قاله أبو منصور[٨] .

قوله : **بأن تسمي رجلاً ...الخ** .

أما لو سمَّيت به امرأة ؛ فإنه يجب منعه من الصرف للعَلَمِيَّة والتأنيث . وأصل ديباج [١] :

وهو لرجل من بني أسد في اللسان (قرن) ٣٣٣/١٣ وبلا نسبة في جمل الخليل ١٣٠ومجاز القرآن ٤٧/١ والمقتضب ٩/٤ والخصائص٣٦٧/٢ وشرح المفصل ٢٨/١ وأوضح المسالك ١٢٤/١ وشرح ابن عقيل٢٨٩/٣ وشرح التصريح١١٧/١ .

(١) انظر : اللسان (قرن) ٣٣١/١٣ .

(٢) هو أبو زهير ثابت بن عمسل أو بن جابر بن سفيان بن عدي الفهمي ، من فَهْم أخي عَدْوان ، كان شاعراً بئيساً يغزو على رجليه وحده وكان عدَّاء ، وكانت أمه تُؤخِّذُ بوله إذا غزا فأخذت بوله وقد قتل بحيٍّ ، وقيل هذيل هي التي قتلته ، له : ديوان شعر . لم تذكر له سنة وفاة . انظر : الشعر والشعراء ١٩٣ ومعجم ما استعجم ٦٤٦/٢ والمقاصد النحوية١٦٣/٢ - ١٦٤ وكشف الظنون٧٨٠/١ والأعلام ٨٠/٢.

(٣) ب : "الشرط" تصحيف .

(٤) كلمة : " قوله " ساقطة من ب ، جـ .

(٥) ب : إسمعين ".

(٦) ذهب إليه الأعلم وابن خروف ، واختاره صاحب البسيط . انظر : شرح الألفية لابن الناظم ٢١٢ وشرح التصريح٢٦٤/١ وحاشية الصبان ٣٧/٢.

(٧) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في يس على شرح الفاكهي ٢٦٨/٢ .

(٨) تهذيب اللغة ٦٧٥/١٠ .

وهو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري الشافعي ، اللغوي ، ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، إمام في العربية ، أخذ عن نفطويه وابن السراج وأدرك ابن دريد ، له : كتاب التهذيب في اللغة ، وغريب الألفاظ ، وتفسير ألفاظ مختصر المزني ، والتقريب في التفسير ، وتفسير القرآن الكريم . توفي بهراة أيضاً سنة سبعين وثلاثمائة . انظر : وإنباه الرواة ١٧١/٤ – ١٧٥ وإشارة التعيين ٢٩٤ سير أعلام النبلاء ٣١٥/١٦ والإعلام١٥٧والبلغة٢٠٥ وبغية الوعاة ١٩/١ – ٢٠ شذرات الذهب ٧٢/٣ – ٧٣ .

دبّاج – بالتشديد ، أُبدلت إحدى الباءين ياء ، كما قيل[2] بمثله في دينار وقيراط ، إذ أصلهما : دنّار وقرّاط – بتشديد النون والراء .

قوله : **يجوز** ...**الخ** .

إنما لم تعتبر العُجمة /٥٠ب/ فيه كما اعتبر التأنيث في هند ؛ لأن التأنيث قوي إذ علامته قوية ، إذ هي ظاهرة أو مقدرة ، بخلاف العُجمة .

قوله[3] : **كلَّها** .

أراد بالكل هنا : الأكثر ، فلا يرد : اللذان ، واللتان ، وذان ، وتان ، وأي ، في بعض الأحوال ، فإنها معربة .

قوله : **في المُذَكَّر** .

أي علَم المذكر .

قوله : **وحُجَر**[4] .

معدول عن حاجر .

قوله :

أتاركةٌ[5]... ... ...

يصح كونه مبتدأ ، والهمزة – قبله – للاستفهام ، وتدَلُّلَها : مفعول به ، وقطام : فاعل بتاركة .

قوله : **لماء**[6] .

أي لمُعَيَّن ما ، إذ شرطه أن يكون لمؤنث ، كما مرَّ [7].

قوله[8] : **أَمْسِ** .

---

(1) انظر النهاية في غريب الأثر ٩٧/٢ .

(2) انظر : الكامل للمبرد ٩٨/١ والنهاية في غريب الأثر ٤٢/٤ .

(3) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

(4) قال في السجاعي : كذا في بعض النسخ ، والصواب ما في بعضٍ آخر ؛ وهو جُحى ، لأن البعض الأول لم يذكروه من الأسماء المعدولة . انظر : حاشية السجاعي ١٢٣ .

(5) جزء من صدر بيت من الوافر ، وتمامه :

أَتارِكَةٌ تَدَلُّلَهَا قَطامِ ؟ رَضِينا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ق٢٤/١ ص١٣٠ (وَضنًا بالتحية) وأمالي ابن الشجري ٣٦٠/٢ وبلا نسبة في شرح القطر ٤٢٢ .

(6) يعني : سفارِ . انظر : شرح القطر ٤٢٣ .

(7) انظر : شرح القطر ٤٢١ .

(8) كلمة : " قوله " ساقطة من ب .

في تمثيله به نظر ، كما صرح[1] به هو في غير هذا الكتاب : إنَّ محل الخلاف في أمسِ إذا لم يكن ظرفاً ، أما إذا كان ظرفاً ، فإنه مبني باتفاق .

قوله : **من يوم معين** .

جرى هذا بأن السَّحَر : اسم لآخر الليل[2] ؛ فكيف يكون من يوم ؟ اللهم إلا أن يراد بذلك اليوم وما اتصل به . انتهى .

قوله : **لا تتجاوز العرب الأربعة**[3] .

الصحيح ما قاله أبو حيان[4]، وهو أن هذه الألفاظ مسموعة ؛ من واحد إلى عشرة ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ .

قوله : **لحَّنوا العروضيين**[5]**...الخ** .

أي والنحويين ؛ في قولهم : جملة كبرى وجملة صغرى . وأجاب عن جميع ذلك في المغني[6] بأن أفعل التفضيل إذا لم يرد به التفضيل جازت فيه المطابقة ، وهذا منه .

قوله : **نُواس**[7].

بضم النون ، بعدها واو لا همزة . انتهى شرح التوضيح[8] .

قوله : **كسَقَر**.

([1]) أوضح المسالك ١٣٢/٤ .

([2]) انظر : اللسان (سحر) ٣٥٠/٤ .

([3]) قاله البخاري رحمه الله . انظر: شرح القطر ٤٢٣ .

([4]) ارتشاف الضرب ٧٧٠/٢ .

([5]) يقول العروضيون : فاصلة صغرى عن المقطع المكون من ثلاثة متحركات وساكن ، وفاصلة كبرى عن المكون من أربعة متحركات وساكن . انظر : الكافي في العروض ١٨ والعمدة ١٣٨/١.

([6]) مغني اللبيب ٤٣٩/٢ .

([7]) لحَّنوه في قوله من البسيط :

كَأَنَّ صُغرى وكُبرى مِن فَقَاقِعِها حَصْباءُ دُرٍّ عَلَى أَرضٍ مِنَ الذَّهَبِ

انظر : شرح القطر ٤٢٤ – ٤٢٥ .

هو أبو نواس الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صبّاح الحكْميّ بالولاء ، ولد في الأهواز بخوزستان ونشأ بالبصرة ، ورحل إلى بغداد فأصبح قريباً من الخلفاء ، هو أول من نهج للشعر طريقته الحضرية وأخرجه من لهجته البدوية ، نظم الشعر بكل ألوانه ونبغ في الخمريات ، له ديوان مطبوع وديوان آخر باسم "الفكاهة والائتناس في مجون أبي نواس" ، اختلف في ولادته ووفاته والراجح أنه ولد سنة خمس وأربعين ومائة وتوفي سنة ست وتسعين ومائة . انظر : الشعر والشعراء٥٣٨ والفهرست ٢٢٨ والعمدة ٤٤/١ وتاريخ بغداد ٤٣٦/٧ ووفيات الأعيان ١٣٥/١.

([8]) شرح التصريح ١٠٢/٢ .

وهو اسم لطبقة من طبقات جهنم ، وقيل اسم لجميعها[١] .

قوله : **كهند ...الخ .**

ومثل هذا الثنائي كـيد إذا سمَّيْتَ به ، ولا فرق في الثلاثي بين كونه عارضاً أو أصـلاً ، كـدار[٢] ، إذا سَمّى به مؤنَّثاً ، فإنه يجوز[٣] فيه الصرف وعدمه .

قوله : **التعجب .**

هي[٤]كيفية نفسانية تابعة لإدراك الأمور القليلة الوقوع ، المجهولة[٥]الأسباب ، ولهذا يقال : إذا ظهر السبب بطل العجب[٦] . انتهى .

قوله : " **سبحان الله** "[٧] ...**الخ .**

وسببه أن أبا هريرة[٨] ﷺ /٥١أ/ ناداه النبي ﷺ ، وكان جنباً ، فلم يجبه ، فقال لـه : مـا منعك أن تجيبني ؟ ، قال : كنت نجساً ، قال : سبحان الله ، المؤمن لا ينْجس .

قوله : **تامَّة .**

أي غير محتاجة إلى صفة .

قوله : **من معنى التعجب .**

الإضافة على معنى اللام ، أي معنى منسوب للتعجب .

قوله :

عَجَبٌ[٩] ... ...

---

(١) انظر : اللسان (سقر) ٣٧٢/٤ .

(٢) فقرة : " إذا سميت ... كدار " ساقطة من أ .

(٣) كلمة : " يجوز " ساقطة من ب .

(٤) ب ، جـ : " هو " .

(٥) كلمة : " المجهولة " ساقطة من ب .

(٦) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ١٩٦/١ .

(٧) جزء من حديث صحيح رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة والنسائي عن حذيفة ، وتمامه : " سبحان الله إن المؤمن لا ينجس حياً ولا ميتاً " . انظر : صحيح الجامع الصغير وزياداته ١٦٠/٢ وفتح الباري٥٩٩/١٠ والبيان والتعريف ٢١٥/١ .

(٨) هو أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي – على خلاف ، وكان اسمه عبد شمس ، أسلم عـام خيبـر وشهدها مع النبي ﷺ وروى عنه الكثير وعن أبي بكر وعمر والفضل بن عباس بن عبد المطلب . تـوفي سـنة سبع وخمسين . انظر : سير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢ وتهـذيب التهـذيب ٢٨٨/١٢ والإصـابة ٤٢٧/٧ – ٤٤٤ وكشف الظنون ٤٣٠/١ وتحفة الأحوذي ٢٧/١.

(٩) جزء من صدر بيت من الكامل ، وتمامه :

عَجَبٌ لِتِلكَ قَضِيَّةٌ وَإِقَامَتِي فِيكُمْ عَلَى تِلكَ القَضِيَّةِ أَعْجَبُ

مبتدأ لما ذكره المصنف ، ويجوز جعله خبراً لمبتدأ محذوف ، أي : أمري[١] عَجَب ، وعلى الأول ؛ خبره قوله : لتلك ، قوله : قضية : بدل من اسم الإشارة .

قوله : **أَهَرَّ**[٢] .

والهرير : صوت الكلب إذا حصل له ما يؤذيه وعجز عن دفعه[٣] .

قوله : **لارتفع على أنه خبر** .

فيه[٤] نظر ؛ لأن الكوفيين ما يرفعون الخبر حتى يكون عين المبتدأ ، وأما إذا لم يكن عين المبتدأ كان الخبر منصوباً على المخالفة ، ويقال فيه : خبر ، وهو منصوب .

قوله : **ووجهه** .

أي التصغير .

وقوله : **وأنه** .

أي أفعل .

قوله : **الجِلْفُ** .

وهو الرجل الجاف ، القليل الذكاء .

قوله : **وشذَّ قولهم : ما أَلصَّه** .

لكن حكى ابن القطَّاع[٥]به فعلاً،وهو قولهم:لصصتَ[١]الشيء؛إذا أخذتَه،فعليه لا شذوذ فيه.انتهى .

البيت لهُنى بن أحمر الكناني في الكتاب ٣١٩/١ وله أو لزرافة الباهلي في اللسان (حيس) ٦١/٦ ولرؤبة في شرح المفصل١١٤/١ ولضمرة بن جابر بن قطان بن نهشل في الدرر اللوامع ٤١٦/١ وله أو لهنى في شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧١ وبلا نسبة في جمل الخليل ١١٣ وشرح القطر ٤٣٠ وشرح الأشموني٢١٦/١وشرح التصريح ٨٧/٢ وهمع الهوامع ١٩١/١وهداية مجيب النِّدا ق٧٨/ب ويس على شرح الفاكهي ٢٧٢/٢ وحاشية السجاعي على القطر ١٢٥ وحاشية الصبان ٢٠٦/١.

(٧) ب ، جـ : " أمر " .

(١) من أمثال العرب ، وتمامه : شر أهر ذا ناب ، يضرب في ظهور أمارات الشر.انظر:الكتاب٣٢٩/١ والأصول٩٩/١ والخصائص ٣١٨/١ ومجمع الأمثال ٣٧٠/٢ واللباب في علل البناء والإعراب ١٣١/١ وأمالي ابن الحاجب٥٧٥/٢واللسان(هرر)٢٦١/٥وارتشاف الضرب ١١٠١/٣وشرح ابن عقيل٢٢١/١والقاموس٦٤٠/١وهداية مجيب النِّدا ق٧٨/ب .

(٣) انظر : اللسان (هرر) ٢٦١/٥ والقاموس (هرر) ٦٤٠/١ .

(٤) كلمة : "فيه" ساقطة من ب .

(٥) انظر : العيون الغامزة ١٢٤ وشرح التصريح ١٠١/٢ .

قوله : **شِظَاظ**[٢] .

هو لص مشهور من بني ضبَّة[٣]،وهو بكسر الشين المعجمة وفتحها،وبالظاءين المعجمتين.
قوله : **وفَنِيَ** .
الفَناء هو : استئصال الموجود .
قوله : **لَمِيَ** .
الألمى هو الذي في شفته[٤] سواد[٥].
قوله : **نحو ﴿رَحْمَةٍ﴾**[٦] .
المراد بنحو رحمة : ما آخره تاء تأنيث متحرك ما قبلها ؛ لفظاً أو تقديراً . ومثال الأول :
... ... **أمَتْ**[٧]

هو أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي،المعروف بابن القطاع،ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة،له: الشافي في القوافي، والأفعال، وأبنية الأسماء . توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة . انظر : إنباه الرواة٢/٢٣٦– ٢٣٩ووفيات الأعيان٣/٣٢٢ – ٣٢٤وإشارة التعيين٢١٣– ٢١٤والبلغة١٥١وبغية الوعاة٢/١٥٣ وشذرات الذهب ٤/٤٥ – ٤٦.

(٥) ب : " لصيت " .

(٢) اسم رجل من بني ضبة ، يضرب به المثل في اللصوصية فيقال : ألصُّ من شظاظ ، وأسرق من شظاظ . انظر : مجمع الأمثال ٣/٢٣٠ وارتشاف الضرب ٥/٢٣١٩ وجمهرة الأمثال ٢/١٨٠ وشرح التسهيل ٣/٥٠ .

(٣) بطن من طابِخة،من العدنانية،وهم بنو أُد بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان،وهي إحدى الجمرات الثلاث مع عبس والحارث ، كانت منازلهم في جوار بني تميم ، أخوتهم ، بالناحية الشمالية التهامية من نجد ثم انتقلوا في الإسلام إلى العراق بجهة النعمانية . انظر : جمهرة النسب ٢٩٢ وتاريخ الطبري٣/٤٥ ؛ ٢٤٥ ، ٥/٢٨٨ والعمدة٢/١٩٧والأنساب للسمعاني٨/١٤٤ومعجم البلدان٣/٢٣٩،٤/٢٦٩؛٣٤٥ واللسان (ضبب) ١/٥٤٢ – ٥٤٣ وتاريخ ابن خلدون ٢/٣٦٣ والقاموس (شقر) ١/٥٣٧.

(١) ب ، جـ : " شفتيه " .

(٥) انظر : اللسان (لما)١٥/٢٥٨ والقاموس (لمى) ١/١٧١٦ .

(٦) سورة آل عمران ٣/١٥٩ .

(٧) جزء من عجز بيت من الرجز ، وتمامه :

كانَتْ نُفُوسُ القَومِ عِندَ الغَلْصَمَتْ
وكَادَتِ الحُرَّةُ أنْ تُدْعَى أمَتْ

وهو لأبي النجم الراجز في مجالس ثعلب ١/٣٢٦ واللسان (ما) ١٥/٤٧٢ وشرح التصريح ٢/٣٤٤ وحاشية السجاعي على القطر ١٢٧وبلا نسبة في جمل الخليل ٢٨٩ والخصائص ١/٣٠٤ وسر صناعة الإعراب١/١٦٠:

ومثال الثاني : بَنَاهْ[1] .

قوله : **نحو قاضٍ .**

أي كل اسم منقوص مُنَوَّن .

قوله : **وهو الاسم الذي ...الخ .**

كان ينبغي أن يقيِّده بالمُعْرَب ؛ ليخرج نحو : الذي والتي من المبنيات .

قوله : **بالحذف .**

أي بحذف الياء ، نظراً إلى التقاء الساكنين في الأصل . فإن قيل : على هذا ، لم يرد في نون التوكيد - في الوقف - ما حُذف لأجلها ؛ كالوقف على اضربُنْ يا قوم ، /٥١ب/ فتقول في الوقف عليه : اضربوا ؛ برَدِّ الواو ، قلنا : إذا رد ذلك في مسألة نون التوكيد ؛ لأنه كلمة ، وفي مسألة قاضٍ جزء ، والاعتناء بالكلمة أَوْلى من الاعتناء بالجزء .

قوله : **إحداها إذَنْ .**

إنما وقف عليها بالألف تشبيهاً لها بتنوين المنصوب . قال شيخنا[2]: والظاهر كلام ابن عصفور[3]؛ لأن النون من بنية الكلمة، كنون مِنْ ، وعَنْ ،فلا حاجة إلى تشبيهها بما ذكر.انتهى .

قوله :

... ... **بها**[4] ...

متعلق بـهائماً .

قوله : **وعن الفراء الخ .**

لكن ينبغي أنها إذا كان عملها مقدراً،كما لو عملت في معتل الآخر بالألف،كما لو لم تكن عاملة .

قوله : **والنون مطلقاً .**

وهو مذهب المبرد ، وعنه[1] أنه قال[2] : أشتهي أن تكوى يد من يكتب إذن بالألف ؛ لأنها

"صارت نفوس " وشرح المفصل ٨٩/٥ وشرح شافية ابن الحاجب ٢٨٩/٢ وأوضح المسالك٣٤٩/٤ وشرح القطر ٤٣٥ وهمع الهوامع ١٥٧/٢ وخزانة الأدب ١٧٧/٤ وفصل المقال ٤٠ .

(1) من أقوال العرب : دَفْنُ البَنَاهْ مِن المَكْرُمَاهْ .انظر : أوضح المسالك ٣٤٧/٤ و شرح القطر ٤٣٦ .

(2) مغني اللبيب ٢١٠/١ . وانظر : صبح الأعشى ١٧٠/٣ .

(3) قال :"إن كل نون يوقف عليها بالألف تكتب بالألف " شرح جمل الزجاجي١٧٠/٢وانظر: شرح القطر٤٣٩ .

(4) جزء من عجز بيت من الطويل ، وتمامه :

أَلا حَبَّذا غُنْمٌ وَحُسْنُ حَدِيثِها   لَقَدْ تَرَكَتْ قَلْبِي بِهَا هَائِماً دَنِفْ

وهو بلا نسبة في شرح القطر ٤٤١ والمقاصد النحوية ٥٤٣/٤ وشرح التصريح ٣٣٨/٢ وهمع الهوامع ٢٠٥/٢ وهداية مجيب الندا ق٨٠/ب وحاشية السجاعي على القطر١٢٧ والدرر اللوامع ٥٦١/٢ والضرائر ٦٣.

مثل : أنْ ولنْ ، ولا يدخل التنوين الحروف .

قوله : **وتُكتب الألف بعد واو**[3]**الجماعة ...الخ .**

أي إذا كانت متطرفة ، كما يؤخذ من مثاله[4] ، فلو قلت : ضربوهم . فإن جعلتْ هُمْ توكيداً للواو كتبتَ بالألف ، وإن جعلتَ هُمْ مفعولاً به تركتَ الألف .

قوله : **أنَّ من الألفات ...الخ .**

ولبعض علماء الخط رسم الألف مطلقاً ، قال : وهو أليق باللفظ . قاله الجاربردي[5] .

قوله : **إذا تجاوزَت ثلاثة أحرف .**

يستثنى من ذلك ما إذا كان قبلها ياء ، فإنها ترسم ألفاً كمحيا ؛ لأن اجتماع للمِثْلَيْن مستثقل، ويستثنى ، أيضاً ، يحيى وزكريا ؛ عَلَمَيْن ، فإنها ترسم ياء كما في التسهيل[6] .

قوله : **وابْنُمٍ .**

هو بمعنى ابن[7] ، لكن زادوا فيه الميم .

قوله : **همزة وصل .**

وإنما سميت همزة وصل لأنها يتوصل بها إلى النطق بالساكن ، ولهذا سماها الخليل[8] : سِلَّم اللسان . وقيل[9] : سُمِّيَت بذلك ؛ لأنها تُحذف في الوصل ، فيتصل ما بعدها بما قبلها .

---

(1) انظر: الجنى الداني٣٦٦ : " أشتهي أن أكوي يد ... الخ " ورصف المباني ١٥٥ قال المحقق : " نسب صاحب الجنى إلى المبرد قوله : أشتهي...الخ " وهداية مجيب النِّدا ق٨٠/ب .

(2) انظر : صبح الأعشى ١٧٠/٣ .

(3) كلمة : "واو" ساقطة من ب .

(4) يعني قوله : قالوا . انظر : متن القطر ٣٠ .

(5) مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط ٣٤٤/٢ .

(6) انظر : اللسان (حيا) ٢١١/١٤ ؛ (زكر) ٣٢٦/٤ .

(7) انظر : الأصول ٣٦٨/٢ والخصائص ١٨٢/٢ والشافية ٦١/١ وشرح ابن عقيل ٢٠٨/٤ .

(8) العين ٤٩/١ .

وهو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، أول من سمي بأحمد في الإسلام ، ولد سنة تسعين ، أصله من الأزد من فراهيد لذا لقب بالفراهيدي ، كان نابغاً في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس وهو أول من استخرج العروض ، له : كتاب العين ، والنغم ، والعروض ، والشواهد ، والنقط ، والشكل ، وفائت العين، والإيقاع ، وأسماء فصحاء العرب، والجمل . توفي في البصرة سنة أربع وسبعين ومائة . انظر : طبقات النحويين ٤٧ والفهرست ٦٣ ونزهة الألباء ٥٤ – ٥٩ وإنباه الرواة٣٤١/١ – ٣٤٧ وإشارة التعيين ١١٤ والبلغة ٧٩ وبغية الوعاة ٥٥٧/١ – ٥٦٠.

(9) العين ٤٩/١ .

قوله : **في الحالتين** .

وهو الوصل والقطع .

قوله[1] : **مُسْتَوْفَى** .

أي أخذاً له بكماله ، يقال : استوفى فلان حقه ، إذا أخذه بكماله .

قوله : **تَقَرُّ** .

القُرة[2] ، بالضم : البرودة[3] ، وكُنِّي بذلك عن /٥٢أ/ السرور ، وكانت العرب تقول ذلك عند حصول البرودة ؛ لأن بلادهم كانت حارة .

قوله : **الحسود** .

هو اسم مبالغة من الحسد ، وهو أن يتمنى زوال نعمة الغير . نسأل الله خاتمة الخير ودفع[4] الضير ، والحمد لله على التمام[5] . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه على الدوام .

كملت هذه الأوراق بعون الملك الخلاق على يد أفقر الورى وأفقرهم إلى رحمته وغفرانه الكاتب مصطفى بن قاسم المغربي الطرابلسي الحنفي ، وذلك برسم التخميس على كاتب السادات كلية العلم بالجامع الأزهر ومقرها رواق السادات – الصعايدة ، ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[6] .

حُرِّرَ أواخرَ شوال المبارك سنة ١٢١٢ اثني عشر وألف ومائتين من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . انتهى[7] .

---

(١) كلمة : " قوله " ساقطة من أ .

(٢) ب ، جـ : " القراة " .

(٣) انظر : اللسان (قرأ) ١٣٢/١ .

(٤) جـ : " رفع " .

(٥) نهاية النسخة جـ .

(٦) سورة البقرة ١٨١/٢.

(٧) نهاية النسخة أ . وفقرة : " على التمام ، وصلى الله على سيدنا محمد ... ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله ، انتهى " ساقطة من ب ، وفيها : " والحمد لله وحده ، ولصاحبها السرور مد الليالي ، وخير تم بحمد مع كمالي " .

الفهارس الفنية

(١) فهرس الآيات القرآنية

(٢) فهرس الأحاديث النبوية

(٣) فهرس الحكم والأمثال وأقوال العرب

(٤) فهرس القوافي

(٥) فهرس اللغة

(٦) فهرس الأعلام

(٧) فهرس القبائل والأماكن والبلدان والفرق

(٨) فهرس الكتب

(٩) فهرس المصادر ومراجع التحقيق

١. أبجد العلوم ، لصدِّيق القنوجي(ت١٣٠٧هـ) – تحقيق عبد الجبار زكار – دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٨٩هـ - ١٩٧٨م .

٢. أبو حيان النحوي ، للدكتورة خديجة الحديثي – مكتبة النهضة – الطبعة الأولى- بغداد ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .

٣. اتفاق المباني ،لأبي الربيع المصري(ت٦١٤هـ) – تحقيق يحيى عبد الرؤوف جبر – دار عمار – الطبعة الأولى - عمان ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٤. الأحاديث المختارة،لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي(ت٦٤٣هـ) – تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن وهيش – مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة – الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٥. الإحكام ، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي(ت٦٣١هـ)– تحقيق د . سيد الجميلي – دار الكتاب العربي – الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٦. الإحكام في أصول الأحكام ، لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي(ت٤٥٦هـ) – حققه وراجعه لجنة من العلماء – دار الحديث بجوار إدارة الأزهر – بدون تاريخ .

٧. أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ، لأحمد بن يوسف القرماني (ت١٠١٩هـ)– دراسة وتحقيق د. أحمد حطيط و د . فهمي سعد – عالم الكتب – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

٨. أدب الكاتب ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة التجارية – الطبعة الرابعة - مصر ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

٩. ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) – تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجي - الطبعة الأولى - القاهرة ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

١٠. الاستيعاب في معرفة الصحابة ، للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ) – تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م .

١١. أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني(ت٦٣٠هـ) – دار إحياء التراث العربي - بيروت – بدون تاريخ .

١٢. أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) – قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر – مكتبة الخانجي - الطبعة الثانية - القاهرة ١٤٠٩هـ – ١٩٩٩م .

١٣. أسرار العربية ، لعبد الرحمن بن أبي الوفاء(ت٥٧٧هـ) – تحقيق د. فخر صالح قدارة – دار الجيل – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

١٤. إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، لعبد الباقي عبد المجيد اليماني (ت٧٤٣هـ) – تحقيق د.عبد المجيد دياب– مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية – شركة الطباعة العربية – السعودية ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

١٥. الأشباه والنظائر في النحو ، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)– تحقيق عبد القادر الفاضلي – المكتبة العصرية - الطبعة الأولى - صيدا ١٤١١هـ - ١٩٩٩م .

١٦. الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ) – تحقيق وشرح عبد السلام هارون – دار الجيل - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١١هـ – ١٩٩١م .

١٧. الإصابة من حياة الصحابة ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) – تحقيق علي محمد البجاوي – دار الجيل – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

١٨. إصلاح المنطق ، ليعقوب بن السِّكِّيت (ت٢٤٤هـ) – شرح وتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون دار المعارف - الطبعة الثانية - مصر ١٣٧٥هـ – ١٩٥٦م .

١٩. أصول التفكير النحوي، للدكتور علي أبو المكارم – دار الثقافة - بيروت١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٢٠. الأصول في النحو ، لأبي بكر بن السراج البغدادي (ت٣١٦هـ)– تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

٢١. الأضداد ، لسهل بن محمد بن عثمان السجستاني (ت٢٤٨هـ) – تحقيق د . محمد عبد القادر أحمد – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة ١٤١١هـ – ١٩٩١م .

٢٢. إعتاب الكتاب ، لابن الأبَّار محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ) – تحقيق د . صالح الأشتر – مجمع اللغة العربية – دمشق ١٣٨٠هـ – ١٩٦٢م .

٢٣. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ) – تحقيق أبي عبد الله أحمد أبو العينين – دار الفضيلة ، دار ابن حزم – الطبعة الأولى – الرياض ، بيروت ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

٢٤. إعجاز القرآن ، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت٤٠٣هـ) – تحقيق السيد أحمد صقر – دار المعارف بمصر – الطبعة الثالثة - بدون تاريخ .

٢٥. إعراب القراءات السبع وعللها ، لابن خالويه (ت٣٧٠هـ) – تحقيق د . عبد الرحمن العثيمين – مكتبة الخانجي – مطبعة المدني – الطبعة الأولى - القاهرة ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

٢٦. إعراب القراءات الشواذ ، لأبي البقاء العكبري(ت٦١٦هـ)– دراسة وتحقيق محمد السيد أحمد عزوز – عالم الكتب – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .

٢٧. الأعلام ،لخير الدين الزركلي – دار العلم للملايين – الطبعة الثالثة عشر - بدون تاريخ.

٢٨. الإعلام بوفيات الأعلام ، للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) – تحقيق رياض عبد الحميد مراد وعبد الجبار زكّار – دار الفكر المعاصر – الطبعة الثانية - بيروت ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

٢٩. أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، لعمر رضا كحالة (ت١٣٠٠هـ) – المطبعة الهاشمية – الطبعة الثانية - دمشق ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م .

٣٠. الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني (ت٣٥٩هـ) – تحقيق لجنة أدباء بإشراف عبد الستار أحمد الفراج – الطبعة الثانية - بيروت ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .

٣١. الإغراب في جدل الإعراب ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ) – تحقيق سعيد الأفغاني – دمشق ١٣٨٠هـ - ١٩٥٧م .

٣٢. الأفعال ، لأبي القاسم على بن جعفر السعدي (ت٥١٥هـ) - عالم الكتب - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٧٦م .

٣٣. الاقتراح في علم أصول النحو ، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) – تحقيق د .أحمد محمد قاسم – ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦م.

٣٤. الإكمال ، لابن ماكولا (ت٤٧٥هـ) – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣٥. الأم، للإمام محمد بن إدريس الشافعي(ت٢٠٤هـ)- دار المعرفة – الطبعة الثانية – بيروت ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٣٦. الأمالي ، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت٣٥٦هـ) – دار الكتاب العربي - بيروت – بدون تاريخ .

٣٧. أمالي ابن الحاجب ، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب (ت٦٤٦هـ) – دراسة وتحقيق الدكتور فخر الدين سليمان قدارة – دار عمار الأردن – دار الجيل لبنان- ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٣٨. أمالي ابن الشجري ، لهبة الله بن علي بن محمد الحسني العلوي (ت٥٤٢ هـ) – تحقيق ودراسة الدكتور محمود محمد الطناحي – مكتبة الخانجي – الطبعة الأولى - القاهرة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م .

٣٩. الأمالي الشجرية ، لهبة الله علي بن الشجري (ت٥٦٩هـ) – حيدر أباد الدكن – الهند ١٣٤٩هـ - ١٩٢١م.

٤٠. الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان التوحيدي (ت٣٥٤هـ)- صححه وضبطه وشرح غريبه أحمد أمين وأحمد الزين – منشورات المكتبة العصرية – صيدا ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م.

٤١. أمثال الحديث ، للقاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ) – حققه علق عليه أمة الكريم القرشية – المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - إستانبول تركيا - بدون تاريخ.

٤٢. إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ) – دار الفكر – الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

٤٣. إنباء الغمر بأنباء العمر ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)– تحقيق احمد دهمان – دمشق ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٤٤. إنباه الرواة على أنباه النحاة ، لجمال الدين أبي الحسن القفطي (ت٦٤٦هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر العربي بالقاهرة – مؤسسة الثقافة - الطبعة الأولى- بيروت ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

٤٥. الأنباه على قبائل الرواة ، للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ) – تحقيق إبراهيم الإبياري – دار الكتاب العربي – الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

٤٦. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ) – دار الفكر - دمشق - بدون تاريخ .

٤٧. الأنساب ، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) – تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى العلمي اليماني – نشر محمد أمين دمج – الطبعة الثانية – بيروت ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

٤٨. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١ هـ) – دار الجيل – الطبعة الخامسة - بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٤٩. الإيضاح في شرح المفصل ، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب (ت٦٤٦هـ) – تحقيق الدكتور موسى بناي العليلي – وزارة الأوقاف والشؤون الدينية – العراق - بدون تاريخ .

٥٠. الإيضاح في علوم البلاغة، للإمام الخطيب القزويني(ت٧٣٩هـ) – دار الكتاب اللبناني – الطبعة الرابعة - ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م .

٥١. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ) – استنبول ١٢٧٦ هـ – ١٩٤٧م .

٥٢. البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) – دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوَّض – منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٥٣. بدائع الزهور في وقائع الدهور ، لأبي البركات محمد بن إياس الحنفي المصري (ت٩٣٠هـ)– تحقيق محمد مصطفى الهيئة المصرية للكتاب – الطبعة الثانية - القاهرة١٤٠١هـ – ١٩٨١م .

٥٤. بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، للإمام محمد بن رشد القرطبي (ت٥٩٥هـ) – دار المعرفة - الطبعة السادسة - بيروت ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

٥٥. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لشيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) – دار المعرفة - بيروت لبنان – بدون تاريخ .

٥٦. البرهان في علوم القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاؤه – الطبعة الأولى – القاهرة ١٣٧٧هـ – ١٩٥٨م .

٥٧. بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ، للمفضل الضبي (ت١٧٨هـ) – مدريد ١٣٠٢ هـ – ١٨٨٤م .

٥٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤م .

٥٩. البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، لأبي الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي (ت٨١٧هـ) – تحقيق محمد المصري – دار النشر - دمشق١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.

٦٠. بهجة المجالس وأُنس المُجالس وشحذ الذاهن والهاجس، للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)- تحقيق محمد موسى الخولي – مراجعة د.عبد القادر القط – الدار المصرية للتأليف والترجمة – بدون تاريخ .

٦١. البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) – تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي – الطبعة الرابعة - مصر ١٣٥٩هـ- ١٩٧٥ م.

٦٢. البيان والتعريف ، لإبراهيم بن محمد الحسيني (ت١١٢٠هـ) – تحقيق سيف الدين الكاتب – دار الكتاب العربي – بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م .

٦٣. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، للدكتور حسن إبراهيم حسن – مكتبة النهضة المصرية – الطبعة السابعة - القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٦٤. تاريخ بغداد ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) – القاهرة ١٣٥٨ هـ – ١٩٣١م .

٦٥. تاريخ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون(ت٨٠٨هـ) – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى - بيروت لبنان ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

٦٦. تاريخ الخلفاء للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت لبنان - بدون تاريخ .

٦٧. تاريخ الدولة العلية العثمانية ، للأستاذ محمد فريد بك وجدي – دار الجيل – ١٣٧٩هـ - ١٩٧٧م .

٦٨. تاريخ الشعوب الإسلامية ، لكارل بروكلمان – نقله إلى العربية نبيه أمين فارس ومنير بعلبكي – دار العلم للملايين – الطبعة العاشرة - بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٥م .

٦٩. تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار ، لأبي حيان التوحيدي (ت٣٥٤هـ)– تحقيق بوران الضنَّاوي – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى - بيروت لبنان ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

٧٠. التاريخ الصغير ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) – تحقيق محمد إبراهيم زايد – فهرس أحاديثه د . يوسف المرعشلي – دار المعرفة – الطبعة الأولى - بيروت١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧١. تاريخ الطبري ، لأبي جعفر الطبري (ت٣١٠ هـ) – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٧٢. تاريخ العرب ، للدكتور فيليب حتي وآخرين – دار غندور للطباعة والنشر والتوزيع – الطبعة التاسعة - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

٧٣. تاريخ علماء الأندلس ، لأبي الوليد عبد الله بن محمد الفرضي(ت٤٠٣هـ) – مطبعة السعادة -١٣٧٤هـ – ١٩٥٤م.

٧٤. التاريخ الكبير ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) – مؤسسة الكتب الثقافية – ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .

٧٥. تاريخ المشرق العربي (١٥١٦م – ١٩٢٢م) ، للأستاذ الدكتور عمر عبد العزيز عمر – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

٧٦. تاريخ نجد ، لمحمود شكري الألوسي – تحقيق محمد بهجة الأثــري – مكتبة مدبولي – القاهرة - بدون تاريخ .

٧٧. تأويل مختلف الحديث، لأبي محمــد عبــد الله بــن مــسلم بــن قتيبــة الدينوري(ت٢٧٦هــ) – تحقيق محمد زهري النجار – دار الجيــل – بيــروت ١٣٩٣هــ – ١٩٧٢م .

٧٨. التبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هــ) – تحقيــق علي محمد البجاوي – دار إحياء الكتب العربية - بدون تاريخ .

٧٩. تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العــرب ، للأعلم الشنتمري أبي الحجاج يوسف بن سليمان بــن عيــسى (ت٤٧٦هـــــ) – تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان – دار الشؤون الثقافية العامــة – الطبعــة الأولى - بغداد١٤١٢هــ - ١٩٩٢م .

٨٠. تحفة الأحوذي، لمحمد عبد الرحمن المبــاركفوري(ت١٣٥٣هـــــ)– دار الكتب العلمية - بيروت – بدون تاريخ .

٨١. تحفة المحتاج ، لعمر بن علي الوادياشي الأندلسي (ت٨٠٤هــ) – تحقيق عبد الله بن سعاف اللحياني – دار حراء – الطبعة الأولى - مكــة المكرمــة – ١٤٠٦هــ - ١٩٦٨م .

٨٢. تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بــن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١ هــ) – تحقيق وتعليق عباس مصطفى الصالحي – المكتبــة العربيــة – الطبعــة الأولــى - بيــروت ١٤٠٦هــ – ١٩٨٦م .

٨٣. تدريب الراوي ، للإمام الحافظ جلال الدين عبــد الــرحمن الــسيوطي (ت٩١١هــ) – تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف – مكتبة الريــاض الحديثــة - الرياض – بدون تاريخ .

٨٤. التدوين في أخبار قزوين ، لعبد الكريم الرافعي القزويني (ت٧٤٠هـ) – تحقيق عزيز الله العطاردي – دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٨٥. تذكرة الحفاظ ، لمحمد بن طاهر بن القيسراني (ت٥٠٧هـ) – تحقيق حمدي عبد المجيد إسماعيل السلفي – دار الصميعي – الطبعة الأولى – الرياض ١٤١٥هـ. – ١٩٩٥م .

٨٦. الترغيب والترهيب ، لعبد العظيم المنذري (ت٦٥٦هـ) – تحقيق إبراهيم شمس الدين – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٨٧. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لأبي عبد الله جمال الدين محمد عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي (ت٦٧٢هـ) - حققه وقدم له محمد كامل بركات – دار الكاتب العربي للطباعة والنشر – ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

٨٨. التعاريف ، لمحمد عبد الرؤوف المناوي(ت١٠٣١هـ) – تحقيق د . محمد رضوان الداية – دار الفكر المعاصر – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٨٩. تعجيل المنفعة ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) – د . إكرام الله إمداد الحق – دار الكتاب العربي – الطبعة الأولى – بيروت - بدون تاريخ .

٩٠. التعريفات ، لعلي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦هـ) – تحقيق إبراهيم الأبياري – دار الكتاب العربي - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٩١. تفسير الجلالين ، لجلال الدين المحلي والسيوطي(ت٩١١هـ)– دار الحديث – الطبعة الأولى – القاهرة - بدون تاريخ .

٩٢. تفسير الطبري ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) – دار الفكر - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٩٣. تفسير القرطبي ، لأبي عبد الله بن محمد القرطبي (ت٦٧١هـ) – تحقيق أحمد عبد العليم البردوني – دار الشعب - الطبعة الثانية - القاهرة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م .

٩٤. تفسير ابن كثير ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) – دار الفكر - بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

٩٥. تقريب التهذيب ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ومعه حاشيتا عبد الله بن سالم البصري ومحمد أمين ميرغني – قابلها بأصول مؤلفيها وقدم لهل دراسة وافية محمد عوامة – دار ابن حزم – دار الوراق للنشر والتوزيع - بيروت لبنان ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٩٦. التقييد ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) – تحقيق كمال يوسف الحوت – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٩٧. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت٦٥٠هـ) – حققه عبد العليم الطحاوي وراجعه عبد الحميد حسن – مطبعة دار الكتب - القاهرة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

٩٨. التكوين التاريخي للأمة العربية(دراسة الهوية والوعي)، للدكتور عبد العزيز الدوري – مركز دراسات الوحدة العربية – الطبعة الثالثة - بيروت لبنان ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٩٩. تلخيص الحبير ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) – تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني – المدينة المنورة ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م .

١٠٠. تلخيص منطق أرسطو ، للإمام محمد بن رشد الأندلسي (ت٥٩٥ هـــ) – دراسة وتحقيق د .جيرار جهامي – دار الفكـــر اللبنـــاني – مطـــابع يوســـف بيضون – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٣هـــ - ١٩٩٢م .

١٠١. التمهيد ، للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بـــن عبـــد البـــر النمري القرطبي (ت٤٦٣هــ) – تحقيق مصطفى بن أحمـــد العلـــوي ومحمد عبد الكبير البكري – وزارة عمـــوم الأوقـــاف والـــشؤون الإســـلامية – المغرب١٣٨٧هـــ - ١٩٦٧م .

١٠٢. التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح ، لأبي محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار ابن بري المقدسي المصري (ت٥٨٢هــ) – تحقيق وتقديم مصطفى حجازي – الهيئة المصرية العامة للكتاب – الطبعة الأولى - القاهرة١٤٠٠هـــ – ١٩٨٠م .

١٠٣. تنوير الحوالك ، للإمام الحافظ جلال الدين عبـــد الـــرحمن الـــسيوطي (ت٩١١هــ) – المكتبة التجارية الكبرى - مصر ١٣٨٩هـــ – ١٩٦٩م .

١٠٤. تهذيب الأسماء ، لعلي بن أحمـــد بـــن ســـعيد بـــن حـــزم الأندلـــسي (ت٤٥٦هــ) – دار الفكر – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٧هـــ – ١٩٩٦م .

١٠٥. تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت(ت٢٤٤هــ) – وقف على طبعه وضـــبطه وجمع رواياته الأب لويس شـــيخو اليـــسوعي – المطبعـــة الكاثوليكيـــة للآبـــاء اليسوعيين - بيروت١٤٠٥هـــ - ١٨٩٥م .

١٠٦. تهذيب التهذيب ، للحافظ أحمد بن علي بن حجـــر العـــسقلاني (ت٨٥٢ هــ) – دار الفكر – الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٤هـــ – ١٩٨٤م .

١٠٧. تهذيب الكمال ، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بـــن الزكـــي المـــزي (ت٧٤٢هــ) تحقيق د. بشار عواد معروف – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولـــى - بيروت١٤٠٠هـــ – ١٩٨٠م .

١٠٨. تهذيب اللغة ، للشيخ خالد الأزهري (٩٠٥هـ) – حققه وقدم له عبد السلام هارون – راجعه محمد علي النجار – الدار المصرية للتاليف والترجمة – ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

١٠٩. تيسير العربية بين القديم والحديث ، تأليف الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة – منشورات مجمع اللغة العربية الأردني – الطبعة الأولى– عمان الأردن١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١١٠. الثقات ، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)– تحقيق السيد شرف الدين أحمد – دار الفكر – الطبعة الأولى– ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

١١١. ثمار القلوب في المضاف والمنصوب ، لأبي منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ) – تحقيق إبراهيم السامرائي – دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١١٢. الجامع الصغير في النحو، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١ هـ) – تحقيق وتعليق د . أحمد محمود الهرميل – مكتبة الخانجي - القاهرة ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

١١٣. الجامع الصغير للسيوطي ، عبد الرحمن الخضيري (٩١١هـ) – تحقيق محمد عبد الرؤوف المناوي – دار طائر العلم - جدة – بدون تاريخ .

١١٤. الجرح والتعديل ، لعبد الرحمن بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ) – دار إحياء التراث العربي – الطبعة الأولى - بيروت١٢٧١هـ – ١٩٥٢م .

١١٥. الجمل في النحو ، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) – تحقيق د . فخر الدين قباوة – الطبعة الخامسة - ١٣٧٥هـ - ١٩٩٥م .

١١٦. الجمل في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي (ت٣٤٠هـ) – تحقيق علي توفيق الحمد – مؤسسة الرسالة – دار الأمل – الطبعة الأولى- ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

١١٧. جمهرة الأمثال ، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٤٠٠هـ) – تحقق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش – دار الفكر – الطبعة الثانية– بيروت١٠٤٨هـ - ١٩٨٨م .

١١٨. جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة ، لأحمد زكي صفوت – المكتبة العلمية - بيروت – بدون تاريخ .

١١٩. جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ) – دار صادر – الطبعة الأولى – بيروت ١٣٤٥هـ - ١٩١٧م .

١٢٠. جمهرة النسب ؛ برواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري عن ابن حبيب ، لابن الكلبي هشام بن محمد (ت٢٠٤هـ) – تحقيق د.ناجي حسن – مكتبة النهضة العربية - عالم الكتب – الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م .

١٢١. الجنى الداني في حروف المعاني ، لأبي قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) – تحقيق د . فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل– دار الآفاق النجدية– الطبعة الثانية- بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٢٢. حاشية السندي ، لأبي الحسن الكبير محمد بن عبد الهادي السندي(ت١١٣٨هـ) – تحقيق عبد الفتاح أبو غدة– مكتب المطبوعات الإسلامية – الطبعة الثانية – حلب١٤٠٦هـ – ١٩٩٦م .

١٢٣. حاشية شرح الدماميني للمغني ، لمحمد بن أبي بكر الدماميني (ت٨٢٧هـ) .

١٢٤. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، لمحمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦هـ) – دار إحياء الكتب العربية – بدون تاريخ .

١٢٥. حاشية على شرح الفاكهي لقطر الندى ، تأليف يس بن زين الدين الحمصي الشافعي (ت١٠٦١هـ) وبأعلى الصحائف مجيب الندا إلى شرح

قطر الندى ، لأحمد بن الجمال عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي– شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – الطبعة الثانية – مصر ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م .
١٢٦. حاشية العلامة الفاضل أحمد بن أحمد السجاعي على شرح القطر (ت ١١٩٧هـ) - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – الطبعة الأخيرة - مصر ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م .
١٢٧. حاشية هداية مجيب النِّدا ، لأبي بكر بن إسماعيل الشنواني (ت١٠١٩هـ) .
١٢٨. الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية ، تأليف الدكتور محمد ضاري حمادي – منشورات اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري – الطبعة الأولى – بغداد ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
١٢٩. حروف المعاني ، لأبي القاسم الزجاجي(ت٣٤٠هـ)– تحقيق د . علي توفيق الحمد – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
١٣٠. حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) – دار الكتاب العربي – الطبعة الرابعة - بيروت ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
١٣١. حياة الحيوان الكبرى ، لأبي البقاء كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري (ت٨٠٨هـ) وضع حواشيه وقدم له أحمد حسين بَسَح – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى - بيروت لبنان ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
١٣٢. الحيوان ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) – تحقيق وشرح عبد السلام هارون – شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده – الطبعة الثانية - مصر ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .

١٣٣. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) – تحقيق عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي – مطبعة المدني – الطبعة الثانية - القاهرة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٣٤. الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩١هـ) – تحقيق محمد علي النجار – عالم الكتب - بيروت – بدون تاريخ .

١٣٥. الخصائص الكبرى ، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ) – دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت لبنان ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

١٣٦. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، لأحمد المحبي (ت١٠٨٠هـ) – دار صادر - بيروت – بدون تاريخ .

١٣٧. خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ، لابن بالي القسطنطيني (ت٩٩٢هـ) – تحقيق د. حاتم صالح الضامن – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١٣٨. الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) – تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني – دار المعرفة - بيروت – بدون تاريخ .

١٣٩. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) – دار الجيل - بيروت – بدون تاريخ .

١٤٠. الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، لأحمد بن أمين الشنقيطي (ت١٣٣١هـ)– وضع حواشيه محمد باسل السور – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى - بيروت١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٤١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، لأحمد بن يوسف الحلبي ، المعروف بالسمين (ت٧٥٦هـ)– تحقيق د . أحمد محمد الخراط – دار العلم– الطبعة الأولى- دمشق ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

١٤٢. دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) – تحقيق د . محمد التنجي – دار الكتاب العربي – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

١٤٣. الدولة العثمانية دولة مفترى عليها ، للدكتور عبد العزيز الشناوي – مطبعة جامعة – القاهرة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

١٤٤. الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث ، للدكتور إسماعيل أحمد ياغي – مكتبة العبيكان – الطبعة الأولى - الرياض١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .

١٤٥. الديباج ، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) – تحقيق أبي اسحق الحويني الأثري – دار ابن عفان – الخُبر السعودية ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .

١٤٦. ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين – مكتبة النهضة – الطبعة الثانية - بغداد ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

١٤٧. ديوان أبي فراس ، رواية أبي عبد الله الحسين بن خالويه – دار صادر – بيروت – بدون تاريخ.

١٤٨. ديوان الأعشى – شرح وتعليق د . يوسف شكري فرحات – دار الجيل – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

١٤٩. ديوان امرئ القيس – حققه وبوبه وشرح وضبط بالشكل أبياته حنا فاخوري – دار الجيل – الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

١٥٠. ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق د . نعمان محمد أمين طه – دار المعارف – مصر ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .

١٥١. ديوان ذي الرمة بشرح أبي حاتم الباهلي ؛ برواية ثعلب ، تحقيق د . عبد القدوس أبو صالح – الرسالة – الطبعة الثالثة - بيروت ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

١٥٢. ديوان رؤبة بن العجاج – اعتنى بتصحيحه وترتيبه ولـيم بن الورد البروسي – دار آفاق الجديدة – الطيعة الثانية - بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

١٥٣. ديوان زهير بن أبي سلمى ، شرح وتقديم الأستاذ علي حسن ناعور – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
١٥٤. ديوان زياد بن الأعجم ، جمع وتحقيق يوسف حسين بكار – دار المسيرة - الطبعة الأولى - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
١٥٥. ديوان الشافعي ، جمع وتعليق محمد عفيف الزعبي – دار إحياء التراث العربي – مؤسسة الزعبي – الطبعة الرابعة – بيروت لبنان ١٤٠٣هـ – ١٩٦٨م.
١٥٦. ديوان الشنفرى ، إعداد وتقديم طلال حرب – دار صادر – الطبعة الأولى - بيروت١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
١٥٧. ديوان العباس بن مرداس السلمي ، جمعه وحققه د . يحيى الجبوري – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٢هـ – ١٩٩١م .
١٥٨. ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، شرح د . محمد يوسف نجم – دار صادر - بيروت – بدون تاريخ.
١٥٩. ديوان كثير عزة ، تحقيق د . إحسان عباس – دار الثقافة – الطبعة الأولى- بيروت١٣٩١هـ – ١٩٧١م .
١٦٠. ديوان المتنبي ، بشرح أبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) – ضبطه وصححه مصطفى السقا وآخرون – بدون تاريخ .
١٦١. ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف – الطبعة الثالثة - القاهرة ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .
١٦٢. ذيل الأمالي والنوادر ، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت٣٥٦هـ) – منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م .
١٦٣. ذيل تذكرة الحفاظ، للأبي المحاسن الحسيني(ت٧٦٥هـ) تحقيق حسام الدين القدسي – دار الكتب العلمية - بيروت – بدون تاريخ .

١٦٤. ذيل التقييد ، لأبي الطيب الفاسي (ت٨٣٢هـ) – تحقيق كمـال يوسـف الحوت – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٠هـ – ١٩٨٨م .

١٦٥. الذيل على العبر في خبر من عبر ، لأبي زرعة أحمد عبـد الـرحمن العراقي (ت٨٢٦هـ) - تحقيق صالح مهدي عباس – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأول - بيروت ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .

١٦٦. رسالتان في اللغة ، لأبي الحسن الرماني (ت٣٨٨هـ) – تحقيق محمـد ابو الفضل إبراهيم – دار المعارف – الطبعة الأولى - القـاهرة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .

١٦٧. رسالة الغفران ومعها نص رسالة ابن القارح ، لأبـي العـلاء المعـري (ت٤٢٠هـ) – تحقيق د .عائشة عبد الرحمن– دار المعارف – الطبعة التاسـعة - مصر١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

١٦٨. الرسالة المستطرفة ، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ) – تحقيـق محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتـاني – دار البـشائر الإسـلامية – الطبعـة الرابعة - بيروت ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

١٦٩. رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للإمام أحمد بـن عبـد النور المالقي (ت٧٠٢هـ) – تحقيق د .أحمد محمد الخراط – دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع – الطبعة الثانية - ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٧٠. الرواية والاستشهاد باللغة ، للدكتور محمد عيد – عالم الكتب – القـاهرة ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م .

١٧١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، للمصلح الكبيـر السيد محمود شكري الألوسي البغدادي (ت١٢٧هـ) – دار الفكـر - بيـروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

١٧٢. الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، للفقيه عبد الـرحمن السهيلي (ت٥٨١هـ) – ومعه السيرة النبوية لابن هشام – قدم له وعلق عليـه

وضبطه طه عبد الرؤوف سعد – مكتبة الكليات الأزهرية – حسين محمد امبابي بميدان الأزهر – ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

١٧٣. السبعة في القراءات ، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد – تحقيق د . شوقي ضيف – دار المعارف – الطبعة الثالثة – مصر ١٤٠٠هـ – ١٩٧٩ م .

١٧٤. سبل السلام ، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني(ت٢١١هـ) – تحقيق محمد عبد العزيز الخولي – دار إحياء التراث العربي – الطبعة الرابعة - بيروت ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م .

١٧٥. السجاعي وجهوده اللغوية – مع تحقيق كتابه حاشية السجاعي على القطر (أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في العلوم اللغوية) – إعداد الطالب أحمد محمد عطية بحر – برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس بالقاهرة وجامعة الأقصى بفلسطين – ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٧٦. سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩١ هـ) – تحقيق د . حسن هنداوي – دار القلم – الطبعة الأولى - دمشق ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

١٧٧. السلوك لمعرفة دول الملوك ، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ) – دار الكتب - القاهرة ١٢٧١هـ - ١٩٤٢م .

١٧٨. سنن البيهقي الكبرى ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ) – تحقيق محمد عبد القادر عطا – مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

١٧٩. سنن الترمذي ، لأبي عيسىمحمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ) – تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين – دار إحياء التراث العربي - بيروت – بدون تاريخ .

١٨٠. سنن الدارقطني ، للحافظ علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) – تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني – دار المعرفة - بيروت ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م .

١٨١. سنن الدارمي ، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت٢٥٥هـ) – تحقيق فؤاد احمد زمرلي وخالد السبع العلمي– دار الكتاب العربي – الطبعة الأولى – بيروت١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

١٨٢. سنن أبي داود ، للإمام أبي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ) – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – دار الفكر – بدون تاريخ .

١٨٣. السنن الصغرى ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ) – تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي– مكتبة الدار– الطبعة الأولى - المدينة المنورة١٤١٠هـ – ١٩٨٩م .

١٨٤. السنن الكبرى ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) – تحقيق د. عبد الغفار سليمان البغدادي وسيد كسروي حسن – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى - بيروت١٤١١هـ – ١٩٩١م .

١٨٥. سنن ابن ماجة، لابن ماجة الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٥هـ) – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – دار الفكر - بيروت – بدون تاريخ .

١٨٦. سوائر الأمثال على أفعل ، لحمزة بن حسن الأصبهاني(ت٣٦٠هـ) – دراسة وتحقيق الدكتور فهمي سعد – عالم الكتب – الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١٨٧. سير أعلام النبلاء ، للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ) – تحقيق شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي – مؤسسة الرسالة – الطبعة التاسعة – بيروت ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.

١٨٨. السيرة النبوية،لأبي محمد عبد الملك بـــن هـــشام بـــن أيـــوب الحميـــري البصري(ت٢١٣هــ) – تحقيق طه عبد الرؤوف سعد – دار الجيل – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١١هــ - ١٩٩١م .

١٨٩. الشافية في علم التصريف ، لأبي عمرو عثمان الدوني (ت٥٧٠هـــــ) – تحقيق حسن أحمد العثمان – المكتبة المكية – الطبعة الأولى - مكـــة المكرمـــة ١٤١٥هــ - ١٩٩٥م .

١٩٠. الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ، للدكتورة خديجـــة الحـــديثي – مطبعة مقهوي – الكويت ١٣٩٤هــ - ١٩٧٤م .

١٩١. شجرة النور الزكية ، للعلامـــة الـــشيخ محمـــد بـــن محمـــد مخلـــوف (ت١٠٦٩هــ) – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بدون تاريخ .

١٩٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لعبد الحي بن أحمـــد بـــن العمـــاد (ت١٠٨٩هــ) – القاهرة ١٣٥٨هــ - ١٩٣٩م .

١٩٣. شرح أبيات سيبويه ، للسيرافي (ت٣٦٨هــ) – حققه وقدم له د . محمد علي سلطاني مطبعة الحجار - دمشق ١٣٩٦هــ - ١٩٧٦م .

١٩٤. شرح أبيات سيبويه ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت٣٣٨هــ) – تحقيق وتعليق د. وهبة متولي سالمة – مكتبة الشباب – الطبعة الأولى - القاهرة ١٤٠٥هــ - ١٩٨٥م .

١٩٥. شرح أشعار الهذليين ، لأبي ســـعيد الحـــسن بـــن الحـــسين الـــسكري (ت٢٨٠هــ) – تحقيق عبد الستار أحمد فراج – مراجعة محمود محمد شـــاكر – مكتبة دار العروبة – مطبعة المدني - القاهرة – بدون تاريخ.

١٩٦. شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، لأبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني(ت٩٠٠هــ)– رتبه وصححه وضبطه مصطفى حسن أحمـــد – دار الفكر - بيروت – بدون تاريخ .

١٩٧. شرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي(ت٦٨٦هـ) – تحقيق د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد – دار الجيل - بيروت – بدون تاريخ .

١٩٨. شرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، لأبي عبد الله جمال الدين محمد عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي (ت٦٧٢هـ) – تحقيق وتعليق محمد عبد العزيز العبد – دار الصحابة للتراث – الطبعة الأولى - طنطا١٤١١هـ – ١٩٩١م .

١٩٩. شرح التحفة الوردية ، لزين الدين عمر بن الوردي (ت٧٤٩ هـ) – تحقيق د . سمير أحمد عبد الجواد – مطبعة حسان – الطبعة الأولى - القاهرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٢٠٠. شرح التسهيل ، لأبي عبد الله جمال الدين محمد عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي (ت٦٧٢هـ) – تحقيق د . عبد الرحمن السيد ود . محمد بدوي المختون – هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .

٢٠١. شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ) – دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاؤه – بدون تاريخ .

٢٠٢. شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور علي بن مؤمن بن محمد (ت٦٦٩هـ) – تحقيق د. صاحب أبو جناح – ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

٢٠٣. شرح ديوان الأحوص الأنصاري – تقديم وشرح مجيد طراد – دار الكتاب العربي – الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .

٢٠٤. شرح ديوان الأخطل ، صنعه أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري برواية محمد بن حبيب (ت٢٨٠هـ)– تحقيق د. فخر الدين قباوة – دار الفكر المعاصر– الطبعة الأولى- بيروت١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

٢٠٥. شرح ديوان الحماسة ، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي(ت٤٢١هـ) – نشره احمد أمين وعبد السلام هارون – دار الجيل - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٢٠٦. شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعه أبو العباس ثعلب أحمد بن يحيى (ت٢٩١هـ) – تقديم د . حنا نصر الحِتِّي – دار الكتاب العربي – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

٢٠٧. شرح ديوان صريع الغواني ، مسلم بن الوليد الأنصاري – تحقيق د . سامي الدهان – دار المعارف – الطبعة الثالثة - القاهرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٢٠٨. شرح ديوان طرفة بن العبد البكري ، شرح الأعلم الشنتمري أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى (ت٤٧٦هـ)– تحقيق وشرح الدكتور رحاب خضر عكاوي – دار الفكر العربي – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

٢٠٩. شرح ديوان الفرزدق – ضبط معانيه وشروحه وأكملها إيلياء الحاوي – دار الكتاب اللبناني – مكتبة المدرسة – الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٢١٠. شرح الزرقاني ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني(ت١١٢٢هـ) – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى- بيروت١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢١١. شرح سنن ابن ماجة، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ) – تحقيق عبد الغني وفخر الحسن الدهلوي – قديمي كتب خانة - كراتشي – بدون تاريخ .

٢١٢. شرح شافية ابن الحاجب ، للرضي محمد بن الحسن الإستراباذي (ت٦٤٦هـ) – جمع وضبط وشرح محمد نور الحسن وآخران– دار الكتب العلمية - بيروت١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

٢١٣. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) – تحقيق عبد الغني الدقر – الشركة المتحدة للتوزيع – الطبعة الأولى - دمشق ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٢١٤. شرح شواهد المغني، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ) – تصحيح وتعليق العلامة الشيخ محمد محمود الشنقيطي – منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت لبنان – بدون تاريخ .

٢١٥. شرح ابن عقيل ، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري (ت٧٦٩هـ) – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – دار الفكر – الطبعة الثانية - دمشق ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٢١٦. شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، لأبي عبد الله جمال الدين محمد عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي (ت٦٧٢هـ) – تحقيق د . عبد المنعم أحمد هريدي – دار الكتب المصرية – مطبعة الأمانة – الطبعة الأولى - القاهرة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

٢١٧. شرح الفريد ، لعصام الدين الإسفراييني (ت٩٤٥هـ) – تحقيق نور الدين حسي – المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٢١٨. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ) – تحقيق عبد السلام هارون دار المعارف – الطبعة الرابعة - القاهرة ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

٢١٩. شرح قطر الندى وبل الصدى ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ)– ضبطه وصححه يوسف الشيخ محمد البقاعي – وبهامشه بلوغ الغايات في إعراب الشواهد والآيات لبركات يوسف هبّود – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – مكتبة البحوث والدراسات – ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

٢٢٠. شرح الكافية ، للرضي محمد بن الحسن الإستراباذي (ت٦٨٦هـ) – من عمل يوسف حسن عمر – منشورات جامعة قاريونس – ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
٢٢١. شرح الكافية الشافية ، لأبي عبد الله جمال الدين محمد عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي (ت٦٧٢هـ) – تحقيق د. عبد المنعم هريدي – دار المأمون للتراث - دمشق ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٢٢٢. شرح اللمحة البدرية في علم العربية لأبي حيان الأندلسي ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) – تحقيق د . صلاح راوي – دار مرجان للطباعة – الطبعة الثانية - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
٢٢٣. شرح معاني الآثار ، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري (ت٣٢١هـ) – تحقيق محمد زهري النجار – دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
٢٢٤. شرح المعلقات السبع ، لأبي عبد الله الحسين الزوزني(ت٨٢٠هـ) – لجنة الأدباء – دار الكتب العلمية - بيرو ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
٢٢٥. شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها ، جمع وتصحيح الشيخ أحمد بن أمين الشنقيطي(ت١٣٣١هـ) – دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع – الطبعة الثالثة - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
٢٢٦. شرح المفصل ، ليعيش بن يعيش (ت٦٤٣هـ) – عالم الكتب بيروت – مكتبة المتنبي - القاهرة – بدون تاريخ .
٢٢٧. شرح المقرب ، لابن عصفور علي بن مؤمن بن محمد (ت٦٦٩هـ) – تحقيق د . علي فاخر – مطبعة السعادة – الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٢٢٨. شرح النووي على صحيح مسلم ، للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٢٦هـ) – دار إحياء التراث العربي – الطبعة الثانية - بيروت ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
٢٢٩. شروح التلخيص ، لسعد الدين التفتازاني وآخـرَيْن (ت٧٩٣هـ)– دار الهادي – الطبعة الرابعة - بيروت لبنان ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .
٢٣٠. شعراء إسلاميون ، للدكتور نوري حمودي القيسي – عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية – الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .
٢٣١. الشعر والشعراء ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) – حققه وضبط نصه الدكتور مفيد قميحة وراجعه الأستاذ نعيم زرزور – دار الكتب العلمية – الطبعة الثانية - بيروت لبنان ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
٢٣٢. شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لأبي عبد الله جمال الدين محمد عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي (ت٦٧٢هـ) – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – دار الكتب العلمية – بيروت – بدون تاريخ .
٢٣٣. الصاحبي في الفقه ، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي (ت٣٩٥هـ) – تحقيق السيد أحمد صقر – مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه - القاهرة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
٢٣٤. صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، لأبي العباس أحمد القلقشندي (ت٨٢١هـ) – تحقيق د. يوسف علي طويل – دار الفكر – الطبعة الأولى - دمشق ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
٢٣٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٨هـ) – تحقيق احمد عبد الغفور عطار – دار العلم للملايين – الطبعة الثانية - بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٢٣٦. صحيح البخاري ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ) – تحقيق د . مصطفى ديب البغا – دار ابن كثير – الطبعة الثالثة - اليمامة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

٢٣٧. صحيح الجامع الصغير وزياداته ، لمحمد ناصر الدين الألباني – أشرف على طبعه زهير الشاويشي – المكتب الإسلامي – الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٢٣٨. صحيح ابن حبان ، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) – تحقيق شعيب الأرنؤوط – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثانية - بيروت ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

٢٣٩. صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ) – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء التراث العربي - بيروت – بدون تاريخ .

٢٤٠. صفوة الصفوة ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ) – تحقيق محمود فاخوري و د. محمد رواس قلعجي – دار المعرفة – الطبعة الثانية - بيروت ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٢٤١. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم ، لابن بشكوال (ت٥٧٨هـ) – صححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسيني – مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع – الطبعة الثانية - القاهرة ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

٢٤٢. ضرائر الشعر ، لابن عصفور علي بن مؤمن بن محمد الإشبيلي(ت٦٦٩هـ) تحقيق السيد إبراهيم محمد – دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع – الطبعة الثانية - ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

٢٤٣. الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر ، للمصلح الكبير السيد محمود شكري الألوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ) – مكتبة دار البيان بغداد – بدون تاريخ .

٢٤٤. طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت٧٧١هـ) – تحقيق محمود محمد الطناجي وعبد الفتاح محمد الحلو – دار إحياء الكتب العربية لفيصل عيسى البابي الحلبي – القاهرة١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

٢٤٥. طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ) – تحقيق محمود محمد شاكر – دار المدني - جدة – بدون تاريخ .

٢٤٦. الطبقات الكبرى ، لابن سعد البصري (ت٢٣٠هـ) – دار صادر - بيروت – بدون تاريخ .

٢٤٧. طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن بشر الزبيدي (ت٣٧٩هـ)– تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف – الطبعة الثانية - مصر ١٣٩٢هـ – ١٩٧٣م .

٢٤٨. العقد الفريد ، لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ) – تحقيق د . عبد المجيد الترحيني – بيروت – بدون تاريخ .

٢٤٩. علل التثنية ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩١هـ) – تحقيق د . صبحي التميمي – مكتبة الثقافة الدينية – الطبعة الأولى - القاهرة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٢٥٠. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت٤٥٦هـ) – حققه وفصله وعلق حواشيه محمد محيي الدين عبد الحميد – دار الجيل – الطبعة الرابعة - بيروت١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

٢٥١. عون المعبود ، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي – دار الكتب العلمية – الطبعة الثانية - بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٢٥٢. العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٠٠هـ) – تحقيق د . مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي – منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – الطبعة الأولى – بيروت لبنان ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
٢٥٣. العيون الغامزة على خبايا الرامزة ، لمحمد بن أبي بكر الدماميني (ت٨٢٧هـ) – تحقيق الحساني حسن عبد الله – مكتبة الخانجي – الطبعة الثانية - القاهرة ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .
٢٥٤. غاية النهاية في طبقات القراء ، لأبي الخير محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ) – نشره ج . برجستراسر – دار الكتب العلمية – الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .
٢٥٥. غريب الحديث ، للإمام أبي سلمان حمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ) – تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي – جامعة أم القرى– مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بالسعودية ، دار الفكر - دمشق ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .
٢٥٦. الفائق في غريب الحديث ، للعلامة أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٨٣هـ) – تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - لبنان ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
٢٥٧. فتح الباري ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب – دار المعرفة - بيروت ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م .
٢٥٨. فتوح البلدان ، لأبي العباس أحمد البلاذي (ت٢٧٩هـ) – تحقيق وشرح وتعليق عبد الله وعمر الطباع – مؤسسة المعارف - بيروت لبنان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

٢٥٩. الفردوس بمأثور الخطاب ، لأبي شجاع الهمذاني (ت٥٠٩هـ) – تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٦٠. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبد الله البكري(ت٥١٥هـ) – تحقيق د. حسان عباس و د.عبد المجيد عابدين – مؤسسة الرسالة– الطبعة الثالثة -بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٢٦١. فصول في فقه العربية ، للدكتور رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجي بالقاهرة – دار الرفاعي - الطبعة الثانية - الرياض١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٦٢. الفصول المفيدة في الواو المزيدة ، لابن كيلكلدي العلائي الدمشقي (ت٧٦١هـ) – تحقيق د. حسن موسى الشاعر – دار البشير – الطبعة الأولى - عمَّان١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٢٦٣. فضائل الصحابة ، للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) – تحقيق د . وصي الله محمد عياش – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

٢٦٤. الفضة المضيئة في شرح الشذرة الذهبية في علوم العربية ، لأحمد بن زيد الكبسي (ت١٢٧١هـ) – دراسة وتحقيق د . عبد المنعم فايز سعد – مطبعة المعارف بالقدس – بدون تاريخ.

٢٦٥. فقه اللغة ، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت٤٢٩هـ) – تحقيق د. جمال طلبة – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى – بيروت لبنان ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

٢٦٦. الفهرست مع مقدمة لأحد أساتذة الجامعة المصرية ، لأبي الفرج محمد بن إسحق النديم (ت٣٨٥هـ) – دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت لبنان ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

٢٦٧. فوات الوفيات – الذيل عليها ، لمحمد شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ) – تحقيق إحسان عباس – دار الثقافة – بيروت ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٢٦٨. الفوائد ، لمحمد بن أبي بكر الزرعي (ت٧٥١هـ) – دار الكتب العلمية – الطبعة الثالثة - بيروت ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

٢٦٩. الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب ، لأبي البركات عبد الرحمن ابن أحمد الجامي (ت٨٩٨هـ) – دراسة وتحقيق د . أسامة طه الرفاعي – مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - العراق١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٢٧٠. فيض القدير ، لعبد الرؤوف المناوي – المكتبة التجارية الكبرى – الطبعة الأولى- مصر١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م .

٢٧١. القاموس المحيط،لأبي الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي (ت٨١٧هـ)– دار الفكر - بيروت – بدون تاريخ .

٢٧٢. قرى الضيف ، لعبد الله بن قيس (ت٢٨١هـ) – تحقيق عبد الله بن حمد المنصور – أضواء السلف – الطبعة الأولى - الرياض ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

٢٧٣. الكافي في العروض والقوافي ، للخطيب التبريزي (ت٥٠٢هـ) تحقيق الحساني حسن عبد الله – مطبعة المدني شارع العباسية - القاهرة – بدون تاريخ .

٢٧٤. الكافية في النحو ، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب (ت٦٤٦هـ) – دار الكتب العلمية - بيروت – بدون تاريخ .

٢٧٥. الكامل في التاريخ ، لابن الأثير عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني(ت٦٣٠هـ)– دار صادر- بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٢٧٦. الكامل في اللغة والأدب ، لأبي العباس بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) – مكتبة المعارف - بيروت ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

٢٧٧. الكتاب ، لسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٩٠هـ)- تحقيق وشرح عبد السلام هارون – عالم الكتب - بيروت – بدون تاريخ .

٢٧٨. كتب الألغاز والأحاجي اللغوية وعلاقتها بأبواب النحو المختلفة ،لأحمد محمد الشيخ – الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان - الطبعة الثانية – ليبيا طرابلس ١٣٩٧هـ – ١٩٨٨م .

٢٧٩. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) – دار الفكر – بدون تاريخ .

٢٨٠. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لمكي بن حموش القيسي (ت٤٣٧هـ) – تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان – مؤسسة الرسالة – الطبعة الخامسة - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

٢٨١. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) – دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٢٨٢. كشف الخفاء ، لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت١١٦٢هـ) – تحقيق أحمد القلاشي – مؤسسة الرسالة – الطبعة الرابعة - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٢٨٣. كشف الظنون ، لمصطفى القسطنطيني (ت١٠٦٧هـ) – دار الكتب العلمية - بيروت١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

٢٨٤. الكنى والأسماء ، لمسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ) – تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشتري – الجامعة الإسلامية– الطبعة الاولى - المدينة المنورة ١٤٠٤هـ - ١٩٩٢م .

٢٨٥. الكواكب الدرية في مناقب المجتهد ابن تيمية ، للأمـــام مرعـــي بـــن يوسف الكرمي (ت٨٧٤هــ) – تحقيق نجم عبــد الــرحمن خلــف – دار الغرب الإسلامي– الطبعة الأولى – بيروت١٤٠٦هـــ – ١٩٨٦م.

٢٨٦. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، لمحمد بن محمد بـــدركان الغزي (ت١٠٦١هــ) – تحقيق جبرائيل سليمان جبور – دار الفكر - بيروت ١٢٧٤هـــ – ١٩٤٥م .

٢٨٧. اللامات ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي (ت ٣٣٧هــ) – تحقيق مازن المبارك – دار الفكر – الطبعـــة الثانيـــة - دمـــشق ١٤٠٥هـــــ – ١٩٨٥م .

٢٨٨. اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير عز الدين أبي الحسن علي بـــن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت٦٣٠هــ) – القاهرة ١٢٨٠هـــ - ١٩٥١م.

٢٨٩. اللباب في علل البناء والإعراب ، لأبي البقاء عبد الله بن الحـــسين العكبري (ت٦١٦هــ) – تحقيق غازي مختار طليمات – دار الفكـــر – الطبعة الأولى - دمشق ١٤١٥هـــ – ١٩٩٥م .

٢٩٠. لسان العرب ، للإمام ابن منظـــور أبـــي الفـــضل محمـــد بـــن مكـــرم الأنصاري(ت٧١١هــ)– دار الفكـــر – دار صـــادر – بيـــروت ١٣٠٠هـــــ - ١٨٣٧م .

٢٩١. لسان الميزان ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هــ) – تحقيق دائرة المعارف النظامية بالهند ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٦هـــ – ١٩٨٦م .

٢٩٢. لغة أبي العلاء المعري في رسالة الغفران ، للدكتورة فاطمة الجـــامعي الجابي – دار المعارف – مصر ١٤٠٨هـــ - ١٩٨٨م.

٢٩٣. لمع الأدلة ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ) – تحقيق سعيد الأفغاني – دمشق ١٣٨٠هـ - ١٩٥٧م .

٢٩٤. اللمع في العربية ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩١هـ) – تحقيق فائز فارس – دار الكتب الثقافية - الكويت ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

٢٩٥. متن الألفية ، لأبي عبد الله جمال الدين محمد عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي (ت٦٧٢هـ) – المطبعة الخيرية – الطبعة الأولى - مصر - بدون تاريخ .

٢٩٦. متن القطر ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) – بدون تاريخ .

٢٩٧. مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت٢١٠هـ) – عارضه بأصوله وعلق عليه د . محمد فؤاد سزكين – مكتبة الخانجي – القاهرة ١٣٤٧هـ - ١٩٥٤م .

٢٩٨. مجالس ثعلب ، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت٢٩١هـ) – شرح وتحقيق عبد السلام هارون – دار المعارف - مصر – بدون تاريخ .

٢٩٩. مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني (ت٥١٨هـ) – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – دار المعرفة - بيروت - بدون تاريخ .

٣٠٠. مجمع الزوائد ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) – دار الريان للتراث ، دار الكتاب العربي - القاهرة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٣٠١. مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط بشرح الجاربردي (ت٧٤٦هـ) – عالم الكتب - بيروت – بدون تاريخ .

٣٠٢. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩١هـ) – تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٣٠٣. المُحلى ، لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ) – لجنة إحياء التراث العربي – دار الآفاق الجديدة - بيروت – بدون تاريخ .

٣٠٤. المخصص ، لابن سيده أبي الحسن علي بن إسماعيل (ت٤٥٨هـ) – دار الكتب العلمية - بيروت لبنان – بدون تاريخ .

٣٠٥. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، لأبي الفتح الموصلي (ت٦٣٧هـ) – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية - بيروت ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

٣٠٦. المدارس النحوية، تأليف الدكتور شوقي ضيف – دار المعارف– القاهرة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .

٣٠٧. مدرسة البصرة النحوية ، للدكتور عبد الرحمن السيد – القاهرة١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٣٠٨. مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، للدكتور مهدي المخزومي – مطبعة دار المعرفة - بغداد ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م .

٣٠٩. المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة ، للدكتور عبد العال سالم مكرم – دار الشروق – الطبعة الأولى – بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٣١٠. مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي (ت٣٥١هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٢٨٧هـ - ١٩٥٨م .

٣١١. مراصد الإطِّلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، لصفي الدين البغدادي (ت٧٣٩هـ) – تحقيق علي محمد البجاوي – دار الجيل – الطبعة الأولى - بيروت لبنان ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

٣١٢. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، لأبي الحسن المسعودي (ت٣٤٦هـ) – شرحه وقدم له الدكتور مفيد قميحة – دار الكتب العلمية– الطبعة الأولى - بيروت لبنان ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٣١٣. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) – تحقيق فؤاد علي منصور – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

٣١٤. المساعد على تسهيل الفوائد ، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري (ت٧٦٩هـ) – تحقيق وتعليق د . محمد كامل بركات – مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى– الطبعة الأولى - مكة المكرمة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٣١٥. مسائل خلافية في النحو ، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ) – تحقيق محمد خير الحلواني – دار الشرق العربي – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٣١٦. المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله محمد الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) – تحقيق مصطفى عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

٣١٧. المستطرف في كل فن مستظرف ، لأبي الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد الإبشيهي (ت٨٥٠هـ) – تحقيق د . مفيد قميحة – دار الكتب العلمية – الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

٣١٨. المستقصى في أمثال العرب ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) – دار الكتب العلمية – الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٣١٩. مسند أحمد ، للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) – مؤسسة قرطبة - مصر – بدون تاريخ .

٣٢٠. مسند الربيع ، للربيع بن حبيب البصري – تحقيق محمد إدريس وعاشور بن يوسف – دار الحكمة – مكتبة الاستقامة – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٣٢١. مسند الطيالسي ، تصنيف الحافظ أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت٢٠٤هـ) دار المعرفة - بيروت – بدون تاريخ .

٣٢٢. مسند الشافعي ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت – بدون تاريخ .

٣٢٣. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لابن حبان(ت٣٥٤هـ)– تحقيق م . فلايشهمر – دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٧٩هـ – ١٩٥٩م .

٣٢٤. مصباح الزجاجة ، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني (ت٨٤٠هـ) – تحقيق محمد المنتقى الكشناوي – الدار العربية – الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .

٣٢٥. المصباح المنير ، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ (ت٧٧٠هـ) – اعتنى بها الأستاذ يوسف الشيخ محمد – المكتبة العصرية – الطبعة الأولى- صيدا بيروت ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

٣٢٦. مصنف ابن أبي شيبة ، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي(ت٢٣٥هـ) – تحقيق كمال يوسف الحوت – مكتبة الرشيد – الطبعة الأولى - الرياض ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

٣٢٧. مصنف عبد الرزاق ، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ) – تحقيق حبيب عبد الرحمن الأعظمي – المكتب الإسلامي – الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٣٢٨. المطالع السعيدة ، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) – تحقيق وشرح د. طاهر سليمان حمودة – الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع – بدون تاريخ.

٣٢٩. معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) – تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي – عالم الكتب – الطبعة الثالثة - بيروت١٤٠١هـ - ١٩٨٣م .

٣٣٠. معاني القرآن ، لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ) – أعاد بناءه وقدَّم له د. عيسى شحاتة عيسى – دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .

٣٣١. معاني القرآن وإعرابه ، لأبي اسحق إبراهيم بن السري بن سهل الزجَّاج(ت٢٠٧هـ) – شرح وتحقيق د . عبد الجليل عبده شلبي – عالم الكتب – الطبعة الأولى - بيروت١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٣٣٢. معجم الأدباء ، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ) – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الطبعة الثالثة- ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٣٣٣. المعجم الأوسط ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) – تحقيق طارق ابن عوض الله الحسيني – دار الحرمين - القاهرة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

٣٣٤. معجم البلدان ، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ) – تحقيق فريد عبد العزيز الجندي – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .

٣٣٥. معجم السفر ، لأبي الطاهر السلفي (ت٥٧٦هـ) – تحقيق عبد الله عمر البارودي – المكتبة التجارية - مكة المكرمة – بدون تاريخ .

٣٣٦. معجم الصحابة ، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع (ت٣٥١هـ) – تحقيق صلاح بن سالم المصراتي – مكتبة الغرباء الأثرية – الطبعة الأولى - المدينة المنورة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٣٣٧. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، لعمر رضا كحالة (ت١٣٠٠هـ) – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثالثة - بيروت لبنان ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

٣٣٨. المعجم الكبير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) – تحقيق حمدي ابن عبد الحميد السلفي – مكتبة العلوم والحكم – الطبعة الثانية - الموصل ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م .

٣٣٩. معجم ما استعجم ، لأبي عبيد البكري الأندلسي(ت٤٨٧هـ)– تحقيق مصطفى السقا – عالم الكتب – الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٣٤٠. معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي (ت٣٩٥هـ) – دار الجيل – الطبعة الأولى- بيروت١٤١١هـ - ١٩٩١م .

٣٤١. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، لعمر رضا كحالة(ت١٣٠٠هـ)– مكتبة المتنبي – دار إحياء التراث العربي - لبنان – بدون تاريخ .

٣٤٢. معجم أبي يعلى ، لأبي يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ) – تحقيق إرشاد الحق الأثري – إدارة العلوم الأثرية – الطبعة الأولى - فيصل آباد ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٣٤٣. المعرَّب من كلام الأعجمي على حروف المعجم ، لأبي منصور الجواليقي (ت٥٦٩هـ) – تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر – مطبعة دار الكتب المصرية – ١٣٤٦هـ – ١٩٢٨م .

٣٤٤. مع موسوعات رجال الشيعة ، للسيد عبد الله شرف الدين – الإرشاد للطباعة والنشر – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١١هـ – ١٩٩١م .

٣٤٥. المغني ، لابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ) – دار الفكر – الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٣٤٦. مغني اللبيب ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) - حققه وعلق عليه د.مازن المبارك ود. محمد علي حمد الله وراجعه سعد الأفغاني – دار الفكر – الطبعة الخامسة - ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٣٤٧. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية - صيدا بيروت ١٤١١هـ – ١٩٩١م .

٣٤٨. المفصل في تاريخ الأدب العربي في العصور القديمة والوسيطة والحديثة ، تأليف أحمد الإسكندري وآخرين – تقديم وضبط وتعليق د . حسَّان حلاَّق – دار إحياء العلوم – الطبعة الأولى – بيروت ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

٣٤٩. المفصل في صنعة الإعراب ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) – تحقيق د. علي أبو ملحم – دار ومكتبة الهلال – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

٣٥٠. المفضليات (ت١٧٨هـ) – تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون– الطبعة السادسة – بيروت لبنان ١٣٨٣هـ – ١٩٦٣م .

٣٥١. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، لأبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ) – دار صادر الطبعة الأولى – بدون تاريخ .

٣٥٢. المقتضب ، لأبي العباس بن يزيد المبرد (ت٣٨٥هـ) – تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة – القاهرة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٣٥٣. المقتنى في سرد الكنى ، للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) - تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد – مطابع الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٣٥٤. مقدمة ابن خلدون ، لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت٨٠٨هـ) – دار القلم – الطبعة الخامسة - بيروت لبنان ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٣٥٥. مقدمة لدرس لغة العرب ، لعبد الله العلايلي – المطبعة العصرية - مصر – بدون تاريخ.

٣٥٦. المقصور والممدود ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) – عارضه بنسخة جديدة وزاد في حواشيه ووضع فهارسه عبد الإله نبهان ومحمد خير البقاعي – دار قتيبة – ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٣٥٧. الممتع في التصريف، لابن عصفور علي بن مؤمن بن محمد الإشبيلي(ت٦٦٩هـ) – تحقيق فخر الدين قباوة – دار المعرفة – الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

٣٥٨. المنتقى ، لأبي محمد عبد الله بن الجارود النيسابوري (ت٣٠٧هـ) – تحقيق عبد الله عمر البارودي – مؤسسة الكتاب الثقافية – الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

٣٥٩. المنصف شرح كتاب المازني ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩١هـ) – تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين – شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – الطبعة الأولى- مصر ١٣٧٤هـ – ١٩٥٤م.

٣٦٠. المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي ومشكل شعره ، لأبي محمد الحسن بن علي التنيسي (ت٣٩٣هـ)– قرأه وقدم له وعلق عليه د . محمد رضوان الداية – دار قتيبة - دمشق ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

٣٦١. المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصرنا الحاضر ، لعلي سامي النشار – دار المعارف - القاهرة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٥م .

٣٦٢. من قضايا اللغة والنحو ، لعلي النجدي ناصف – مكتبة نهضة مصر – بدون تاريخ .

٣٦٣. منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، لأبي الحسن حازم القرطاجني (ت٦٨٤هـ) – تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة – دار الكتب الشرقية – الطبعة الأولى- تونس ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م.

٣٦٤. منهج أبي سعيد السيرافي في شرح كتاب سيبويه ، للدكتور محمد عبد المطلب البكاء – دار الشؤون الثقافية العامة– الطبعة الأولى – العراق بغداد١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٣٦٥. موارد الظمآن ، للحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) – تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة – دار الكتب العلمية - بيروت – بدون تاريخ .

٣٦٦. المواقف ، لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت٧٥٦هـ) – تحقيق د . عبد الرحمن عميرة – دار الجيل - الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

٣٦٧. المؤتلف والمختلف ، لابن طاهر القيسراني (ت ٥٠٧ هـ) – تحقيق كمال يوسف الحوت – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

٣٦٨. المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي(ت٦٣١هـ)– مكتبة القدسي– الطبعة الثانية - القاهرة١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

٣٦٩. موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، للشيخ خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ) – تحقيق د . عبد الكريم مجاهد – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .

٣٧٠. موطأ مالك ، للإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ) – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء التراث العربي - مصر – بدون تاريخ .

٣٧١. موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف ، تأليف الدكتورة خديجة الحديثي – منشورات وزارة الثقافة والإعلام – دار الرشيد للنشر – بغداد ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٣٧٢. مولد العلماء ووفياتهم ، لمحمد بن عبد الله الربعي (ت٣٩٧هـ) - تحقيق د . عبد الله احمد سليمان الحمد – دار العاصمة – الطبعة الأولى - الرياض ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٣٧٣. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) – تحقيق الشيخ علي محمد معوَّض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى - بيروت ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٣٧٤. نتائج الفكر في النحو، للفقيه عبد الرحمن السهيلي(ت٥٨١هـ) – حققه وعلق عليه الشيخ عادل عبد الموجود والشيخ علي معوض – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى - بيروت لبنان ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

٣٧٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ) – قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين – دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى- بيروت ١٣١٣هـ - ١٩٣٠م .

٣٧٦. نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت٥٧٧هـ) – تحقيق د . إبراهيم السامرائي – مكتبة المنار – الطبعة الثانية - الأردن الزرقاء١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٧٧. النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري الدمشقي (ت٨٣٣هـ) أشرف على تصحيحه ومراجعته أ . علي محمد الضباع – دار الكتاب العربي – بدون تاريخ .

٣٧٨. نصب الراية ، لعبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي (ت٧٦٢ هـ) – محمد يوسف البنوري – دار الحديث - مصر ١٣٥٧هـ - ١٩٣٠م .

٣٧٩. نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب ، لأحمد المقري التلمساني (ت١٠٤١هـ) – تحقيق الدكتور إحسان عباس – دار صادر - بيروت ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

٣٨٠. نقعة الصديان فيما جـاء علـى الفعـلان ، لأبـي الفـضائل القرشـي (ت٦٥٠هـ) – تحقيق د. علي حسن البواب – مكتبة المعارف – الطبعة الأولى - الرياض ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٣٨١. النكت والعيون تفسير المـاوردي ، لابـن حـسن علـي بـن محمـد الماوردي(ت٤٥٠هـ) – راجعه وعلق عليه السيد بن عبد المقـصود بـن عبـد الرحيم – دار الكتب العلمية بيروت لبنان – مؤسسة الكتب الثقافيـة – الطبعـة الأولى - بيروت ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٣٨٢. النهاية في غريب الحديث والأثر ، لأبي السعادات المبارك بن محمـد الجزري (ت٦٠٦هـ) – تحقيق طاهر أحمد الـزاوي ومحمـود محمـد الطناحي – المكتبة العلمية – بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٣٨٣. النوادر ، لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري(ت١٠٠هـ)– تحقيق عبـد القادر أحمد – دار الشروق - بيروت ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٣٨٤. نيل الأوطار، لشيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) – دار الجيل - بيروت١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م .

٣٨٥. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ) – استنبول ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م .

٣٨٦. ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي ، للدكتورعلي فـودة نيـل – عمادة شئون المكتبات – جامعة الملك سعود - الرياض١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .

٣٨٧. ابن هشام وأثره في النحو العربي ، للدكتور يوسف عبد الرحمن الضبع – دار الحديث – الطبعة الأولى - القاهرة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

٣٨٨. همع الهوامع شرح جمع الجوامع،للإمام الحافظ جلال الـدين عبـد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ)– صححه السيد محمد بدر الدين النعساني - الطبعة الأولى - ١٣٢٧هـ - ١٩٥٣م .

٣٨٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلِّكان أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الأربيلي(ت٦٨١هـ) – تحقيق د. إحسان عباس – دار الثقافة - بيروت – بدون تاريخ .

٣٩٠. الوفيات ، لأبي العباس بن الخطيب القسنطي(ت٨٠٩هـ) تحقيق عادل نويهض – دار الآفاق الجديدة – الطبعة الثانية - بيروت ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م .

(١٠) فهرس الموضوعات

Al-Fieshi Commentary Based Upon Qatir Al-Nada And Bal El-Sada
(Study And Confirmation)
For
Master Degree In Linguistics

Penetrating_deep into the seas of scientific research preserves the tradition and strengthens the journey. The traditional scripts, which were inherited from scholars, are not merely papers to look at their design amazingly and their appearance elaborately. They are hidden treasures under the sand of time, as abandoned by scholars and neglected by researchers who didn't know the benefit these papers brought to the enemies and the friends without distinction.

Reason of choice
Al-Qatir method book is one of the books that the Arabic syntax libraries are proud of, therefore the study of a commentary based upon Al-Qatir method is worthy.
Al-Fieshi (May Allah have mercy on him) is one of the authors of such commentary.

Objectives of the study
By confirming and studying Al-Fieshi commentary based upon Al-Qatir method, the author aims at the following:

1. Supporting the Arabic library with an important traditional script that is still covered up.
2. Revealing an obscure syntactical Azharic character and its efforts and scientific influences.
3. Following up the syntactical scientific activity that was popular at the era of Al-Fieshi and recognizing the interests of the scholars of that time and their syntactical efforts.
4. Carrying out an analytical comparative Study of some of Qatir Al-Nada and Bal E-Sada commentary, aiming at the recognition of the methods of these explanations and areas of influence among them, as well as aiming at the presentation of the syntactical value of Al-Fieshi commentary.

Difficulties

The beginning is difficult but the financial situation is the most difficult.

The delayed arrival of the last two copies from A.R.E.

The disability of bringing some of the required studies, which enrich the research, forced us to convert some tracks and that required an effort and some time.

The data that was out of reach took the researcher months to obtain.

The lack of clearness of most of the manuscripts of study and comparison.

Research plan

The research method had to be divided into two parts: the first one is about the research and the other is for the confirmation. The first part is divided into three chapters, whereas the first chapter is specified for the demonstration of the era, the life, the culture, the publications and the linguistic rank of the scholar Al-Fieshi.

The second chapter deals with an analytical study of Al-Fieshi commentary, whereas the mentioning of the evidences and the resources of the commentary and the syntactical roots based upon is included.

The third chapter compares between Al-Fieshi commentary and some other previous and following commentaries and recognizing Al-Fieshi rank among those commentators and the value of his commentary among the three commentaries of Al-Shanwanie, Al-Daljamounie and Al-Sejaie, moreover, paying attention on the significant differences and areas of influence.

The author presents his confirmed manuscript at part two in which he included three major points:

Firstly, the manuscript copies description concerns the formal side, such as papers, their number, pages, rows, words and conditions…etc
Secondly, documenting and relating the commentary to Al-Fieshi and its precision.

Thirdly, the confirmation of the script.

Research Method
The researcher, in this regard, followed the two methods:
The historical, as needed for the introduction and confirmation, the analytical descriptive method for the study includes analytical aspects and for the description of confirmation.